

صحيح البخاري

للإمام البخاري

وهو الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى

ضبطه، ورقمه، وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه في صحيح مسلم، ووضع فهرسه الدكتور مصطفى ديب البغا دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

الجزء الرابع

كتاب الأطعمة.

وقول الله تعالى: {كلوا من طيبات ما رزقناكم} /البقرة: 57، 172 /و/الأعراف: 160 /و/طه: 81/. وقوله: {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} بسم الله الرحمن الرحيم.

/البقرة: 267/. وقوله: {كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم} /المؤمنون: 51/. 5058 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني). قال سفيان: والعاني الأسير. [ر: 2881].

5059 - حدثنا يوسف بن عيسى: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض.

[يش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرفائق، رقم: 2976. (آل محمد) زوجاته وبناته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن. (ثلاثة أيام) أي متواليات. (طعام) حنطة أو شعير أو نحوهما مما يقتات به. (قبض) توفي]. 5060 - وعن أبي حازم، عن أبي هريرة:

أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتحها عليّ، فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي، فقال: (يا أبا هر). فقلت لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي، فانطلق بي إلى رحله، فأمر لي بعس من لبن فشربت منه، ثم قال: (عد فاشرب يا أبا هر). فعدت فشربت، ثم قال: (عد) فعدت فشربت، حتى استوى بطني فصار كالقدح، قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: فولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر، والله لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم.

[يش (فاستقرأته) طلبت منه أن يقرأ علي آية معينة من القرآن على طريق الاستفادة. (فتحها علي) أقرأنيها. (فخررت لوجهي) سقطت على الأرض. (الجهد) مشقة الجوع. (لبيك) أنا حاضر لإجابتك إجابة بعد إجابة. (سعديك) أسعى في إسعادك إسعاداً بعد إسعاد. (رحله) مسكنه. (بعس) قدح ضخم كبير. (عد) أي إلى الشرب. (استوى) استقام لامتلأه. (كالقدح) السهم الذي لا ريش فيه، والتشبيه من حيث الاستقامة والاعتدال. (أدخلتك) أي داري وأضفتك. (حمر النعم) الإبل الحمراء، وكانت أحب الأموال إلى نفوسهم].

1-3 - باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين.

5061 - حدثنا علي بن عبد الله: أخبرنا سفيان قال: الوليد بن كثير أخبرني: أنه سمع وهب بن كيسان: أنه سمع عمر بن أبي سلمى يقول:

كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك). فما زالت تلك طعمتي بعد. [5062، 5063].

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم: 2022. (غلاماً) أي صبيّاً دون البلوغ. (حجر) تربيته وتحت رعايته. (تطيش في الصفحة) أحرکها في جوانب القصعة لأنثقت الطعام. (سم الله) قل بسم الله الرحمن الرحيم عند بدء الأكل. (يليك) من الجانب الذي يقرب منك من الطعام. (تلك طعمتي) صفة أكلي وطريقتي فيه].
-2-3- باب الأكل مما يليه.

وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
(اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه).
[ر: 4868].

5062/5063 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن وهب بن كيسان أبي نعيم، عن عمر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

أكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً، فجعلت أكل من نواحي الصفحة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مما يليك).
(5063) - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام، ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة، فقال:
(سم الله، وكل مما يليك).
[ر: 5061].

-3-3- باب: من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه، إذا لم يعرف منه كراهية.

5064 - حدثنا قتيبة، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:
إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت يتبع الذبّاء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الذبّاء من يومئذ.
[ر: 1986].

-4-3- باب: التيمن في الأكل وغيره.

قال عمر بن أبي سلمة:
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (كل بيمينك).
[ر: 5061].

5065: حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع، في طهوره وتنعله وترجله - وكان قال بواسطة قبل هذا - في شأنه كله.
[ر: 166]

[ش (وكان) أي شعبة. (قال) أي زاد على ما ذكر هنا. (بواسطة) بلد في العراق. (قبل هذا) الوقت والزمان].

-5-3- باب: من أكل حتى شبع.

5066 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم:

لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خمراً لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت ثوبي، وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرسلك أبو طلحة). فقلت نعم، قال: (بطعام). قال: فقلت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: (قوموا). فانطلق وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هلومي يا أم سليم، ما عندك). فأنت بذلك الخبز، فأمر به فُقُتَّ، وعصرت أم سليم عُكَّة لها فأدَمَّتُهُ، ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم قال: (أئذن لعشرة). فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: (أئذن لعشرة). فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم ثمانون رجلاً.
[ر: 412].

[ش (ردتني ببعضه) جعلت بعضه رداء لي، والرداء هو ما يوضع على أعالي البدن من الثياب].

5067 - حدثنا موسى: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: وحدث أبو عثمان أيضاً، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هل مع أحد منكم طعام). فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل، بغنم يسوقها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أبيع أم عطية، أو قال: هبة). قال: لا، بل بيع، قال: فاشترى منه شاة فضئعت، فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يُشوى، وإيم الله، ما من الثلاثين ومائة إلا قد جز له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاه إياه، وإن كان غائباً خبأها له، ثم جعل فيها قصعتين، فأكلنا أجمعون وشبعنا، وفضل في القصعتين، فحملته على البعير، أو كما قال.

[ر: 2103]

5068 - حدثنا مسلم: حدثنا وهيب: حدثنا منصور، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها: توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء.

[5127].

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، رقم: 2975.

(حين شبعنا) حين أصبحنا نثبيح، وكنا من قبل لا يتيسر لدينا ما يشبعنا.

(الأسودين) سمياً بذلك تغليبا للتمر - الذي يغلب عليه السواد - على الماء].

3-6- باب: {ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج} الآية/النور: 61/.

[ش (حرج) إثم وذنوب. (الآية) وتتمتها: {ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون}. (ما ملكتم مفاتيحه) كأن يكون وكيل بستان أو ماشية، فإنه يأكل من ثماره ويشرب من لبنها. (أشتاتاً) متفرقين. (على أنفسكم) ليسلم بعضكم على بعض. (مباركة طيبة) حسنة فيها الدعاء بالخير].

5069 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال يحيى بن سعيد: سمعت بشير بن يسار يقول: حدثنا سويد بن النعمان قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما كنا بالصهباء - قال يحيى: وهي من خيبر على روحة - دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام، فما أتى إلا يستويق، فلكناه، فأكلنا منه، ثم دعا بماء، فمضمض ومضمضنا، فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ. قال سفيان: سمعته منه عوداً وبدءاً.

[ر: 206]

[ش (روحة) من الرواح وهو وقت من الزوال إلى الليل، والمعنى: مسافتها تحتمل مسير هذه المدة من الزمن. (عوداً وبدءاً) عائداً ومبتدئاً. أي أولاً وأخيراً].

3-7- باب: الخبز المرقق، والأكل على الخوان والسفرة.

5070 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا همام، عن قتادة قال:

كنا عند أنس وعنده خبز له، فقال: ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزاً مرققاً، ولا شاة مسموطة حتى لقي الله.

[6092, 5105].

[ش (مسموطة) هي التي أزيل شعرها وصوفها بوضعها في الماء الحار ولم يسلخ جلدها، وقيل: هي المشوية بجلدها بعد ذلك].

5071 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يونس - قال علي: هو الإسكاف - عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سُكَّرَجَةٍ قطُّ، ولا خُبِرَ له مرقق قطُّ، ولا أكل على خوان قط. قيل لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السُّقَر.

[5099].

[ش (الإسكاف) المشهور بهذا اللقب، هو يونس بن أبي الفرات. (سكرجة) هي قصاع يوضع فيها المشبهات كالسلطة ونحوها. (خوان) طبق مرتفع يوضع عليه الطعام، وهو ما يسمى الآن بالطاولة والمنضدة. (السفر) جمع سفرة، وهي جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويعلق، وكان يوضع فيه زاد المسافر الذي هو السفرة في الأصل، ويمكن أن تطلق على كل ما يوضع على الأرض ويوضع عليه الطعام].

5072 - حدثنا ابن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرني حميد: أنه سمع أنساً يقول:

قام النبي صلى الله عليه وسلم بيني بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، أمر بالأنطاع فبسطت، فألقي عليها التمر والأقط والسمن. وقال عمرو، عن أنس: بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صنع حبساً في نطع.

[ر: 364].

5073 - حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، وعن وهب بن كيسان قال: كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير، يقولون يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، قال: فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين، يقول: إيهًا وإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها.
[ر: 2817].

إش (يعيرون) يعيرون. (فأوكيت) من الوكاء، وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس أو القرية. (إيهًا) أي أعترف بما تقولون وأفتخر به. (شكاة) هو رفع الصوت بالقول القبيح. (ظاهر عنك) ارتفع عنك ولم يعلق بك، من الظهور وهو العلو والاتفارع، وهو عجز بيت، وصدرة: وغيرها الواشون أي أحبها].

5074 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن، خالة ابن عباس، أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سميناً وأقطاً وأضباً، فدعا بهن، فأكلن على مائدته، وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمستقذر لهن، ولو كن حراماً ما أكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أمر بأكلهن.
[ر: 2436].

-3-8- باب: السويق.

5075 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان أنه أخبره:

أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء، وهي على روضة من خيبر، فحضرت الصلاة، فدعا بطعام فلم يجده إلا سويقاً، فلاك منه، فلكتنا معه، ثم دعا بماء فمضمض، ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ.
[ر: 206].

-3-9- باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يُسَمَّى له، فيعلم ما هو.

5076 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري: أن ابن عباس أخبره:

أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره: أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضباً محنوداً، فقدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قلماً يُقَدَّمُ يده لطعام حتى يُحَدَّثَ به ويُسَمَّى له، فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: (لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعافه). قال خالد: فاجترته فأكلته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي.
[5217, 5085].

إش أخرجه مسلم في الصيد والذبايح، باب: إباحة الضب، رقم: 1945، 1946.

(ضباً) دويبة تأكلها الأعراب. (محنوداً) مشوباً. (أعافه) أكرهه، لأنه لم يكن مألوفاً لديه].

-3-10- باب: طعام الواحد يكفي الإثنين.

5077 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طعام الواحد كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة).

إش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل، رقم: 2058.

-3-11- باب: المؤمن يأكل في معي واحد.

5078/5080 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الصمد: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً، فقال: يا نافع، لا تدخل هذا علي، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء).

إش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: المؤمن يأكل في معي واحد، رقم: 2060، 2061.

(معي) والجمع أمعاء، وهي المصارين. (سبعة أمعاء) هو كناية عن الشره والرغبة في متاع الدنيا وملذاتها، والحرص على التشبع من شهواتها، التي من جملتها تنوع المأكول والمشرب والامتلاء منها، وقيل في معناه غير ذلك].

(5079) - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المؤمن يأكل في معي واحد، وإن الكافر، أو المنافق - فلا أدري أيهما قال عبيد الله - يأكل في سبعة أمعاء).

وقال ابن بكير: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

5080 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو قال:

كان أبو تَهْيِك رجلاً أكولاً، فقال له ابن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء) فقال: فأنا أومن بالله ورسوله.
[ش (أكولاً) كثير الأكل. (فأنا أومن..) أي أنا مؤمن رغم ما أنا عليه من كثرة الأكل].
5081 / 5082 - حدثنا اسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يأكل المسلم في مَعَى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء).
[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: المؤمن يأكل في مَعَى واحد..، رقم: 2062، 2063].
5082 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم، فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (إن المؤمن يأكل في مَعَى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء).
[ش (رجلاً) قيل هو ثمامة بن أثال رضي الله عنه، وقيل غيره].
3-12 - باب: الأكل متكئاً.

5083/5084 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا مسعر، عن علي بن الأقرم: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أكل متكئاً).
[ش (متكئاً) حال كوني متكئاً. والمتكئ هو من استوى قاعداً على وطائه، وتمكن من قعوده. وقيل: هو المائل على أحد شقيه، والوطاء هو ما يقعد عليه].
5084 - حدثني عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا جرير، عن منصور، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لرجل عنده: (لا أكل وأنا متكئ).
3-13 - باب الشواء.

وقول الله تعالى: {جاء بعجل حنيد} /هود:69/ : أي مشوي.
5085 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد قال:
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي، فأهوى إليه ليأكل، فقيل له: إنه ضب، فأمسك يده، فقال خالد: أحرام هو؟ قال: (لا، ولكنه لا يكون بارض قومي، فأجذني أعافه). فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر. قال مالك، عن ابن شهاب: بضب محنود.
[ر: 5076].

3-14 - باب: الخزيرة.
قال التَّمُزُّ: الخزيرة من النَّخَالَةِ، والخزيرة من اللبن.
[ش (الخبزيرة) قيل: طعام مصنوع من دقيق وسمن يحلى بشيء، وقيل: لحم مقطوع يطبخ ثم يذر عليه دقيق، وقيل غير ذلك. (النخالة) قشر الحب الذي يبقى منه بعدما يطحن وينخل. (اللبن) وقيل: الحريرة من الدقيق].

5086 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري: أن عتيان بن مالك، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ممن شهد بدرًا من الأنصار: أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن أتى مسجدهم لأصلي لهم، فوددت يا رسول الله، أنك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذة مصلي، فقال: (سأفعل إن شاء الله). قال عتيان: فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال لي: (أين تحب أن أصلي من بيتك). فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا، فصلى ركعتين ثم سلم، وحبسناه على خزير صنعناه، فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدُّخْشَن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تقل، ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله). قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا: فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: (فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله).
قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصَيْن بن محمد الأنصاري، أحد بني سالم، وكان من سَرَاتهم، عن حديث محمود، فصدّقه.

[ر: 414].
3-15 - باب: الأقط.
وقال حميد: سمعت أنساً: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية، فألقى التمر والأقط والسمن.
[ر: 5072].

وقال عمرو بن أبي عمرو، عن أنس: صنع النبي صلى الله عليه وسلم خَيْساً.
[ر: 5072].

5087 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

أهدت خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضَبَاباً وأَقِطاً ولَبْناً، فَوُضِعَ الضَبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُوضِعْ، وَشَرِبَ اللَّبْنَ، وَأَكَلَ الْأَقِطَ.
[ر: 2436].

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: 1947].
-3-16- باب: السلق والشعير.

5088 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: إن كنا لنفرح بيوم الجمعة، كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق، فتجعله في قدر لها، فتجعل فيه حبات من شعير، إذا صلينا زرتها فقربته إلينا، وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك، وما كنا نتغدى، ولا نقيّل إلا بعد الجمعة، والله ما فيه شحم ولا وَدَكُ.
[ر: 896].

-3-17- باب: التَّهْسُ وانتشال اللحم.

5089 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا حمّاد: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَشَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَقًا مِنْ قَدَرٍ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
[ر: 204].

-3-18- باب: تَعَرَّقُ الْعَصْدِ.

5090/5091 - حدثني محمد بن المثنى قال: حدثني عثمان بن عمر: حدثنا فُلَيْحٌ: حدثنا أبو حازم المدني: حدثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال:

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ مَكَّةَ. (5091) - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي حازم، عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي، عن أبيه أنه قال:

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مِشْغُولٌ أَخْصَفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُوذِّنُونِي بِهِ، وَأَحْبَبُوا لِي أَنْ أَبْصُرْتَهُ، فَالْتَفَتُ فَأَبْصَرْتَهُ، فَقَمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتَهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السُّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولوني السُّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتَهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ بِأَكْلُونِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ، فَرَحْنَا، وَخَبَأْتُ الْعَصْدَ مَعِي، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: (مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ). فَنَاولْتَهُ الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ.

قال محمد بن جعفر: وحدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة: مثله.
[ر: 1725].

-3-19- باب: قطع اللحم بالسكين.

5092 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية: أن أباه عمرو بن أمية أخبره: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتر من كتف شاة في يده فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتر بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.
[ر: 205].

-3-20- باب: ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً.

5093 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه.
[ر: 3370].

-3-21- باب: النفخ في الشعير.

5094 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم: أنه سأل سهلاً: هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ؟ قال: لا، فقلت: كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا، ولكن كنا ننفخه.
[5097].

[ش (النقي) الخبز الأبيض الذي ينخل دقيقه بعد طحنه. (ننّفخه) ليطير قشره].
-3-22- باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون.

5095 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال:

قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمرًا، فأعطى كل إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة، فلم يكن فيهنَّ تمرَةٌ أعجب إليَّ منها، شدَّت في مَصَاعِي.

[5125، 5126].

[ش (حشفة) واحدة الحشف وهو أردأ أنواع التمر، وهو الذي يبس على النخل قبل أن يتم نضجه. (شدت في مصاعغي) أي كانت قوية عند مضغها فطالت مدة مضغه لها، فسر بذلك، والمضغ هو الطعام الذي يمضغ، والمضغ نفسه أيضاً].

5096 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد قال:

رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام إلا ورق الخُثْلَة، أو الحَبْلَة، حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تُعزِّزني على الإسلام، خسرتُ إذا وصلَّ سعيي.

[ر: 3522].

[ش (سابع سبعة) أي سابع من أسلم. (الحبلَة) ثمر السمر يشبه اللوبيا، وقيل ثمر العضاه، وهو شجر له شوك، والحَبْلَة، بفتح الحاء والباء، قضيب شجر العنب. (ما تضع الشاة) أي برازه جاف كالبر الذي تضعه الشاة، من شدة خشونة المأكَل. (تعزرنى..) يؤدبونني ويعلمونني أحكامه. (خسرت إذا) إن كنت كما قالوا محتاجاً إلى تعليمهم وتأديبهم. (صل سعيي) خاب عملي فيما سبق].

5097 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب، عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت:

هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّقِيَّ؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّقِيَّ، من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلاً، من حين ابتعثه الله حتى قبضه. قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه، فيطير ما طار، وما بقي ثرَّيناه فأكلناه.

[ر: 5094].

[ش (ثريناه) بلناه بالماء وعجناه، ثم خبزناه فأكلناه].

5098 - حدثني إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا رُوْح بن عبادة: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مَصْلِيَّة، فدعوه، فأبى أن يأكل وقال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.

[ش (مصلية) مشوية].

5099 - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا معاذ: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خِوَان، ولا في سُكَّرَجَة، ولا خُبِرَّ له مَرَّق. قلت لقتادة: على ما يأكلون؟ قال: على السُقْرِ.

[ر: 5071].

5100 - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم، منذ قدم المدينة، من طعام البُرِّ ثلاث ليالٍ تباعاً، حتى قبض.

[5107، 5122، 6089، 6309].

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: 2970.

(البر) القمح. (تباعاً) متتابعة].

-3-23- باب: التَّلِيَّة.

5101 - حدثنا يحيى بن بُكَيْر: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:

أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تَلِيَّة فطبخت، ثم صُنِعَ تَرِيد فصُنِّت التَّلِيَّة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (التَّلِيَّة مَجْمَةٌ لِفؤَاد المَرِيض، تذهب ببعض الحزن).

[5365، 5366].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التلينة مجمة لفؤاد المريض، رقم: 2216.

(خاصتها) من تخصصه ببرها وودها من غيرهن. (برمة) قدر من حجارة أو نحوها. (تلينة) طعام رقيق يصنع من لبن ودقيق أو نخالة، وربما جعل فيه غسل، سميت بذلك تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها. (تريد) خبز يفتت ثم يبيل بمرق. (مجمة) استراحة. (لفؤاد) لقلب].

-3-24- باب: التَّرِيد.

5102 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عُذْر: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة الجَمَلِي، عن مُرَّة الهَمْدَانِي، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء: إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام). [ر: 3230].

5103 - حدثنا عمرو بن عَوْن: حدثنا خالد بن عبد الله، عن أبي طُوَالَة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام). [ر: 3559].

5104 - حدثنا عبد الله بن منير: سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم: حدثنا ابن عون، عن ثُمَامَة بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خِيَّاط، فقدم إليه قصعة فيها ثريد، قال: وأقبل على عمله، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدُّبَاء، قال: فجعلت أتبعه فأضعه بين يديه، قال: فما زلت بعد أحب الدُّبَاء. [ر: 1986].

[ش (ثريد) خبز مفتت ومبلل بمرق. (أقبل على عمله) أي ترك النبي صلى الله عليه وسلم يأكل وانصرف هو إلى عمله].
3-25- باب: شاة مسموطة، والكتف والجنب.

5105 - حدثنا هُدْبَة بن خالد: حدثنا هَمَّام بن يحيى، عن قتادة قال: كنا يأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخيَّارُه قائم، قال: كَلُوا، فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط. [ر: 5070].

[ش (سميطاً) هي التي أزيل شعر جلدتها بالماء الحار، ثم شويت].
5106 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزُّ من كتف شاة، يأكل منها، فدُعي إلى الصلاة، فقام فطرح السكين، فصلى ولم يتوضأ. [ر: 205].

3-26- باب: ما كان السلف يدِّخرون في بيوتهم وأسفارهم، من الطعام واللحم وغيره.
وقالت عائشة وأسماء: صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة. [ر: 3692].

5107 - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: قلت لعائشة: أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكِرَاعَ، فنأكله بعد خمس عشرة، قيل: ما اضطرركم إليه؟ فضحكت، قالت: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بُرٍّ مادوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله.

وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا. [ر: 5100].

[ش (ما فعله) أي ما نهى عنه. (لنرفع) نأخذ وندخر. (الكراع) هو ما استدق من ساعد الشاة أو البقرة. (بر) قمح. (مادوم) يؤكل معه إدام، والإدام كل ما يؤكل مع الخبز].

5108 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

تابعه محمد، عن ابن عيينة، وقال ابن جريج: قلت لعطاء: أقال حتى جئنا المدينة؟ قال: لا. [ر: 1632].

3-27- باب: الحَيْس.

5109 - حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: (التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني) فخرج بي أبو طلحة يُردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل، فكنت أسمع يكثر أن يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وصَلَع الدَّيْنِ، وغلبة الرجال). فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حبي قَد حازها، فكنت أراه يُخَوِّي لها وراءه بعباءة أو بكساء، ثم يُردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حَيْساً في نِطْعٍ، ثم أرسلني فدعوت

رجالاً فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها، ثم أقبل حتى إذا بدا له أخذ، قال: (هذا جبل يحبنا ونحبه). فلما أشرف على المدينة قال: اللهم إني أحرم ما بين جبلها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم).
[ر: 2732]

[ش أخرجه مسلم في الحج، باب: فضل المدينة، رقم: 1365.
(الهم والحزن) قيل هما بمعنى واحد، وقيل: الهم لما يتصور من المكروه الحالي، والحزن لما وقع منه في الماضي. (الكسل) التثاقل عن الأمر.
(الجبن) ضد الشجاعة، وهو الخوف والجزع من ملاقاته العدو ونحوه.
(ضلع الدين) ثقله وشدته. (غلبة الرجال) قهرهم. (حازها) اختارها من السبي. (يحوي لها) جعل تحتها على سنام الراحلة كساء محشواً، يحفظها من السقوط، ويربجها بالإسناد إليه. حيساً: هو تمر ينزع نواه، ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن، ثم يدلك باليد حتى يصيح كالثرديد، وربما جعل معه سويق أي دقيق. (نطع) بساط من جلد. (بناؤه) دخوله].
-3-28- باب: الأكل في إناء مفضّض.

5110 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى:
أنهم كانوا عند حديفة، فاستسقى فسقاه مجوسي، فلما وضع القدح في يده رماه به وقال: لولا أنني نهيتك غير مرة ولا مرتين، كأنه يقول: لم أفعل هذا، ولكنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في أنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة).

[5499, 5493, 5310, 5309]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: 2067.
(مجوسي) هو من بعد النار. (رماه به) أي بالإناء لأنه كان من فضة.
(لم أفعل هذا) لم أرمه به. (الديباج) نوع من الثياب المتخذة من الحرير.
(أنية) أوعية. (صحافها) جمع صحفة، وهي إناء كالفصحة المبسوطة.
(لهم) للكفار].

-3-29- باب: ذكر الطعام.

5111 - حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر).

[ر: 4732]

5112 - حدثنا مسدد: حدثنا خالد: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أنس،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام).

[ر: 3559]

5113 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا مالك، عن سُمَيِّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه، فإذا قضى تهمته من وجهه فليعجل إلى أهله).

[ر: 1710]

-3-30- باب: الأدم.

5114 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة: أنه سمع القاسم بن محمد يقول:
كان في بريدة ثلاث سُنن: أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها. فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (لو شئت شرطتني لهم، وإنما الولاء لمن أعتق). قال: وأعتقت فحُبرْتُ في أن تقرّ تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى النار بُرْمَةٌ تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من آدم البيت، فقال: (ألم أرَ لحماً). قالوا: بلى يا رسول الله، لكنه لحم تُضدَّق به على بريدة فاهدته لنا، فقال: (هو صدقة عليها، وهدية لنا).

[ر: 4809]

-3-31- باب: الحلواء والعسل.

5115 - حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن أبي أسامة، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل.

[ر: 4918]

5116 - حدثنا عبد الرحمن بن شيبه قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال:

كنت أُلزم النبي صلى الله عليه وسلم لشيء بطني، حين لا أكل الخمير ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء، وأستقرئ الرجل الآية، وهي معي، كي ينقلب بي فيطعمني. وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليُخرج إلينا العُكَّة ليس فيها شيء، فنشتقها فنلحق ما فيها.
[ر:3505]

[ش (فنشقتها) نقطعها ونلحق ما فيها، وقيل: فنشتقها، أي نشرب ما فيها].
-3-32- باب: الدُّبَاء.

5117 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ثُمَامَةَ بن أنس، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خِيَّاطًا، فأُتِيَ بِدُّبَاءٍ، فجعل يأكله، فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله.
[ر:1986]

[ش (مولى له) أي كان مملوكًا له ثم أعتقه].
-3-33- باب: الرجل يتكلف الطعام لإخوانه.

5118 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود الأنصاري قال:

كان من الأنصار رجل يقال له أبو شُعَيْب، وكان له غلام لَحَامٍ، فقال: اصنع لي طعاماً، أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فتبعهم رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنك دعوتنا خامس خمسة، وهذا رجل قد تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته). قال: بل أذنت له.

قال محمد بن يوسف: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إذا كان القوم على المائدة، ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى، ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يدعوا.
[ر:1975]

[ش (غلام له) مملوك له. (لحام) بائع لحم. (محمد بن يوسف) هو الفريابي الرواي عن البخاري، ومحمد بن إسماعيل هو البخاري نفسه، وقال هذا الكلام استنباطاً من استئذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي أتى بدون دعوة].
-3-34- باب: من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله.

5119 - حدثني عبد الله بن منير: سمع النضر: أخبرنا ابن عون قال: أخبرني ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال:

كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خِيَّاط، فأناه بقصعة فيها طعام وعليه دُبَاء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدُّبَاء، قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، قال: فأقبل الغلام على عمله، قال أنس: لا أزال أحب الدُّبَاء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع.
[ر:1986]

[ش (غلاماً) صغيراً دون البلوغ].
-3-35- باب: المَرْتَق.

5120 - حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك:

أن خِيَّاطاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقرب خبز شعير، ومرفاً فيه دُبَاء وقديد، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدُّبَاء من حوالي القصعة، فلم أزل أحب الدُّبَاء بعد يومئذ.
[ر:1986]

[ش (قديد) لحم مقدد، أي مجفف بالشمس].
-3-36- باب: القَدِيد.

5121 - حدثنا أبو نُعَيْم: حدثنا مالك بن أنس، عن إسحق بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمرقة فيها دُبَاء وقديد، فرأيت يتبع الدُّبَاء يأكلها.
[ر:1986]

5122 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما فعله إلا في عام جاع الناس، أراد أن يطعم الغني الفقير، وأنا كنا نرفع الكُرَاع بعد خمس عشرة، وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بُرٍّ مَدُوم ثلاثاً.

[ر:5100]

37-3 - باب: من ناول أو قدّم إلى صاحبه على المائدة شيئاً.
قال: وقال ابن المبارك: لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً، ولا يُتأولُ من هذه المائدة إلى مائدة أخرى.
5123 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:

إن خيَّاطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دُبَّاءً وقديداً، قال أنس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدُّبَّاءَ من حول الصفحة، فلم أزل أحب الدُّبَّاءَ من يومئذ.
وقال ثُمَامَة، عن أنس: فجعلت أجمع الدُّبَّاءَ بين يديه.

[ر:1986]

[ش (الصفحة) إناء كالقصة المبسوطة].

38-3 - باب: الرُّطَبُ بالقِثَاءِ.

5124 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال:
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَبَ بالقِثَاءِ.

[5132، 5134]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: أكل القثاء بالرطب، رقم: 2043.

(الرطب) ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمراً. (القثاء) قيل هو الخيار، وقيل نوع خاص يشبهه].
5125/5126 - حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان قال:
تَصَيَّفْتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمراً، فأصابني سبع تمرات، إحداهن حَشْفَةٌ.
[ش (تصيفت) تركت عنده ضيفاً. (سبعاً) سبع ليال. (يعتقبون) يتناوبون في القيام].
(5126) - حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمراً، فأصابني منه خمس: أربع تمرات وحشفة، ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي.

[ر:5095]

39-3 - باب: الرطب والتمر.

وقول الله تعالى: {وهزي إليك بجدع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا} /مریم: 25/.
[ش (هزي) حركي. (تساقط) هذه قراءة الجمهور بالتشديد، وفي قراءة {تُساقط}. (جنياً) غصاً طرباً].
5127 - وقال محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور بن صفية: حدثتني أمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين: التمر والماء.

[ر:5068]

5128 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

كان بالمدينة يهودي، وكان يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرِي إِلَى الْجَدَادِ، وَكَانَتْ لَجَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بَطَرِيقِ رُومَةَ، فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَاماً، فَجَاءَنِي الْيَهُودِي عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أُجِدْ مِنْهَا شَيْئاً، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلِ فَيَأْبِي، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (امشوا نستنظر لجابر من اليهودي). فجاءوني في نخلي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رُطَبٍ، فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل، ثم قال: (أين عربشك يا جابر). فأخبرته، فقال: (أفرش لي فيه). ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرُّطَابِ فِي النَخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ: (جُدِّ وَأَقْضِ). فوقف في الجداد، فجدرت منها ما قضيته، وفضل مثله، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشَّرته، فقال: (أشهد أنني رسول الله).

{عَرَشٌ} /النمل: 23/ وعريش بناء، وقال ابن عباس: {معروشات} /الأنعام: 141/: ما يعرش من الكروم وغير ذلك. يقال: {عروشها} /البقرة: 259/: أنبيتها.

قال محمد بن يوسف: قال أبو جعفر: قال محمد بن إسماعيل: فخلًا، ليس عندي مقيداً، ثم قال: فخلًا، ليس فيه شك.

[ش (يسلفني) من السلف، أي يدفع له الثمن قبل نضج الثمر واستلامه.

(الجداد) زمن قطع النخل. (رومة) اسم موضع قرب المدينة. (فجلست) بقيت الأرض نخلاً بدون ثمر، وفي رواية (فخاست) يعني خالفت معهودها من الحمل. (فخلا) من التخلية، أي تأخر وفاء السلف، وفي رواية (نخلاً) أي بقيت الأرض نخلاً. (أستنظره) أطلب منه أن يمهلني.

(قابل) عام ثان. (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمرًا. (عريشك) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقبل فيه، والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته، وقيل: البناء. (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره. (الثانية) المرة الثانية. (فوقف في الجداد) أي حال قطع الثمر وأثناءه. (محمد بن يوسف) هو الفَرَبْرِي، الراوي عن البخاري.

(أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري. (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه. (فحلا ليس عندي مقيداً) أي مضبوطاً. (فخلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر، والله أعلم. - باب: أكل الجُمَّار. 3-40-

5129 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتني بجُمَّار نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من الشجر لَمَّا بركته كبركة المسلم). فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفتُ فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكتُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هي النخلة). [ر:61]

3-41- باب: العجوة. 5130 - حدثنا جمعة بن عبد الله: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم بن هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تصبَّح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر). [5435, 5436, 5443]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: فضل تمر المدينة، رقم: 2047. (تصبح) أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً. (لم يضره) لم يؤثر عليه. - باب: الفِرَّان في التمر. 3-42-

5131 - حدثنا آدم: حدثنا شُعْبَةُ: حدثنا جَبَلَةُ بن سُحَيْم قال: أصابنا عام سَنَةٍ مع ابن الزبير قَرَزَقْنَا تمرًا، فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل، ويقول: لا تقارنوا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الفِرَّان، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه. قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر. [ر:2323]

3-43- باب: الفِثَاء. 5132 - حدثني إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَبَ بالِقِثَاء. [ر:5124]

3-44- باب: بركة النخل. 5133 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيْد، عن مجاهد قال: سمعت ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من الشجر شجرة، تكون مثل المسلم، وهي النخلة). [ر:61]

3-45- باب: جمع اللوين أو الطعامين بمَرَّة. 5134 - حدثنا ابن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَبَ بالِقِثَاء. [ر:5124]

3-46- باب: من أدخل الضيفان عشرة عشرة، والجلوس على الطعام عشرة عشرة. 5135 - حدثنا الصلت بن محمد: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس. وعن هشام، عن محمد، عن أنس. وعن سنان أبي ربيعة، عن أنس:

أن أم سليم أمه، عمدت إلى مُدٍّ من شعير جَسَّئُهُ، وجعلت منه حَطِيقَةً، وعصرت عُكَّةً عندها، ثم بعثتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته، قال: (ومن معي). فجئت فقلت: إنه يقول: ومن معي؟ فخرج إليه أبو طلحة، قال: يا رسول الله، إنما هو شيء صنعته أم سليم، فدخل فجيء به، وقال: (أدخل عليَّ عشرة). فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: (أدخل عليَّ عشرة). فدخلوا فأكلوا

حتى شبعوا، ثم قال: (أدخل عليّ عشرة). حتى عدّ أربعين، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام، فجعلت أنظر، هل نقص منها شيء.

[ر:412]

[ش (جشته) جعلته جشيشاً وهو الدقيق غير الناعم. (خطيفة) لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ، فيلعبه الناس ويختطفونه بسرعة].

-3-47- باب: ما يُكره من الثوم والبُقول.

فيه عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:815]

5136 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: قيل لأنس:

ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم؟ فقال: (من أكل فلا يقربنّ مسجداً).

[ر:818]

5137 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عطاء: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجداً).

[ر:816]

[ش (زعم) معناه: قال: وتأتي بمعنى اعتقد ووطن. (فليعتزلنا) فليبعد عن مجالسنا وليتج عن مجتمعاتنا].

-3-48- باب: الكبّاث، وهو ثمر الأراك.

5138 - حدثنا سعيد بن عُفَيْر: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة قال:

أخبرني جابر بن عبد الله قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرّ الظهران نجني الكبّاث، فقال: (عليكم بالأسود منه فإنه

أَيْطَبُ). فقيل: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (نعم، وهل من نبي إلا رعاها).

[ر:3225]

[ش (أيطب) مقلوب أطيّب، وهو في معناه].

-3-49- باب: المضمضة بعد الطعام.

5139 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: سمعت يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يسار، عن سويد بن النعمان

قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما كنا بالصهباء دعا بطعام، فما أتني إلا بسَوِيْق،

فأكلنا، فقام إلى الصلاة فتمضمض ومضمضنا.

قال يحيى: سمعت بُشَيْراً يقول: حدثنا سَوِيْد: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما

كنا بالصهباء، قال يحيى: وهي من خيبر على روضة، دعا بطعام فما أتني إلا بسَوِيْق، فلكناه، فأكلنا معه، ثم

دعا بماء، فمضمض ومضمضنا معه، ثم صلى بنا المغرب، ولم يتوضأ.

وقال سفيان: كأنك تسمعه من يحيى.

[ر:206]

-3-50- باب: لعق الأصابع ومصّها قبل أن تُمسح بالمنديل.

5140 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها).

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة..، رقم: 2031.

(يُلعقها) يلحسها بلسانه. (يُلعقها) غيره ممن يحبه ولا يتقدر من ذلك].

-3-51- باب: المنديل.

5141 - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن قُليح قال: حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث، عن

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أنه سأله عن الوضوء مما مسّت النار؟ فقال: لا، قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك

من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.

[ش (مما مسّت النار) من أكل ما طبخ على النار أو شوي عليها، هل يجب أم لا. (مثل ذلك) أي الطعام

الذي تمسه النار، أي أكثر طعامهم ما كان يحتاج إلى نار. (مناديل) جمع منديل، وهو ما يمسح به. (إلا

أكفنا) أي نمسح بها أثر الطعام].

-3-52- باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه.

5142/5143 - حدثنا أبو نُعيم: حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال: (الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفّي ولا

مُودِع ولا مُستغنى عنه، ربنا).

[ش (مائدتته) بقية طعامه، أو هي نفس الطعام، أو هي إناؤه. (طيباً) خالصاً. (مباركاً فيه) كثير البركة. (غير مكفي) أي ما أكلناه ليس كافياً عما بعده، بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة طول أعمارنا. (ولا مودع) من الوداع، أي ليس آخر طعامنا].

(5143) - حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدتته، قال: (الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور). وقال مرة: (الحمد لله ربنا، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى، ربنا). [ش (كفانا) من الكفاية وهي أعم من الشيع والري. (أروانا) من الرزي. وهو أخذ الكفاية من الماء. (ولا مكفور) غير مجود فضله ولا تنكر نعمته].

3-53 - باب: الأكل مع الخادم.
5144 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن محمد، هو ابن زياد قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين، فإنه ولي حَرُّه وعِلاجه). [ر: 2418]

[ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل، رقم: 1663. (ولي) تولى. (حره) حر الطعام ورائحته أثناء طبخه. (علاجه) تركيبه وتهيته وإصلاحه].
3-54 - باب: الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر.
فيه: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[ش (الطاعم..) ثواب من يأكل ويشكر الله تعالى على فضله مثل ثواب من يصوم وبصبر على الجوع، ابتغاء وجه الله تعالى].

3-55 - باب: الرجل يدعى إلى طعام فيقول: وهذا معي.
وقال أنس: إذا دخلت على مسلم لا يتهم، فكل من طعامه واشرب من شرابه.
5145 - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق: حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال:

كان رجل من الأنصار يُكنى أبا شُعَيْب، وكان له غلام لَحَّام، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه، فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب إلى غلامه اللَّحَّام، فقال: اصنع لي طعاماً يكفي خمسة، لعلني أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فصنع له طُعَيْماً، ثم أتاه فدعاه، فتبعهم رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا شُعَيْب، إن رجلاً تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته). قال: لا: بل أذنت له. [ر: 1975]

[ش (طعيماناً) تصغير طعام، أي طعاماً قليلاً].
3-56 - باب: إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه.
5146 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيْب، عن الزهري. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية: أن أباه عمرو بن أمية أخبره: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزُّ من كتف شاة في يده، فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي كان يحتزُّ بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ. [ر: 205].

5147 - حدثنا مُعَلَّى بن أسد: حدثنا وَهَيْب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا وُضِعَ العشاء وأقيمت الصلاة، فابدؤوا بالعشاء).
وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنه تعشى مرة، وهو يسمع قراءة الإمام. [ر: 641، 642].

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام...، رقم: 557، 559].

5148 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء، فابدؤوا بالعشاء).
قال وَهَيْب ويحيى بن سعيد، عن هشام: (إذا وُضِعَ العشاء). [ر: 640].

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام...، رقم: 558].
3-57 - باب: قول الله تعالى: {فإذا طعمتم فانتشروا} /الأحزاب: 53/.

[ش (طعمتم) أكلتم الطعام، (فانتشروا) فانصرفوا عن مكان الطعام وتفرقوا إلى بيوتكم أو أعمالكم أو مصالحكم].

5149 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنساً قال:

أنا أعلم الناس بالحجاب، كان أبيُّ بن كعب يسألني عنه، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً بزینب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه، حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية، حتى بلغ باب حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه سترًا، وأنزل الحجاب.

[ر: 4513

].

بسم الله الرحمن الرحيم

-2- 74 - كتاب العقيقة

-1-3- باب: تسمية المولود غداة يولد، لمن لم يعقَّ عنه، وتحنّيكه.

[ش (يعق) من العق وهو الشق والقطع. وقيل: من العقيقة. وهي في الأصل: الشعر الذي يكون علي رأس الصبي حين يولد. وأطلقت على الذبيحة التي تذبح للمولود، لأنها تذبح حين يخلق ذلك الشعر، أو لأنها تعق عن ذبح له أي تشق وتقطع. وهي سنة مؤكدة، والسنة: أن يكون الذبح والحلق وتسمية المولود في اليوم السابع، فإن لم يرد أن يعق عنه يسمى وقت ولادته].

5150 - حدثني إسحق بن نصر: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني بُريد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

وُلد لي غلام، فأتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم، فحنّكه بتمرّة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.

[5845].

[ش أخرج مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، رقم: 2145.

(فحنّكه) من التحنيك، وهو أن يمضغ شيء حلو ويوضع في فم الصبي ويدار في حنّكه].

5151 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنّكه، فبال عليه، فاتبعه الماء.

[ر: 220].

5152 - حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما:

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا مُتِمُّ، فأتيته المدينة فنزلت فُباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره، ثم دعا بتمرّة فمضغها، ثم تغل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حنّكه بالتمرّة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

[ر: 3697].

5153 - حدثنا مطر بن الفضل: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان ابن لأبي طلحة يشتكى، فخرج أبو طلحة، فقيض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني، قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقريت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وار الصبي. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: (أعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ). قال: نعم، قال: (اللهم بارك لهما). فولدت غلاماً. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أمعه شيء). قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في في الصبي وحنّكه به، وسماه عبد الله. حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس، وساق الحديث.

[ر: 1239].

[ش أخرج مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، رقم: 2144.

(أصاب منها) جامعها. (وار الصبي) ادفنه. (أعْرَسْتُم) من الإعراس، وهو وطء الرجل زوجته].

-2-3- باب: إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة

5154 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن سلمان بن عامر قال: (مع الغلام عقيقة). وقال حجاج: حدثنا حماد: أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب، عن ابن سيرين، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال غير واحد: عن عاصم وهشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن سلمان: قوله. وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين: حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى).

[ش (سلمان بن عامر) هو الضبي، وهو صحابي صغير، سكن البصرة، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

(مع الغلام عقيقة) يذبح عن المولود ذبيحة بعد ولادته. (فأهريقوا) أسيلوا، ومعناه اذبحوا. (أميطوا) أزيلوا. (الأذى) قيل: هو الشعر الذي يكون على رأسه عند الولادة، وقيل: قلفة الذكر التي تقطع عند الختان].

5155 - حدثني عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا فريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته فقال: من سمرة بن جندب. [ش (حديث العقيقة) وهو أنه صلى الله عليه وسلم قال: (الغلام مرتين بعقيقته، تُذبح عنه يوم السابع ويسمى ويُحلق رأسه) أخرجه أصحاب السنن، وقال الترمذي 1522: حسن صحيح. وقال العيني في عدم ذكر البخاري له: كأنه اكتفى عن إيرادها بشهرته. (مرتين..) قيل: إن شفاعته لأبويه يوم القيامة متوقفة عليها].

3-3 - باب: الفَرَع.

5156 - حدثنا عبدان: حدثنا عبد الله: أخبرنا معمر: أخبرنا الزُّهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ). والفرع: أول النجاج، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

[5157].

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: الفرع والعتيرة، رقم: 1976. (النجاج) هو ما تلده الناقة ونحوها. (لطواغيتهم) ما يعبدونه من الأصنام وغيرها. (والعتيرة) هي ما كانوا يذبحونه في الجاهلية اليوم العاشر من رجب تقريباً وعبادة، وسميت عتيرة لأنها تعتر أي تذبج].

3-4 - باب: العَتِيرَةَ.

5157 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُّهري: حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

(لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ). قَالَ: وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ نَجَاجٍ كَانَ يُذْبَحُونَ لَطَوَاغِيَتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ.

[5156].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2- 75 - كتاب الذبائح والصيد

3-1 - باب: التسمية على الصيد.

وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْبِسْكُمْ اللَّهُ بِشْيءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ }. الآية /المائدة: 94. وقوله جل ذكره: { أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ } /المائدة: 1. وقول الله تعالى: { حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ } /المائدة: 3. وقال ابن عباس: "العقود" /المائدة: 1 / العهود، ما أُجِلَّ وَحُرِّمَ. {إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ}: الخنزير. {يَجْرِمَنَّكُمْ} /المائدة: 2: {يَحْمِلَنَّكُمْ. {شَتَانٌ} /المائدة: 2 / عداوة. {الْمُنْحَنِقَةُ}: تُخْنَقُ فْتَمُوتُ. {الْمَوْفُودَةُ}: تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يَقْدُّهَا فْتَمُوتُ. {وَالْمُتَرَدِّبَةُ}: تتردى من الجبل. {وَالنَّطِیْحَةُ} تُنطخُ الشاة، فما أدركته يتحرَّك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل.

[ش (ليبسونكم) ليختبرن التزامكم لأمر الله تعالى ونهيه. (بشيء من الصيد) بارسال بعض الحيوانات البرية التي يحل صيدها وأكلها. (تناله أيديكم ورماحكم) والمعنى: بيعته عليكم بحيث يصبح في متناول أيديكم، ولا يكلفكم كبير مشقة للحصول عليه، بل يستطيع أحدكم أن يمسكه بيده، أو يجره برمحه والرمح في يده. (الآية) وتتمتها: {ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم..} ليميز من يراقب الله في السر والعلن، ومن تنهار عزيمته أمام عرض الدنيا وشهوة النفس ويتجاوز حدود شرع الله تعالى، فيقع في سخطه وأليم عقابه. (بهيمة الأنعام) هي الإبل واليقر والغنم وما يشابهها من الحيوانات الوحشية. (إلا ما يتلى عليكم) إلا ما سنذكر لكم تحريمه. وتتمة الآية: {غير مجلي الصيد وأنتم حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} أي أحللتنا لكم الأنعام في حال امتناعكم من صيد الحيوان البري وأنتم محرّمون، فلا يجوز للمحرم أن يقتل صيداً في حال إحرامه مطلقاً. (الميتة) هي كل حيوان ذهبت حياته بدون ذبح شرعي. (إلى قوله) وتتمتها: {والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمُنْحَنِقَةُ والمَوْفُودَةُ

والمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيجَةُ وما أكل السَّبُعُ إلا ما ذَكَيْتُمْ وما دُيِّحَ على الثُّصْبِ وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن اضطرَّ في مَحْمَصَةٍ غيرِ مُتْجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ...}. (أهل لغير الله..). ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى، من الإهلال وهو رفع الصوت. (وما أكل السبع) ما أكل منه حيوان مفترس له ناب يعدو به على الناس أو الدواب. (إلا ما ذكيتم) إلا ما أدركتموه، مما سبق ذكره، وفيه حياة مستقرة فذبحتموه ذبحاً شرعياً. (النصب) حجارة منصوبة حول الكعبة، يذبحون عليها تعظيماً لها وتقرباً لأصنامهم، وقيل: هي الأصنام، والمراد: ما ذبح من أجلها. (تستقسموا) تطلبوا معرفة ما قسم لكم. (بالأزلام) جمع زلم، وهي قطع خشبية كتب على بعضها افعل، وبعضها لا تفعل وبعضها مهمل، يضربون بها إذا أرادوا القيام بعمل ما. (فسق) خروج عن طاعة الله عز وجل. (يئس..). يئسوا من الطعن به أو أن يرجعوكم عنه. (تخشوهم) تخافوهم. (أكملت..). بيان ما تحتاجون إليه من الأحكام. (وأتممت..). بإكمال الدين والشريعة. (محصاة) مجاعة. (متجانف لإثم) مائل إلى المخالفة وفعل ما هو محرم. (يقذها) يثخنها ضرباً بعضاً أو بحجر. (تردى) تسقط من علواً.

5158 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض، قال: (ما أصاب بحدّه، فكله، وما أصاب بعرضه فهو وقيد). وسألته عن صيد الكلب، فقال: (ما أمسك عليك فكل، فإن أخذ الكلب ذكاة، وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره، فخشيت أن يكون أخذه معه، وقد قتله فلا تأكل، وإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره).

[ر: 173].

2-3 - باب: صيد المعراض.

وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقية: تلك الموقودة. وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن. وكره الحسن: رمي البندقية في القرى والأمصار، ولا يرى بأساً فيما سواه. [ش (البندقية) كرة بحجم البندقية يرمى بها في القتال والصيد، والبندقية واحدة البندق وهو ثمر شجرة تسمى كذلك، ويؤكل كئُفْلَ تفكهاً. (كرهه) كرهه أكل المقتولة بالبندقية. (الأمصار) المدن المعمورة، وكره ذلك فيها تحزراً من إصابة الناس، بخلاف الصحراء].

5159 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي قال: سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض، فقال: (إذا أصبت بحدّه فكل، فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل). فقلت: أرسل كلبتي؟ قال: (إذا أرسلت كلبك وسميت فكل). قلت: فإن أكل؟ قال: (فلا تأكل، فإنه لم يمسك عليك، إنما أمسك على نفسه). قلت: أرسل كلبتي فأجد معه كلباً آخر؟ قال: (لا تأكل، فإنك إنما سميت على كلبك ولم تُسمِّ على آخر).

[ر: 173].

3-3 - باب: ما أصاب المعراض بعرضه.

5160 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت:

يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة؟ قال: (كل ما أمسكن عليك). قلت: وإن قتلن؟ قال: (وإن قتلن). قلت: وإنا نرمي بالمعراض؟ قال: (كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل).

[ر: 173].

[ش أخرج مسلم في الصيد والذبائح. باب: الصيد بالكلاب المعلمة، رقم: 1929.

(وإن قتلن) أي أمتن الصيد وأزهقن روحه. (خزق) نفذ في الصيد المرمي، أي جرحه].

4-3 - باب: صيد القوس.

وقال الحسن وإبراهيم:

إذا ضرب صيداً، فبان منه يد أو رجل، لا تأكل الذي بان وتأكّل سائره. وقال إبراهيم: إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله. وقال الأعمش، عن زيد: استعصي على رجل من آل عبد الله حمار، فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر، دعوا ما سقط منه وكلوه.

[ش (فبان) قطع. (سائره) باقيه. (آل عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه. (حمار) وحشي. (فأمرهم) أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه].

5161 - حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا حيوة قال: أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الحُشَنِيِّ قال:

قلت: يا نبي الله، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، أفأأكل في آنتهم؟ وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم، فما يصلح لي؟ قال: (أمّا ما ذكرت من أهل الكتاب: فإن وجدت غيرها

فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها. وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل، وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل، وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل. [5170 ، 5177].

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: الصيد بالكلاب المعلمة، رقم: 1930. (أنبتهم) أو عيتم التي يطبخون فيها. (بقوسي) بسهم قوسي. (يصلح لي) يجوز لي أكله. (فأدركت ذكاته) أدركته وفيه حياة فذبحته].
-3-5- باب: الخذف والبندقية.

[ش (الخذف) الرمي بالحصى بالأصابع. (البندقية) طينة مدورة مثل البندقية، وانظر الباب 2].
5162 - حدثنا يوسف بن راشد: حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، واللفظ ليزيد، عن كهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن عبد الله بن مُعَقَّل:

أنه رأى رجلاً يخذف، فقال له: لا تخذف، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف، أو كان يكره الخذف، وقال: (إنه لا يُصاد به صيد ولا يُنكأ به عدو، ولكنها قد تكسر السن، وتفقأ العين). ثم رآه بعد ذلك يخذف، فقال له: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف، وأنت تخذف، لا أكلمك كذا وكذا.
[ر: 4561].

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، رقم: 1954. (لا يصاد به) لا يجوز الصيد به، لأنه يقتل بضغطة وقوة الرمي لا بحده. (ينكأ) ويروي (ينكي) بكسر الكاف، من النكاية، وهي المبالغة في الأذى، والمراد لا تقتل العدو ولا تجرحه].
-3-6- باب: من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية.

5163/5165 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من اقتنى كلباً، ليس بكلب ماشية أو ضارية، نقص كل يوم من عمله قيراطان).

[ش (اقتنى) اتخذ وادخر. (ماشية) الإبل والبقرة والغنم. وأكثر ما يستعمل في الغنم. (ضارية) معدة للصيد، من الضراوة وهي القعود على الشيء والتجرؤ عليه. (قيراطان) مثني قيراط، والمعنى: نقص جزء معلوم عند الله تعالى من أجر عمله في النهار، وجزء من أجر عمله في الليل].
(5164) - حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال:

سمعت سالمًا يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من اقتنى كلباً، إلا كلباً ضارياً لصيد أو كلب ماشية، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان).
(5165) - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اقتنى كلباً، إلا كلب ماشية، أو ضارياً، نقص من عمله كل يوم قيراطان).

-3-7- باب: إذا أكل الكلب.
وقوله تعالى: {يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مَكَلِّينَ} / المائدة: 4/ الصوائد والكواسب. {اجترحوا} / الجاثية: 21/ اكتسبوا. {تعلمونهن} مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم - إلى قوله - سريع الحساب}. وقال ابن عباس: إن أكل الكلب فقد أفسده، إنما أمسك على نفسه، والله يقول: {تعلمونهن} مما علمكم الله. {فتضرب وتعلم حتى تترك}. وكرهه ابن عمر. وقال عطاء: إن شرب الدم ولم يأكل فكل.

[ش (وما علمتم ..) أحل لكم ما اصطدموه بالحيوانات الجارحة المعلمة. والجوارح: كل ذي ناب من السباع وذي مخلب - ظفر - من الطير. (مكليلين) مروضين ومؤدبين، مأخوذ من الكلب لأن التأديب للصيد أكثر ما يكون في الكلاب. (الصوائد..) جمع صائدة، وكواسب جمع كاسب، وذكره تفسيراً للجوارح، واستشهد عليه بقوله: {اجترحوا} اكتسبوا. (أمسكن عليكم) أي من أجلكم، ويدل على ذلك عدم أكله منه. (إلى قوله..) وتمتها: {واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب..} {كرهه} أي كره أكل ما أكل منه الحيوان الجارح].

5166 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن فضَّيل، عن بيان، عن الشَّعبي، عن عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب؟ فقال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله، فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن، إلا أن يأكل الكلب، فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل).
[ر: 173].

-3-8- باب: الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة.
5167 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا ثابت بن يزيد: حدثنا عاصم، عن الشَّعبي، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل، وإن أكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه، وإذا خالط كلاباً، لم يُذكر اسم الله عليها، فأمسك وقتل فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها قتل، وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل، وإن وقع في الماء فلا تأكل). وقال عبد الأعلى، عن داود، عن عامر، عن عدي: أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يرمي الصيد فيقتل أثره اليومين والثلاثة، ثم يجده ميتاً وفيه سهمه، قال: (يأكل إن شاء).

[ر: 173].
[ش (فيقتفر) يتبع، من افتفرت الأثر وقفرته إذا تبعته، ويروي (فيقتفي) وهو بمعناه، وفي رواية. (فيقفو) وهو أوجه].

3-9- بابك إذا وجد مع الصيد كلباً آخر.

5168 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السَّقر، عن الشَّعبى، عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله، إنني أرسل كلبى وأسمي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أرسلت كلبك وسميت، فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه). قلت: إنني أرسل كلبى فأجد معه كلباً آخر، لا أدري أيهما أخذه؟ فقال: (لا تأكل، فإنما سميت على كلبك ولم تُسم على غيره). وسألته عن صيد المعراض، فقال: (إذا أصبت بحدّه فكل، وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيد، فلا تأكل).

[ر: 173].
3-10- باب: ما جاء في النَّصيِّد.

5169 - حدثني محمد: أخبرني ابن فضَّيل، عن بيان، عن عامر، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إنا قوم نتصيّد بهذه الكلاب، فقال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله، فكل مما أمسك عليك، إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل، فإنني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل).

[ر: 173].
5170 - حدثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح. وحدثني أحمد بن أبي رجا: حدثنا سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال:

سمعت أبا ثعلبة الخُشنبي رضي الله عنه يقول: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكل في أنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلماً، فأخبرني: ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال: (أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في أنيتهم: فإن وجدتم غير أنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها. وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد: فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلماً فاذكرت ذكاته فكل).

[ر: 5161].
5171 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني هشام بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

أنفجنا أرنباً بمزّ الظهران، فسعوا عليها حتى لغبوا، فسعيت عليها حتى أخذتها، فجئت بها إلى أبي طلحة، فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله.

[ر: 2433].
[ش (لغبوا) تعبوا، وزناً ومعنى].

5172 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن نافع، مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة:

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كان ببعض طريق مكة، تخلف مع أصحاب له مجرمين، وهو غير محرم، فرأى حماراً وحشياً، فاستوى على فرسه، ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطاً فأبوا، فسألهم رمحه فأبوا، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بعضهم، فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك، فقال: (إنما هي طعمة أطعمكموها الله). حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة: مثله، إلا أنه قال: (هل معكم من لحمه شيء).

[ر: 1725].
3-11- باب: التصيّد على الجبال.

5173 - حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدثني ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن أبا النضر حدثه، عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التوأمة: سمعت أبا قتادة قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون، وأنا رجل جُلُّ على فرس، وكنت رقاء على الجبال، فبينما أنا على ذلك، إذ رأيت الناس متشوّفين لشيء، فذهبت أنظر، فإذا هو حمار وحش، فقلت لهم: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، قلت: هو حمار وحشي، فقالوا: هو ما رأيت، وكنت نسيت

سوطي، فقلت لهم: يا ولوني سوطي، فقالوا: لا نعينك عليه، فنزلت فأخذته، ثم ضربت في أثره، فلم يكن إلا ذاك حتى عقرتة، فأتيت إليهم، فقلت لهم: قوموا فاحتملوا، قالوا: لا نمسسه، فحملته حتى جثتهم به، فأبى بعضهم، وأكل بعضهم، فقلت: أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم، فأدركته فحدثته الحديث، فقال لي: (أبقي معكم شيء منه). قلت: نعم، فقال: (كلوا، فهو طعامكم أطمعكموها الله). [ر: 1725].

[ش (حل) حلال غير محرم. (رقاء) أحسن الصعود والارتفاع. (متشوفين) يلمحون وينظرون إليه. (ضربت في أثره) لحقت وراءه. (فلم يكن إلا ذاك) لم يكن جهد من أحد في صيده إلا ما حصل مني. (أستوقف) أطلب منه أن يقف].

12-3 - باب: قول الله تعالى: {أحل لكم صيد البحر} / المائدة: 96.
وقال عمر: صيده ما اصطيد، و {طعامه} / المائدة: 96: ما رمى به.

وقال أبو بكر: الطافي حلال. وقال ابن عباس:

طعامه ميتته، إلا ما قذرت منها، والجري لا تأكله اليهود، ونحن نأكله. وقال سُريح، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم: كل شيء في البحر مذبوح. وقال عطاء: أما الطير فأرى أن يذبحه. وقال ابن جريج: قلت لعطاء: صيد الأنهار وقلات السيل، أصيد بحر هو؟ قال: نعم، ثم تلا: {هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحماً طرياً} / فاطر: 12.

وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء. وقال الشعبي: لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم. ولم ير الحسن بالسلحفاة بأساً. وقال ابن عباس: كل من صيد البحر وإن صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي. وقال أبو الدرداء في المزي: دَبِحَ الحَمْرَ التَّيْتَانُ والشمس.

[ش (الطافي) ما يموت ويطفو على سطح الماء. (قذرت) استقذرت، لتفسخه وتنته. (الجري) ما لا قشرة له من السمك، أي لا حراشف له، وقيل: هو مثل الحيات. (سُريح) بن هانئ الحارثي رضي الله عنه. (مذبوح) أي هو في حكم المذبوح فيحل أكله مطلقاً. (الطير) أي طير البحر. (قلات) جمع قلة، وهي النقرة تكون في الصخرة أو الجبل، فيستتق فيها الماء. والمراد: أن ما ساقه السيل من الماء وبقي في الأنهار والقلات وكان فيه حيتان، فهل هي صيد بحر؟ (هذا.. وهذا) إشارة إلى البحرين المذكورين أول الآية، بقوله تعالى: {وما يستوي البحران}. (عذب فرات) حلو، والفرات أشد الماء عذوبة، والمراد به النهر ونحوه. (ملح أجاج) ملح شديد الملوحة، وهو البحر المعروف. (ركب الحسن..) هو الحسن بن علي رضي الله عنهما، أي وهذا دليل على أنها طاهرة، وأنها تؤكل كغيرها من حيوانات البحر. (الضفادع) جمع ضفدع وهي حيوان يعيش في الماء، ويبيض في الشط، مثل السلحفاة ونحوها، وقول الشعبي والحسن البصري: يدل على جواز أكلهما ولم يبين الشعبي: هل تذكى أم لا؟ ومذهب مالك أنها تؤكل بغير تذكية، ومنهم من فصل بين ما ماواه الماء وغيره، وعن الحنفية ورواية عن الشافعي: لا بد من التذكية. (المري..) هو خمر يجعل فيه الملح والسمك، ويوضع في الشمس، فيتغير طعمه، والنينان جمع نون وهو الحوت. ومعنى قوله: أن الشمس طهرت الخمر وأذهبت خواصها، وكذلك السمك والملح أزالا شدتها وأثرا على ضراوتها وتخليطها، فأصبحت بذلك حلالاً كما أحل الذبح الذبيحة].

5174/5175 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو: أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول:

غزونا جيش الحَبِط، وأميرنا أبو عبيدة، فجعنا جوعاً شديداً، فألقى البحر حوتاً ميتاً لم يُر مثله، يقال له العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه، فمر الراكب تحته.

(5175) - حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت جابراً يقول:

بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة، نرصد عيراً لقريش، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الحَبِطَ فسُمِّيَ جيش الحَبِط، وألقى البحر حوتاً يقال له العنبر، فأكلنا نصف شهر وأدَّهنا بؤدكِهِ، حتى صلحت أجسامنا. قال: فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته، وكان فينا رجل، فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة.

[ر: 2351]

13-3 - باب: أكل الجراد.

5176 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:

غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستاً، كنا نأكل معه الجراد.

قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى: سبع غزوات.

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الجراد، رقم: 1952].

14-3 - باب: آنية المجوس والميتة.

5177 - حدثنا أبو عاصم، عن حيوة بن سُريح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثني أبو

إدريس الخولاني قال: حدثني أبو ثعلبة الخُشَني قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض أهل الكتاب، فنأكل في آنتهم، وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وأصيد بكلي المعلم وبكلي الذي ليس بمعلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

(أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بَارِضٌ أَهْلَ كِتَابٍ: فَلَا تَأْكُلُوا فِي آيَاتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بَارِضٌ صَيْدٍ: فَمَا صَدَتْ بِقَوْسِيكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ).
[ر: 5161]

[ش (بُدًّا) فِرَاقًا مِنْهُ.

(15) (لِيُوحُونَ) لِيُوسُوسُونَ. (أَوْلِيَاءُهُمْ) الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ تَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ. (لِيَجَادِلُوكُمْ) فِي تَحْرِيمِ أَكْلِ الْمَيْتَةِ، وَأَنَّهَا أَوْلَى بِالْأَكْلِ مِمَّا صَادَهُ الْكَلْبُ وَنَحْوَهُ عَلَى زُمْهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي قَتَلَهَا. (لِمُشْرِكُونَ) مِثْلَهُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحَلَلْتُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَشَرَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ.]

5178 - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ، أَوْقَدَ النَّيْرَانَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَامٌ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيْرَانَ). قَالُوا: لِحُومِ الْحَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ؛ قَالَ: (أَهْرَيْقُوا مَا فِيهَا، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا). فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نَهْرِيْقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَوْ ذَاكَ).
[ر: 2345]

-3-15- باب: التسمية على الذبيحة، ومن ترك متعمداً.

قال ابن عباس: من نسى فلا بأس.

وقال الله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ} /الأنعام: 121/ والناسي لا يُسَمَّى فاسقاً.

وقوله: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيَجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} /الأنعام: 121/.

[ش (لِيُوحُونَ) لِيُوسُوسُونَ. (أَوْلِيَائِهِمْ) الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ تَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ. (لِيَجَادِلُوكُمْ) فِي تَحْرِيمِ أَكْلِ الْمَيْتَةِ، وَأَنَّهَا أَوْلَى بِالْأَكْلِ مِمَّا صَادَهُ الْكَلْبُ وَنَحْوَهُ عَلَى زَعْمِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي قَتَلَهَا. (لِمُشْرِكُونَ) مِثْلَهُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحَلَلْتُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَشَرَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ.]

5179 - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْخُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصْبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَنَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ، فَدَفَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَاهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنْ لَهَذِهِ الْبَهَائِمُ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا). قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا لَنَرِجُو، أَوْ نَخَافُ، أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدِّيٌّ، أَفَنَذِيحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: (مَا أَنَهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْهُ: أَمَا السِّنُّ فَعِظْمٌ، وَأَمَا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ).
[ر: 2356]

[ش (فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ هَذَا كَانَ قِيَمَةَ الْغَنَمِ إِذْ ذَاكَ، فَلَعَلَّ الْإِبِلَ كَانَتْ قَلِيلَةً أَوْ نَفِيسَةً، وَالْغَنَمُ كَانَتْ كَثِيرَةً أَوْ هَزِيلَةً، بَحِيثٌ كَانَتْ قِيَمَةُ الْبَعِيرِ عَشْرَ شِيَاهِ، وَلَا يَخَالِفُ ذَلِكَ الْقَاعِدَةُ فِي الْأَضَاحِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَعِيرَ يَجْزِي عَنْ سَبْعِ شِيَاهِ، وَأَمَّا هَذِهِ الْقِسْمَةُ فَكَانَتْ وَاقِعَةً عَيْنٍ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّعْدِيلُ لِمَا ذَكَرَ مِنْ نَفَاسَةِ الْإِبِلِ دُونَ الْغَنَمِ. [انظر الفتح 9/540 و 541].

-3-16- باب: ما دُيِّحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ.

5180 - حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَحْدُثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍوَ بْنَ نُقَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدِخَ، وَذَاكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ، فَقُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

[ر: 3614]

-3-17- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (فليذبح على اسم الله).

5181 - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَحْلِيِّ قَالَ: صَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِيَةَ ذَاتِ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذِبحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذِبحْ حَتَّى صَلِينَا فَلْيَذِبحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ).

[ر: 942]

-3-18- باب: ما أَنَهَرَ الدَّمُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ.

[ش (المروة ..) حجارة بيضاء دقيقة ذات حد].

5182/5183 - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن نافع: سمع ابن كعب بن مالك: يخبر ابن عمر:

أن أباه أخبره، أن جارية لهم كانت ترعى غنماً بسلْع، فأبصرت بشاة من غنمها موتاً، فكسرت حجراً فذبحتها، فقال لأهله: لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله، أو حتى أرسل إليه من يسأله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث إليه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها.

(5183) - حدثنا موسى: حدثنا جويرية، عن نافع، عن رجل من بني سلمة: أخبر عبد الله: أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له بالجَيْل الذي بالسوق، وهو بسلْع، فأصيبت شاة، فكسرت حجراً فذبحتها به، فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بأكلها.

[ر: 2181]

5184 - حدثنا عبدان قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن سعيد بن مسروق، عن عتبة بن رفاع بن رافع، عن جده أنه قال:

يا رسول الله ليس لنا مُدَى، فقال: (ما أَهَرَ الدَّمَّ وُدَّكَ اسم الله فكل، ليس الظفر والسن، أما الظفر فَمُدَى الحبشة، وأما السن فعظم). وندَّ بعير فحبسه، فقال: (إن لهذه الإبل أو أبايد كأبايد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا).

[ر: 2356]

3-19- باب: ذبيحة المرأة والأمة.

5185/8186 - حدثنا صدقة: أخبرنا عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن امرأة ذبحت شاة بحجر، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأمر بأكلها.

وقال الليث: حدثنا نافع: أنه سمع رجلاً من الأنصار: يخبر عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن جارية لكعب: بهذا.

(5186) - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ أخبره:

أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً بسلْع، فأصيبت شاة منها، فأدركتها فذبحتها بحجر، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (كلوها).

[ر: 2181]

3-20- باب: لا يُدَكَّى بالسن والعظم والظفر.

5187 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عتبة بن رفاع، عن رافع بن خديج قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(كل - يعني - ما أَهَرَ الدَّمَّ، إلا السن والظفر).

[ر: 2356]

3-21- باب: ذبيحة الأعراب ونحوهم.

[ش (الأعراب) هم ساكنوا البادية من العرب، الذين لا يقيمون في المدن والقرى، ولا يدخلونها إلا لحاجاتهم. (ونحوهم) في رواية: (ونحرهم) أي بيان حكم ذبيحتهم من الأغنام والأبقار ونحرهم للإبل].

5188 - حدثنا محمد بن عبيد الله: حدثنا أسامة بن حفص المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

أن قوماً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن قوماً يأتوننا باللحم، لا ندري: أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: (سموا عليه أنتم وكلوه). قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر.

تابعه علي عن الدراوردي. وتابعه أبو خالد والطفاوي.

[ر: 1952]

3-22- باب: ذبائح أهل الكتاب وشحومها، من أهل الحرب وغيرهم.

وقوله تعالى: {اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم} /المائدة: 5.

وقال الزُّهري: لا بأس بذيبة نصارى العرب، وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل، وإن لم تسمعه فقد أحله الله لك وعلم كفرهم. ويُذكر عن عليّ نحوه.

وقال الحسن وإبراهيم: لا بأس بذيبة الأقف.

وقال ابن عباس: طعامهم: ذبائحهم.

[ش (من أهل الحرب ..) أي سواء أكان أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - أهل ذمة يبذلون لنا الجزية، أو أهل حرب لا يعطون الجزية. فذبيحتهم حلال، وكذلك شحومها. (الأقف) الذي لم يختن].

5189 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مَعْقِل رضي الله عنه قال:

كنا محاصرين قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه.

[ر: 2984]

[ش (فنزوت) فوثبت. وفي رواية: (فبدرت) أي سارعت].
-3-23- باب: ما تَدَّ من البهائم فهو بمنزلة الوحش.

وأجازه ابن مسعود.
وقال ابن عباس: ما أعجزك من البهائم مما في يدك فهو كالصيد، وفي غير تردّي في بئر: من حيث قدرت عليه فذكه.

ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة.
[ش (ند) نفر ولم يقدر عليه. (البهائم) الأهلية المأكولة اللحم. (بمنزلة الوحش) يذبح كما يذبح الحيوان المتوحش، فيجرح في أي مكان قدر عليه من بدنه. (تردى) سقط. (فذكه) فاذبحه. (ورأى ذلك ..) وهو مذهب الأئمة الثلاث: أبي حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى، وقال مالك رحمه الله تعالى: لا يجوز أن يذبح إلا في العنق].

5190 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثنا أبي، عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: قلت:

يا رسول الله، إنا لاقو العدو غدًا، وليست معنا مُدَى، فقال: (اعْجَلْ، أو أَرِنْ، ما أُنْهَرَ الدَّمُّ وُذِّكر اسم الله فكل، ليس السن والظفر، وسأحدثك: أما السن فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة). وأصينا تَهَبَ إِبِلٍ وِغْمٍ، فَنَدَّ منها بغير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا).

[ر: 2356]
[ش (اعجل) أمر من العجلة. (أرن) فعل أمر بمعنى خف، والمعنى: عجل بذبجها بما تذبج به غير السكين، لئلا تموت خنقاً].

-3-24- باب: النحر والذبح.

وقال ابن جُرَيْج: عن عطاء: لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر. قلت: أيجزي ما يُذبح أن أنحره؟ قال: نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئاً يُنحر جاز، والنحر أحب إلي، والذبح قطع الأوداج. قلت: فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع؟ قال: لا إخال.

وأخبرني نافع: أن ابن عمر نهى عن النَّخْعِ، يقول: يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى تموت. وقول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً} /البقرة: 67/.

وقال: {فَذَبِحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} /البقرة: 71/.

وقال سعيد، عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللثة.

وقال ابن عمر، وابن عباس، وأنس: إذا قطع الرأس فلا بأس.

[ش (النحر ..) قطع العروق التي يطلب قطعها في الذبيحة من أسفل العنق. والذبح: قطعها من أعلاه. (ذكر الله ذبح البقرة) أي وجاء في السنة نحرها، فقد روت عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل علينا يوم النحر بلحم، فقيل: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه البقر. [ر: 5228].

ويوم النحر: اليوم العاشر من ذي الحجة، وهو يوم عيد الأضحى. (الأوداج) جمع وِج، والمراد العروق الأربعة. وهي: الحلقوم مجرى النفس، والمريء مجرى الطعام، والعرقان اللذان على جانبي العنق وهما مجرى الدم. وهما الودجان في الأصل، وأطلق على الجميع أوداج تَغْلِيْبًا. (فيخلف ...) يتجاوزها ولا يكتفي بقطعها. (النخاع) وهو العرق الأبيض الذي يكون داخل العمود الفقري. ويسمى: النخاع الشوكي. (لا إخال) لا أظن. (وأخبرني) القائل هو ابن جُرَيْج. (النخع) قطع النخاع. (الذكاة) الذبح. (في الحلق واللثة) أي بينهما، والحلق: هو مساع الطعام والشراب إلى المريء. واللثة: التجوف الذي في أعلى الصدر. (فلا بأس) أي لا تحرم الذبيحة، مع الكراهة في هذا الذبح].

5191/5193 - حدثنا خالد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:

نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرساً فأكلناه.

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبايح، باب: في أكل لحوم الخيل، رقم: 1942.

(عهد النبي) زمنه، ومثل هذا في حكم الحديث المرفوع، لأنه يدل على إقراره صلى الله عليه وسلم له، والغرض من إيراد الأحاديث في الباب أن الخيل تذبح وتنحر كالبقرة].

(5192) حدثنا إسحاق: سمع عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت:

ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً، ونحن بالمدينة، فأكلناه.

(5193) حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر:

أن أسماء بنت أبي بكر قالت: نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً فأكلناه.

تابعه وكيع، وابن عيينة، عن هشام: في النحر.

[5200]

-3-25- باب: ما يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ.

[ش (المثلة) قطع أطراف الحيوان أو بعضها. (المصبورة) الدابة المحبوسة وهي حية، تقتل بالرمي ونحوه. (المجتمة) هي التي تربط وترمى حتى تقتل، وهي في معنى المصبورة].

5194 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد قال: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب، فرأى غلاماً، أو فتية، نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُصير البهائم.

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: النهي عن صيد البهائم، رقم: 1956].

5195/5196 - حدثنا أحمد بن يعقوب: أخبرنا إسحق بن سعيد بن عمرو، عن أبيه:

أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه دخل على يحيى بن سعيد، وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلها، ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال: أزرخوا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تُصير بهيمة أو غيرها للقتل.

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: النهي عن صيد البهائم، رقم: 1957، 1958. (بهيمة) يراد بها كل ذات أربع قوائم من دواب البر أو البحر، وتطلق على كل حيوان لا يميز. (غيرها) من الطيور ونحوها].

(5196) - حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال:

كنت عند ابن عمر، فمروا بفتية، أو بنفر، نصبوا دجاجة يرمونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا.

تابعه سليمان، عن شعبة: حدثنا المنهال، عن سعيد، عن ابن عمر: لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان. وقال عدي، عن سعيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

5197 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت قال:

سمعت عبد الله بن يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن التَّهْبَةِ والمُثْلَةِ.
[ر: 2342]

-3-26- باب: لحم الدجاج.

5198/5199 - حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهْدَم الجَرْمِي، عن أبي موسى - يعني الأشعري - رضي الله عنه قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجاً.

(5199) - حدثنا أبو مَعْمَر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب بن أبي تميم، عن القاسم، عن زهْدَم قال:

كنا عند أبي موسى الأشعري، وكان بيننا وبين هذا الحي من جَرْمٍ إخاء، فأتي بطعام فيه لحم دجاج، وفي القوم رجل جالس أحمر، فلم يدن من طعامه، قال: ادن، فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه، قال: إني رأيت أكل شيئاً فقدرت، فحلفت أن لا أكله، فقال: ادن أخبرك، أو أحدثك: إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين، فوافقته وهو غضبان، وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة، فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا، قال: (ما عندي ما أحملكم عليه). ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهْبٍ من إبل، فقال: (أين الأشعريون؟ أين الأشعريون). قال: فأعطانا خمس دَوْدٍ عُرِّ الذُّرَى، فلبثنا غير بعيد، فقلت لأصحابي: نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبداً، فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله إنا استحملناك، فحلفت أن لا تحملنا، فظننا أنك نسيت يمينك، فقال: (إن الله هو حملكم، إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها).

[ر: 2964]

[ش (غر الذرى) جمع أغر وهو الأبيض. والذرى جمع ذروة، وهي من كل شيء أعلاه، وهي هنا أسنمة الإبل، والمراد: أن أسنمتها بيضاء، أو أنها سليمة من العلل والأمراض].

-3-27- باب: لحوم الخيل.

5200 - حدثنا الحَمِيدِي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت:

نحرننا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه.

[ر: 5191]

5201 - حدثنا مسدَّد: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الخُمُر، ورَخَّصَ في لحوم الخيل.

[ر: 3982]

-3-28- باب: لحوم الخُمُر الإنسية.

فيه: عن سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 3960]

5202 - حدثنا صدقة: أخبرنا عيدة، عن عبيد الله، عن سالم ونافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخُمُر الأهلية يوم خيبر.

حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله: حدثني نافع، عن عبد الله قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الأهلية.

تابعه ابن المبارك، عن عبيد الله، عن نافع. وقال أبو أسامة، عن عبيد الله، عن سالم. [ر: 3978]

5203 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي رضي الله عنهم قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر، وعن لحوم حُمُر الإنسية. [ر: 3979]

5204 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحُمُر، ورخص في لحوم الخيل. [ر: 3982]

5205 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني عدي، عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر.

[ر: 2986]

5206/5207: حدثنا إسحق: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أبا إدريس أخبره: أن أبا ثعلبة قال:

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحُمُر الأهلية. تابعه الزبيدي وعقيل، عن ابن شهاب.

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: تحريم أكل لحم الحمر الإنسية. رقم: 1936. (الحمر) جمع حمار. (الأهلية) وهي الإنسية. وهي التي تأهل الناس وتأنس إليهم. بخلاف الوحشية التي تنفر منهم.]

(5207) - وقال مالك، ومعمّر، والماجشون، ويونس، وابن إسحق، عن الزهري:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع.

[5444، 5210]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح. باب: تحريم أكل كل ذي ناب... رقم: 1932.

(ذي ناب) سن طويل قد يجرح به الحيوان الذي يعدو عليه. (السباع) كل حيوان يعدو على الناس والدواب فيفترسها.]

5208 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهّاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاءً فقال: أكلت الحُمُر، ثم جاءه جاءً فقال: أكلت الحُمُر، ثم جاءه جاءً فقال: أكلت الحُمُر، ثم جاءه جاءً فقال: أقيت الحُمُر، فأمر منادياً فنادى في الناس: (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحُمُر الأهلية، فإنها رجس). فأكفئت القدور، وإنها لتفور باللحم.

[ر: 3963]

5209 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال عمرو: قلت لجابر بن زيد:

يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حُمُر الأهلية؟ فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بين عمرو والغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبا ذاك البحر ابن عباس وقرأ: {قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً}.

[ش (أبي ذاك) منع القول بتحريم الحمر الأهلية. (البحر) صفة لابن عباس رضي الله عنهما، شبه بالبحر لاتساع علمه. (وقرأ) مستدلاً على عدم تحريمها، وأنه لم يحرم إلا ما ذكر في الآية، والجمهور على

تحريمها، ولعل ابن عباس رضي الله عنهما كان له رأي في تحريمها يوم خيبر، وروي عنه أنه قال: ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحُمُر الأهلية إلا من أجل أنها ظهروا، أي يحتاج إليها للركوب. (فيما أوحى إلي) ما نزل علي وما أمرت به من تشريع. (محرماً) حيواناً حراماً أكله

وممنوعاً تناوله. /الأنعام: 145/].

-3-29- باب: أكل كل ذي ناب من السباع.

5210 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي

ثعلبة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع. تابعه يونس، ومعمّر، وابن عيينة، والماجشون، عن الزهري.

[ر: 5206]

-3-30- باب: جلود الميتة.

5211/5212 - حدثنا زهير بن حرب: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح قال: حدثني ابن شهاب: أن عبيد الله بن عبد الله أخبره:

أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة، فقال: (هلا استمتعتم بإهابها). قالوا: إنها ميتة، قال: (إنما حُرِّمَ أكلها). [ش (استمتعتم) انتفعتم. (إهابها) جلدها الذي لم يديغ بعد، فينتفع به بعد الدباغ]. (5212) - حدثنا خطاب بن عثمان: حدثنا محمد بن جَمَيْرٍ، عن ثابت بن عجلان قال: سمعت سعيد بن جُبَيْرٍ قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة، فقال: (ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها). [ر: 1421]

3-31- باب: المسك. 5213 - حدثنا مسدد، عن عبد الواحد: حدثنا عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مكلوم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك). [ر: 235]

5214 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدٍ، عن أبي بُردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل الجليس الصالح واليسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يُحذيتك، وإما أن تتناع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير: إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة). [ر: 1995]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: استحباب مجالسة الصالحين...، رقم: 2628. (يحذيك) يعطيك شيئاً من المسك يتحكف به].

3-32- باب: الأرنب. 5215 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس رضي الله عنه قال: أنفجنا أرنباً ونحن بمصر الظهران، فسعى القوم قَلْبِوَا، فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة، فذبحها فبعثت بوركها، أو قال: بفخذها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها. [ر: 2433]

3-33- باب: الضب. 5216 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الضب لست أكله ولا أحرمه). [ر: 6839]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، رقم: 1943. (الضب) حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم، خشنه، له ذنب عريض، يكثر في صحاري الأقطار العربية]. 5217 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن خالد بن الوليد:

أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة، فأتي بضب محنود، فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ فقال: (لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعافه). قال خالد: فاجتررتة فأكلته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر. [ر: 5076]

3-34- باب: إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب. 5220/؟؟8218 - حدثنا الحُمَيْدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أنه سمع ابن عباس يحدثه: عن ميمونة: أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: (القوْها وما حولها وكلوه). قيل لسفيان: فإن مَعَصراً يحدثه، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة؟ قال: ما سمعت الزُّهري يقول إلا عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولقد سمعته منه مراراً.

(5219) - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهري، عن الدابة تموت في الزيت والسمن، وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قَرَّبَ منها فطرح، ثم أكل. عن حديث عبيد الله بن عبد الله.

(5220) - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنهم قالت:

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن، فقال: (ألقوها وما حولها وكلوه).
[ر: 233]

3-35- باب: الوَسْمُ والعَلَمُ في الصورة

5221 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر:
أنه كره أن تُعَلَّمَ الصورة.

وقال ابن عمر: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُضْرَبَ.

تابعه قتيبة: حدثنا العنقري، عن حنظلة وقال: تُضْرَبُ الصورة.

[ش (تعلم الصورة) يجعل في الوجه علامة، بواسطة الكي أو نحوه وهو الوسم. (تضرب الصورة) يضرب
الوجه].

5222 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لي يحككه، وهو في مِرْبَدٍ له، فرأيتَه يَسِيمُ شاة - حسبته قال -
في أذنها.

[ر: 1431]

3-36- باب: إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل.
لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 5223]

وقال طاؤس وعكرمة: في ذبيحة السارق: اطرحوه.

[ش (اطرحوه) يعني لا تأكلوا لحمها لأنها حرام، إذ ليس له ولاية ذبحها].

5223 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا سعيد بن مسروق، عن عَباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده
رافع بن خديج قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم:

إننا نلقى العدو غداً وليس معنا مُدَى، فقال: (ما أَنَهَرَ الدَّمَ وُذِرَ اسم الله فكلوا، ما لم يكن سن ولا ظفر،
وسأحدثكم عن ذلك، أما السن فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة). وتقدّم سَرَاعان الناس فأصابوا من
الغنائم، والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس، فنصبوا قدوراً فأمر بها فأكفئت، وقسم بينهم وعدل
بغيراً بعشر شياه، ثم نذَّ بغير من أوائل القوم، ولم يكن معهم خيل، فرماه رجل بسهم فحبسه الله، فقال:
(إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا).

[ر: 2356]

[ش (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم. (أوائل) وفي نسخة (أوايل) وفي أخرى: (إبل)].

3-37- باب: إذا نذَّ بغير لقوم، فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحه، فهو جائز.

لخبر رافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش (ند) هرب. (فأراد إصلاحه) أي أراد حبسه على أصحابه حتى لا يضيع عليهم. (جائز) صح عمله ولا
يضمنه، وجاز أكل البعير].

5224 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سعيد بن مسروق، عن عَباية بن
رفاعة، عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنذَّ بغير من الإبل، قال: فرماه رجل بسهم فحبسه، قال:
ثم قال: (إن لها أوابد كأوابد الوحش، فما عليكم منها فاصنعوا به هكذا). قال: قلت: يا رسول الله، إننا
نكون في المغازي والأسفار، فنريد أن نذبح فلا تكون مُدَى، قال: (أَرِنُ، ما تَهَرَ، أو أَنَهَرَ الدَّمَ وُذِرَ اسم
الله فكل، غير السن والظفر، فإن السن عظم، والظفر مُدَى الحبشة).

[ر: 2356]

3-38- باب: أكل المصططِّ.

لقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون، إنما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلَّ به لغير الله فمن اضطرَّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه} /البقرة:
172، 173.

وقال: {فمن اضطرَّ في مَحْمَصَةٍ غير مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ} /المائدة: 3.

وقوله: {فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين. ومما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه
وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم
بالمعتدين} /الأنعام: 118 - 119.

{قل لا أجد فيما أوحى إليَّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير
فإنه رجس أو فسقاً أهلَّ لغير الله به فمن اضطرَّ غير باغ ولا عاد فإنَّ ربك غفور رحيم} /الأنعام: 145.

وقال: {فكلوا مما رزقكم الله جلالاً طيباً واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون. إنما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلَّ لغير الله به فمن اضطرَّ غير باغ ولا عاد فإنَّ الله غفور رحيم} /النحل:
114، 115.

[ش (طيّبات) كل ما جاء الشرع بحله فهو طيب. (الميتة) كل حيوان لم تتوفر فيه شروط الذبح شرعاً. (الدم) المسفوح السائل. (ما أهل به ...) ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى. (باغ) مريد مخالفة الشرع. (عاد) متجاوز للحد الذي يزيل اضطرابه ويدفع مجاعته. (إثم) ذنب. (مخمصة) مجاعة. (متجانف) مائل ومنحرف. (فصل) بين. (بأهوائهم) بكذبهم وافترائهم واتباع شهواتهم. (محرمًا) مأكولاً محرماً. (طاعم يطعمه) آكل يأكله. (رجس) قبيح وقذر، ودنس ونجس. (فسقاً) هو ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى، وسمي فسقاً لأنه غاية في الفحش والخروج عن طاعة الله عز وجل].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 76 - كتاب الأضاحي.

3-1 - باب: سنّة الأضحية.

وقال ابن عمر: هي سنّة ومعروف.

[ش (هي.. أي الأضحية، وهي الشاة التي تذبح ضحوة في اليوم العاشر من ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق. (سنة) طريقة شرعها الإسلام، وقال الحنفية: إنها واجبة، والواجب عندهم بين الفرض والسنة المؤكدة، وقال غيره: سنة مؤكدة، وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وغيره، ولكنهم كرهوا تركها بدون عذر وذموه، قال الإمام النووي في الروضة [3/129]: التضحية سنة مؤكدة، وشعار ظاهر ينبغي لمن قدر أن يحافظ عليها. (معروف) إحسان إلى الناس وتقرب إلى الله عز وجل].

5225 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عُذْر: حدثنا شُعْبَة، عن زُبَيْدِ الْإِيَامِي، عن الشُّعْبِيِّ، عن البراء رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نضلي، ثم نرجع فننحر، من فعله فقد أصاب سنننا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدّمه لأهله، ليس من النُّسُكِ في شيء). فقام أبو بُرْدَة بن نِيَّارٍ، وقد ذبح، فقال: إن عندي جَذَعَة. فقال: (اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك).

قال مُطَرِّفٌ، عن عامر، عن البراء: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذبح بعد الصلاة تمَّ نُسُكُه، وأصاب سنّة المسلمين).

[ر: 908].

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: وقتها، رقم: 1961].

5226 - حدثنا مسدّد: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تمَّ نُسُكُه، وأصاب سنّة المسلمين).

[ر: 911].

3-2 - باب: قسمة الإمام الأضاحي بين الناس.

5227 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن بعجة الجهنني، عن عقبه بن عامر الجهنني قال:

قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا، فصارت لعقبه جَذَعَة، فقلت: يا رسول الله، صارت جَذَعَة؟ قال: (صَحَّ بها).

[ر: 2178].

[ش (بعجة الجهنني) هو تابعي معروف، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث. (فصارت) حصلت.

(جذعة) هي من الضأن ما أكمل السنة، وهو قول الجمهور، وقيل: ما تم له ستة أشهر، وقيل: ثمانية، وقيل: عشرة، وقيل: سبعة، ويجزئ في الأضحية إن كان كثير اللحم عظيم الجثة، والجذعة من المعز ما تم له سنة وطعن في الثانية، ومن البقر ما أكمل الثانية ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما دخل في الخامسة].

3-3 - باب: الأضحية للمسافر والنساء.

5228 - حدثنا مسدّد: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها، وحاضت بسرف، قيل أن تدخل مكة، وهي تبكي، فقال: (ما لك أتفست). قالت: نعم، قال: (إنَّ هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت). فلما كنا بمنى، أتيت بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر.

[ر: 290].

3-4 - باب: ما يُشْتَهَى من اللحم يوم النحر.

5229 - حدثنا صدقة: أخبرنا ابن عُليّة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر: (من كان ذبح قبل الصلاة فَلْيُعِدْ). فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن هذا يوم يُبْتَهَى فيه اللحم - وذكر جيرانه - وعندِي جِدَّةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لحم؟ فرَحَّصَ له في ذلك، فلا أدري بلغت الرخصة من سواه أم لا، ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما، وقام الناس إلى عُتَيْمَةَ فتوزَّعوا، أو قال: فتجزَّعوا. [ر: 911].

[ش (غنيمة) غنم قليلة.

(فتجزعوا) من الجزع وهو القطع، والمراد: اقتسموها حصصاً قبل الذبح].

3-5- باب: من قال: الأضحى يوم النحر.

5230 - حدثنا محمد بن سلام: حدثنا عبد الوهَّاب: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مُصَر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذا الحجة). قلنا: بلى، قال: (أي بلد هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة). قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر). قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه). وكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: (ألا هل بلغت، ألا هل بلغت). [ر: 67].

3-6- باب: الأضحى والنحر بالمُصَلَّى.

5231/5232 - حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا عبيد الله، عن نافع قال: كان عيد الله ينحر في المنحر. قال عبيد الله: يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم. (5232) - حدثنا يحيى بن بُكَيْر: حدثنا الليث، عن كثير بن فرقد، عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمُصَلَّى. [ر: 939].

3-7- باب: في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين، ويُذكر سمينين.

وقال يحيى بن سعيد: سمعت أبا أمامة بن سهل قال: كنا نسقن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمنون.

5233/5234 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شُعْبَةُ: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين، وأنا أضحي بكبشين.

(5234) - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد الوهَّاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده.

تابعه وهيب، عن أيوب. وقال إسماعيل وحاتم بن وردان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس.

[5238، 5244، 5245، 6964، وانظر: 5241].

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل.. رقم: 1966. (انكفأ) انعطف ومال.

(كبشين) مثنى كبش وهو ذكر الغنم.

(أقرنين) ذوي قرون.

(أملحين) تثنية أملح، وهو الذي فيه سواد وبياض].

5235 - حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عَتُود، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (صَحَّ أنت به). [ر: 2178].

3-8- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة: (صَحَّ بالجدع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك).

5236/5237 - حدثنا مسدَّد: حدثنا خالد بن عبد الله: حدثنا مُطَرِّف، عن عامر، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

صَحَّى خال لي، يقال له أبو بردة، قبل الصلاة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (شأتك شاة لحم). فقال: يا رسول الله، إن عندي داجناً جَدَّعة من المعز، قال: (اذبحها، ولن تصلح لغيرك). ثم قال: (من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تمَّ تُسْكُهُ وأصاب سنَّة المسلمين). تابعه عبدة، عن الشَّعبي وإبراهيم، وتابعه وكيع، عن حُرَيْث، عن الشَّعبي، وقال عاصم وداود، عن الشَّعبي: عندي عَتَاقُ لَبِن. وقال زُبَيْد وفراس، عن الشَّعبي: عندي جَدَّعة. وقال أبو الأحوص: حدثنا منصور: عَتَاقُ جَدَّعة. وقال ابن عون: عَتَاقُ جَدَّع، عَتَاقُ لَبِن. [ش (داجناً) هي التي تألف البيوت وتستأنس بها، وليس لها سن معين].

(5237) - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن سلمة، عن أبي جُحيفة، عن البراء قال:

ذبح أبو بردة قبل الصلاة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (أبدلها). قال: ليس عندي إلا جَدَّعة. قال شعبة - وأحسبه قال: هي خير من مُسِنَّة - قال: (اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك). وقال حاتم بن وردان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: عَتَاقُ جَدَّعة. [ر: 908].

3-9- باب: من ذبح الأضاحي بيده.

5238 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة، عن أنس قال: صحَّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما، يسمِّي وبكبر، فذبحهما بيده. [ر: 5233].

[ش (صفاحهما) جمع صفحة، وهي جانب العنق، و صفحة كل شيء جانبه].

3-10- باب: من ذبح صَحِيَّة غيره.

وأعان رجل ابن عمر في بَدَّتِيهِ.

وأمر أبو موسى بناته أن يضحَّين بأيديهنَّ.

5239 - حدثنا قتيبة: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرِّفَ وأنا أبكي، فقال: (ما لك أتفِسِّتِ). قلت: نعم، قال: (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، اقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت). وضحَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر. [ر: 290].

3-11- باب: الذبح بعد الصلاة.

5240 - حدثنا حجاج بن المنهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني زُبَيْد قال: سمعت الشَّعبي، عن البراء رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: (إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فنحز، فمن فعل هذا فقد أصاب سنَّتنا، ومن نحر فإنما هو لحم يقدِّمه لأهله، ليس من التُّسْك في شيء). فقال أبو بردة: يا رسول الله، ذبحت قبل أن أصلي، وعندني جَدَّعة خير من مُسِنَّة؟ فقال: (اجعلها مكانها، ولن تجزي - أو توفي - عن أحد بعدك). [ر: 908].

3-12- باب: من ذبح قبل الصلاة أعاد.

5241 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من ذبح قبل الصلاة قَلِيْعِد). فقال رجل: هذا يوم يُشْتَهَى فيه اللحم، وذكر من جيرانه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره، وعندني جَدَّعة خير من شاتين؟ فرخَّص له النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري بلغت الرخصة أم لا، ثم انكفأ إلى كبشين، يعني فذبحهما، ثم انكفأ الناس إلى عُتَيْمة فذبحوها. [ر: 5233، 911].

5242 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا الأسود بن قيس: سمعت جندب بن سفيان البجلي قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: (من ذبح قبل أن يصلي قَلِيْعِد مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح). [ر: 942].

5243 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن البراء قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: (من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، فلا يذبح حتى ينصرف). فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، فعلتُ. فقال: (هو شيء عَجَلْتَهُ). قال: فإن عندي جَدَّعة هي خير من مُسِنَّتين، أذبحها؟ قال: نعم، ثم لا تجزي عن أحد بعدك). قال عامر: هي خير تسيكتيه. [ر: 908].

[ش (خير نسيكته) أي الجذعة التي قال عنها هي خير ذبيحته، أي أحسن من الذبيحة الأولى لحمًا وغيره].

3-13 - باب: وضع القدم على صَفْح الذبيحة.

5244 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحّي بكبشين أملحين أقرنين، ووضع رجله على صفحتهما، ويذبحهما بيده.

[ر: 5233].

3-14 - باب: التكبير عند الذبح.

5245 - حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال:

ضحّي النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسَمَّى وكَبَّر، ووضع رجله على صفاحهما.

[ر: 5233].

3-15 - باب: إذا بعث يَهْدِيهِ لِيُذِبح لم يَحْرُم عليه شيء.

5246 - حدثنا أحمد بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا إسماعيل، عن الشَّعْبِي، عن مسروق:

أنه أُتِيَ عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين، إن رجلاً يبيعت بالهدى إلى الكعبة ويجلس في المصر، فيوصي أن تُقلد بدنته، فلا يزال من ذلك اليوم مُحْرَمًا حتى يَحِلَّ الناس، قال: فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب، فقالت: لقد كنت أفتل فلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبيعت هَدْيَهُ إلى الكعبة، فما يحرم عليه مما حلَّ للرجل من أهله، حتى يرجع الناس.

[ر: 1609].

[ش (قال) أي مسروق.

(تصفيقها) وهو ضربها بإحدى اليدين على ظهر اليد الأخرى ليسمع لها صوت، وفعلت هذا تعجباً من ذلك الفعل، وتأسفاً على من فعله].

3-16 - باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يُتَزَوَّد منها.

5247 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال عمرو: أخبرني عطاء: سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. وقال غير مرة: لحوم الهدى.

[ر: 1632].

5248 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن الفاسم: أن ابن خَبَّاب أخبره: أنه

سمع أبا سعيد يحدث:

أنه كان غائباً فقدم، فقدم إليه لحم، قالوا: هذا من لحم ضحايانا، فقال: أخروه لا أدوقه، قال: ثم قمت فخرجت، حتى أتى أخي أبا قتادة، وكان أخاه لأمه، وكان بدرياً، فذكرت ذلك له، فقال: إنه قد حدث بعدك أمر.

[ر: 3775].

5249 - حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ضحّى منكم فلا يصبحنَّ بعد ثالثة وفي بيته منه شيء). فلما كان العام المقبل، قالوا: يا رسول الله، نفعك كما فعلنا عام الماضي؟ قال: (كلوا وأطعموا وأدخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد، فأردت أن تُعينوا فيها).

[ش أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي...، رقم: 1947.

(ثالثة) ليلة ثالثة.

(ادخروا) من الادخار، وهو إبقاء الشيء من الطعام ونحوه لأيام مستقبله.

(جهد) مشقة من ضيق العيش وكثرة الجوع].

5250 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

الضحية كنا نملح منها، فنقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال: (لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام). وليست بعزيمة، ولكن أراد أن يُطعمَ منه، والله أعلم.

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي، رقم: 1971.

(نملح منها) نضع الملح في جزء من لحم الأضحية.

(فنقدم) من القدوم، وفي رواية (فَنُقَدِّم) أي نضع بين يديه.

(ليست بعزيمة) أي ليس النهي للتحريم.

(أن يطعم منه) من لحوم الأضاحي الفاضلة عن حاجة ثلاثة أيام، من ليس عنده لحم من الناس].

5251 - حدثنا جَبَّان بن موسى: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني يونس، عن الزُّهري قال: حدثني أبو عبيد، مولى ابن أُرهر:

أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما الآخر فيوم تأكلون تُسككم.

قال أبو عبيد: ثم شهدت مع عثمان بن عفان، فكان ذلك يوم الجمعة، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له.

قال أبو عبيد: ثم شهدت مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم تُسككم فوق ثلاث.

وعن معمر، عن الزُّهري، عن أبي عبيد نحوه.
[ر: 1889].

[ش (ينتظر الجمعة) أي حتى يصلي صلاة الجمعة.

(العوالي) جمع عالية، وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق.

(أذنت له) أي بالرجوع إلى منزله، ويصلي الظهر بدل الجمعة. استدل به من قال بسقوط الجمعة عن صلى العيد إذا وافق العيد يوم الجمعة، وهو محكي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

(فوق ثلاث) بعد ثلاث ليالي].

5252 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلوا من الأضاحي ثلاثاً). وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى، من أجل لحوم الهدى.

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي، باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي، رقم: 1970. (بالزيت) أي يأكل الخبز مؤتماً بالزيت.

(ينفر) أي يرجع.

(من أجل لحوم الهدى) حتى لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة أيام، مدة بقائه في منى، والمراد بالهدى هنا الأضحية، وإن كان أعم منها].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 77 - كتاب الأشرطة.

وقول الله تعالى: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} /المائدة: 90/.

[ش (الأشرطة) جمع شراب، وهو لغة: كل مائع دقيق يشرب ولا يتأتى فيه المضغ، وشرعاً: كل ما كان مسكراً من المائعات.

(الخمر) كل شراب مسكر، سمي بذلك لأنه يخمر العقل أي يغطيه ويستره.

(الميسر) هو القمار، مشتق من اليسر لأنه أخذ المال بسهولة من غير تعب ولا كد، ويدخل فيه ما يسمى البانصيب، وكل لعب يحقق معناه.

(الأنصاب) جمع نصب، وهي حجارة كانوا ينصبونها يذبحون عليها ويعيدونها.

(الأزلام) جمع زلم، وهي قطع خشبية، كتب على أحدها: أمرني ربي، وعلى آخر: نهاني ربي، وثالث لا يكتب عليه شيء، وهذه نوع منها وهناك أنواع أخرى، كتب عليها: منكم، من غيركم، وهكذا. كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمراً من الأمور، أي يطلبون معرفة ما قسم لهم بواسطتها.

(رجس) نجس مادي ومعنوي في الخمر، ومعنوي فيما سواه.

(عمل الشيطان) وسوسته وإغرائه وتزيينه].

5253 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من شرب الخمر في الدنيا، ثم لم يتب منها، حُرِمَهَا فِي الآخرة).

[ش أخرجه مسلم في الأشرطة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، رقم: 2003.

(حرمها) أي حرم من خمرة الجنة، وهي ليست كخمرة الدنيا في سكرها وضررها، وكراهة مذاقها وخبث رائحتها، بل هي شراب لذيذ ممتع من أشهى أشرطة الجنة. والحرمان منها يعني عدم دخول الجنة حتى يعاقب على شرب خمر الدنيا، أو أنه يحرم منها أبداً حتى ولو دخل الجنة].

5254 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني سعيد بن المسيَّب: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما، ثم أخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غَوَت أمتك.
تابعه معمر، وابن الهاد، وعثمان بن عمر، والزُّبيدي، عن الزُّهري.
[ر: 3214].

5255 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لا يحدثكم به غيري، قال: (من أشرط الساعة: أن يظهر الجهل، ويقل العلم، ويظهر الزنا، وتُشرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيمهنَّ رجل واحد).
[ر: 80].

5256 - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيَّب يقولان: قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).
قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن أبا بكر كان يحدثه، عن أبي هريرة، ثم يقول: كان أبو بكر يلحق معهن: (ولا ينتهبُ نُهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه أبصارهم فيها، حين ينتهبها وهو مؤمن).
[ر: 2343].

[ش (ذات شرف) مكان عال وقدر خطير، يجعل الناس يهتمون بها ويتألمون لفقدائها].
3-1 - باب: الخمر من العنب.

5257 - حدثنا الحسن بن صباح: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا مالك هو ابن مِعْوَل، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد حُرِّمَت الخمر وما بالمدينة منها شيء.
[ر: 4340].

5258 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن يونس، عن ثابت البناني، عن أنس قال: حُرِّمَت علينا الخمر حين حُرِّمَت، وما نجد - يعني بالمدينة - خمر الأعناب إلا قليلاً، وعامة خمرنا البُسْر والتمر.
[ر: 2332].

[ش (عامة خمرنا) أكثره. (البسر والتمر) أي مصنوعة منهما، والبسر هو التمر أول ما يدرك، وقيل: أن يصبح بلحاً].
5259 - حدثنا مسدَّد: حدثنا يحيى، عن أبي حنَّان: حدثنا عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما: قام عمر على المنبر، فقال: أما بعد، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة: العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل.
[ر: 4340].

3-2 - باب: نزل تحريم الخمر وهي من البُسْر والتمر.
5260/5262 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك بن أنس، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب، من قَصِيخِ زَهْوٍ وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حُرِّمَت، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فأهرقها، فأهرقتها.

[ش (زهو) هو البسر الملون الذي ظهر فيه حمرة وصفرة].
(5261) - حدثنا مسدَّد: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أنساً قال: كنت قائماً على الحي أسقيهم، عمومتي وأنا أصغرهم، القَصِيخ، فقيل: حُرِّمَت الخمر، فقالوا: أكفئها، فكفأتها. قلت لأنس: ما شرابهم؟ قال: زُطْبٌ وُسْر. فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم ينكر أنس.

وحدثني بعض أصحابي: أنه سمع أنس بن مالك يقول: كانت خمرهم يومئذ.
[ش (الحي) هو القبيلة من العرب. (أكفئها) اقلبها وأرق ما فيها].

(5262) - حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي: حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال: سمعت سعيد بن عبيد الله قال: حدثني بكر بن عبد الله: أن أنس بن مالك حدثهم: أن الخمر حُرِّمَت، والخمر يومئذ البُسْر والتمر.
[ر: 2332].

3-3 - باب: الخمر من العسل، وهو البِنْع.

وقال معن: سألت مالك بن أنس عن الفُقَاع، فقال: إذا لم يسكر فلا بأس. وقال ابن الدراوردي: سألتنا عنه فقالوا: لا يسكر، لا بأس به.

[ش (الفقاع) شراب يصنع من الزبيب المدقوق غالباً، وقد يصنع من المدبس، وسمي بذلك لأنه إذا فتح سداد كوزه خرج وانتثر من شدته، فإذا أصبح مسكراً حرم شرب القليل منه والكثير].
5263/5264 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة قالت:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البَيْع، فقال: (كل شراب أسكر فهو حرام).

[ش (البَيْع) شراب يتخذ من غسل النحل].
(5264) - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البَيْع، وهو نبيذ العسل، وكان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل شراب أسكر فهو حرام).
[ر: 239].

[ش (نبيذ العسل) عسل نبيذ فيه ماء أي ألقى، فإذا ترك حتى أصبح مسكراً صار خمراً].
5265 - وعن الزُّهري قال: حدثني أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تتبذوا في الدُّبَاء، ولا في المُرَقَاتِ). وكان أبو هريرة يلحق معها: الحنتم والتَّقير.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباز في المزفت والدباء... رقم: 1992، 1993.
(الدباء) اليقطين، يقطع ويتخذ وعاء إذا ببس.

(المزفت) المطلي بالزفت.

(الحنتم) جرار خضر كانت معروفة لديهم.

(التقير) جذع الشجرة ينقر ويقور ويتخذ وعاء، وقد نسخ النهي عن الانتباز بها، وسيأتي بعد أبواب].
-3-4- باب: ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب.

5266/5267 - حدثنا أحمد بن أبي رجاء: حدثنا يحيى، عن أبي حيان التيمي، عن الشَّعْبِي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل، والخمر ما خامر العقل. وثلاث، ووددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: الجذ، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا.
قال: قلت: يا أبا عمرو، فشيء يُصنع بالسُّدِّ من الرُّزِّ؟ قال: ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: على عهد عمر.

وقال حجاج، عن حماد، عن أبي حيان: مكان العنب الزبيب.

[ش أخرجه مسلم في التفسير، باب: في نزول الخمر، رقم: 3032.
(يعهد إلينا عهداً) بين لنا بياناً فيها.

(الجد) أي أحوال ميراثه.

(الكلالة) أي من هي على التحقيق، وهي القرابة من غير جهة الأصول والفروع.

(أبواب من أبواب الربا) بعض المبيعات التي يدخلها الربا في التعامل.

(قال: قلت) القائل هو أبو حيان التيمي أحد الرواة.

(يا أبا عمرو) هي كنية الشَّعْبِي.

(بالسند) بلاد بالقرب من الهند، ولعلها الصين].

(5267) - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشَّعْبِي، عن ابن عمر، عن عمر قال:

الخمر يصنع من خمسة: من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل.
[ر: 4340].

-3-5- باب: ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسمِّيه بغير اسمه.

5268 - وقال هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: حدثنا عطية بن قيس الكلابي: حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري، والله ما كدَّنتي:

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ليكوننَّ من أمتي أقوام، يستحلُّون الجِرَّ والحريِر، والخمر والمعازف، ولينزلنَّ أقوام إلى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: أرجع إلينا غداً، فيؤيَّبهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخرين فردة وخنزير إلى يوم القيامة).

[ش (الجر) الفرج، وأصله الحرح، والمعنى أنهم يستحلون الزنا.

(المعازف) آلات اللهو.

(علم) جبل أو هو رأس الجبل.
(يروح عليهم) أي راعيهم.
(بسارحة) بغنم.
(فبيبتهم الله) يهلكهم في الليل.
(يضع العلم) يدك الجبل ويوقعه على رؤوسهم.
(يمسخ) يغير خلقتهم.

(قردة وخنازير) يحتمل أن يكون هذا على الحقيقة، ويقع في آخر الزمان، ويحتمل المجاز وهو تبدل أخلاقهم ونفوسهم].

3-6- باب: الانتباز في الأوعية والتَّور.

5269 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهلاً يقول: أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته خادمهم، وهي العروس، قال: أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تَّور. [ر: 4881].

[ش (الانتباز) نقع الزبيب أو التمر في الماء حتى يتحلل ويحلو الماء ويشرب.
(الأوعية) جمع وعاء.

(التور) وعاء من نحاس، وقيل من حجر].

3-7- باب: ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي.

5270 - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف، فقالت الأنصار: إنه لا يد لنا منها، قال: (فلا إذاً). وقال خليفة: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، بهذا. حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان بهذا. وقال فيه: لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوعية. [ش (عن الظروف) جمع ظرف وهو الوعاء، أي عن الانتباز فيها. والظاهر أن المراد بها هنا ما كان من خشب أو يقطين مجوف ونحو ذلك، مما يتشرب المائعات، لأنه يسرع فيها التخمر، فربما أصبحت مسكرة دون أن ينتبهوا لذلك.

(لا يد لنا منها) لا نستغني عنها، لأنه ليس لنا أوعية غيرها.

(فلا إذاً) أي فلا نهى عنها طالما أنكم في حاجة إليها].

5271 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن مجاهد، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية، قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ليس كل الناس يجد سقاء، فرخص لهم في الجرّ غير المُرقت.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباز بالمزفت...، رقم: 2000.

(عن الأسقية) عن الانتباز في الأوعية على ما سبق.

(سقاء) وهو ظرف من الجلد، وقد أذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه يتخلله الهواء من مسامه فلا يسرع إليه التخمر والفساد كباقي الأوعية.

(الجر) الإناء المصنوع من فخار.

(المزفت) المطلي بالزفت].

5272 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي رضي الله عنه: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدِّبَاءِ والمُرقت. حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش بهذا.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباز في المزفت، رقم: 1994.

(الدبَاء) الإناء المتخذ من اليقطين].

5273 - حدثني عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم:

قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يُكره أن يُنتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عمّ نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُنتبذ فيه؟ قالت: نهانا في ذلك أهل البيت أن تنتبذ في الدِّبَاءِ والمُرقت، قلت: أما دَكَّرت الجرّ والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، فأحدث ما لم أسمع؟

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: النهي عن الانتباز في المزفت، رقم: 1995.

(نتبذ) ننقع التمر أو الزبيب في الماء.

(الحنتم) الجرار الخضر المدهونة، أو المصنوعة من الخزف].

5274 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرّ الأخضر، قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: (لا).

[ش (الجر الأخضر) هو الحنتم].

-3-8- باب: نقيع التمر ما لم يسكر.

5275 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي:

أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس، فقالت: هل تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في ثور.

[ر: 4881].

[ش (فقلت) انظر الحاشية على الحديث رقم (4888)].

-3-9- باب: البادق، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة.

ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث. وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف. وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طرياً.

وقال عمر: وجدت من عبيد الله ربح شراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته.

[ش (الطلاء) هو الشراب المطبوخ حتى يجمد ويتممط ويصبح كالطلاء.

(على الثلث) أي إذا بقي منه ثلث وذهب ثلثان من الشراب.

(على النصف) أي ذهب نصفه.

(طرياً) أي لم يجمد.

(عبيد الله) هو ابن عمر رضي الله عنهما.

(سائل عنه) عن الشراب الذي شربه، وقد شرب طلاء.

5276 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن أبي الجويرية قال:

سألت ابن عباس عن البادق فقال: سبق محمد صلى الله عليه وسلم البادق: (فما أسكر فهو حرام). قال: الشراب الحلال الطيب، قال: ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث.

[ش (البادق) عصير العنب إذا طبخ بعد أن أصبح مسكراً.

(سبق محمد صلى الله عليه وسلم) أي سبق حكمه بتحريمه عندما قال: فما أسكر.. قبل أن يسموها بأسماء اخترعوها.

(ليس بعد الحلال) أي إن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث].

5277 - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل.

[ر: 4918].

-3-10- باب: من رأى أن لا يخلط البُسْر والتمر إذا كان مسكراً، وأن لا يجعل إدامين في إدام.

5278 - حدثنا مسلم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

إنني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء، خليط بُسْر وتمر، إذ حُرِّمت الخمر، فقذفتها، وأنا ساقبهم وأصغرهم، وأنا نعدُّها يومئذ الخمر.

وقال عمرو بن الحارث: حدثنا قتادة: سمع أنساً.

[ر: 2332].

[ش (مسكراً) أي خلطهما في الانتباز.

(إدامين) كتمر وزبيب، أو غيرهما.

(في إدام) يجمع بينهما كإدام واحد، لما فيه من السرف والشره، ونسأل الله تعالى العفو عما نفعه من تعديد المأكَل على الموائد].

5279 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريح: أخبرني عطاء: أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب، والتمر، والبُسْر، والرُّطب.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين، رقم: 1986.

(عن الزبيب..) أي عن الخلط بينهما في الانتباز، لأنه يكون أسرع في الاشتداد وحصول الإسكار.

(البسر) التمر قبل أن يدرك ويصبح بلحاً].

5280 - حدثنا مسلم: حدثنا هشام: أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُجمع بين التمر والرُّهْو، والتمر والزبيب، وليُنْبَذ كل واحد منهما على حدة.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين، رقم: 1988.

(يجمع) في الانتباز.

(الرُّهْو) ما خالطه صفرة وحمرة من البسر.

(حده) في نسخة (حدته)].

11-3 - باب: شرب اللبن.
وقول الله تعالى: { من بين قَرْثٍ ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين } /النحل: 66/.

[ش (قَرْث) هو ما يجتمع في الكَرْش.
(خالصاً) من حمرة الدم وقذارة القَرْث.
(سائغاً) لذيداً هنيئاً لا يغص به شاربه].

5281 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدر لبن وقدر خمر.
[ر: 3214].

5282 - حدثنا الحُمَيدي: سمع سفيان: أخبرنا سالم أبو النصر: أنه سمع عُمريراً، مولى أم الفضل يحدث، عن أم الفضل قالت:

شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، فأرسلتُ إليه بإناء فيه لبن فشرب. فكان سفيان ربما قال: شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، فأرسلتُ إليه أم الفضل، فإذا وُقِفَ عليه، قال: هو عن أم الفضل.
[ر: 1575].

[ش (ربما قال) أي دون أن يسنده إلى أم الفضل.

(وقف عليه) سئل عن الحديث: هل هو موصول أم مرسل، يعني لم يذكر فيه الصحابي].

5283 - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: جاء أبو حُمَيد بقدر من لبن من التَّقيع، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا خَمَّرته، ولو أن تعرض عليه عوداً).

حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح يذكر، أراه، عن جابر رضي الله عنه قال: جاء أبو حُمَيد، رجل من الأنصار، من التَّقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا خَمَّرته، ولو أن تعرض عليه عوداً). وحدثني أبو سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: في شرب النبيذ وتخمير الإناء، رقم: 2011.

(التَّقيع) اسم موضع بوادي العقيق، سمي بذلك لاجتماع الماء فيه، والماء النافع هو المجتمع. (خمرته) غطيته.

(تعرض عليه عوداً) تجعله عليه بالعرض، ليصان من الشيطان والهواء والأقذار].

5284 - حدثني محمود: أخبرنا النصر: أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال:

قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر رضي الله عنه: فحلبتُ كُثْبَةً من لبن في قدح، فشرب حتى رضيت، وأتانا سُراقَةُ بن جُعْشَم على فرس فدعا عليه، فطلب إليه سُراقَةُ أن لا يدعو عليه وأن يرجع، ففعل النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر: 2307].

5285 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزُّناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نِعْمَ الصدقة اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنِحَةٌ، والشاة الصَّفِيَّةُ مِنِحَةٌ، تغدو بإناء، وتروح بأخر).

[ر: 2486].

5286 - حدثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض، وقال: (إِنَّ له دسماً).

[ر: 208].

5287 - وقال إبراهيم بن طهمان، عن شُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رُفِعَتْ إلى السُّدرة، فإذا أربعة أنهار: نهران ظاهران ونهران باطنان، فأما الظاهران: النيل والفرات، وأما الباطنان: فنهران في الجنة، فأتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت، فقيل لي: أصبت الفطرة أنت وأمتك).

قال هشام وسعيد وهمام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: في الأنهار نحوه، ولم يذكروا: ثلاثة أقداح.

[ر: 3035].

12-3 - باب: استعذاب الماء.

5288 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله: أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب ماله إليه بيرحاء، وكانت مستقبل المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت {لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون}. قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يقول: {لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون}. وإن أحب مالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بخ، ذلك مال رابح، أو رايح - شك عبد الله - وقد سمعتُ ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين). فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه. وقال إسماعيل ويحيى بن يحيى: (رايح). [ر: 1392].

13-3 - باب: شرب اللبن بالماء.

5289 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه:

أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً، وأتى داره، فحلبتُ شاة، فشبُّتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر، فتناول الفدح فشرب، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فأعطى الأعرابي فضله، ثم قال: (الأيمن فالأيمن). [ر: 2225].

[ش (باب شرب اللبن بالماء) أي ممزوجاً، وإنما قيده بالشرب للإحتراز عن الخلط عند المبيع، فإنه غش. وفي رواية: شوب، وهو الخلط، وإنما كانوا يمزجون اللبن بالماء، لأن اللبن عند الحلب يكون حاراً].

5290 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو عامر: حدثنا فُليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شاة وإلا كرعنا). قال: والرجل يحوّل الماء في حائطه، قال: فقال الرجل: يا رسول الله، عندي ماء يائت، فانطلق إلى العريش، قال: فانطلق بهما، فسكب في قدح، ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم شرب الرجل الذي جاء معه. [5298].

[ش (رجل) قيل: هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري رضي الله عنه.

(صاحب له) هو أبو بكر رضي الله عنه.

(شاة) قرية بليت وذهب شعرها - لأنها في الأصل من جلد - من كثرة الاستعمال.

(كرعنا) من الكرع، وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

(يحول الماء) ينقله من مكان إلى مكان آخر ليعم أشجاره بالسقي.

(حائطه) بستانه من النخيل.

(داجن) الشاة التي تكون في البيوت ولا تخرج إلى المرعى].

14-3 - باب: شراب الحلوى والعسل.

وقال الزُّهري: لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل، لأنه رجس، قال الله تعالى: {أحلّ لكم الطيبات} /المائدة: 5/.

وقال ابن مسعود في السُّكَّر: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

[ش (رجس) نجس غير ظاهر.

(السُّكَّر) هو نبيذ التمر، فإذا اشتد وغلا أصبح مسكراً فيحرم].

5291 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل.

[ر: 4918].

15-3 - باب: الشرب قائماً.

5292/5293 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن التَّزَّال قال:

أتى علي رضي الله عنه على باب الرّحبة بماء فشرّب قائماً، فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإنني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت.

[ش (الرحبة) رحبة مسجد الكوفة، وهو المكان الواسع أمام بابه.

(يكره) يمنع.

(فعل) شرب قائماً].

(5293) - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد الملك بن ميسرة: سمعت التَّزَّال بن سَبْرَةَ يحدث، عن علي رضي الله عنه:

أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتني بماء، فشرب وغسل وجهه وبديه، وذكر رأسه ورجليه، ثم قام، فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قياماً، وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت.

5294 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:

شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً من زمزم.
[ر: 1556].

-3-16- باب: من شرب وهو واقف على بغيره.

5295 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: أخبرنا أبو النصر، عن عمير مولى ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث:

أنها أرسلت إلي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن، وهو واقف عشية عرفة، فأخذه بيده فشربه.
زاد مالك، عن أبي النصر: على بغيره.
[ر: 1575].

-3-17- باب: الأيمن فالأيمن في الشرب.

5296 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: (الأيمن فالأيمن).
[ر: 2225].

-3-18- باب: هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر.

5297 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء). فقال الغلام: والله يا رسول الله، لا أؤثر بنصيبي منك أحداً، قال: فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده.
[ر: 2224].

[ش (قله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) أي ألقاه، وأصله من الرمي على التل، وهو المكان العالي المرتفع، ثم استعمل في كل شيء يرمي به، وفي كل إلقاء].

-3-19- باب: الكرع في الحوض.

5298 - حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحوّل في حائط له، يعني الماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن كان عندك ماء بات في شتّة، وإلا كترعنا). والرجل يحوّل الماء في حائط، فقال الرجل: يا رسول الله، عندي ماء بات في شتّة، فانطلق إلى العريش، فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه.
[ر: 5290].

-3-20- باب: خدمة الصغار الكبار.

5299 - حدثنا مسدد: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أنساً رضي الله عنه قال:

كنت قائماً على الحي أسقيهم، عمومتي وأنا أصغرهم، القضيخ، فقيل: خُرمت الخمر، فقال: اكفئها، فكفأنا، قلت لأنس: ما شراهم؟ قال: رُطبٍ وُسُر. فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم ينكر أنس، وحدثني بعض أصحابي: أنه سمع أنساً يقول: كانت خمرهم يومئذ.

[ر: 2332].

-3-21- باب: تغطية الإناء.

5300/5301 - حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا روح بن عبادة: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء: أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفُّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا أنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم).

[ش (فكفوا صبيانكم) امنعوهم من الخروج في هذا الوقت.

(فخلوهم) فاتركوهم، وفي رواية (فخلوهم)].

(5301) - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن عطاء، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اطفئوا المصايح إذا رقدتم، وغلّقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وحمّروا الطعام والشراب - وأحسبه قال - ولو بعود تعرضه عليه). [ر: 3106].

3-22- باب: اختناث الأسقية. 5302/5303 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية. يعني أن تُكسر أفواهها فيُشرب منها. [ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم: 2023. (تكسر أفواهها) تنى، والاختناث أصله الانطواء والتكسر، وسمي المتشبه بالنساء مخنثاً لهذا المعنى]. (5303) - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الأسقية. قال عبد الله: قال معمر أو غيره: هو الشرب من أفواهها.

3-23- باب: الشرب من فم السقاء. 5304/5305 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا أيوب: قال لنا عكرمة: ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة؟

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرية أو السقاء، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره.

[ش (أن يغرز خشبه في داره) يضع خشب سقف جاره أو جداره في جدار داره أو عليه]. (5305) - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُشرب من في السقاء. 5306 - حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء. 3-24- باب: النهي عن التنفس في الإناء.

5307 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه، وإذا تمسّح أحدكم فلا يتمسّح بيمينه). [ر: 152].

3-25- باب: الشرب بنفسين أو ثلاثة. 5308 - حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالوا: حدثنا عزرة بن ثابت قال: أخبرني ثمامة بن عبد الله قال:

كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثاً. [ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: كراهة التنفس في الإناء...، رقم: 2028. (يتنفس) يخرج نفسه وينفخ حال الشرب خارج الإناء].

3-26- باب: الشرب في أنية الذهب. 5309 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال:

كان حذيفة بالمداين، فاستسقى، فأتاه دُهقان بقدر فضة فرماه به، فقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم

ينته، وإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج، والشرب في أنية الذهب والفضة، وقال: (هَنَّ لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة).

[ر: 5110]. [ش (دهقان) هو بالفارسية: زعيم القوم وكبير القرية]. 3-27- باب: أنية الفضة.

5310 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال:

خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تشربوا في أنية الذهب والفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة).

[ر: 5110]. 5311 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله

بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الذي يشرب في أنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم). [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب، رقم: 2065.

(أنية) جمع إناء.

(يجر جر) يلقيها في بطنه بجرع متتابعة تسمع لها جرجرة، وهي: صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج، نحو صوت اللجام في فك الفرس].

5312 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، وأتباع الجنابة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، أو قال: أنية الفضة، وعن الميائير والقسي، وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق.

[ر: 1182].

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، رقم: 2066].

-3-28- باب: الشرب في الأقداح.

5313 - حدثني عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن عمير مولى أم الفضل، عن أم الفضل:

أنهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، فُبعت إليه بقدر من لبن فشربه. [ر: 1575].

-3-29- باب: الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته.

وقال أبو بردة: قال لي عبد الله بن سلام: ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه.

5314 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال:

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت، فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها، فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أعوذ بالله منك، فقال: (قد أعدتكم مني). فقالوا لها: أتدريين من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: (اسقنا يا سهل). فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه، فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه.

قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له.

[ر: 4956].

[ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها..، رقم: 2007. (امرأة) هي الجونية.

(أجم) بناء يشبه القصر، وهو من حصون المدينة.

(منكسة..) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها.

(أشقى من ذلك) تريد أنها كانت شقية إذا فاتها التزويج برسول الله صلى الله عليه وسلم.

(سقيفة) السقيفة: كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزاً، وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وابعوا أبا بكر رضي الله عنه].

5315 - حدثنا الحسن بن مُدْرِك قال: حدثني يحيى بن حمّاد: أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول قال:

رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك، وكان قد انصدع فسلسله بفضة، قال: وهو قدح جيد عريض من نُصَار، قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا.

قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيّر شيئاً صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتركه.

[ر: 2942].

[ش (انصدع) انشق.

(فسلسله) وصل بعضه ببعض.

(نصار) خشب جيد للآنية].

-3-30- باب: شرب التركة والماء المبارك.

5316 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال:

قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير قَصْلة، فجعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به، فأدخل يده فيه وفرّج أصابعه، ثم قال: (حيّ على أهل الوضوء،

البركة من الله). فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة. قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفاً وأربعمائة. تابعه عمرو، عن جابر، وقال حصين وعمرو بن مرة، عن سالم، عن جابر: خمس عشرة مائة. وتابعه سعيد بن المسيّب، عن جابر. [ر: 3383].
[ش (حي) أسرعوا.
(لا آلو) لا أقصر في الاستكثار من شربه ولا أفترا].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 78 - كتاب المرضى.

3-1- باب: ما جاء في كفارة المرضى.
وقول الله تعالى: {من يعمل سوءاً يُجز به} /النساء: 123/.
[ش (يجز به) يعاقب عليه في الدنيا بالمرض ونحوه، أو في الآخرة، ومن فضل الله على المؤمن أن يعاجل له العقوبة في الدنيا].
5317 - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها).
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن...، رقم: 2572.

(كفر الله بها عنه) محي بسببها من ذنوبه.

(يشاكها) يصاب بها جسده].

5318 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الملك بن عمرو: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يُشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها).
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن...، رقم: 2573.

(نصب) تعب.

(وصب) مرض.

(هم) كره لما يتوقعه من سوء.

(حزن) أسى على ما حصل له من مكروه في الماضي.

(أذى) من تعدي غيره عليه.

(غم) ما يضيق القلب والنفس.

(خطاياها) ذنوبه].

5319 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن سعد، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تُقَيِّئُها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة، لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة).
وقال زكرياء: حدثني سعد: حدثنا ابن كعب، عن أبيه كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر...، رقم: 2810.

(كالخامة) الغض الرطب من النبات أول ما ينبت.

(تقَيِّئُها) تميلها.

(تعديلها) ترفعها.

(لا تزال) قائمة لا تلين.

(انجعافها) انقلاعها].

5320 - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن قُليح قال: حدثني أبي، عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، من حيث أتنها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء. والفاجر كالأرزة، صمء معتدلة، حتى يقصمها الله إذا شاء).
[7028].

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر...، رقم: 2809.

(كفأتها) أمالتها.

(تكفأ بالبلاء) تقلب بالمصيبة، أي المؤمن إذا أصابه بلاء رضي بقدر الله تعالى، فإذا زال عنه قام واعتدل بشكر الله تعالى، فانقلب البلاء خيراً ورحمة.

(صماء) صلبة شديدة.

(يقصمها) من القصم، وهو الكسر مع الإبانة، أي فصل الأجزاء عن بعضها].

5321 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة

أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحُبَاب يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه).

[ش (يصب منه) يتله بالمصائب، ليطهره من الذنوب في الدنيا، فيلقى الله تعالى نقياً].

3-2 - باب: شدة المرض.

5322 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش. حدثني بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا شُعبه،

عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن...، رقم: 2570.

(الوجع) المرض الذي هو سبب الوجع، والعرب تسمي كل مرض وجعاً، وقد خص الله أنبياءه بشدة

الأمراض لما امتازوا به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب، ليكونوا قدوة لأتباعهم في ذلك، وليكمل

لهم الثواب ويعم لهم الخير].

5323 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد،

عن عبد الله رضي الله عنه:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وهو يوعك وبعكاً شديداً، وقلت: إنك لتوعك وبعكاً شديداً،

قلت: إن ذلك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل، ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاث الله عنه خطاياها، كما حاث

ورق الشجر).

[5324، 5336، 5337، 5343].

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض وحزن، رقم:

2571.

(توعك) يصيبك الألم والتعب من الحمى.

(أجل) نعم.

(حات) أسقط ونثر].

3-3 - باب: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأول فالأول.

5324 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد

الله قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وبعكاً شديداً؟

قال: (أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم). قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل، ذلك كذلك، ما من

مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها).

[ش (الأول) المقدم في الفضل، وفي نسخة (الأمثل) بدل الأول، ومعناه الأفضل].

3-4 - باب: وجوب عيادة المريض.

5325 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني).

[ش: 2881].

5326 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعبه قال: أخبرني أشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد

بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: نهانا عن خاتم الذهب، ولبس الحرير،

والديباج، والإستبرق، وعن القسبي، والميثرة. وأمرنا أن نتبع الجنائز، ونعود المريض، ونفشي السلام).

[ش: 1182].

[ش (بسبع) سيذكرها المصنف بتمامها في اللباس، باب: خواتيم الذهب، رقم: 5525].

3-5 - باب: عيادة المُغمى عليه.

5327 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر: سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

يقول:

مرضت مرضاً، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، وأبو بكر، وهما ماشيان، فوجداني أغمي علي، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي، فأفقت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي؟ فلم يجيني بشيء، حتى نزلت آية الميراث. [ر: 191].

[ش أخرجه مسلم في الفرائض، باب: ميراث الكلالة، رقم: 1616].

3-6- باب: فضل من يُصرع من الريح.

5328 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشّف، فادع الله لي، قال: (إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك). فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشّف، فادع الله أن لا أتكشّف، فدعا لها. حدثنا محمد: أخبرنا مخلد، عن ابن جريح: أخبرني عطاء: أنه رأى أم زُقر تلك، امرأة طويلة سوداء، على ستر الكعبة.

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن...، رقم: 2576].

(امرأة) قيل اسمها سعيرة الأسيدي، وقيل: شقيرة.

(أصرع) يصيبني الصرع، وهو علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة في العضلات، وقد يكون هذا بسبب احتباس الريح في منافذ الدماغ، وقد يكون بسبب إيذاء الكفرة من الجن. (أتكشّف) أي فأخشى أن تظهر عورتي وأنا لا أشعر. (صبرت) علي هذا الابتلاء.

(ولك الجنة) أي درجة عالية فيها بمقابل صبرك.

(على ستر الكعبة) متعلقة بأستار الكعبة، وقيل: كانت تفعل ذلك إذا خشيت أن يأتيها الصرع.].

3-7- باب: فضل من ذهب بصره.

5329 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتيه فصبر، عوضته منهما الجنة). يريد: عينيه.

تابعه أشعث بن جابر، وأبو ظلال بن هلال، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

3-8- باب: عيادة النساء والرجال.

وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد، من الأنصار.

[ش (وعادت..) وذلك مشروط بالتستر وأمن الفتنة وعدم الخلوة، وعلى ذلك يحمل كل ما ورد من مثل هذا].

5330 - حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت:

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما، قالت: فدخلت عليهما، قلت: يا أبت كيف تجدك، ويا بلال كيف تجدك، قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصيح في أهله - والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا أقلعت عنه يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة - بواد وحولي إذ خر وجيل

وهل أردن يوماً مياه مجنة - وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم وصححها، وبارك لنا في مدها وصاعها، وانقل حمّاها فاجعلها بالجحفة).

[ر: 1790].

3-9- باب: عيادة الصبيان.

5331 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عاصم قال: سمعت أبا عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه، وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي، نحسب: أن ابنتي قد حُصرت فاشهدنا، فأرسل إليها السلام، ويقول: (إنَّ لله ما أخذ وما أعطى، وكل شيء عنده مسمّى، فلتحسب ولتصبر). فأرسلت تقسم عليه، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا، فرُفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تَقَعَقَعُ، ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده، ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء).

[ر: 1224].

3-10- باب: عيادة الأعراب.

5332 - حدثنا معلّى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود قال له: (لا بأس، طهور إن شاء الله). قال: قلت: طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور، أو ثور، على شيخ كبير، تزيه القبور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فنعمة إذاً). [ر: 3420].

-11-3- باب: عيادة المشرك.

5333 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن غلاماً يهودي، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ويعوده، فقال: (أسلم). فأسلم. [ر: 1290].

وقال سعيد بن المسيّب، عن أبيه: لما حُضِرَ أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 1294].

-12-3- باب: إذا عاد مريضاً، فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة.

5334 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه، فصلى بهم جالساً، فجعلوا يصلون قياماً، فأشار إليهم: (اجلسوا) فلما فرغ قال: (إن الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً).

قال أبو عبد الله: قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعداً والناس خلفه قيام.

[ر: 656].

-13-3- باب: وضع اليد على المريض.

5335 - حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد: أن أباهما قال:

تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي الله، إنني أترك مالا، وإنني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلاثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: (لا). قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: (لا). قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: (الثلث، والثلث كثير). ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: (اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته). فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يُخال إلي - حتى الساعة.

[ر: 56].

[ش (تشكيت) من الشكاية وهي المرض، ومثلها الشكو والشكوى.

(شكوى شديدة) في نسخة (شكواً شديداً).

(برده) أي من أثر مسحه صلى الله عليه وسلم.

(كبدي) الكبد: عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز، له وظائف عدة، أظهرها إفراز الصفراء، وكبد كل شيء وسطه ومعظمه. فالمعنى: أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل جوفه وفي أحشائه.

(يخال) يخيل ويصور، أو بمعنى أظن.

(حتى الساعة) إلى هذه الساعة].

5336 - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد

الله بن مسعود:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكاً شديداً، فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكاً شديداً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أجل، إنني أوعك كما يوعك رجلان منكم). فقلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أجل). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط الله له سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها).

[ر: 5323].

-14-3- باب: ما يقال للمريض، وما يجيب.

5337 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد

الله رضي الله عنه قال:

أُتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته، وهو يوعك وعكاً شديداً، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، وذلك أن لك أجرين؟ قال: (أجل، وما من مسلم يصيبه أذى، إلا حاتت عنه خطاياها، كما تحات ورق الشجر).

[ر: 5323].

5338 - حدثنا إسحق: حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعود، فقال: (لا بأس، طهور إن شاء الله). فقال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تزيه القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فنعم إذا). [ر: 3420].

3-15- باب: عيادة المريض، ركباً وماشياً، وردفاً على الحمار. 5339 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة: أن أسامة بن زيد أخبره:

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، على إكاف على قطيفة فدكبية، وأردف أسامة وراءه، يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، قال: لا تغبروا علينا، فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف، ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي: يا أيها المرء، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه. قال ابن رواحة: بلى يا رسول الله، فاعشنا به في مجالسنا، فإننا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد، فقال له: (أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب). يريد عبد الله بن أبي، قال سعد: يا رسول الله، اعف عنه واصفح، فلقد أعطاك الله ما أعطاك، ولقد اجتمع أهل هذه البحرة أن يتوجه قيصبوه، فلما رُد ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت. [ر: 2825].

5340 - حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن محمد، هو ابن المنكر، عن جابر رضي الله عنه قال: جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، ليس براكب بغل ولا يزدون. [ر: 191].

[ش (بغل) هو ولد الفرس من الحمار. (بردون) هو غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، كبير الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، ضخم الحوافر].

3-16- باب: ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع، أو وارساه، أو اشتد بي الوجع. وقول أيوب عليه السلام: {إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين} /الأنبياء: 83/. [ش (مسني) أصابني.

(الضر) الألم والوجع بسبب المرض الشديد].

5341 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح وأيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر، فقال: (أيؤذيك هوأم رأسك). قلت: نعم، فدعا الحلاق فحلقه، ثم أمرني بالفداء. [ر: 1719].

5342 - حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياء: أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال:

قالت عائشة: وارساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك). فقالت عائشة: واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك، لظللت آخر يومك مَعْرَساً ببعض أزواجك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بل أنا وارساه، لقد هممت، أو أردت، أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يابى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون). [6791].

[ش (وارساه) وا: أداة نداء للندبة، والهاء للسكت، أي أندب رأسي لما يصيبه من وجع. (ذاك) إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت، أي: لو مت وأنا حي، وقيل: إنها لما نذبت رأسها ذكرت الموت، فقال لها ذلك. (واثكلياه) أندب مصيبي، وأصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد، ثم أصبح يقال ولا يراد حقيقته، بل صار كلاماً يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (لظللت) لكننت وبقيت.

(معرساً) من أعرس بأهله إذا بنى بها وغشيتها، أي جامعها. (بل..) أي دعي ما أنت فيه واشتغلي بسواه مما يفيد، فانت تعيشين بعدي وأنا سابقك إلى ألم الرأس الذي يعقبه الموت.

(أعهد) أوصي بالخلافة.
(أن يقول القائلون) كراهة أن يقول أحد: الخلافة لفلان أو لفلان.
(المتمنون) للخلافة، فأعينه قطعاً للنزاع.
(يأبى الله) من لا يستحقها.

(يدفع المؤمنون) عنها من هو أقل جدارة لها].

5343 - حدثنا موسى: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فمسسته بيدي فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قال: (أجل، كما يوعك رجلان منكم). قال: لك أجران؟ قال: (نعم، ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط الله سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها).
[ر: 5323].

5344 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة: أخبرنا الزُّهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي، زمن حجة الوداع، فقلت: بلغ بي ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قلت: بالشطر؟ قال: (لا). قلت: الثلث؟ قال: (الثلث كثير، أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس، ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في امرأتك).
[ر: 56].

-3-17- باب: قول المريض قوموا عني.

5345 - حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام، عن معمر. وحدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما حُضِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضْلُوا بَعْدَهُ). فقال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت فاختلفوا، منهم من يقول: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قوموا).

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرِّزْيَةَ كل الرِّزْيَةِ ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغتهم.
[ر: 114].

-3-18- باب: من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له.

5346 - حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا حاتم، هو ابن إسماعيل، عن الجَعِيد قال: سمعت السائب يقول:

ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضع فشربت من وضوئه، وقمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زُرِّ الحَجَلَةِ.

[ر: 187].

-3-19- باب: نهي تمّني المريض الموت.

5347 - حدثنا آدم: حدثنا شُعْبَةُ: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يتمنين أحدكم الموت من ضُرِّ أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً، فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

[5990، وانظر: 6806].

[ش (ضر) ضرر من مرض أو غيره.

(لا بد فاعلاً) متمنياً للموت].

5348 - حدثنا آدم: حدثنا شُعْبَةُ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

دخلنا على خَبَّاب نعوده، وقد اكتوى سبع كَيَّات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

ثم أتينا مرة أخرى، وهو يبني حائطاً له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب.

[5989، 6066، 6067، 6807، وانظر: 1217].

[ش (اكتوى) في بطنه، من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم.

(سلفوا) ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

(مضوا) ذهبوا إلى ربهم سبحانه.

(ولم تنقصهم..) لم تنقص أجورهم. لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها.
(أصبنا) حصلنا من المال.

(ما لا نجد) أي لا نجد مصرفاً له فنصرفه في البنيان].

5349 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف: أن أبا هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لن يُدخِلَ أحداً عمله الجنة). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (لا، ولا أنا، إلا أن يتغمّدي الله بفضلٍ ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعذب). [6808، 6098].

[ش (عمله) أي عمله وحده لا يجعله مستحقاً للجنة وموجباً لها، لأنه لا يقابل شيئاً من نعم الله عز وجل على الإنسان، وإنما هو سبب لتفضل الله عز وجل بذلك.

(يتغمّدي) يغمّرني ويسترني.

(فسددوا) اطلبوا السداد، وهو الصواب، بفعل القربات دون غلو ولا تقصير.

(قاربوا) الكمال في الاستقامة إن لم تصلوا إليه.

(إما محسناً) إما يكون محسناً فيزداد ببقائه حياً.

(فلعله) بحياته.

(يستعذب) يتوب ويرد المظالم ويطلب رضا الله عز وجل ومغفرته].

5350 - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال: سمعت عائشة رضي الله عنها قالت:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلي يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق). [ر: 4171].

-3-20- باب: دعاء العائد للمريض.

وقالت عائشة بنت سعد، عن أبيها: (اللهم اشف سعداً). قاله النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 5335].

5351 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى مريضاً أو أتى به، قال: (أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً).

قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم وأبي الضحى: إذا أتى بالمريض.

وقال جرير، عن منصور، عن أبي الضحى وحده، وقال: إذا أتى مريضاً.

[5418، 5412، 5411].

[ش (الباس) الشدة والألم ونحو ذلك.

(يغادر) يترك.

(سقماً) ألماً ومرضاً].

-3-21- باب: وضوء العائد للمريض.

5352 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عُندَر: حدثنا شُعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فتوضأ فصب علي، أو قال: (صبوا عليه). فعقلت، فقلت: لا يرثني إلا كلاله، فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض.

[ر: 191].

-3-22- باب: من دعا برفع الوباء والحمى.

5353 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وُعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصيِّح في أهله - والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أفلح عنه يرفع عقيرته فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة - بوادٍ وحولي إذخر وجيل

وهل أردن يوماً مياه مَجَنَّة - وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال: قالت عائشة: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدّها، وانقل حمّاها فاجعلها بالجوقة).

[ر: 1790].

[ش (فاجعلها بالجحفة) خص الجحفة بهذا لأنها كانت يومئذ دار شرك، وقيل: كان أهلها من اليهود، وكان يخاف منهم أن يعينوا أهل الكفر عليه، فدعا عليهم بذلك، وسأل الله تعالى أن يشغلهم عنه بالوباء، وقد أجاب الله تعالى دعاءه وحقق رجاءه. [العيني: 10/251]].

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 79 - كتاب الطب.

3-1- باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء.
5354 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا أبو أحمد الزبيرى: حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء). [ش (داء) مرضاً ووباء، وأنزل بمعنى قدر. (شفاء) الشفاء: البرء من المرض، وهو هنا: ما يكون سبب البرء من المرض، وهو الدواء].
3-2- باب: هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل.
5355 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، عن زبيبة بنت مَعُوذ بن عفراء قالت:

كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. [ر: 2726].

[ش (نخدمهم) بإعداد الطعام ونحوه. (نرد..) ننقلهم، ليدفن القتلى ويداوى الجرحى، وخروج المرأة إلى الغزو، للقيام بمثل هذه الأعمال مشروط بما إذا لم يوجد من يقوم بها من الرجال، زيادة عن احتياج إليه للأعمال القتالية].

3-3- باب: الشفاء في ثلاث.
5356/5357 - حدثني الحسين: حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا مروان بن شجاع: حدثنا سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي). رفع الحديث.

ورواه القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: في العسل والحجم. [ش (في ثلاثة) يتسبب عن استعمال أحد علاجات أساسية ثلاثة. (شرطة) ضربة تقطع العرق وتشقه. (محجم) اسم لآلة التي يشرط بها موضع الحمامة، ويطلق أيضاً على الآلة التي تمص الدم وتجمعه.

(كية نار) أن تحمى حديدة بالنار ويمس بها موضع الألم من الجسم. (أنهى) نهى كراهة لا نهى تحريم، وحكمة النهي عنه ما فيه من التعذيب والألم الشديد لمظنة الشفاء].
(5357) - حدثني محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا سريح بن يونس أبو الحارث: حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي).

3-4- باب: الدواء بالعسل.
وقول الله تعالى: {فيه شفاء للناس} /النحل: 69/.

[ش (فيه) أي العسل. (شفاء) سبب الشفاء، وهو الدواء].
5358 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل. [ر: 4918].

5359 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن كان في شيء من أدويتكم - أو: يكون في شيء من أدويتكم - خير، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي). [5372، 5375، 5377].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: 2205. (لدعة) إصابة خفيفة. (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سبباً لزوال الداء، لا على سبيل التخمين والتجربة].

5360 - حدثنا عيَّاش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد:

أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه الثانية، فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه الثالثة فقال: (اسقه عسلاً). ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: (صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً). فسقاه فبرأ. [5386].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بسقي العسل، رقم: 2217. (يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له. (صدق الله تعالى) إذ قال: {يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس} /النحل: 69/. (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها. (فبرأ) شفي من المرض].

-3-5- باب: الدواء بالبان الإبل.

5361 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا سلام بن مسكين: حدثنا ثابت، عن أنس: أن ناساً كان بهم سقم، قالوا: يا رسول الله أونا وأطعمنا، فلما صحوا، قالوا: إن المدينة وخمة، فأنزلهم الحرة في دود له، فقال: (اشربوا ألبانها). فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا دوده، فبعث في آثارهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت.

قال سلام: فبلغني أن الحجاج قال لأنس: حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثه بهذا، فبلغ الحسن فقال: وددت أنه لم يحدثه بهذا. [ر: 231].

[ش (سقم) مرض. (أونا) أنزلنا في مأوى أي مسكن. (يكدم) يعض ويصدم].

-3-6- باب: الدواء بأبوال الإبل.

5362 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن ناساً اجتووا في المدينة، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه، يعني الإبل، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فلحقوا براعيه، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صلحت أيدانهم، فقتلوا الراعي وساقوا الإبل، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث في طلبهم فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم.

قال قتادة: فحدثني محمد بن سيرين: أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود. [ر: 231].

-3-7- باب: الحبة السوداء.

5363 - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه: حدثنا عبيد الله: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبحر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمساً أو سبعمائة فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام). قلت: وما السام؟ قال: الموت.

[ش (الحبيبة السوداء) تصغير الحبة، وهي الكمون، وهو أخضر، والعرب تطلق على الأخضر أسود وبالعكس. (قلت..) قيل: السائل هو خالد بن سعد، والمجيب هو ابن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه].

5364 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة أخبرهما:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام). قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بالحبة السوداء، رقم: 2215. (الشونيز) هو الكمون الذي ذكرته في شرح الحديث السابق].

-3-8- باب: التليينة للمريض.

5365/5366 - حدثنا جبان بن موسى: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها:

أنها كانت تأمر بالتليين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن التليينة تُجمُّ فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن).

[ش (الهالك) الميت].

(5366) - حدثنا فروة بن أبي المغراء: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتليينة وتقول: هو البغيض النافع.

[ر: 5101].

[ش (البغيض النافع) أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه].

-3-9- باب: السَّعُوط.

5367 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وَهَّيب، عن ابن طاوُس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: احتجم وأعطى الحجَّام أجره، واشتَعَطَ.

[ر: 1997].

[ش أخرجه مسلم في المساقاة، باب: حل أجرة الحجامة، رقم: 1202 م.

(استعط) استعمل السَّعُوط وهو الدواء الذي يصب في الأنف].

-3-10- باب: السَّعُوط بالقسط الهندي والبحري.

وهو الكُسْتُ، مثل الكافور والقافور، مثل (كُشِطَتْ) /التكوير: 11/ وَفُشِطَتْ: نُزِعَتْ، وقرأ عبد الله: فُشِطَتْ.

[ش (القسط) هو جزر البحر، قال أبو بكر بن العربي: القسط نوعان: هندي وهو أسود، وبحري وهو أبيض، والهندي أشدهما حرارة. [عيني]. (الكافور) زهر النخيل. (وقرأ عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه، والقراءة المتواترة (كشِطَتْ)].

5368 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة قال: سمعت الزُّهري، عن عبيد الله، عن أم قيس بنت مَحْصَن قالت:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية: يُسْتَعَطُّ به من العُدْرَة، ويُلَدُّ به من ذات الجنب). ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابتني لي لم يأكل الطعام، فبال عليه، فدعا بماء فَرَشَّ عليه.

[5383, 5385, 5388].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: التداوي بالعود الهندي وهو الكست، رقم: 2214.

(عليكم) اسم فعل بمعنى خذوا والزموا. (العود الهندي) خشب طيب الرائحة يؤتى به من الهند، قابض، فيه مرارة يسيرة، وقشره كأنه جلد موشى.

(أشفيه) جمع شفاء، أي دواء. (العُدْرَة) وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: قرحة تخرج بين الأنف والحلق، ولعله ما يسمى الآن بالتهاب اللوزات.

(يلد) من اللدود، وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء. (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن للأضلاع. (لم يأكل الطعام) لم يزل غذاؤه الوحيد حليب أمه. (فرش عليه) المراد بالرش هنا استيعاب المكان بالماء دون سيلان].

-3-11- باب: أي ساعة يحتجم.

واحتجم أبو موسى ليلاً.

[ش (واحتجم..) ذكرها هنا ليشير إلى أنه لا يتعين وقت للحجامة، من ليل أو نهار. وانظر الصوم، باب: (32)].

5369 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم.

[ر: 1738].

-3-12- باب: الحجم في السفر والإحرام.

قاله ابن بُحَيْنَة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 1716].

5370 - حدثنا مسدَّد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوُس، وعطاء، عن ابن عباس قال:

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مُخْرِمٌ.

[ر: 1738].

-3-13- باب: الحجامة من الداء.

5371 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا حُمَيْد الطويل، عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن أجر الحجَّام، فقال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حجه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري).

وقال: (لا تعذبوا صبيانكم بالعمز من العُدْرَة، وعليكم بالقسط).

[ر: 1996].

[ش (مواليه) الذين أعتقوه. (فخففوا عنه) من الخراج المفروض عليه.

(القسط البحري) انظر الباب: (10). (بالعمز) بالعصر برؤوس الأصابع.

(العُدْرَة) انظر: 5368].

5372 - حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره: أن بُكَيْراً حدثه: أن عاصم

بن عمر بن قتادة حدثه:

أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: دعا المقفّع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن فيه شفاء). [ر: 5359].

[ش (لا أبرح) لا أذهب من مكاني ولا أخرج].

3-14 - باب: الحجامه على الرأس.

5373 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن علقمة: أنه سمع عبد الرحمن الأعرج: أنه سمع عبد الله بن بَحِينَة يحدث:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم يَلْحِي جمل من طريق مكة، وهو محرم، في وسط رأسه. وقال الأنصاري: أخبرنا هشام بن حسان: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه. [ر: 1738، 1739].

3-15 - باب: الحجم من الشقيقة والصداع.

5374 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس:

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم، من وجع كان به، بماء يقال له لَحْيٌ جَمَلٍ. وقال محمد بن سواء: أخبرنا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه، من شقيقة كانت به. [ر: 1738].

[ش (شقيقة) وجع في أحد شقي الرأس، والصداع ألم في أعضاء الرأس].

5375 - حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثنا ابن الغسيل قال: حدثني عاصم بن عمر، عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شربة عسل، أو شرطة محجم، أو لذعة من نار، وما أحب أن أكتوي).

[ر: 5359].

3-16 - باب: الحلق من الأذى.

5376 - حدثنا مسدد: حدثنا حمّاد، عن أيوب قال: سمعت مجاهدًا، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، هو ابن عجرة، قال:

أتى عليّ النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية، وأنا أوقد تحت برمة، والقمل يتناثر عن رأسي، فقال: (أيؤذيك هوأؤئك). قلت: نعم، قال: (فاحلق، وضم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة، أو انسك نسيكة). قال أيوب: لا أدري بأيتهنّ بدأ. [ر: 1719].

[ش (برمة) قدر من حجر].

3-17 - باب: من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو.

5377 - حدثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابرًا،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن كان في شيء من أدويتكم شفاء، ففي شرطة محجم، أو لذعة بنار، وما أحب أن أكتوي). [ر: 5359].

5378 - حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا ابن فضيل: حدثنا حُصَيْن، عن عامر، عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنهما قال:

لا رُقِيَة إلا من عين أو حُمَة. فذكرته لسعيد بن جُبَيْر فقال: حدثنا ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عُرِضت عليّ الأمم، فجعل النبي والنيبان يمرّون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رُفِع لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظرها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب). ثم دخل ولم يبيّن لهم، فأفاض القوم، وقالوا:

نحن الذين آمنّا بالله واتبعنا رسوله، فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإننا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج، فقال: (هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون). فقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن مِحْصَن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: (نعم). فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: (سبقك بها عُبَيْدُ اللَّهِ).

[ر: 3229].

[ش (رُقِيَة) ما يتعوذ به من القراءة. (عين) إصابة العائن غيره بعينه، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه، فيتضرر ذلك الشيء منه.

حين يراه، فيتضرر ذلك الشيء منه.

(حمة) سم العقرب وضربها. (الرهط) ما دون العشرة من الرجال، وقيل: إلى الأربعين. (رفع) ظهر. (ولم يبين لهم) لم يبين لأصحابه من هم السبعون ألفاً. (فأفاض) اندفع بالحديث. (لا يسترقون) لا يفعلون الرقية، اعتماداً كلياً على الله عز وجل. (لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور. (لا يكتوون) أي لا يتداوون بالكي. (يتوكلون) يفوضون الأمر إليه تعالى وإن تعاطوا الأسباب. (سبقك بها) سبق إلى الفوز بتلك المنزلة، إذ طلبها مندفعاً وليس مقلداً].
3-18 - باب: الإئتمد والكحل من الرمد.

فيه عن أم عطية.

[ر: 5027].

[ش (الإئتمد) حجر يدق ويتخذ كحلاً].

5379 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني حميد بن نافع، عن زينب، عن أم سلمة رضي الله عنها:

أن امرأة توفي زوجها، فاشتكت عينها، فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل، وأنه يخاف على عينها، فقال: (لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها، في شر أحلاسها، أو: في أحلاسها في شر بيتها، فإذا مر كلب بعره، فلا، أربعة أشهر وعشراً).

[ر: 5025].

3-19 - باب: الجذام.

5380 - وقال عقان: حدثنا سليم بن حيّان: حدثنا سعيد بن ميناء قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد).

[5387, 5425, 5437, 5439].

[ش (لا عدوى) مؤثرة بذاتها وطبعها، وإنما التأثير بتقدير الله عز وجل، والعدوى سرية المرض من المصاب إلى غيره. وقيل: هو خبر بمعنى النهي، أي لا يتسبب أحد بعدوى غيره. (لا طيرة) هو نهى عن التطير، وهو التشاؤم. (هامة) هي الرأس، واسم لطائر يطير بالليل كانوا يتشاءمون به. وقيل: كانوا يزعمون أن روح القتيل إذا لم يؤخذ بثأره صارت طائراً يقول: اسقوني اسقوني، حتى يثار له فيطير. (صفر) هو الشهر المعروف، كانوا يتشاءمون بدخوله، فنهى الإسلام عن ذلك. (المجذوم) المصاب بالجذام، وهو مرض تتأثر فيه الأعضاء].

3-20 - باب: المَنّ شفاء للعين.

5381 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عُندَر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك: سمعت عمرو بن حُرَيْث قال: سمعت سعيد بن زيد قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الكمأة من المَنّ، وماؤها شفاء للعين). قال شعبة: وأخبرني الحكم بن عُتَيْبَة، عن الحسن العُزْرِي، عن عمرو بن حُرَيْث، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال شعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك.
[ر: 4208].

[ش (عُندَر) هو لقب محمد بن جعفر. (الكمأة) نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع. (المن) قيل: من جنس المن الذي نزل على موسى عليه السلام وقومه، وقيل: هو ما امتن الله به على عباده بدون علاج، فهو شبيه به. وكونها من المن لأنها تخرج بلا مؤونة ولا كلفة، كما أن المن حصل كذلك. وقيل: لأنها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة. (للعين) مما يصيبها من أمراض، وفي نسخة: (من العين) أي من داء العين، وهو أن يصاب إنسان بنظر آخر إليه].
3-21 - باب: اللدود.

5382 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا سفيان قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس وعائشة:

أن أبا بكر رضي الله عنه قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميّت، قال: وقالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: أن لا تلدونى، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلدونى). قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: (لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم).

[ر: 4188, 4189].

5383 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله، عن أم قيس قالت: دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: (علي ما تَدَعَّرَنَ أولادكَنَ بهذا العِلاق، عليكَنَ بهذا العود الهندي، فإنَّ فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب: يُسَعِّطُ من العُدرة، ويُلِدُّ من ذات الجنب). فسمعتُ الزُّهري يقول: بين لنا اثنين، ولم يبين لنا خمسة. قلت لسفيان: فإن معمرأ يقول: أعلقتُ عليه؟ قال: لم يحفظ، إنما قال: أعلقتُ عنه، حفظته من في الزُّهري، ووصف

سفيان الغلام يُحْتَكُّ بالإصبع، وأدخل سفيان في حنكه، إنما يعني رَفَعَ حنكه بإصبعه، ولم يقل: أَعْلَفُوا عنه شيئاً.

[ر: 5368].

[ش (أعلقت عليه) من الإغلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع. (تدغرن) من الدغر وهو الرفع. (العلاق) إزالة المعلق وهي الآفة. (لم يحفظ) أي معمر. (ووصف سفيان..) غرضه التنبيه على أن الإغلاق هو رفع الحنك، لا تعليق شيء منه، كما يتبادر إلى الذهن].

5384 - حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر ويونس: قال الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه، استأذن أزواجه في أن يُمرَّض في بيتي، فأذنَّ له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس وآخر.

فأخبرت ابن عباس، قال: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تُسمِّ عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي.

قالت عائشة: فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها، واشتد به وجهه: (هريقوا عليّ من سبع

قرب لم تُحلَّل أو كيتهنَّ، لعلي أعهد إلى الناس). قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى جعل يشير إلينا: (أن قد فعلتن). قالت:

وخرج إلى الناس، فصلى لهم وخطبهم.

[ر: 195].

-3-22- باب: العُدرة.

5385 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن أم قيس

بنت مَحْصَن الأَسديَّة، أَسد خزيمية، وكانت من المهاجرات الأولى اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم،

وهي أخت عُنْكَاشة، أخبرته:

أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العُدرة، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: (على ما تَدْعُرْنَ أولادكِنَّ بهذا العِلاق، عليكِنَّ بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات

الجنب). يريد الكُست، وهو العود الهندي، وقال يونس وإسحق بن راشد، عن الزُّهري: عَلَقْتُ عليه.

[ر: 5368].

[ش (أسد خزيمية) أي ليس أسد بن عبد العزى، ولا من أسد بن ربيعة، ولا من أسد بن سويد، وهي قبائل].

-3-23- باب: دواء المبطون.

5386 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شُعيب، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي

سعید قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال: (اسقه عسلاً). فسقاه

فقال: إنني سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً، فقال: (صدق الله وكذب بطن أخيك). تابعه النضر، عن شُعيب.

[ر: 5360].

[ش (استطلق بطنه) كثر خروج ما فيه، أي أصابه الإسهال لفساد هضمه واعتلال معدته].

-3-24- باب: لا صَفَر، وهو داء يأخذ البطن.

5387 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو

سلمة بن عبد الرحمن وغيره: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة). فقال أعرابي: يا رسول الله، فما

بال إبلي، تكون في الرمل كأنها الطباء، فيأتي البعير الأجرى فيدخل بينها فيجرها؟ فقال: (فمن أعدى

الأول). رواه الزُّهري، عن أبي سلمة، وسنان بن أبي سنان.

[ر: 5380].

[ش أخرج مسلم في السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر..، رقم: 2220.

(الرمل) هو التراب وفتات الصخر، ولعل المراد هنا البرية والصحراء.

(كأنها الطباء) في النشاط والقوة، جمع ظبي وهو الغزال. (الأجرى) المصاب بالجرب].

-3-25- باب: ذات الجنب.

5388 - حدثني محمد: أخبرنا عَنَاب بن بشير، عن إسحق، عن الزُّهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد

الله: أن أم قيس بنت مَحْصَن، وكانت من المهاجرات الأولى اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وهي أخت عُنْكَاشة بن محصن، أخبرته:

أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علق عليه من العذرة، فقال: (اتقوا الله، على ما

تَدْعُرْنَ أولادكِنَّ بهذه الأعلاق، عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب). يريد

الكُست، يعني القُسط. قال: وهي لغة.

[ر: 5368].

5389 - حدثنا عارم: حدثنا حَمَاد قال: قُرئ على أيوب من كتب أبي قلابة، منه ما حدَّث به، ومنه ما قُرئ

عليه، وكان هذا في الكتاب، عن أنس: أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده.

وقال عبّاد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَّة والأذُن. قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.

[ش (أهل بيت) هم آل عمرو بن حزم. (يرقوا) يستعملوا الرُّقية وهي التعوذ بالقراءة. (الحمة) سم العقرب وإصابته بإبرته. (الأذن) وجع الأذن. (ذات الجنب) ورم يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع].
-3-26- باب: حرق الحَصِير لِيُسد به الدم.

5390 - حدثني سعيد بن عُقَيْر: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال:

لما كُسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة، وأدمي وجهه، وكُسرت رِبَاعِيته، وكان عليُّ يختلف بالماء في المَجَنِّ، وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم، فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة، عمدت إلى حَصِير فأحرقتها، وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرقا الدم.

[ر: 240].
-3-27- باب: الحمى من فيح جهنم.

5391 - حدثني يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء). وكان عبد الله يقول:

اكشف عنا الرِّجْز.
[ر: 3091].

[ش (الرجز) العذاب].
5392 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر:

أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: كانت إذا أتيتُ بالمرأة قد حُجَّت تدعو لها، أخذت الماء، فصَبَّتْه بينها وبين جيبها. وقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن تَبْرُدَهَا بالماء. [ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: 2211.

(حمت) أصابتها الحمى، وهي مرض يرافقه ارتفاع في حرارة الجسم. (جيبها) هو شق الثوب من ناحية العنق].

5393 - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام: أخبرني أبي، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء).
[ر: 3090].

5394 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاع، عن جده رافع بن خديج قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الحمى من فوح جهنم، فابردوها بالماء).
[ر: 3089].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم: 2212.

(فوح) الفيح والفوح والفور بمعنى واحد، وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها].
-3-28- باب: من خرج من أرض لا تلايمه.

5395 - حدثنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة: أن أنس بن مالك حدثهم:

أن ناساً، أو رجالاً، من عُكْلٍ وَعُربينة، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدَّؤد وبراع، وأمرهم أن يخرجوا فيه، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحِزَّة، كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدَّؤد، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث الطلب في آثارهم، وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم، وثرَكوا في ناحية الحِزَّة، حتى ماتوا على حالهم.

[ر: 231].

-3-29- باب: ما يُذكر في الطاعون.
5396 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت إبراهيم بن

سعد قال: سمعت أسامة بن زيد يحدث سعداً،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها). فقلت: أنت سمعته يحدث سعداً ولا ينكره؟ قال: نعم.

[ر: 3286].

5397 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسَرْعٍ لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى أن نُقَدِّمَهُمْ على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلخوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا نُقَدِّمَهُمْ على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مُصَبِّحٌ على ظَهْرٍ فَأُصْبِحُوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟! نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أريت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدية، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدية رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيّباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم به بارض فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه). قال: فحمد الله عزّم ثم انصرف.

[6572].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم: 2219.

(بسرع) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز. (الأجناد) أي الجند.

(الوباء) المرض العام وهو الطاعون. (بقية الناس) أي بقية الصحابة، وسماهم الناس تعظيماً لهم. (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني. (فسلخوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقتهم فيما قالوه. (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن. (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح. (مصبح على ظهر) مسافر في الصباح. (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك. (قالها) قال هذه المقالة أي لأدبته. أو: لم أتعب منه. (هبطت) نزلت.

(عدوتان) طرفان، والعدوة طرف الوادي المرتفع منه. (خصبة) ذات عشب كثير. (جدية) قليلة العشب والمرعى. (به) بوجود الطاعون. (فحمد الله) على موافقة اجتهاده واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم].

5398 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عامر:

أن عمر خرج إلى الشام، فلما كان بسَرْعٍ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه).

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم: 2219].

5399 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نعيم المُجَمِّر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل المدينة المسيح، ولا الطاعون).

[ر: 1781].

5400 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم: حدثني حفصة بنت سيرين قالت:

قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه: يحيى بم مات؟ قلت: من الطاعون، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطاعون شهادة لكل مسلم).

[ر: 2675].

[ش (يحيى) بن سيرين، أخو حفصة بنت سيرين. (بم مات) ما سبب موته].

5401 - حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المبطون شهيد، والمطعون شهيد).

[ر: 624].

-30-3- باب: أجر الصابر في الطاعون.

5402 - حدثنا إسحق: أخبرنا حَبَّان: حدثنا داود بن أبي الفرات: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن

يعمر، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته:

أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه:

(كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون، فيمكث

في بلده صابراً، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد). تابعه النضر، عن داود.

[ر: 3287].

[ش (فمكث في بلده صابراً) يبقى في بلده الذي وقع فيه الطاعون، غير قلق ولا منزعج، بل مسلماً لأمر

الله تعالى راضياً بقضائه].

3-31- باب: الرقى بالقرآن والمعوذات.

5403 - حدثني إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت الزُّهري: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه. [ر: 4175].

3-32- باب: الرقى بفاتحة الكتاب.

ويذكر عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 5405].

5404 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا عُندَر: حدثنا شُعبة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء، فجعل يقرأ بأمّ القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا تأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال: (وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم). [ر: 2156].

[ش (يقرؤهم) يضيفوهم. (الشاء) الغنم. (يتفل) يخرج بزاقه من فمه مع نفس].

3-33- باب: الشرط في الرقية بقطيع من الغنم.

5405 - حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي: حدثنا أبو معشر البصري، هو صدوق، يوسف بن يزيد البيهقي قال: حدثني عبيد الله بن الأحنس أبو مالك، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس:

أن نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء، فيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق، إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله).

[ش (صدوق) هو من المرتبة الرابعة لدى المحدثين، يشار إليه بـ: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس. (بماء) بقوم نازلين على ماء. (لديغ) قرصته أفعى أو عقرب. (سليم) يسمى اللديغ سليماً تفاقلاً له بالسلامة. (شاء) غنم. (أحق) أولى].

3-34- باب: رقية العين.

5406 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان قال: حدثني معبد بن خالد: قال سمعت عبد الله بن شداد، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو: أمر، أن يُسترقى من العين.

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: 2195.

(يُسترقى من العين) تطلب الرقية بسبب إصابة العين، هي: أن يتعجب العائن من شيء فيصيب الشيء المتعجب منه ضرر بذلك].

5407 - حدثني محمد بن خالد: حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي: حدثنا محمد بن حرب: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي: أخبرنا الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: (استرقوا لها، فإن بها النظرة).

وقال عقيل: عن الزُّهري: أخبرني عروة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. تابعه عبد الله بن سالم، عن الزبيدي.

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: 2197.

(جارية) بنت صغيرة، أو أمة مملوكة. (سفعة) صفرة وشحوباً. (النظرة) أي أصابتها العين].

3-35- باب: العين حق.

5408 - حدثنا إسحاق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العين حق). ونهى عن الوشم.

[5600].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطب والمرض والرقى، رقم: 2187.

(العين حق) أي الإصابة بها ثابتة موجودة، ولها تأثير في النفوس. (الوشم) هو غرز الإبرة أو نحوها في الجلد، ثم حشوا المكان بالكحل ونحوه، فينحصر ولا يزول أبداً].

3-36- باب: رقية الحية والعقرب.

5409 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا سليمان الشيباني: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة، فقالت: رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة. [ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: 2193. (حمة) هي إبرة العقرب ونحوه من ذوات السموم، أو السم نفسه].

3-37- باب: رقية النبي صلى الله عليه وسلم.

5410 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: (اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً).

[ش (الباس) الشدة من ألم المرض ونحوه. (يغادر) يترك. (سقماً) مرضاً].

5411/5412 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثني سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: (اللهم رب الناس أذهب الباس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً).

قال سفيان: حدثت به منصوراً فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة نحوه. [ش (يعوذ) من التعويد، وهو قراءة ما فيه استجارة بالله تعالى والتجاء إليه].

(5412) - حدثني أحمد بن أبي رجا: حدثنا النضر، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى يقول: (امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت).

[ر: 5351].

[ش (يرقى) من الرقية وهي بمعنى التعويد. (كاشف له) مزيل للمرض ومذهب للداء].

5413/5414 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض: (بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا).

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، رقم: 2194. قال النووي: معنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء، ثم يتمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح. وخصه بعضهم بريق النبي صلى الله عليه وسلم وتربة المدينة، والأصح العموم، والشفاء من الله سبحانه يجعله فيما يشاء من الأسباب].

(5414) - حدثني صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية: (تربة أرضنا، وريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا).

3-38- باب: النفث في الرقية.

5415 - حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة قال: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات، ويتعوذ من شرها، فإنها لا تضره). وقال أبو سلمة: وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل، فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها.

[ر: 3118].

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الرؤيا، رقم: 2261. (فلينفث) يبصق بصاقاً خفيفاً عن يساره، وقيل هو البصاق بلا ريق، يفعل ذلك، طرداً للشيطان واحتقاراً له واستقذاراً منه. (فما أباليها) أي لا أكثرث بالرؤيا التي يتوقع منها الشر، لتحصني بما يحفظني منه].

5416 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: حدثنا سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بـ {قل هو الله أحد} وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يده من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.

[ر: 4175].

5417 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيّفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إنني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيّفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فصالحوهم على قطع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ: {الحمد لله رب العالمين}. حتى لكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي ما به قلبه، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان، فينظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له، فقال: (وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم).

[ر: 2156].

[ش (يتفل) من التفل، وهو البصاق القليل، وهو أكثر من النفث].

-39-3- باب: مسح الراقي الوجع بيده اليمنى.

5418 - حدثني عبد الله بن أبي شيبه: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوّد بعضهم، يمسحه بيمينه: (أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً). فذكرته لمنصور فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه.

[ر: 5351].

-40-3- باب: في المرأة ترقى الرجل.

5419 - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوّذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.

[ر: 4175].

-41-3- باب: من لم يرق.

5420 - حدثنا مسدد: حدثنا حُصَيْن بن ثُمَيْر، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: (عُرِضت عليّ الأمم، فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان، والنبي معه الرهط، والنبي ليس معه أحد، ورأيت سواداً كثيراً سدّ الأفق، فرجوت أن يكون أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي: انظر، فرأيت سواداً كثيراً سدّ الأفق، فقيل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سواداً كثيراً سدّ الأفق، فقيل: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب). فتفرق الناس ولم يبين لهم، فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكننا آمنّا بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناءنا، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (هم الذين لا يتطيّرون، ولا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون). فقام عكاشة بن محصن فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: (نعم). فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ فقال: (سبقك بها عكاشة).

[ر: 3229].

-42-3- باب: الطيرة.

5421 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا يونس، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والداية).

[ر: 1993].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: 2225. (طيرة) تشاؤم بالطير، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر: فرأى طيراً طار يميناً استبشر واستمر بأمره، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع. وتطلق على التشاؤم مطلقاً. (والشؤم في ثلاث) في رواية للبخاري ومسلم: (إن كان الشؤم في شيء..) وهي تبين المراد من الحديث، وقد تقدمت.]

5422 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا طيرة، وخيرها الفأل). قالوا: وما الفأل؟ قال: (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم).

[5423].

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: 2223. (خيرها الفأل) أي خير الطيرة - على زعمهم أن لها أثراً - أن يتفاءل، أي يتوقع الخير في الأمور].

-3-43- باب: الفأل.

5423 - حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا طيرة، وخيرها الفأل). قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم).

[ر: 5422].

5424 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، وبعبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة).

[5440].

-3-44- باب: لا هامة، ولا صفّر.

5425 - حدثنا محمد بن الحكم: حدثنا النضر: أخبرنا إسرائيل: أخبرنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر).

[ر: 5380].

-3-45- باب: الكهانة.

5426/5427 - حدثنا سعيد بن عُقير: حدثنا الليث قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فأصاب بطنها وهي حامل، فقتلت ولدها الذي في بطنها، فاخصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى: أن دية ما في بطنها عُرَّة، عبد أو أمة، فقال وَلِيُّ الْمَرْأَةِ التي غرمت: كيف أغرم، يا رسول الله، من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك بطل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما هذا من إخوان الكهّان).

[ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ..، رقم: 1681.

(غرّة) هو في الأصل بياض الوجه، عبر به عن الجسم الذي يدفع دية عن الجنين إذا سقط ميتاً، إطلاقاً للجزء على الكل. (أمة) مملوكة. (استهل) صاح عند الولادة. (بطل) من البطلان، وفي رواية (بطل) يهدر ولا يطالب بديته.

(هذا) إشارة إلى ولي المرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي رضي الله عنه.

(إخوان الكهّان) أي لمشايبته لهم في كلامهم الذي يزبنونه بسجعهم فيردون به الحق ويقرون الباطل والكهّان جمع كاهن من الكهانة، وهي ادعاء علم الغيب والإخبار عما سيقع].

(5427) - حدثنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر، فطرحت جنينها، فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بَعْرَةَ، عبد أو وليدة.

وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يُقتل في بطن أمه بَعْرَةَ، عبد أو وليدة، فقال الذي قُضِيَ عليه: كيف أغرم من لا أكل ولا شرب، ولا نطق ولا استهل، ومثل ذلك بطل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما هذا من إخوان الكهّان).

[6359، 6508، 6511، 6512].

[ش (وليدة) أمة، وهي المرأة المملوكة].

5428 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا ابن عُيينة، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مسعود قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن.

[ر: 2122].

5429 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهّان، فقال: (ليس بشيء). فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجنى، فيُقَرُّها في أذن وليّه، فيخلطون معها مائة كذبة).

قال علي: قال عبد الرزاق: مرسل: (الكلمة من الحق). ثم بلغني أنه أسنده بعده.

[5859, 7122, وانظر: 3038].

[ش (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون في هذا. (ليس بشيء) يعتمد عليه، لأنه لا أصل له. (حقاً) واقعاً وثابتاً. (تخطفها) من الخطف، وهو الأخذ بسرعة. (الجنّي) واحد الجن، وهم خلق من خلق الله تعالى مكلّفون كالإنس، وإن اختلفوا عنهم في صفاتهم. (فيقرها) يصبها. (وليه) أي الكاهن الذي يواليه. (مرسل) أي هذا القدر من الحديث كان يرسله عبد الرزاق، والمرسل هو ما لم يذكر فيه الصحابي].

-3-46- باب: السحر.

وقول الله تعالى: {ولكنّ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنّة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرّقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرّهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} /البقرة: 102/.

وقوله تعالى: {ولا يفلح الساحر حيث أتى} /طه: 69/.

وقوله: {أفتأتون السحر وأنتم تبصرون} /الأنبياء: 3/.

وقوله: {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} /طه: 66/.

وقوله: {ومن شرّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} /الفرقان: 4/ والنَّفَّاثَاتُ: السواحر. {تُسْحَرُونَ} /المؤمنون: 89/:

[ش (السحر) هو أمر خارق للعادة، صادر عن نفس شريرة، لا يتعذر معارضته. وهو ثابت محقق لدى جمهور العلماء دلت عليه نصوص من الكتاب - كالتي أتى بها البخاري - ونصوص من السنة ستأتي عن قريب، وحوادث وقعت. قال في الفتح: قال النووي: والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء، وبدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة. اهـ. وله تأثير في الخارج، ولا استحالة في العقل أن يخرق الله تعالى العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام ونحوه، على وجه لا يعرفه أحد. وقد يكون أحياناً خداعاً وتخيلات لا حقيقة لها، يصرف المشعوذ بها الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده، موهماً قلب الحقائق. والعمل بالسحر كبيرة بإجماع المسلمين، وقد يكون كفراً إن كان فيه ما يقتضي الكفر، كإهانة القرآن ونحوه، وكذلك تعلمه وتعليمه. وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر متعاطيه واستتباب منه، فإن تاب قبلت توبته عند الشافعية، وقال أحمد ومالك رحمهما الله تعالى: الساحر كافر، ولا يستتاب ولا تقبل توبته، بل يتحنم قتله بالخنجر. وذكر العيني أنه قول أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى، قال في الفتح: وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد الأمرين: إما لتمييز ما فيه كفر من غيره، وإما لإزالته عن وقوع فيه. وكل ما سبق مشروط أن لا يكون في تعلمه ما يكفر أو يخل بالاعتقاد. (وما أنزل على الملكين) الأصح أنهما ملكان أنزلهما الله تعالى امتحاناً للناس، وكان عملهما امثالاً لأمر الله عز وجل. (ببابل) مدينة كانت في العراق. (فتنة) اختبار وامتحان وابتلاء.

(فلا تكفر) فلا تتعلم ما يكون به كفر أو يكون سبب الكفر. (بإذن الله) بعلمه وقضائه وتكوينه، أي فهو قادر على منع الضرر لو أراد. (اشتراه) اختار السحر وتعلمه، على اتباع شرع الله تعالى وامتنال أمره واجتناب نهيه.

(خلاق) حظ ونصيب من رحمة الله تعالى ورضوانه. (لا يفلح) لا يفوز ببيغته بفعله ما فعله من السحر، مهما سلك من الطرق ونوع الأساليب.

(أفتأتون السحر..) هو حكاية لقول الكفرة الذين استبعدوا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال قائلهم منكراً على من أتبعه: أنتبعونه، حتى تصيروا كمن اتبع السحرة، وهو يعلم أن ما يأتون به سحر؟. (يخيل) وهذا دليل على أن بعض أنواع السحر خداع وتخيل. (تسعى) تتحرك وتضطرب.

(النفاثات) اللواتي ينفخن مع ريق أثناء صنعهن للسحر. (العقد) التي يصنعنها بالخيوط ونحوها. (تسحرن) تخدعون وتصرفون عن الحقيقة].

5430 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زُرَيْق، يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دعا ودعا، ثم قال: (يا عائشة، أشعرت أن الله أفناني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مُشِطٍ ومُشَاطَةٍ، وَجُفٌّ طَلَعَتْ نَخْلَةَ دَكْرٍ. قال: وأين هو؟ قال: في بئر دَرَّوَان). فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، فجاء فقال: (يا عائشة، كان ماءها تُفَاعَةُ الْجَنَاءِ، أو كان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين). قلت: يا رسول الله: أفلا استخرجته؟ قال: (قد عافاني الله، فكرهت أن أتوّر على الناس فيه شراً). فأمر بها فدُفنت.

تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد، عن هشام.

وقال الليث وابن عُيَيْنَةَ، عن هشام: (في مُشِطٍ ومُشَاقَةٍ).

يقال: المُشَاطَةُ: ما يخرج من الشعر إذا مشط، والمُشَاقَةُ: من مُشَاقَةِ الكَتَّانِ.

[ر: 3004]

[ش (أن أثور) وفي بعض النسخ (أن أثير)].

-3-47- باب: الشرك والسحر من الموبقات.

5431 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اجتنبوا الموبقات: الشرك بالله، والسحر).
[ر: 2615]

-3-48- باب: هل يُستخرج السحر.

وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طِبُّ، أو: يُؤخذ عن امرأته، أَيَحَلُّ عنه أو يُتَشَّرُّ؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع الناس فلم يَنْتَه عنه.
[ش (طب) سحر. (يؤخذ..). يحبس عن مباشرتها ولا يصل إلى جماعها.

(يحل عنه) يرقى ويعوذ ويعالج حتى يذهب ما به من سحر ونحوه. وينشر: من التنشير، وهو من النشرة، وهي كالرقية والتعوذ. (لا بأس) لا مانع من معالجته، حيث إن في ذلك إصلاحاً له ونفعاً].

5432 - حدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت ابن عُيَيْنَةَ يقول: أول من حدثنا به ابن جُرَيْج يقول: حدثني آل عروة، عن عروة، فسألت هشاماً عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحْرَ، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: (يا عائشة، أَعَلِمْتَ أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه،

أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طَبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم - رجل من بني زُرَيْق حليف لليهود كان منافقاً - قال:

وفيم؟ قال: في مُشَط ومُشَاقَة، قال: وأين؟ قال: في جُفِّ طلعةٍ ذَكَر، تحت رَعُوفَة في بئر ذروان). قالت: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه، فقال: (هذه البئر التي أريتها، وكان ماءها

نقاعة الحنّاء، وكان نخلها رؤوس الشياطين). قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ - أي تنشّرت - فقال: (أما والله فقد شفاني الله، وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً).

[ر: 3004]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: السحر، رقم: 2189.

(رعوفة) هي حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي، وقد يكون في أسفل البئر أيضاً، يجلس عليه من يقوم بتنظيفها. (تنشّرت) هي تعيين من سفيان بن عيينة لمرادها بقولها: أفلا. ومعناها من النشرة، وهي الرقية التي تحل السحر، فكانها تنشر ما طواه الساحر وتفرق ما جمعه].

-3-49- باب: السحر.

5433 - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

سُحِر النبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا الله ودعاه، ثم قال: (أَسَعَزْتُ يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه). قلت: وما

ذاك يا رسول الله؟ قال: (جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طَبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زُرَيْق،

قال: في ماذا؟ قال: في مُشَط ومُشَاقَة وَجُفِّ طلعةٍ ذَكَر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان). قال: فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل، ثم رجع إلى

عائشة فقال: (والله لكان ماءها نقاعة الحنّاء، ولكان نخلها رؤوس الشياطين). قلت: يارسول الله أفأخرجته؟ قال: (لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثور على الناس منه شراً). وأمر بها

فدُفنت.

[ر: 3004]

-3-50- باب: إن من البيان سحراً.

5434 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن

من البيان لسحراً، أو: إن بعض البيان لسحر).
[ر: 4851]

[ش (رجلان) قيل: هما عمرو بن الأهتم التميمي، والزبرقان بن بدر التميمي، رضي الله عنهما. (من المشرق) من جهة الشرق، وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق شرق المدينة].

-3-51- باب: الدواء بالعجوة للسحر.

5435/5436 - حدثنا علي: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من اصطحب كل يوم تمرات عجوة، لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل).

وقال غيره: (سبع تمرات).
(5436) - حدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة: حدثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد:
سمعت سعداً رضي الله عنه يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تصبَّح سبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر).

[ر: 5130]

-3-52- باب: لا هامة.

5437 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة). فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال
الإبل، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجر ب فيجرها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: (فمن أعدى الأول).

وعن أبي سلمة: سمع أبا هريرة بعد يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يوردن ممرض على
مصح). وأنكر أبو هريرة الحديث الأول، قلنا: ألم تحدث أنه: (لا عدوى). فرطن بالحيشية، قال أبو سلمة:
فما رأيته نسي حديثاً غيره.

[ر: 5380]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر..، رقم: 2221.
(يوردن) يحضرن وبأئين بإبله. (ممرض) من له إبل مرضى. (مصح) من كانت إبله صحيحة. (أنكر) معنى
ما حدث به سابقاً وهو: أنه لا عدوى.

(فرطن بالحيشية) تكلم كلاماً لا يفهم، لشدة غضبه على نسيانه الحديث.
(غيره) غير حديث: لا عدوى].

-3-53- باب: لا عدوى.

5438 - حدثنا سعيد بن عُقَيْر قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن
عبد الله وحمزة: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، والمرأة،
والدار).

[ر: 1993]

5439 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا
هريرة قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى).

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا توردوا الممرض على المصح). وعن الزُّهري قال: أخبرني سنان
بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى). فقام أعرابي فقال: رأيت الإبل، تكون في الرمال
أمثال الظباء، فيأيتها البعير الأجر فتجرب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فمن أعدى الأول).

[ر: 5380]

5440 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن
مالك رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عدوى ولا طيرة، وبعجيني الفأل). قالوا: وما الفأل؟ قال: (كلمة
طيبة).

[ر: 5424]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، رقم: 2224].

-3-54- باب: ما يُذكر في سَمِّ النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 4165]

5441 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أنه قال:

لما فُتحت خيبر، أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: (اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود). فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم: (إني سألتكم عن شيء، فهل أنتم صادقون عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم: (من أبوكم). قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كذبتم، بل
أبوكم فلان). فقالوا: صدقت وبررت، فقال: (هل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه). فقالوا: نعم يا

أبا القاسم، وإن كذبتك عرفت كذبنا كما عرفت في أئبنا، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ

أهل النار). فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخسؤوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً). ثم قال لهم: (فهل أنتم صادقيّ عن شيء إن سألتكم عنه). قالوا: نعم، فقال: (هل جعلتم في هذه الشاة سماً). فقالوا: نعم، فقال: (ما حملكم على ذلك). فقالوا: أردنا: إن كنت كذاباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرّك.
[ر: 2998]

3-55- باب: شرب السم والدواء به وبما يُخاف منه والخبيث.
5442 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شُعبة، عن سليمان قال: سمعت ذكوان يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تردّى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردّى فيه خالدًا مخلدًا فيها أبداً، ومن تحسّى سماً فقتل نفسه، فسيمه في يده يتحسّاه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً).
[ر: 1299]

[ش أخرج مسلم في الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.. رقم: 109.
(تردى) أسقط نفسه. (خالدًا مخلدًا فيها أبداً) المراد بالخلود والتأييد المكوث الطويل أو الاستمرار الذي لا ينقطع، ويكون ذلك في حق من استحل قتل نفسه. (تحسّى) شرب وتجرع. (جأ) يطعن ويضرب].
5443 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر: أخبرنا هاشم بن هاشم قال: أخبرني عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من اصطبح بسبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر).
[ر: 5130]

3-56- باب: ألبان الأتن.
5444 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع. قال الزُّهري: ولم أسمع حتى أتيت الشام. وزاد الليث قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: وسألته هل تتوضأ أو تشرب ألبان الأتن، أو مرارة السبع، أو أبوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوون بها، فلا يرون بذلك بأساً، فأما ألبان الأتن: فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى، وأما مرارة السبع: قال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني: أن أبا ثعلبة الخشني أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.
[ر: 5206]

[ش (الأتن) جمع أتان وهي الحمارة. (مرارة السبع) المرارة قناة تنصب فيها العصارة الصفراء، وتكون في الجوف ملتصقة بالكبد. والسبع كل حيوان مفترس. (بها) أي بأبوال الإبل].
3-57- باب: إذا وقع الذباب في الإناء.
5445 - حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عتبة بن مسلم، مولى بني تيم، عن عبيد بن حنين، مولى بني زريق، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء).
[ر: 3142]

بسم الله الرحمن الرحيم

2- 80 - كتاب اللباس

وقول الله تعالى: {قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده} /الأعراف: 32/.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا، في غير إسراف ولا مخيلة).
وقال ابن عباس: كل ما شئت، والبس واشرب ما شئت، ما أخطأتك اتنتان: سرف أو مخيلة.
[ش (إسراف) هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول، واستعماله في الإنفاق أشهر من غيره، وهو فيه: الإنفاق زائداً عما ينبغي ويليق. (مخيلة) من الخيلاء وهو التكبر. (ما شئت) مما أحله الله تعالى. (أخطأتك..) تجاوزتك ولم تحصل منك].

5446 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم: يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء).
[ر: 3465]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء..، رقم: 2085].

1-3 - باب: من جر إزاره من غير خيلاء.

5447 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة). قال أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لست ممن يصنعه خيلاء).

[ر: 3465]

5448 - حدثني محمد: أخبرنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقام يجر ثوبه مستعجلاً، حتى أتى المسجد، وثاب الناس، فصلى ركعتين فجلّي عنها، ثم أقبل علينا، وقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا، وادعوا الله حتى يكشفها).

[ر: 993]

[ش (ثاب الناس) رجعوا إلى المسجد بعد أن خرجوا منه. (شيئاً) تغيراً في حالتها وهيئتهما].

2-3 - باب: التشمير في الثياب.

5449 - حدثني إسحاق: أخبرنا ابن شميل: أخبرنا عمر بن أبي زائدة: أخبرنا عون بن أبي جحيفة قال: فرأيت بلالاً جاء بعنزة فركزها، ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمراً، فصلى ركعتين إلى العنزة، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة.

[ر: 185]

3-3 - باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار.

5450 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار).

[ش (ما أسفل من الكعبين) أي إن الموضع الذي يناله الثوب تحت الكعبين من الرجل فهو في النار، وهو كناية عن دخول الجسم كله في النار، وحمل هذا الكلام على من فعل ذلك خيلاء، وعلى كل حال لا يخلو الأمر من كراهة].

4-3 - باب: من جر ثوبه من الخيلاء.

5451 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً).

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء، رقم: 2087].

5452 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي، أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (بينما رجل يمشي في حلة، تعجبه نفسه، مرّجلاً جُمته، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة).

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه، رقم: 2088.

(رجل) من الأمم السابقة. (حلة) ثوبان من نوع واحد. (تعجبه نفسه) ينظر إليها بعين الكمال وينسى نعمة الله تعالى عليه، محتقراً لما سواه من الناس.

(مرّجلاً جمته) مسرح رأسه، والجمّة هي الشعر الذي يتدلى إلى الكتفين، أو هو مجمع شعر الرأس. (خسف) غارت به الأرض وغيبه الله فيها.

(يتجلجل) يتحرك وينزل مضطرباً، وفي رواية: (يتجلجل) تغطيه الأرض].

5453/5454 - حدثنا سعيد بن عُقَيْر قال: حدثني الليث قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله: أن أباه حدثه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينما رجل يجر إزاره، إذ خُسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة).

تابعه يونس، عن الزُّهري، ولم يرفعه شعيب، عن الزُّهري.

(5454) - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا وهب بن جرير: أخبرنا أبي، عن عمه جرير بن زيد قال: كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره، فقال: سمعت أبا هريرة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

[ر: 3297]

5455 - حدثنا مطر بن الفضل: حدثنا شبابة: حدثنا شعبة قال: لقيت محارب بن دثار على فرس، وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني فقال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة). فقلت لمحارب: أذكر إزاره؟ قال: ما خص إزاره ولا قميصاً. تابعه جبلة بن سحيم، وزيد بن أسلم، وزيد بن عبد

الله، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الليث، عن نافع، عن ابن عمر: مثله. وتابعه موسى بن عقبة، وعمر بن محمد، وقدامة بن موسى، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من جر ثوبه خيلاء).
[ر: 3465]

[ش (يقضي فيه) يجلس فيه للقضاء بين الناس. (مخيلة) كبيراً وعجباً].

3-5- باب: الإزار المهدَّب. ويذكر عن الزُّهري، وأبي بكر بن محمد، وحمزة بن أبي أسيد، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر: أنهم لبسوا ثياباً مهَّدبة.

[ش (المهدب) الذي له هدب، جمع هدبة، وهي الخملة وما على أطراف الثوب].
5456 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

جاءت امرأة رفاة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة، وعنده أبو بكر، فقالت: يا رسول الله، إني كنت تحت رفاة فطلقني فبنتٌ طلاقِي، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة، وأخذت هدبة من جلبابها، فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له، قالت: فقال خالد: يا أبا بكر، ألا تنهى هذه عمّا تجهربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسّم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعلك تريدان أن ترجعي إلى رفاة، لا، حتى يدوق عُسَيْلتك وتذوق عُسَيْلته). فصار سنّة بعد.

[ر: 2496]

[ش (فصار سنة بعد) أصبحت هذه القضية شريعة تتبع، في أنه: لا ترجع المطلقة ثلاثاً إلى زوجها الأول حتى يجامعها الزوج الثاني].
3-6- باب: الأردية.

وقال أنس: جئنا أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 5472]

5457 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري: أخبرني علي بن حسين: أن حسين بن علي أخيره:

أن علياً رضي الله عنه قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي، وأتبعته أنا وزيد بن حارثة، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستاذنوا فأذنوا لهم.

[ر: 1983]

3-7- باب: ليس القميص.

وقول الله تعالى حكاية عن يوسف: {أذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً} /يوسف: 93.

[ش (يأت بصيراً) يعد بصيراً كما كان من قبل].

5458 - حدثنا قتيبة: حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يلبس المحرم القميص، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا الخفين، إلا أن لا يجد النعلين، فليلبس ما هو أسفل من الكعبين).

[ر: 134]

5459 - حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا ابن عُيَينة، عن عمرو: سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره، فأمر به فأخرج، ووُضع على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، والله أعلم.

[ر: 1211]

5460 - حدثنا صدقة: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله قال: أخبرني نافع، عن عبد الله قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه وصلِّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، وقال: (إذا فرغت منه فأذّن). فلما فرغ أذنه به، فجاء ليصلي عليه، فجدبه عمر فقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال: {استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم}. فنزلت: {ولا تُصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره}. فترك الصلاة عليهم.

[ر: 1210]

3-8- باب: جيب القميص من عند الصدر وغيره.

5461 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو عامر: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن، عن طاؤس، عن أبي هريرة قال:

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى تديهما وتراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق كلما تصدق بصدقة أنبسطت عنه، حتى تغشى أنامله وتغفو أثره، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت، وأخذت كل حلقة بمكانها). قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع. تابعه ابن طاؤس، عن أبيه، وأبو الزناد، عن الأعرج: في الجبتين. وقال حنظلة: سمعت أبا هريرة يقول: جبتان. وقال جعفر، عن الأعرج: جبتان.

[ر: 1375]

3-9 - باب: من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر. 5462 - حدثنا قيس بن حفص: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش قال: حدثني أبو الضحى قال: حدثني مسروق قال: حدثني المغيرة بن شعبة قال:

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته، ثم أقبل، فتلقته بماء، فتوضأ، وعليه جبة شامية، فمضمض واستنشق وغسل وجهه، فذهب يخرج يديه من كمّيه، فكانا ضيقين، فأخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما، ومسح برأسه وعلى خفيه.

[ر: 180]

3-10 - باب: لبس جبة الصوف في الغزو.

5463 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر، فقال: (أمعك ماء). قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى تواري عني في سواد الليل، ثم جاء، فأفرغت عليه الإذوة، فغسل وجهه ويديه، وعليه جبة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه، ثم مسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال: (دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين). فمسح عليهما.

[ر: 180]

[ش (تواري) استتر وغاب. (الإذوة) إناء يوضع فيه الماء الذي توضأ به].

3-11 - باب: القباء وقُرُوج حرير.

وهو القباء، ويقال: هو الذي له شق من خلفه.

[ش (قيل): القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه، يلبس في السفر والحرب، لأنه أعون على الحركة].

5464 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن أبي مُليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً، فقال مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت معه، فقال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: (خبأت هذا لك). قال: فنظر إليه، فقال: رضي مخرمة.

[ر: 2459]

[ش (رضي مخرمة) رجح ابن حجر أنه من كلام مخرمة رضي الله عنه، وقيل: من كلامه صلى الله عليه وسلم].

5465 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال:

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قُرُوج حرير فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف، فنزعه نزعاً شديداً، كالكاره له، ثم قال: (لا ينبغي هذا للمتقين). تابعه عبد الله بن يوسف، عن الليث، وقال غيره: قُرُوج حرير.

[ر: 368]

3-12 - باب: البرانس.

وقال لي مسدد: حدثنا معتمر: سمعت أبي قال: رأيت على أنس برنساً أصفر من خز.

[ش (خز) هو حرير يخلط بوبر وشبهه، وقيل: هو ما أحد نوعيه - السدى أو اللحمة - حرير].

5466 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تلبسوا القميص، ولا العمائم، ولا السرويات، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسّه الزعفران ولا الورد).

[ر: 134]

3-13 - باب: السراويل.

5467 - حدثنا أبو نُعَيْمٍ: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين).

[ر: 1653]

5468 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله قال: قام رجل فقال: يا رسول الله، ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمتنا؟ قال: (لا تلبسوا القميص، والسراويل، والعمائم، والبرانس، والخفاف، إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه زعفران ولا وُرْس).

[ر: 134]

-3-14- باب: العمائم.

5469 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت الزُّهري قال: أخبرني سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يلبس المحرم القميص، ولا العمامة، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا ثوباً مسه زعفران ولا وُرْس، ولا الخفين إلا لمن لم يجد النعلين، فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين).

[ر: 134]

-3-15- باب: التَّقُّع.

وقال ابن عباس: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصاة دسما.

[ر: 3589]

وقال أنس: عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية بُرْد.

[ر: 3588]

5470 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

هاجر ناس إلى الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي). فقال أبو بكر: أوترجوه بأبي أنت؟ قال: (نعم). فحبس أبو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السَّمُر أربعة أشهر.

قال عروة: قالت عائشة: فينا نحن يوماً جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، فقال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً متقنعاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فدى له بأبي وأمي، والله إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل، فقال حين دخل لأبي بكر: (أخرج مَنْ عندك). قال: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال: (فإني قد أذن لي في الخروج). قال: فالصحة بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: (نعم). قال: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتَي هاتين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بالثمن).

قالت: فجهزناهما أحثَّ الجهاز، وضعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب، ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين.

ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكث فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِيْنُ تَقْفُ، فيرحل من عندهما سَحْرًا، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أثراً يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بَعْلَس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث.

[ر: 464]

[ش (إن جاء به هذه الساعة لأمر) اللام في قوله: لأمر، للتوكيد، لأن (إن) مخففة من الثقيلة، وفي رواية: (إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر) وإن على هذا نافية. (وضعنا) وفي نسخة: (وضننا). (وأوكت) شددت الوكاء وهو ما يربط به رأس القرية أو الكيس. (سحراً) قبيل الفجر من آخر الليل. (يختلط الظلام) يدخل بعضه في بعض، وتشتد ظلمة الليل].

-3-16- باب: المِعْقَر.

5471 - حدثنا أبو الوكيل: حدثنا مالك، عن الزُّهري، عن أنس رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المِعْقَر.

[ر: 1749]

-3-17- باب: البرود والجيرة والسَّملة.

وقال خَبَاب: شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو متوسد برده.

[ر: 3639]

5472 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبدة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك، ثم أمر له بعتاء.

[ر:2980]

5473 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي جازم، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة بريدة، قال: سهل هل تدري ما البردة؟ قال: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله، إنني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره، فجلسها رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، اكسنيها، قال: (نعم). فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: والله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل: فكانت كفته.

[ر:1218]

[ش (فجسها) فمسها بيده، وفي رواية (فحسها) وصفها بالحسن].

5474 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً، تضيء وجوههم إضاءة القمر). فقام عكاشة بن محصن الأسدي، يرفع تمره عليه، قال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سبقك عكاشة).

[6176]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، رقم: 216.

(زمرة) جماعة وفئة. (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحمير، كأنها من جلد النمر].

5475/5476 - حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس قال:

قلت له: أي الثياب كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها؟ قال: الجبيرة.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: فضل لباس ثياب الجبيرة، رقم: 2079.

(الجبيرة) هو برد يمانى أخضر، وكانت أحب إليه صلى الله عليه وسلم لأنها لباس أهل الجنة].

(5476) - حدثني عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا معاذ قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الجبيرة.

5477 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سُجِّي ببرد حيرة.

[ش أخرجه مسلم في الجنائز، باب: تسجية الميت، رقم: 942.

(سجِّي) غطي. (برد) كساء مربع فيه صغر، وقد يكون أسود وقد يكون أخضر، والعرب تطلق الأسود على الأخضر وبالعكس].

-3-18- باب: الأكسية والخمائنص.

5478 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله

بن عتبة: أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالوا:

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). يُخَدَّر ما صنعوا.

[ر:425]

5479 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة

قالت:

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم قال:

(أذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهمتني أنفاً عن صلاتي، واثنتوني بأنجانية أبي جهم). بن حذيفة بن غانم. من بني عدي بن كعب.

[ر:366]

[ش (واثنتوني بأنجانية أبي جهم) إلى هنا آخر الحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وبقيّة نسبه مدرج في الخبر من كلام ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى].

5480 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال:

أخرجت إلينا عائشة كساء وإزاراً غليظاً، فقالت: قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين.

[ر:2941]

-3-19- باب: اشتمال الصمّاء.

5481 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا عبيد الله، عن حُبيّ، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنايذة، وعن صلاتين: بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وبين السماء، وأن يشتمل الصمّاء.

[ر:361]

5482 - حدثنا يحيى بن بُكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عامر بن سعد: أن أبا سعيد الخدري قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنايذة في البيع. واللامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك. والمنايذة: أن يبيذ الرجل إلى الرجل بثوبه ويبيذ الآخر ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض. واللبستان: اشتمال الصمّاء، والصمّاء: أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب. واللبسة الأخرى: احتباؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء.

[ر:360]

[ش أخرجه مسلم في البيوع، باب: إبطال بيع الملامسة والمنايذة، رقم: 1512].

-3-20- باب: الاحتباء في ثوب واحد.

5483 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين: أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه، وعن الملامسة والمنايذة.

[ر:361]

5484 - حدثني محمد قال: أخبرني مَخْلَد: أخبرنا ابن جُرَيْج قال: أخبرني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصمّاء، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد، ليس على فرجه منه شيء.

[ر:360]

-3-21- باب: الخميصة السوداء.

5485 - حدثنا أبو نُعَيْم: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان، هو عمرو بن سعيد بن العاص، عن أم خالد بنت خالد:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: (من ترون أن نكسوه هذه). فسكت القوم، فقال: (ائتوني بأم خالد) فأتي بها تُحْمَل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، وقال: (أبلي وأخلفي). وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: (يا أم خالد، هذا سناه). وسناه بالحيشية حسن.

[ر:2906]

[ش (يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحيشية) قال الحافظ في الفتح: كذا هنا، أي وسناه لفظة بالحيشية ولم يذكر معناها بالعربية. وفي رواية: فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول: (يا أم خالد هذا سنا، وبأ أم خالد هذا سنا). والسنا بلسان الحيشية الحسن. ووقع في رواية خالد بن سعيد الماضية في الجهاد، فقال: (سنه سنه) وهي بالحيشية حسن].

5486 - حدثني محمد بن المثنى قال: حدثني ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس رضي الله عنه قال:

لما ولدت أم سُلَيْم، قالت لي: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيبَنَّ شيئاً حتى تغدو به إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحتكّه، فغدوت به، فإذا هو في حائط، وعليه خميصة حُرَيْبِيَّة، وهو يسيّم الظهر الذي قدم عليه في الفتح.

[ر:1431]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه...، رقم: 2119].

-3-22- باب: الثياب الخضراء.

5487 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: أخبرنا أيوب، عن عكرمة:

أن رفاة طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكيت إليها وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنساء ينصر بعضهن بعضاً، قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات؟ لجلدها أشد خضرة من ثوبها. قال: وسمع أنها قد

أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، قالت: والله ما لي إليه من ذنب، إلا أن ما معه ليس بأعنى عني من هذه، وأخذت هدبة من ثوبها، فقال: كذبت والله يا رسول الله، إني لأنفضها نفص الأديم، ولكنها ناشز، تريد رفاعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فإن كان ذلك لم تحلي له، أو: لم تصلحي له، حتى يذوق من عُسَيْلتك). قال: وأبصر معه ابنين له، فقال: (بنوك هؤلاء). قال: نعم، قال: (هذا الذي تزعمين ما تزعمين، فوالله، لهم أشبه به من الغراب بالغراب).

[ر:2496]

-3-23- باب: الثياب البيض.

5488 - حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد قال:

رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين، عليهما ثياب بيض يوم أحد، ما رأيتهما قبل ولا بعد.

[ر:3828]

5489 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، حدثه: أن أبا الأسود الديلمي حدثه: أن أبا ذر رضي الله عنه حدثه: قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيت وقد استيقظ، فقال: (ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة). قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر).

وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر.

قال أبو عبد الله: هذا عند الموت، أو قبله إذا تاب وندم، وقال: لا إله إلا الله، غفر له.

[ر:1180]

-3-24- باب: لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه.

5490/5492 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهدي:

أتانا كتاب عمر، ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا، وأشار بإصبعه اللتين تليان الإبهام، قال: فيما علمنا أنه يعني الأعلام.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة...، رقم: 2069.

(أذربيجان) إقليم معروف وراء العراق. (الأعلام) جمع علم وهو التطريف والتطريز].

(5491) - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا عاصم، عن أبي عثمان قال:

كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم إصبعيه، ورفع زهير الوسطى والسبابة.

(5492) - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة، فكتب إليه عمر رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة). وأشار أبو عثمان بإصبعيه: المُسَبَّحَةِ والوسطى.

حدثنا الحسن بن عمر: حدثنا معتمر: حدثنا أبي: حدثنا أبو عثمان، وأشار أبو عثمان بإصبعيه: المُسَبَّحَةِ والوسطى.

[5496، وانظر: 5497]

[ش (لا يلبس الحرير) أي من قبل الرجال. (لم يلبس) لم يلبسه من لبسه في الدنيا].

5493 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال:

كان حذيفة بالمداين، فاستسقى، فأناه دهقان بماء في إناء من فضة، فرماه به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيتك فلم ينته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الذهب والفضة، والحرير والمديح، هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة).

[ر:5110]

5494 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك. قال شعبة:

فقلت: أعن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال شديدا:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة).

[5496، 5495]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة...، رقم: 2073.

(فقال شديدا) أي فقال عبد العزيز بن صهيب وهو غاضب غضبا شديداً على سؤال شعبة].

5495/5496 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول:

قال محمد صلى الله عليه وسلم: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة).

(5496) - حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر يقول:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة).
وقال لنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن يزيد: قالت معاذة: أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله: سمعت عبد الله بن الزبير: سمع عمر: سمع النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:5490]

[ش (عن أبي ذبيان خليفة بن كعب) هو التميمي البصري، ليس له في البخاري سوى هذا الموضع].
5497 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمران بن حطان قال:

سألت عائشة عن الحرير فقالت: ائت ابن عباس فسله، قال: فسألته فقال: سل ابن عمر، قال: فسألته ابن عمر فقال: أخبرني أبو حفص، يعني عمر بن الخطاب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة). فقلت: صدق، وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال عبد الله بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى، حدثني عمران، وقص الحديث.

[ر:5490]

[ش (لا خلاق له) لا نصيب له من نعيم الآخرة].

-3-25- باب: من مس الحرير من غير لبس.

ويروى فيه عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

5498 - حدثنا عبيد الله بن موسى: عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء رضي الله عنه قال: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير، فجعلنا نلمسه ونتعجب منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أتعجبون من هذا). قلنا: نعم، قال: (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا).

[ر:3077]

-3-26- باب: افتراش الحرير.

وقال عبيدة: هو كلبسه.

5499 - حدثنا علي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة رضي الله عنه قال:

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه.

[ر:5110]

-3-27- باب: لبس القسسي.

وقال عاصم، عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسسية؟ قال: ثياب أتتنا من الشام، أو من مصر، مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج، والميثرة: كانت النساء تصنعه لبعولتهن، مثل القطائف يصفونها. وقال جرير: عن يزيد في حديثه: القسسية: ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير، والميثرة: جلود السباع.

قال أبو عبد الله: عاصم أكثر وأصح في الميثرة.

[ش (مضلعة) فيها خطوط عريضة كالأضلاع من الحرير. (الأترج) هو شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والتمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء. قال في الفتح: أي إن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة. (الميثرة) ثوب يجلل بها الثياب فتعلوها، وقيل: هي أغشية السروج تتخذ من الحرير. (القطائف) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل. (يصفونها) يجعلونها كالصفة على السرج، قال الحافظ في الفتح: وحكى عياض في رواية: (يصفونها) بكسر الفاء ثم راء، وأظنه تصحيفاً. (أكثر وأصح) أي رواية عاصم بن كليب في تفسير الميثرة أكثر طرفاً وأصح من رواية يزيد].

5500 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء: حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال:

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الميثر الحمر والقسسي.

[ر:1182]

-3-28- باب: ما يرخص للرجال من الحرير للحكة.

5501 - حدثني محمد: أخبرنا وكيع: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:

رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير، لحكة بهما.

[ر:2762]

-3-29- باب: الحرير للنساء.

5502 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه، فشقققتها بين نسائي.

[ر:2472]

5503 - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثني جويرية، عن نافع، عن عبد الله: أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرا تباع، فقال: يا رسول الله، لو ابتعتها فلبستها للوفد إذا أتوك والجمعة؟ قال: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له).

وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيرا حريراً كساها إياه، فقال عمر: كسوتنيها، وقد سمعتك تقول فيها ما قلت؟ فقال: (إنما بعثت إليك لتبيعها، أو تكسوها).

[ر:846]

5504 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيْب، عن الزُّهري قال: أخبرني أنس بن مالك:

أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، برد حريير سيرا.

[ش (برد) كساء مربع. (سيرا) لها خطوط كالسيور].

-30-3- باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط.

5505 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلت أهابه، فنزل يوماً منزلاً فدخل الأراك، فلما خرج سألته فقال: عائشة وحفصة، ثم قال: كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام وذكرهن الله، رأينا لهن بذلك علينا حقاً، من غير أن يدخلهن في شيء من أمورنا، وكان بيني وبين امرأتي كلام، فأغلظت لي، فقلت لها: وإنك لهنالك؟ قالت: تقول هذا لي وابتكت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيت حفصة فقلت لها: إنني أحذرك أن تعصي الله ورسوله، وتقدمت إليها في أذاه، فأتيت أم سلمة فقلت لها: فقالت: أعجب منك يا عمر، قد دخلت في أمورنا، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه؟ فرددت، وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون، وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أناني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام، كنا نخاف أن يأتينا، فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول: إنه قد حدث أمر، قلت له: وما هو، أجا الغساني؟ قال: أعظم من ذلك، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فجئت فإذا البكاء من جرحهن كلها، وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له، وعلى باب المشربة وصيف، فأتيته فقلت: استاذن لي، فأذن لي، فدخلت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه، وتحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف، وإذا أهب معلقة وقرظ، فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والذي ردت علي أم سلمة، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثت تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل.

[ر:89]

[ش (ذكرهن الله) أنزل القرآن يوصي بهن ويحث على عشرتهن بالمعروف. (من أمورنا) شؤوننا التي يتولاها الرجال عادة. (فأغلظت لي) قست معي بالكلام. (وإنك لهنالك) إنك في هذا المقام ولك جرأة أن تغلظي علي. (تقدمت إليها في أذاه) تكلمت معها قبل الدخول على غيرها في شأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم، أو أذيتها في شخصها وألمتها في بدنها بالضرب ونحوه، قبل أن أبحث في شأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم.

(فرددت) من التردد، وفي رواية (فردت) من الرد. (من حول..) من الملوك والحكام وغيرهم. (استقام له) أسلم له، أو خضع لأمره.

(وصيف) خادم، وهو غلام دون البلوغ. (مرفقة) وسادة].

5506 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري: أخبرتني هند بن الحارث، عن أم سلمة قالت:

استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، وهو يقول: (لا إله إلا الله، ماذا أنزل الليلة من الفتنة، ماذا أنزل من الخزائن، من يوقظ صواحب الحجرات، كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة). قال الزُّهري: وكانت هند لها أزرار في كميتها بين أصابعها.

[ر:115]

-31-3- باب: ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً.

5507 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد قالت:

أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء، قال: (من ترون نكسوها هذه الخميصة). فأسكت القوم، قال: (أتوني بأم خالد). فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده،

وقال: (أبلي وأخلقي). مرتين، فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول: (يا أم خالد هذا سنا). والسنا بلسان الحبيشة الحسن.
قال إسحق: حدثني امرأة من أهلي: أنها رآته على أم خالد.
[ر:2906]

[ش (فألبسنيها) وفي رواية: (فألبسها)].

-3-32- باب: التزعفر للرجال.

5508 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: نهى الرجل عن التزعفر، رقم: 2101.

(يتزعفر الرجل) أن يصيغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران].

-3-33- باب: الثوب المزعفر.

5509 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغاً بورس أو بزعفران.

[ر:134]

-3-34- باب: الثوب الأحمر.

5510 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق: سمع البراء رضي الله عنه يقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً، وقد رأيت في حلة حمراء، ما رأيت شيئاً أحسن منه.

[ر:3356]

-3-35- باب: الميثرة الحمراء.

5511 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله

عنه قال:

أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونهانا عن:

لبس الحرير، والدباج، والقسي، والإستبرق، والمياثر الحمراء.

[ر:1182]

[ش (المياثر الحمراء) انظر في المياثر: باب (27) والحر: جمع حمراء].

-3-36- باب: النعال السبئية وغيرها.

5512 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن سعيد أبي مسلمة قال: سألت أنساً:

أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: نعم.

[ر:379]

5513 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن عبيد بن جريح:

أنه قال لعبد بن عمر رضي الله عنهما: رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: ما هي يا

ابن جريح؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمينين، ورأيتك تلبس النعال السبئية، ورأيتك تصيغ

بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة، أهل الناس إذا رأوا الهلال، ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية. فقال له

عبد الله بن عمر: أما الأركان: فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمينين، وأما النعال

السبئية: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا

أحب أن ألبسها، وأما الصفرة: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيغ بها، فأنا أحب أن أصيغ

بها، وأما الإهلال: فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته.

[ر:164]

5514 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس. وقال: (من لم

يجد نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعيبين).

[ر:134]

5515 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يكن له إزار فليلبس السراويل، ومن لم يكن له نعلان فليلبس

خفين).

[ر:1653]

-3-37- باب: يبدأ بالنعل اليمنى.

5516 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أشعث بن سليم: سمعت أبي يحدث عن

مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله.

[ر:166]

3-38 - باب: ينزع نعله اليسرى.

5517 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع).

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً، رقم: 2097. (انتعل) لبس النعل. (نزع) النعل من رجله].

3-39 - باب: لا يمشي في نعل واحدة.

5518 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليحفظهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً).

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً، رقم: 2097. (ليحفظهما) من الإحفاء، وهو المشي بلا خف ولا نعل].

3-40 - باب: قبالة في نعل، ومن رأى قبلاً واحداً واسعاً.

5519/5520 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس رضي الله عنه: أن نعلي النبي صلى الله عليه وسلم كان لهما قبالة.

(5520) - حدثني محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالة. فقال ثابت البناني: هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:2940]

3-41 - باب: القبة الحمراء من آدم.

5521 - حدثنا محمد بن عرعة قال: حدثني عمر بن أبي زائدة، عن عون بن أبي حنيفة، عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من آدم، ورأيت بلالاً أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، والناس يتدرون الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً، أخذ من بلل يد صاحبه.

[ر:185]

[ش (آدم) جلد مدبوغ].

5522 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني أنس بن مالك (ح) وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار، وجمعهم في قبة من آدم. [ر:2977]

3-42 - باب: الجلوس على الحصير ونحوه.

5523 - حدثني محمد بن أبي بكر: حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل فقال: (يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل).

[ر:696]

[ش (لا يمل حتى تملوا) لا ينقطع عن قبول أعمالكم وإثابتكم عليها ما دمتم نشيطين في القيام بها، فإذا فعلتموها وفيكم سامة وملل لم يقبلها منكم].

3-43 - باب: المززر بالذهب.

5524 - وقال الليث: حدثني ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن أباه مخرمة قال له:

يا بني، إنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقيبة فهو يقسمها، فإذهب بنا إليه، فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله، فقال لي: يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم، فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يا بني، إنه ليس بجبار، فدعوته، فخرج وعليه قباء من ديباج مززر بالذهب، فقال: (يا مخرمة، هذا خباناه لك). فأعطاه إياه.

[ر:2459]

[ش (فأعظمت ذلك) استنكرت طلبه واستعظمته في نفسي. (جبار) بمتكبر، ولا يعات متعال متسلط. (عليه) يحمله لا يلبسه. (ديباج) نوع نفيس من الحرير. (مززر بالذهب) مشدود بأزرار من ذهب].

3-44 - باب: خواتيم الذهب.

5525 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول:

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سيع: نهى عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والمبثرة الحمراء، والقسي، وأنية الفضة، وأمرنا بسيع: بعبادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم. [ر:1182]

5526 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن خاتم الذهب. وقال عمرو: أخبرنا شعبة، عن قتادة: سمع النضر: سمع بشيراً: مثله.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال...، رقم: 2089].

5527 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب، وجعل فسه مما يلي كفه، فاتخذة الناس، فرمى به واتخذ خاتماً من ورق أو فضة.

[5528، 5529، 5535، 5538، 6275، 6868].

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال، وباب: لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق...، رقم: 2091.

(فسه) ما يركب وسطه من حجر نفيس ونحوه. (يلي كفه) داخل كفه وباطنه. (ورق) هو الفضة. -3-45- باب: خاتم الفضة.

5528/5529 - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب أو فضة، وجعل فسه مما يلي باطن كفه، ونقش فيه: محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله، فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال: (لا ألبسه أبداً). ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة. قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، حتى وقع من عثمان في بئر أريس.

[ش (أريس) حديقة بالقرب من مسجد قباء].

(5529) - حدثنا عبد الله بن مسلمة: عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتماً من ذهب، فنبذه فقال: (لا ألبسه أبداً). فنبذ الناس خواتيمهم.

[ر:5527]

[ش (فنبذه) ألقاه وطرحه].

5530 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه:

أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم. تابعه إبراهيم بن سعد، وزباد، وشُعيب، عن الزُّهري.

وقال ابن مسافر: عن الزُّهري: أرى خاتماً من ورق.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: في طرح الخواتيم، رقم: 2093]. -3-46- باب: فص الخاتم.

5531 - حدثنا عبدان: أخبرنا يزيد بن زريع: أخبرنا حُمَيد قال:

سئل أنس: هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً؟ قال: أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل، ثم أقبل علينا بوجهه، فكأنني أنظر إلى وبيص خاتمه، قال: (إن الناس قد صلوا وناموا، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها).

[ر:546]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: وقت العشاء وتأخيرها، رقم: 640].

5532 - حدثنا إسحاق: أخبرنا معتمر قال: سمعت حُمَيداً يحدث، عن أنس رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة، وكان فسه منه. وقال يحيى بن أيوب: حدثني حُمَيد: سمع أنساً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[5536، 5539، وانظر، 546].

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: لبس النبي صلى الله عليه وسلم...، رقم: 2092.

(فسه) ما يركب عادة وسط الخاتم من غيره. (منه) أي من جنسه وهو الفضة].

-3-47- باب: خاتم الحديد.

5533 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه: أنه سمع سهلاً يقول:

جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: جئت أهب نفسي، فقامت طويلاً، فنظر وصوب، فلما طال مقامها، فقال رجل: زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة، قال: (عندك شيء تصدقها؟). قال: لا، قال: (انظر). فذهب ثم رجع فقال: والله إن وجدت شيئاً، قال: (أذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد). فذهب ثم رجع قال: لا والله ولا خاتماً من حديد، وعليه إزار ما عليه رداء، فقال: أصدقها إزارى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليها منه شيء). ففتح الرجل فجلس، فرأه النبي صلى الله عليه وسلم مولياً، فأمر به فدعي، فقال: (ما معك من القرآن). قال: سورة كذا وكذا، لسور عددها، قال: (قد ملكتها بما معك من القرآن). [ر:2186]

[ش (إن وجدت) ما وجدت].

-3-48- باب: نقش الخاتم.

5534 - حدثنا عبد الأعلى: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط، أو أناس من الأعاجم، فقبل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة، نقشه: محمد رسول الله، فكأنى بوبيص، أو: ببصيص الخاتم في إصبع النبي صلى الله عليه وسلم، أو في كفه. [ر:65]

[ش (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة. (الأعاجم) هم غير العرب من الناس. (عليه خاتم) مختوم عليه. (بوبيص) بريق وتلألؤ. (ببصيص) بمعنى ويصص].

5535 - حدثني محمد بن سلام: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق، وكان في يده، ثم كان بعد في يد أبي بكر، ثم كان بعد في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع بعد في بئر أريس، نقشه: محمد رسول الله. [ر:5527]

-3-49- باب: الخاتم في الخنصر.

5536 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال: صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً، قال: (إنا اتخذنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد). قال: فإني لأرى بريقه في خنصره. [ر:5532]

-3-50- باب: اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء، أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم.

5537 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قبل له: إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقشه: محمد رسول الله، فكانما أنظر إلى بياضه في يده. [ر:65]

-3-51- باب: من جعل فص الخاتم في بطن كفه.

5538 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع: أن عبد الله حدثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب، وجعل فسه في بطن كفه إذا لبسه، فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فرقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: (إني كنت اصطنعته، وإني لا ألبسه). فنبذه، فنبذ الناس.

قال جويرية: ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى.

[ر:5527]

-3-52- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينقش على نقش خاتمه.

5539 - حدثنا مسدد: حدثنا حماد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: (إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقش أحد على نقشه). [ر:5532]

-3-53- باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر.

5540 - حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس: أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، والله سطر،

قال أبو عبد الله: وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان، جلس على بئر أريس، قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان، فنزح البئر فلم نجده.

[ر:2939]

[ش (زادني أحمد) هو ابن حنبل، الإمام المشهور، رحمه الله تعالى].

-3-54- باب: الخاتم للنساء.

وكان على عائشة خواتيم ذهب.

5541 - حدثنا أبو عاصم: أخبرنا ابن جُرَيْج: أخبرنا الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة. قال أبو عبد الله: وزاد ابن وهب، عن ابن جُرَيْج: فأتى النساء، فجعلن يلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال.

[ر:98]

-3-55- باب: القلائد والسخاب للنساء.

يعني قلادة من طيب وسك.

[ش (القلائد) جمع قلادة، وهي ما يجعل في العنق من الحلي.

(السخاب) خيط ينظم به الخرز ويلبس، وقيل: قلادة تتخذ من قرنفل وطيّب ونحوه. (سك) نوع من الطيب، وفي رواية (ومسك)].

5542 - حدثنا محمد بن عرعر: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد، فصلى ركعتين، لم يصل قبل ولا بعد، ثم أتى النساء، فأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها.

[ر:98]

-3-56- باب: استعارة القلائد.

5543 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: حدثنا عبدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

هلكت قلادة لأسماء، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالاً، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء، فصلوا وهم على غير وضوء، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله آية التيمم.

زاد ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: استعارت من أسماء.

[ر:327]

-3-57- باب: القرط للنساء.

وقال ابن عباس: أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة، فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن.

5544 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي قال: سمعت سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تلقي قرطها.

[ر:98]

-3-58- باب: السخاب للصبيان.

5545 - حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا يحيى بن آدم: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفت، فقال: (أين لكع - ثلاثا - ادع الحسن بن علي). فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: (اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه).

وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي، بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

[ر:2016]

[ش (لكع) هو كناية عن الصغير، والمراد الحسن رضي الله عنه.

(فقال.. بيده) أشار. (فالتزمه) ضمه بين يديه إلى صدره].

-3-59- باب: المتشبهين بالنساء، والمتشبهات بالرجال.

5546 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال. تابعه عمرو: أخبرنا شعبة.

[ش (لعن) ذم وحرم هذا الفعل. (المتشبهين) في اللباس الخاص بالنساء والزينة والأخلاق والأفعال ونحو ذلك].

-3-60- باب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت.

5547 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخثن من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: (أخرجوهم من بيوتكم). قال: فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً، وأخرج عمر فلاناً. [6445]

[ش (المخثن) من التخث، وهو الثني والتكسر والتلين. (أخرجوهم) لا تدعوهم يدخلون عليكم نساء أم رجلاً، لأن دخولهم يؤدي إلى فساد في البيوت. (فلاناً) يقال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجشية، العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء، أي يغني أثناء سوقه الإبل التي تركبها النساء في هواجها. (فلاناً) لم يذكر اسم الذي أخرج عمر رضي الله عنه].

5548 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا زهير: حدثنا هشام بن عروة: أن عروة أخبره: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أم سلمة أخبرتها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخث، فقال لعبد الله أخي أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح لكم غداً الطائف، فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يدخلن هؤلاء عليكم).

قال أبو عبد الله: تقبل بأربع وتدبر، يعني أربع عكن بطنها، فهي تقبل بهن، وقوله: وتدبر بثمان، يعني أطراف هذه العكن الأربع، لأنها محيطة بالجنيين حتى لحقت، وإنما قال بثمان، ولم يقل بثمانية، وواحد الأطراف، وهو ذكر، لأنه لم يقل ثمانية أطراف.

[ر:4069]

[ش (عكن) جمع عكنة وهي الطي الذي يكون بالبطن من السمن].

-3-61- باب: قص الشارب.

وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد، وبأخذ هذين، يعني بين الشارب واللحية.

[ش (يحفي) يخفف، أو يزيل. (هذين) ويروى: (من هذين) أي يقص من أطرافهما].

5549 - حدثنا المكي بن إبراهيم: عن حنظلة، عن نافع: قال أصحابنا: عن المكي، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من الفطرة قص الشارب).

[5551, 5553, 5554].

[ش (الفطرة) السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام، واتفقت عليها الشرائع، فكأنها أمر جبلي فطروا عليه].

5550 - حدثنا علي: حدثنا سفيان قال: الزُّهري حدثنا، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رواية: (الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وتنف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب).

[5552, 5939]

[ش أخرج مسلم في الطهارة، باب: خصال الفطرة، رقم: 257.

(رواية) أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال هذا بدل قول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الختان) قطع قلفة الذكر، وهي الجلدة التي تكون على أعلى الذكر عند الولادة. (الاستحداد) حلق شعر العانة، وهي الشعر الذي يكون حول الفرج أو الذكر. (الإبط) ما تحت مفصل العضد مع الكتف. (تقليم) من القلم وهو القطع والقص].

-3-62- باب: تقليم الأظفار.

5551 - حدثنا أحمد بن أبي رجاء: حدثنا إسحق بن سليمان قال: سمعت حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من الفطرة: حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب).

[ر:5549]

5552 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، وتنف الأباط).

[ر:5550]

5553 - حدثنا محمد بن منهل: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خالقوا المشركين: وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب). وكان ابن

عمر: إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه.

[ر:5549]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: خصال الفطرة، رقم: 259. (وفروا) أتركوها موفورة. (فضل) زاد عن القبضة. (أخذه) قصه].
-3-63- باب: إعفاء اللحي.

{عفوا} /الأعراف:95/؛ كثروا وكثرت أموالهم.

5554 - حدثني محمد: أخبرنا عبدة: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انهكوا الشوارب، وأعفوا اللحي).

[ر:5549]

[ش (انهكوا) بالغوا في القص].

-3-64- باب: ما يذكر في الشيب.

5555/5556 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال:

سألت أنسا: أخضب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لم يبلغ الشيب إلا قليلاً.

(5556) - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال:

سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنه لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته.

[ر:3357]

[ش (شمطاته) شعراته الشائبة].

5557/5558 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال:

أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدر من ماء - وقبض إسرائيل ثلاث أصابع - من فضة، فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه، فاطلعت في الجلجل، فرأيت شعرات حمراً.

[ش (قبض..) إشارة إلى صغر القدر. (مخضبه) وعاءه. (الجلجل) وهو شيء يتخذ من فضة أو غيرها يشبه الجرس، وقد تنزع منه الحصة التي تتحرك، فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانته. ويروى (الحجل) هو سقاء ضخم].

(5558) - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا سلام، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال:

دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوباً.

وقال لنا أبو نعيم: حدثنا نصير بن أبي الأشعث، عن ابن موهب: أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر.

[ش (مخضوباً) مصبوغاً. (أحمر) أي مصبوغاً يضرب إلى الحمرة].

-3-65- باب: الخضاب.

5559 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم).

[ر:3275]

-3-66- باب: الجعد.

5560 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه سمعه يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط، ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

[ر:3354]

5561 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق: سمعت البراء يقول:

ما رأيت أحد أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم.

قال بعض أصحابي، عن مالك: إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه. قال أبو إسحق: سمعته يحدثه غير مرة، ما حدث به قط إلا ضحك. قال شعبة: شعره يبلغ شحمة أذنيه.

[ر:3356]

5562 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجليها، فهي تقطر ماء، متكاً على رجلين، أو على عواتق رجلين، يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ ف قيل: المسيح ابن مريم، وإذا أنا برجل جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنبة طافية، فسألت: من هذا؟ ف قيل: المسيح الدجال).

[ر:3256]

[ش (رجلها) سرحها].

5563/5568 - حدثنا إسحاق: أخبرنا حبان: حدثنا هَمَّام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه.

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: 2338.

(منكبين) مثنى منكب، وهو مجتمع رأس العصد والكتف].

(5564) - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن أنس:

كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه.

(5565) - حدثني عمرو بن علي: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، عن قتادة قال:

سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان شعر رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجلاً، ليس بالسيط ولا الجعد، بين أذنيه وعاتقه.

[ش (عاتقه) هو ما بين المنكب والعنق].

(5566) - حدثنا مسلم: حدثنا جرير، عن قتادة، عن أنس قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين، لم أر بعده مثله، وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم

رجلاً، لا جعد ولا سبط.

(5567) - حدثنا أبو النعمان: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله، وكان

بسط الكفين.

[ش (بسط الكفين) مبسوطهما خلقة وصورة، وقيل: باسطةهما بالعطاء].

(5568) - حدثني عمرو بن علي: حدثنا معاذ بن هانئ: حدثنا هَمَّام: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أو

عن رجل، عن أبي هريرة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين، حسن الوجه، لم أر بعده مثله.

وقال هشام، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين.

وقال أبو هلال: حدثنا قتادة، عن أنس، أو جابر بن عبد الله: كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين

والقدمين، لم أر بعده شيئاً له.

[ر:3354]

[ش (شثن) واسع. (شبهاً) مثلاً، وفي رواية (شبيهاً) وأخرى (شبهاً)].

5569 - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثني ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد قال:

كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما: فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر، وقال ابن عباس:

لم أسمعه قال ذلك، ولكنه قال: (أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد، على

جمل أحمر، مخطوم بخلبة، كاني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي).

[ر:1480]

-3-67- باب: التلييد.

5570/5571 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيْب، عن الزُّهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله

بن عمر قال:

سمعت عمر رضي الله عنه يقول: من ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلييد. وكان ابن عمر يقول: لقد رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبداً.

[ش (ضفر) جعل شعره ضفائر. (ولا تشبهوا بالتلييد) لا تضفروا كالمليدين].

(5571) - حدثني حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالوا: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن

سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبداً، يقول: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن

الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك). لا يزيد على هؤلاء الكلمات.

[ر:1466]

5572 - حدثني إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة رضي الله عنها،

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

قلت: يا رسول الله: ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: (إني لبدت رأسي،

وقللت هدي، فلا أحل حتى أنحر).

[ر:1491]

-3-68- باب: الفرق.

5573 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته، ثم فرق بعد.
[ر:3365]

5574 - حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كأنني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم. قال عبد الله: في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:268]

-3-69- باب: الذوائب.

5575 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا الفضل بن عبيدة: أخبرنا هشيم: أخبرنا أبو بشر (ح).

وحدثنا قتيبة: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، قال:

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقامت عن يساره، قال: فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه.

حدثنا عمرو بن محمد: حدثنا هشيم: أخبرنا أبو بشر: بهذا، وقال: بذؤابتي، أو برأسي.

[ر:117]

[ش (بذؤابتي) وهي ما يتدلى من شعر الرأس].

-3-70- باب: القزع.

5576/5577 - حدثني محمد قال: أخبرني مخلد قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن

حفص: أن عمر بن نافع أخبره، عن نافع مولى عبد الله: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع. قال عبيد الله: قلت: وما القزع؟ فأشار لنا

عبيد الله قال: إذا حلق الصبي، وتركها هنا شعرة وها هنا وها هنا، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه.

قيل لعبيد الله: فالجارية والگلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال: الصبي.

قال عبيد الله: وعاودته، فقال: أما القصة والقفا للگلام فلا بأس بهما، ولكن القزع أن يترك ناصيته شعر،

وليس في رأسه غيره، وكذلك شق رأسه هذا وهذا.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: كراهة القزع، رقم: 2120. (القصة) شعر الصدغين. (القفا)

شعر قفا الرأس].

(5577) - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك: حدثنا عبد

الله بن دينار، عن ابن عمر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع.

-3-71- باب: تطيب المرأة زوجها بيديها.

5578 - حدثني أحمد بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يحيى بن سعيد: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم،

عن أبيه، عن عائشة قالت:

طيب النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمة، وطيبته بمنى قبل أن يفيض.

[ر:1465]

[ش (لحرمة) لإحرامه. (يفيض) يرجع من منى إلى مكة].

-3-72- باب: الطيب في الرأس واللحية.

5579 - حدثنا إسحاق بن نصر: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن

الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته.

[ر:268]

-3-73- باب: الامتنشاط.

5580 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سهل ابن سعد:

أن رجلاً أطلع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه

بالمدرى، فقال: (لو علمت أنك تنظر، لطعنت بها في عينك، إنما جعل الإذن من قبل الإبصار).

[6505, 5887]

[ش (حجر) ثقب. (بالمدرى) بالمشط، وقيل: عود مثل المسلة يحك به الجسد والرأس. (لطعنت)

لضربت ووخزت وأدخلت. (جعل الإذن) أمر بالاستئذان عند الدخول للبيوت. (من قبل الإبصار) من جهة

الأبصار، أي حتى لا يبصر المستأذن من في داخل البيت قبل أن ينتبه].

-3-74- باب: ترجيل الحائض زوجها.

- 5581 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض.
حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: مثله.
[ر: 291، 292]
- 3-75- باب: الترجيل واليمين فيه.
5582 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يعجبه اليمين ما استطاع، في ترجله ووضوئه.
[ر: 166]
- 3-76- باب: ما يذكر في المسك.
5583 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، ولخلاف فم
الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).
[ر: 1795]
- [ش (له) أي قد يناله بسببه ثناء من الناس، لأنه فعل ظاهر، بخلاف الصوم فإنه ترك خفي].
3-77- باب: ما يستحب من الطيب.
5584 - حدثنا موسى: حدثنا وهيب: حدثنا هشام، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله
عنها قالت:
كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد.
[ر: 1465]
- 3-78- باب: من لم يرد الطيب.
5585 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال: حدثني ثمامة بن عبد الله، عن أنس رضي
الله عنه: أنه كان لا يرد الطيب، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب.
[ر: 2443]
- 3-79- باب: الذريرة.
5586 - حدثنا عثمان بن الهيثم: أو محمد عنه، عن ابن جُرَيْج: أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة: سمع
عروة والقاسم يخبران، عن عائشة قالت:
طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع، للحل والإحرام.
[ر: 1465]
- [ش (بذريرة) طيب مسحوق مركب].
3-80- باب: المتفلجات للحسن.
5587 - حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله:
(لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى). ما
لي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله: {وما آتاكم الرسول فخذوه}. إلى:
{فانتهوا}.
[ر: 4604]
- 3-81- باب: الوصل في الشعر.
5588 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف:
أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج، وهو على المنبر، وهو يقول، وتناول قصة من شعر كانت بيد
حرسى: أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: (إنما هلكت
بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم).
[ر: 3281]
- 5589 - وقال ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد: حدثنا فليح، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار،
عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة).
[5602]
- [ش (الواصلة..) هي التي تصل الشعر بغيره، والمستوصلة التي تطلب فعل ذلك، أو يفعل لها. (الواشمة)
التي تفعل الوشم وهو أن تغرز إبرة في الجلد حتى يخرج الدم، ويحشى الموضع بكحل أو غيره فيتلون
الموضع، والمستوشمة: التي تطلب فعل ذلك لها].
5590 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث، عن
صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها:

أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (لعن الله الواصلة والمستوصلة).
تابعه ابن إسحق، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن صفية، عن عائشة.
[ر:4909]

5591/5592 - حدثني أحمد بن المقدم: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال: حدثني أمي، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أنكحت ابنتي، ثم أصابها شكوى، فتمزق رأسها، وزوجها يستحطني بها، فأصل رأسها؟ فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم: الواصلة والمستوصلة.
[ش (شكوى) مرض. (فتمزق) تقطع وسقط، وفي رواية (فتمزق) بالراء، أي انتف وذهب من أصله. (فسب رسول الله) أي لعن].
(5592) - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة.
[5597]

5593 - حدثني محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة). وقال نافع: الوشم في اللثة.
[5596, 5598, 5603]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة... رقم: 2124. (اللثة) اللحم الذي حول الأسنان، أي قد يكون الوشم فيها، بتصغير الأسنان ونحو ذلك، انظر شرح (5589)].

5594 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عمرو بن مرة: سمعت سعيد بن المسيب قال: قدم معاوية المدينة، آخر قدمه قدمها، فخطبنا فأخرج كبة من شعر، قال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود، إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور. يعني الواصلة في الشعر.
[ر:3281]

-3-82- باب: المتنمصات.

[ش (المتنمصات) جمع متنمصة، وهي التي تطلب فعل النمص أو يفعل لها، والنامصة التي تقوم بذلك، والنمص أخذ شعر الوجه بالمنقاش، وهو ما يسمى بالملقط، وهو حرام للرجل والمرأة على حد سواء].

5595 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله، وفي كتاب الله؟ قالت: والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته، قال: والله لئن قرأته لقد وجدته: {وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا}.

[ر:4604]

-3-83- باب: الموصولة.

5596 - حدثني محمد: حدثنا عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.

[ر:5593]

5597 - حدثنا الحُمَيْدِي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام، أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول: سمعت أسماء

قالت:

سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي أصابتها الحصبة، فامرق شعرها، واني زوجها، فأصل فيه؟ فقال: (لعن الله الواصلة والمستوصلة).
[ر:5591]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة... رقم: 2122.

(الحصبة) بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة، ولعلها نفس المرض المعروف الآن بهذا الاسم].

5598 - حدثني يوسف بن موسى: حدثنا الفضل بن دكين: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن الله الواشمة والموتشمة، والواصلة والمستوصلة). يعني: لعن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:5593]

[ش (لعن..) أي للعن الله تعالى لهن. قال الحافظ في الفتح: لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله على لسان نبيه، أو لعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله].

5599 - حدثني محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله؟
[ر:4604]

-3-84- باب: الواشمة.

5600 - حدثني يحيى: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العين حق). ونهى عن الوشم.
حدثني ابن بشار: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان قال: ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فقال: سمعته من أم يعقوب، عن عبد الله، مثل حديث منصور.
[ر:5408]

5601 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة قال: رأيت أبي، فقال:
إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم، وثن الكلب، وأكل الربا وموكله، والواشمة
والمستوشمة.
[ر:1980]

-3-85- باب: المستوشمة.

5602 - حدثنا زهير بن حرب: حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:
أتني عمر بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله، من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم؟
فقال أبو هريرة: فقممت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعت، قال: ما سمعت؟ قال: سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول: (لا تشمن ولا تستوشمن).
[ر:5589]

5603 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله: أخبرني نافع، عن ابن عمر قال:

لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.
[ر:5593]

5604 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة،
عن عبد الله رضي الله عنه:

لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، ما لي لا
ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله.
[ر:4604]

86 - باب: التصاوير.

5605 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس،
عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير).
وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله: سمع ابن عباس: سمعت أبا طلحة:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر:3053]

-3-87- باب: عذاب المصورين يوم القيامة.

5606 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن
نمير، فرأى في صفته تماثيل، فقال: سمعت عبد الله قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون).
[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان...، رقم: 2109.

(صفته) هي المكان المظلل، والبهو الواسع العالي السقف. (تماثيل) صور بشر وحيوانات، ولا يشترط أن
تكون ذات أبعاد ثلاثة، بل تنطبق على ما يرسم باليد أو يثبت شكله وخلقته بواسطة آلة].

5607 - حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع: أن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم:
أحيوا ما خلقتم).
[ر:7119]

[ش (أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان...، رقم: 2108.

(أحيوا ما خلقتم) اجعلوه ذا روح، كما قدرتموه وصورتموه].

3-88- باب: نقض الصور.
5608 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن عمران بن حطان: أن عائشة رضي الله عنها

حدثته:
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه.
[ش (تصاليب) تصاوير كالصليب، يقال: ثوب مصلب، أي عليه نقش كالصليب. (نقضه) غيره وأبطل صورته، أو كسره].

5609 - حدثنا موسى: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عمارة: حدثنا أبو زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة، فرأى أعلاها مصوراً يصور، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة). ثم دعا بتور من ماء، فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: منتهى الحلية.

[7120]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان...، رقم: 2111.
(يخلق كخلقي) يصنع ويقدر كخلقي في الصورة. (ذرة) نملة صغيرة. (بتور) إناء كالطست. (أشياء سمعته) أي تبليغ الماء إلى الإبط سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. (منتهى الحلية) أي التبليغ إلى الإبط ليحصل على منتهى الحلية في الجنة للمؤمن، لقوله صلى الله عليه وسلم: (تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء). انظر مسلم: الطهارة، باب: تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، رقم: 250].

3-89- باب: ما وطئ من التصاوير.

5610/5611 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، وما بالمدينة يومئذ أفضل منه، قال: سمعت أبي قال: سمعت عائشة رضي الله عنها:

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله). قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير الحيوان.. وأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، رقم: 2107].

(5611) - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الله بن داود، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:
قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر، وعلقت درنوكة في تماثيل، فأمرني أن أنزعه فنزعته، وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد.

[ر: 2347]

[ش (درنوكة) نوعاً من الستور له خمل].

3-90- باب: من كره القعود على الصور.

5612 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا جوبرية، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها:
أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل، فقلت: أتوب إلى الله مما أذبت، قال: (ما هذه النمرقة). قلت: لتجلس عليها وتوسدها، قال: (إن أصحاب هذه الصور

يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصور).
[ر: 1999]

5613 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن بُكير، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة).

قال بسر: ثم اشتكى زيد فعدهناه، فإذا على بابه ستر فيه صورة، فقلت لعبيد الله، ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد الله: ألم تسمعه حين قال: (إلا رقماً في ثوب).

وقال ابن وهب: أخبرنا عمرو: هو ابن الحارث: حدثه بُكير: حدثه بسر: حدثه زيد: حدثه أبو طلحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 3053]

[ش (ريبب ميمونة) هو الخولاني ليس ابن زوجها، ولكنها ربتة وكان من مواليتها، فسمي ربيبها. (يوم الأول) الوقت الماضي].

3-91- باب: كراهية الصلاة في التصاوير.

5614 - حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال:

كان قرام لعائشة، سترت به جانب بيتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (أميطي عني، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي).

[367:ر]

3-92 - باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة.

5615 - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر، هو ابن محمد، عن سالم، عن أبيه قال:

وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل، فراث عليه، حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقية، فشكا إليه ما وجد، فقال له: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب. [3055:ر]

[ش (فراث) أبطأ في النزول. (اشتد) ثقل عليه تأخر نزوله وأحزنه ذلك].

3-93 - باب: من لم يدخل بيتاً فيه صورة.

5616 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته:

أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجه الكراهية، قالت: يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنت؟ قال: (ما بال هذه النمرقة). فقالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة).

[1999:ر]

3-94 - باب: من لعن المصور.

5617 - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثني محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه:

أنه اشترى غلاماً حجاماً، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم، وثن الكلب، وكسب البغي، ولعن أكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة، والمصور.

[1980:ر]

3-95 - باب: من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ.

5618 - حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد قال: سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال: كنت عند ابن عباس وهم يسألونه، ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل، فقال:

سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: (من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ).

[2112:ر]

[ش (ولا يذكر النبي) أي يفتي بقوله، ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حتى سئل) أي سأله رجل فقال: إني أصور هذه الصور].

3-96 - باب: الارتداف على الدابة.

5619 - حدثنا قتيبة: حدثنا أبو صفوان، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، على إكاف عليه قطيفة فذكية، وأردف أسامة وراءه.

[2825:ر]

3-97 - باب: الثلاثة على الدابة.

5620 - حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة، استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه، والآخر خلفه.

[1704:ر]

3-98 - باب: حمل صاحب الدابة غيره بين يديه.

وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، إلا أن يأذن له.

[ش (بعضهم) هو عامر الشعبي رحمه الله تعالى].

5621 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب: ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال: قال ابن عباس:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه. فأبهم شر، أو أبهم خير؟

[ش (ذكر شر الثلاثة) أي ذكروا أن ركوب الثلاثة على الدابة معاً شر وظلم، وهل المقدم أشر أم المؤخر؟ فأنكر عكرمة ذلك، واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم على جوازه].

3-99- باب: إرداف الرجل خلف الرجل.

5622 - حدثنا هدية بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق الله على عباده). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة، ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق العباد على الله أن لا يعذبهم). [2701:ر]

[ش (آخرة الرجل) هي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه، وهو مبالغة في شدة قربه منه].

3-100- باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم [ش (باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم) قال الحافظ في الفتح: كذا للأكثر، والنصب على الحال، ولبعضهم: ذي محرم على الصفة، واقتصر النسفي على (باب: إرداف المرأة خلف الرجل) فلم يذكر ما بعده].

5623 - حدثنا الحسن بن محمد بن صباح: حدثنا يحيى بن عباد: حدثنا شعبة: أخبرني يحيى بن أبي إسحق قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر، وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير، وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ عثرت الناقة، فقلت: المرأة، فنزلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنها أمكم). فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دنا، أو: رأى المدينة قال: (أيون تائبون عابدون، لربنا حامدون). [2919:ر]

[ش (المرأة) أي وقعت، أو: احفظها، وهي صفة بنت حبي رضي الله عنها. (إنها أمكم) أي فهي تستحق احترامكم وتقديركم كماكم من النسب. وظاهر الرواية أن الذي قال ذلك وفعله هو أنس، وقد تقدم في أواخر الجهاد من وجه آخر أن الذي فعل ذلك أبو طلحة، وأن الذي قال المرأة، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنس كان إذ ذاك صغيراً].

3-101- باب: الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى.

5624 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه: أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد، رافعاً إحدى رجليه على الأخرى. [463:ر]

بسم الله الرحمن الرحيم 2- 81 - كتاب الأدب

[ش (الأدب) هو: ترويض النفس على محاسن الأخلاق، وفصائل الأقوال والأفعال التي استحسنتها الشرع، وأيدها العقل، واستعمال ما يحمد قولاً وفعلًا. وهو مأخوذ من المأدبة، وهو طعام يصنع ثم يدعى الناس إليه، سمي بذلك لأنه مما يدعى كل أحد إليه، والمراد هنا بيان طرقه وأنواعه وما يتحقق به] 3-1- باب: البر والصلة.

وقول الله تعالى: {ووصينا الإنسان بوالديه حسناً} /العنكبوت: 8/.

[ش (البر..) هو غاية الإحسان والتوسع فيه، والصلة: هي الإحسان إلى الأقارب خاصة، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم.

(حسناً) أن يعاشرهما معاشره طيبة حسنة جميلة، وأن يقدم لهما كل ما يحسن من الأقوال والأفعال].

5625 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: الوليد بن عيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أخبرنا صاحب هذه الدار، وأوماً بيده إلى دار عبد الله، قال:

سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الصلاة على وقتها). قال: ثم أي؟ قال: (ثم بر الوالدين). قال: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله). قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزدني.

[504:ر]

3-2- باب: من أحق الناس بحسن الصحبة.

5626 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أهلك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أهلك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أهلك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أهلك). وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب: حدثنا أبو زرعة: مثله.

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: بر الوالدين وأنها أحق به، رقم، 2548. (رجل) هو معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رضي الله عنه. (أحق... صحابتي) أولى الناس بمعروفي وبري، ومصاحبتني المقرونة بلبين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة.]
3-3 - باب: لا يجاهد إلا بإذن الأبوين.

5627 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان وشعبة قالوا: حدثنا حبيب (ح). قال: وحدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن حبيب، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أجاهد؟ قال: (لك أبوان). قال: نعم، قال: (ففيهما فجاهد). [ر:2842]

3-4 - باب: لا يسب الرجل والديه.

5628 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه). قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: (يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أبا، ويسب أمه فيسب أمه).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، رقم: 90. (أكبر الكبائر) أفضع الذنوب وأشدّها عقاباً. (يلعن) يسب وبشتم].

3-5 - باب: إجابة دعاء من بر والديه.

5629 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على قم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة، فادعوا الله بها لعله يفرجها).

فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرعى عليهم، فإذا رحلت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه نأى بي الشجر يوماً، فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء.

وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه. فقممت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها. ففرج لهم فرجة.

وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز، فلما قضيت عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقراً وراعياً، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعياً، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ تلك البقر وراعياً، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم).

[ر:2102]

[ش (نأى بي الشجر) وفي بعض النسخ: نأى بي، والمعنى واحد، أي تباعد عن مكاننا الشجر الذي ترعاه مواشىنا، فبعدت عن أهلي في طلبه، فكان ذلك سبب تأخري في العودة إليهم. (رغب عنه) تركه ولم يرض به. (فأخذه) الضمير يعود على الجنس].

3-6 - باب: عقوق الوالدين من الكبائر.
قاله عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:6298]

5630 - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن المسيّب، عن وّزاد، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعاً وهات، وواد البنات، وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

[ر:1407]

5631 - حدثني إسحق: حدثنا خالد الواسطي، عن الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر). قلنا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس فقال - ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور). فما زال يقولها، حتى قلت: لا يسكت.

[ر:2511]

[ش (أنبئكم) أخبركم. (بأكبر الكبائر) أشد المعاصي ذنباً وأكثرها إثماً. (قلت) أي في نفسي. (لا يسكت) أي يستمر في قولها تهويلاً لأمرها].

5632 - حدثني محمد بن الوليد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة قال: حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر، أو سئل عن الكبائر، فقال: (الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال: قول الزور، أو قال: شهادة الزور). قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: (شهادة الزور).

[ر:2510]

3-7- باب: صلة الوالد المشرك.

5633 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا هشام بن عروة: أخبرني أبي: أخبرني أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:

أتتني أمي راعبة، في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم: أصلها؟ قال: (نعم). قال ابن عيينة: فأنزل الله تعالى فيها: {لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين}.

[ر:2477]

[ش (لا ينهاكم الله..) لم يمنعكم من الإكرام وحسن الصلة لغير المسلمين، طالما أنهم لم يناصروكم العداء، ولم يسعوا في إيدائكم ولم يقاتلوكم بسبب دينكم، لا سيما إن كانوا أقرباء وذوي رحم. /الممتحنة: [8].

3-8- باب: صلة المرأة أمها ولها زوج.

5634 - وقال الليث: حدثني هشام، عن عروة، عن أسماء قالت:

قدمت أمي وهي مشركة، في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم، مع أبيها، فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت وهي راعبة؟ قال: (نعم، صلي أمك).

[ر:2477]

5635 - حدثنا يحيى: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس أخبره: أن أبا سفيان أخبره:

أن هرقل أرسل إليه، فقال: فما يأمركم؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة.

[ر:7]

3-9- باب: صلة الأخ المشرك.

5636 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

رأى عمر حلة سبراء تباع، فقال: يا رسول الله، ابتع هذه والبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفود. قال: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له). فأتى النبي صلى الله عليه وسلم منها بحل، فأرسل إلى عمر بحلة، فقال: كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: (إنني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبعها أو تكسوها).

فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم.

[ر:846]

3-10- باب: فضل صلة الرحم.

5637 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: أخبرني ابن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال: قيل: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة.

حدثني عبد الرحمن: حدثنا بهز: حدثنا شعبة: حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله: أنهما سمعا موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرب ما له). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها). قال: كأنه كان على راحلته.

[ر:1332]

[ش أخرج مسلم في الإيمان، باب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، رقم: 13.

(ذرها) أتركها، أي الراحلة. (كأنه كان على راحلته) أي كأن السائل كان على الراحلة حين سأل، وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله، فلما بلغه مقصوده من الجواب أمره أن يترك راحلته إلى

منزله، إذ لم تبق له حاجة فيما قصد إليه. أو: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان راكباً، وكان السائل أخذاً بزمام ناقته، فأمره بتركه بعد أخذ الجواب].

-3-11- باب: إثم القاطع.
5638 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب: أن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره:

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يدخل الجنة قاطع).
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، رقم: 2556.
(لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم، والمراد به هنا من استحل القطيعة، أو أي قاطع، والمراد: لا يدخلها قبل أن يحاسب ويعاقب على قطيعته، وقطع الرحم هو ترك الصلة والإحسان والبر بالأقارب].
-3-12- باب: من بسط له في الرزق بصلة الرحم.

5639 - حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن معن قال: حدثني أبي، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه).

[ش (سره) أحب ذلك ورغب فيه. (يبسط) يوسع ويبارك. (ينسأ له في أثره) يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره. (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه وليحسن إليهم].
5640 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه).

[ر: 1961]

-3-13- باب: من وصل وصله الله.
5641/5642 - حدثني بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال: سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فاقرؤوا إن شئتم: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم}).

(5642) - حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان: حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته).

[ر: 4552]

[ش (شجنة) يجوز في الشين الضم والكسر والفتح، وهي في الأصل: عروق الشجر المشتبكة. (من الرحمن) اشتق اسمها من هذا الاسم الذي هو صفة من صفات الله تعالى، والمعنى: أن الرحم أثر من آثار رحمته تعالى، مشتبكة بها، فمن قطعها كان منقطعاً من رحمة الله عز وجل، ومن وصلها وصلته رحمة الله تعالى].

5643 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا سليمان بن بلال قال: أخبرني معاوية ابن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته).
-3-14- باب: تبل الرحم بلالها.

5644 - حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن عمرو بن العاص قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهاراً غير سر يقول: (إن آل أبي - قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض - ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين).
زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: (ولكن لهم رحم أبلاها بلالها). يعني أصلها بصلتها.

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم، رقم: 215.
(آل أبي) أي أقربائي من النسب. (بياض) أي بغير كتابة، ووجد في بعض النسخ (آل أبي فلان). (أوليائي) نصرائي وأعوانني الذين أتولاهم ويتولونني بسبب القرابة فقط. (صالح المؤمنين) المؤمنون الصالحون الصادقون، قريبين كانوا في النسب أم بعيدين. (لهم) أي لآل أبي وأقربائي. (رحم) قرابة. (أبلاها) أندبها بما يجب أن تندي به من الصلة، والليلال: ما يبيل به الحلق ويندى من ماء وغيره].

-3-15- باب: ليس الواصل بالمكافئ.

5645 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفع حسن وفطر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها).

[ش (ليس الواصل بالمكافئ) أي إن الذي يصل غيره مكافأة له على ما قدم من صلة، مقابلة له بمثل ما فعل، ليس بواصل حقيقة، لأن صلته نوع معاوضة ومبادلة. (إذا قطعت رحمه وصلها) إذا قاطعه غيره قابله بالصلة].

-3-16- باب: من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم.

5646 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال: يا رسول الله، رأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صلة، وعتاقة، وصدقة، هل كان لي فيها من أجر؟ قال حكيم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسلمت على ما سلف من خير).

ويقال أيضاً: عن أبي اليمان: أتحنث. وقال معمر وصالح وابن المسافر: أتحنث. وقال ابن إسحق: التحنث التبرر. وتابعه هشام، عن أبيه.

[ر:1369]

-3-17- باب: من ترك صبية غيره حتى تلعب به، أو قبلها أو مازحها.

Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc - 3

أن هرقل أرسل إليه، فقال: فما يأمركم؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة.

[ر:7]

[ش (به) أي ببعض جسده أو عضو من أعضائه. (قبلها) تقبيل عطف وشفقة، لا تقبيل تلذذ وشهوة. (مازحها) أنسها بالكلام وغيره].

5647 - حدثنا حبان: أخبرنا عبد الله، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سنه سنه). قال عبد الله: وهي بالحيشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعها). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أبلي وأخلقني، ثم أبلي وأخلقني، ثم أبلي وأخلقني). قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر، يعني من بقائها.

[ر:2906]

-3-18- باب: رجمة الولد وتقبيله ومعانقته.

وقال ثابت: عن أنس:

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه.

5648 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا مهدي: حدثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (هما ربحانتي من الدنيا).

[ر:3543]

5649 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر: أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت:

جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمر واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته، فقال: (من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار).

[ر:1352]

[ش (يلي) من الولاية، وهي القيام بالشؤون والعناية، وفي رواية (بلي) من البلاء وهو الاختبار، لأن الناس غالباً لا يرغبون في البنات، فكان وجودهن اختبار للرضا بعطاء الله تعالى].

5650 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث: حدثنا سعيد المقبري: حدثنا عمرو بن سليم: حدثنا أبو قتادة قال:

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم، وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فصلى، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها.

[ر:494]

5651 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: (من لا يرحم لا يرحم).

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال...، رقم: 2318. (جالساً) منصوب على الحال، وفي نسخة (جالس)].

5652 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة).

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال...، رقم: 2317. (أعرابي) قيل: هو الأقرع بن حابس رضي الله عنه. وقيل: غيره.

(أو أملك لك..) أي لا أقدر أن أجعل في قلبك الرحمة، إن كان الله تعالى قد نزعها منه].

5653 - حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: (أترون هذه طارحة ولدها في النار). قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: (لله أرحم بعباده من هذه بولدها).

[ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم: 2754.

(سبي) أسرى من الصغار، ذكوراً وإناثاً. (تحلب ثديها) وفي نسخة (تحلب) أي سال منه الحليب. (تسقي) حلبها للصبيان. (طارحة) ملقية. (أرحم) أكثر رحمة، ورحمته تعالى إحسانه لعباده، ودفعه النعمة والعذاب عنهم، وعدم مؤاخذتهم على ما كسبوا].

-3-19- باب: جعل الله الرحمة في مائة جزء.

5654 - حدثنا الحكم بن نافع البهراني: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (جعل الله الرحمة في مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه).

[6104]

[ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم: 2752.

(حتى ترفع الفرس حافرها) أي هذا التعاطف والإشفاق الغريزي من الحيوان على ولده، من جملة ذلك الجزء من الرحمة، الذي جعله الله تعالى بين الخلق. والحافر للفرس كالقدم للإنسان].

-3-20- باب: قتل الولد خشية أن يأكل معه.

5655 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد

الله قال:

قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك). قال: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم: {والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر}.

[ر: 4207]

-3-21- باب: وضع الصبي في الحجر.

5656 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه، فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه.

[ر: 220]

[ش (حجره) بفتح الحاء وكسرهما: حصنه].

-3-22- باب: وضع الصبي على الفخذ.

5657 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا عارم: حدثنا المعتمر بن سليمان: يحدث عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث، عن أبي عثمان النهدي: يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الآخر، ثم يضمهما، ثم يقول: (اللهم إرحمهما فإني أرحمهما).

وعن علي قال: حدثنا يحيى: حدثنا سليمان، عن أبي عثمان: قال التميمي: فوقع في قلبي منه شيء، قلت: حدثت به كذا وكذا، فلم أسمع من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت.

[ر: 3528]

-3-23- باب: حسن العهد من الإيمان.

5658 - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما غرت علي امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعها يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وإن كان ليدبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها.

[ر:3605]

[ش (خلتها) أخلائها وأحبابها من قريبات ومعارف وصديقات، وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وفاء لها وحفظاً لعهداها].

-3-24- باب: فضل من يعول يتيماً.

5659 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي قال: سمعت سهل بن سعد،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا). وقال بإصبعه السبابة والوسطى.

[ر:4998]

-3-25- باب: الساعي على الأرملة.

5660 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك،

عن صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو: كالذي يصوم النهار ويقوم الليل).

حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[ر:5038]

-3-26- باب: الساعي على المسكين.

5661 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله). وأحسبه قال - يشك القعني - : (كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر).

[ر:5038]

-3-27- باب: رحمة الناس والبهائم.

5662 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال:

أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن شبيهة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظننا أننا اشتقنا أهلنا، وسألنا عن تركنا في أهلنا، فأخبرنا، وكان رقيقاً رحيماً، فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم).

[ر:602]

5663 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له). قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: (في كل ذات كبد رطبة أجر).

[ر:171]

5664 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي: (لقد حجرت واسعاً). يريد رحمة الله.

[ش (أعرابي) هو ذو الخويرة اليماني رضي الله عنه، وهو الذي بال في المسجد. (حجرت) ضيقت].

5665 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تري المؤمنين: في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى).

[ش أخرج مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: 2586.

(تراحمهم) رحمة بعضهم بعضاً. (توادهم) تحابهم. (تعاطفهم) تعاونهم.

(الجسد) الجسم الواحد بالنسبة إلى جميع أعضائه. (اشتكى عضواً) لمرض أصابه. (تداعى) شاركه فيما هو فيه. (السهر) عدم النوم بسبب الألم.

(الحمى) حرارة البدن وألمه].

5666 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم غرس غرساً، فأكل منه إنسان أو دابة، إلا كان له صدقة).

[ر: 2195]

5667 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني زيد بن وهب قال: سمعت جرير بن عبد الله،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لا يرحم لا يرحم).

[6941]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال...، رقم: 2319. (لا يرحم) المخلوقات. (لا يرحم) من قبل الخالق جل وعلا].

-3-28- باب: الوصاة بالجار.

وقول الله تعالى: {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً} الآية /النساء: 36/.

[ش (الوصاة) لغة في الوصية من أوصيت، وكذلك الوصاية من وصيت.

(الآية) وتتمتها: {وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختلاً فخوراً}. (اليتامى) جمع يتيم، وهو كل من مات أبوه ولم يبلغ بعد. (ذي القربى) الذي بينك وبينه قرابة من نسب أو مصاهرة. (الجنب) الذي ليس بينك وبينه قرابة. (الصاحب بالجنب) الملازم لك، وهو الجليس في الحضر والرفيق في السفر، وقيل: المراد به الزوجة. (ابن السبيل) الضيف، ومن فقد النفقة في غير بلده. (ما ملكت أيمانكم) من العبيد. (مختلاً) متكبراً معجباً بنفسه.

(فخوراً) يفخر على الناس ويظهر أنه خير منهم].

5668 - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما زال يوصيني جبريل بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه).

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار والإحسان إليه، رقم: 2624.

(ظننت أنه سيورثه) توقعته أن ياتيني بأمر من الله تعالى، يجعل الجار وارثاً من جاره كأحد أقربائه، وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه].

5669 - حدثنا محمد بن منهل: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه).

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار والإحسان إليه، رقم: 2625].

-3-29- باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه.

{بويقهن} /الشورى: 34/؛ يهلكهن. {موبقاً} /الكهف: 52/؛ مهلكاً.

5670 - حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شريح:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن). قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه).

تابعه شيابة وأسد بن موسى.

وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحق: عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة.

[ش (لا يؤمن) لا يكمل إيمانه. (يأمن) من الأمان، وهو السلامة من الشيء.

(بوائقه) جمع بائقة، وهي الظلم والشر والشيء المهلك. [انظر مسلم: الإيمان، باب: بيان تحريم إيذاء الجار، رقم: 46].

-3-30- باب: لا تحقرن جارة لجاتها.

5671 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا سعيد، هو المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة لجاتها ولو فرسن شاة).

[ر: 2427]

-3-31- باب: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره).

5672 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

[ر: 3153]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف...، رقم: 47].

5673 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي قال:

سمعت أذناي، وأبصرت عيناي، حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته). قال: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: (يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

[6111, 5784]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، وفي اللقطة، باب: الضيافة ونحوها، رقم: 48].

-3-32- باب: حق الجوار في قرب الأبواب.

5674 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو عمران قال: سمعت طلحة، عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: (إلى أقربهما منك باباً).

[ر: 2140]

-3-33- باب: كل معروف صدقة.

5675 - حدثنا علي بن عياش: حدثنا أبو غسان قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل معروف صدقة).

[ش (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه، وكل ما ندب إليه الشرع من وجوه الإحسان، وترك ما نهى عنه من القبائح. (صدقة) له أجر صدقة].

5676 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (على كل مسلم صدقة). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق). قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: (فيعين ذا الحاجة الملهوف). قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: (فليأمر بالخير، أو قال: بالمعروف). قال: فإن لم يفعل؟ قال: (فليمسك عن الشر فإنه له صدقة).

[ر: 1376]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، رقم: 1008. (ذا الحاجة) صاحب الحاجة. (الملهوف) المظلوم المستغيث، والمكروب المستعين].

-3-34- باب: طيب الكلام.

وقال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (الكلمة الطيبة صدقة).

[ر: 2827]

5677 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: أخبرني عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار، فتعوذ منها وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، قال شعبة: أما مرتين فلا أشك، ثم قال: (انقوا النار ولو بشق تمره، فإن لم تجد فبكلمة طيبة).

[ر: 1347]

[ش (أشاح) أعرض ونحى. (أما مرتين فلا أشك) أي فعل هذا مرتين بلا ريب، وأشك بفعله الثالثة].

-3-35- باب: الرفق في الأمر كله.

5678 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله). فقلت: يا رسول الله، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد قلت: وعليكم).

[ر: 2777]

[ش (مهلاً) أي تأني واتئدي. (الرفق) لين الجانب والأخذ بالأسهل].

5679 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ترموه). ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه.

[ر: 216]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: وجوب غسل البول وغيره من النجاسات..، رقم: 284.

(لا ترموه) لا تقطعوا عليه بوله].

-3-36- باب: تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً.

5680 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال: أخبرني جدي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً). ثم شبك بين أصابعه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً، إذ جاء رجل يسأل، أو طالب حاجة، أقبل علينا بوجهه فقال: (اشفعوا فلتأجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء).

[ر:467]

[ش (اشفعوا) توسطوا في قضاء حاجة السائل. (وليقض الله..) أي شفاعتكم لا تغير قضاء الله تعالى، ولكنها تكون سبباً لنيلكم الأجر].

3-37 - باب: قول الله تعالى: {من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعه سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتاً} /النساء:85.

كفل: نصيب. قال أبو موسى: {كفلين} /الحديد: 28: /أجرين، بالحبشية.

[ش (أبو موسى) الأشعري، عبد الله بن قيس، رضي الله عنه. (بالحبشية) لغة الحبشة].

5681 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال: (اشفعوا فلتأجروا، وليقض الله على لسان رسوله ما شاء).

[ر:467]

3-38 - باب: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً.

5682 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن سليمان: سمعت أبا وائل: سمعت مسروقاً قال: قال عبد الله بن عمرو (ح). وحدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أخيركم أحسنكم خلقاً).

[ر:3366]

5683 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها:

أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم. قال: (مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش). قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في).

[ر:2777]

[ش (وإياك والعنف) أي احذره وابتعدي عنه، والعنف: الشدة والقسوة.

(الفحش) التكلم بالقيح].

5684 - حدثنا أصيب قال: أخبرني ابن وهب: أخبرنا أبو يحيى، هو فليح بن سليمان، عن هلال بن أسامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سباباً، ولا فاحشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: (ما له ترب جبينه).

[5699]

[ش (سباباً) يسب وبشتم الآخرين. (لعاناً) يلعن الناس أو غيرهم. (المعتبة) العتاب واللوم. (ما له) ما شأنه وما الذي أصابه. (ترب جبينه) أصابه التراب ولصق به، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها. وقيل: معناها الدعاء له بالطاعة والصلاة].

5685 - حدثنا عمرو بن عيسى: حدثنا محمد بن سواء: حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة:

أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قال: (بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة). فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عائشة، متى عهدتني فاحشاً، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره).

[5707، 5780]

[ش أخرجه مسلم في البر والآداب والصلوة، باب: مداراة من يتقى فحشه، رقم: 2591.

(رجلاً) هو عيينة بن حصن الفزاري. (أخو العشيرة) أحد أفراد القبيلة.

(تطلق) انشرح. (انبسط) ظهر عليه السرور. (عهدتني) علمتني. (اتقاء شره) دفعاً لشره].

3-39 - باب: حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل.

وقال ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان.
[ر:6]

وقال أبو ذر، لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله، فرجع فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق.
[ر:3648]

[ش (بمكارم الأخلاق) الفضائل والمحاسن، لا الرذائل والقبائح].
5686 - حدثنا عمرو بن عون: حدثنا حمّاد، هو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: (لم تراعوا لم تراعوا). وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، في عنقه سيف، فقال:
(لقد وجدته بحراً. أو: إنه لبحر).
[ر:2484]

5687 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابراً رضي الله عنه يقول:
ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال: لا.
[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا...، رقم:
2311.

(ما سئل..) ما طلب منه شيء من أمر الدنيا ومتاعها. (قط) في أي زمن مضى. (فقال لا) أي لا ينطق بالرد، قال في الفتح: وليس المراد أنه يعطي ما يطلب منه جزماً، بل المراد أنه لا ينطق بالرد، بل إن كان عنده أعطاه، إن كان الإعطاء سائغاً، وإلا سكت. [سائغاً: مشروعاً ومقبولاً].
5688 - حدثنا عمرو بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق، عن مسروق قال:
كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو يحدثنا، إذ قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقول: (إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً).
[ر:3366]

5689 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:
جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم:
هي شملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها، فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها فلبسها، فرأها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسنيها، فقال: (نعم). فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجاً إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم، لعلي أكفن فيها.
[ر:1218]

5690 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشح، ويكثر الهرج).
قالوا: وما الهرج؟ قال: (القتل القتل).
[6652، وانظر: 989، 3413]

[ش (يتقارب الزمان) يقرب قيام الساعة، أو المراد: أن الأزمنة تقصر عما هو معتاد عند قرب قيام الساعة، أو المراد: نقص الأعمار أيضاً عن المعتاد.
(ينقص العمل) الصالح، وفي رواية (العلم). (الشح) البخل الشديد].

5691 - حدثنا موسى بن إسماعيل: سمع سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً يقول: حدثنا أنس رضي الله عنه قال:

خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت.
[ر:2616]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، رقم:
2309.

(أف) صوت يخرج من الإنسان إذا كان متضجراً. (ألا صنعت) هلا صنعت].
-3-40- باب: كيف يكون الرجل في أهله.

5692 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود قال: سألت عائشة:
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.
[ر:644]

-3-41- باب: المقة من الله تعالى.

[ش (المقمة..) المحبة، أي ابتداؤها من الله عز وجل].
5693 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريح قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض).
[ر:3037]

[ش (يوضع له القبول) محبة العباد له وميلهم إليه ورضاهم عنه].
-3-42- باب: الحب في الله.
5694 - حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما).

[ر:16]
-3-43- قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم} الآية /الحجرات:11/.
[ش (يسخر) يهزأ ويطعن. (قوم) المراد به هنا جماعة الرجال دون النساء.
(الآية) وتتمتها: {عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأُولئك هم الظالمون}.
(تلمزوا) من اللمز. وهو الهزاء والسخرية والطنع، بإشارة اللسان واليد ونحو ذلك. (تنابزوا بالألقاب) يدع بعضكم بعضاً بلقب سوء ووصف يكرهه. (الفسوق) الوصف بالخروج عن طاعة الله تعالى].
5695 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف، وقال: (بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل، ثم لعله يعانقها). وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام: (جلد العبد).
[ر:3197]

[ش (ضرب الفحل) كما يضرب البعير. (يعانقها) يضاجعها ويجامعها].
5696 - حدثني محمد بن المثني: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى: (أندرون أي يوم هذا). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (فإن هذا يوم حرام، أفندرون أي بلد هذا). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (بلد حرام، أندرون أي شهر هذا). قالوا:
الله ورسوله أعلم، قال: (شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا).
[ر:1655]

-3-44- باب: ما ينهى من السباب واللعن.
5697 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعبة، عن منصور قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر). تابعه محمد بن جعفر، عن شُعبة.
[ر:48]

5698 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد الله بن بريدة: حدثني يحيى بن يعمر:
أن أبا الأسود الديلي حدثه، عن أبي ذر رضي الله عنه:
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يرمي رجل رجلاً رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك).
[ر:3317]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان: باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: 61.
(يرمي) ينسب وبتهم. (بالفسوق) المعصية والخروج عن طاعة الله تعالى.
(ارتدت عليه) رجعت عليه، فكان هو فاسقاً أو كافراً. (صاحبه) المرمي والمتهم. (كذلك) كما رماه واتهمه. قال في الفتح: تقدم صدره في مناقب قريش بالإسناد المذكور هنا، فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين].

5699 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا هلال بن علي، عن أنس قال:
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً، ولا لعاناً، ولا سباباً، كان يقول عند المعتبة: (ما له ترب جبينه).
[ر:5684]

5700 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة: أن ثابت بن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة، حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله).

[ر:1297]

[ش (أصحاب الشجرة) الذين بايعوا تحت الشجرة يوم الحديبية. (وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك) أي لا يلزمه نذر ما لا يملكه، كما لو قال: لله تعالى علي إن شفي مريضني أن أتصدق بدار فلان. (كقتله) يعاقب ويعذب كما لو قتله. (قذف) رمي واتهم بالزنا دون بينة].

5701 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني عدي بن ثابت قال: سمعت سليمان بن صرد، رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه الذي يجد). فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال: تعوذ بالله من الشيطان، فقال: أترى بي بأساً، أمجنون أنا، اذهب.

[ر:3108]

5702 - حدثنا مسدد: حدثنا بشر بن المفضل، عن حميد قال: قال أنس: حدثني عبادة بن الصامت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خرجت لأخبركم، فتلاحى فلان وفلان، وإنها رفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة).

[ر:49]

5703 - حدثني عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر قال: رأيت عليه برداً، وعلى غلامه برداً، فقلت: لو أخذت هذا فليسته كانت حلة، وأعطيته ثوباً آخر، فقال: كان بيني وبين رجل كلام، وكانت أمه أعممية، فنلت منها، فذكرني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: (أسابيت فلاناً). قلت: نعم، قال: (أفنت من أمه). قلت: نعم، قال: (إنك امرؤ فيك جاهلية). قلت على حين ساعتني: هذه من كبر السن؟ قال: (نعم، هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه).

[ر:30]

[ش (برداً) هو كساء مربع مخطط. (أعممية) أي حبشية من غير العرب. (فنتلت منها) أي ذمها ووصفها بأنها سوداء. (على حين ساعتني) أي فور قوله وعقبه. (هذه من كبر السن) قال في الفتح: أي هل في جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير؟].

3-45- باب: ما يجوز من ذكر الناس، نحو قولهم: الطويل والقصير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما يقول ذو اليمين). [ر:468]

وما لا يراد به شين الرجل.

[ش (وما لا يراد به) لا يقصد من ذكره بيان عيبه].

5704 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا يزيد بن إبراهيم: حدثنا محمد، عن أبي هريرة: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم، ثم قام إلى خشية في مقدم المسجد، ووضع يده عليها، وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس، فقالوا: قصرت الصلاة. وفي القوم رجل، كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ذا اليمين، فقال: يا نبي الله، أنسيت أم قصرت؟ فقال: (لم أنس ولم تقصر). قالوا: بل نسيت يا رسول الله، قال: (صدق ذا اليمين). فقام فصلى ركعتين ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم وضع مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر.

[ر:468]

3-46- باب: الغيبة.

وقول الله تعالى: {ولا يغتب بعضكم بعضاً} أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم} /الحجرات:12/.

[ش (يغتب) من الغيبة، وهي أن يتكلم عن إنسان حال غيابه بما يكرهه لو سمعه، وكان ما يقوله صدقاً. فإن كان ما يقوله كذباً كان بهتاناً، أي كذباً واختلاقاً يبهت سامعه ويدهشه، وكلاهما من الكبائر].

5705 - حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين، فقال: (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما هذا: فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا: فكان يمشي بالنميمة). ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين، فغرس على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً، ثم قال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا).
[ر:213]

[ش (بعسيب) قضيب من النخل].

3-47- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (خير دور الأنصار).
5706 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد الساعدي قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خير دور الأنصار بنو النجار).
[ر:3578]

3-48- باب: ما يجوز من اغتياح أهل الفساد والريب.
5707 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: سمعت ابن المنكدر: سمع عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت:

استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (ائذنوا له، يئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة). فلما دخل ألان له الكلام، قلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له الكلام؟ قال: (أي عائشة، إن شر الناس من تركه الناس، أو ودعه الناس، اتقاء فحشه).
[ر:5685]

3-49- باب: النميمة من الكبائر.

[ش (النميمة) هي نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد وإثارة الأحقاد].

5708 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا عبدة بن حميد أبو عبد الرحمن، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال: (يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة). ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا، فقال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا).
[ر:213]

3-50- باب: ما يكره من النميمة.

وقوله: {هماز مشاء بنميم} /القلم: 11/. {وبل لكل همزة لمزة} /الهمزة: 1/: يهمز ويلمز: يعيب.
5709 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا مع حذيفة، فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يدخل الجنة قتات).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان غلط تحريم النميمة، رقم: 105.

(يرفع الحديث إلى عثمان) أي ينقل كلام الناس إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه. (قتات) النمام، وقيل، هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ذلك، ثم ينقل ما سمعه منهم].

3-51- باب: قول الله تعالى: {واجتنبوا قول الزور} /الحج: 30/.

[ش (الزور) القول المائل عن الحق، من الكذب والتهمة والباطل].

5710 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه).

قال أحمد: أفهمني رجل إسناده.

[ر:1804]

[ش (الجهل) فعل الجهل، وهو السفاهة مع الناس. (أفهمني رجل إسناده) أي لم يتيقن إسناده من شيخه، ففهمه إياه رجل عظيم إلى جنبه. أو المراد: أنه نسي إسناده فذكره به].

3-52- باب: ما قيل في ذي الوجهين.

5711 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه).

[ر:6757]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، رقم: 2526.

(من شر الناس) من أسوأهم خلقاً وأكثرهم فساداً. (ذا الوجهين) المنافق الذي يتخذ مواقف مختلفة، ويتلون حسب المصلحة الخاصة].

3-53- باب: من أخبر صاحبه بما يقال فيه.

5712 - حدثنا محمد بن يوسف: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيسمة، فقال رجل من الأنصار: والله ما أراد محمد بهذا وجه الله، فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فتمعر وجهه، وقال: (رحم الله موسى، لقد أودى بأكثر من هذا فصير).

[ر:2981]

[ش (فتمعر وجهه) تغير لونه من الغضب].

-3-54- باب: ما يكره من التماح.

5713 - حدثنا محمد بن صباح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء: حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال: (أهلكتم، أو: قطعتم ظهر الرجل).

[ر:2520]

5714 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه:

أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وبحك، قطعت عنق صاحبك - يقوله مراراً - إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا، إن كان يرى أنه كذلك، والله حسيبه، ولا يزكي على الله أحداً). قال وهيب، عن خالد: ويليك.

[ر:2519]

-3-55- باب: من أثنى على أخيه بما يعلم.

وقال سعد: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض: (إنه من أهل الجنة). إلا لعبد الله بن سلام.

[ر:3601]

5715 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الإزار ما ذكر، قال أبو بكر: يا رسول الله، إن إزاري يسقط من أحد شقيه؟ قال: (إنك لست منهم).

[ر:3465]

-3-56- باب: قول الله تعالى: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون} /النحل:90/.

وقوله: {إنما بغىكم على أنفسكم} /يونس:23/.

{ثم بغى عليه لينصرنه الله} /الحج:60/.

وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر.

[ش (بالعدل) بإعطاء كل ذي حق حقه. ومعاقبة المسيء بمثل إساءته.

(الإحسان) ومنه: ترك معاقبة المسيء على إساءته والعفو عنه. (إيتاء..) إعطاء الأقارب وصلتهم. (الفحشاء والمنكر) كل فعل أو قول قبيح، يستنكره أصحاب العقول السليمة ولا يقره الشرع. (البغى) التعدي والظلم ومجاوزة الحد. (بغىكم) جزاء ظلمكم وعاقبة فسادكم وكبركم].

5716 - حدثنا الحُمَيد: حدثنا سفيان: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، يخيل إليه أن يأتي أهله ولا يأتي، قالت عائشة: فقال لي ذات يوم: (يا عائشة: إن الله أفتاني في أمر استفتيته فيه: أتاني رجلان، فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطيوب، يعني مسحوراً، قال: ومن طيبه؟ قال: لبيد بن أعصم، قال: وفيه؟ قال: في جف طلعة ذكر في مشيط ومشاقة، تحت رعوفة في بئر ذروان).

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (هذه البئر التي أرتبها، كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، وكان ماءها نقاعة الحناء). فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج، قالت عائشة: فقلت:

يا رسول الله فهلا، تعني تنشرت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما الله فقد شفاني، وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شراً).

قالت: وليد بن أعصم، رجل من بني زريق، حليف لليهود.

[ر:3004]

-3-57- باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابير.

وقوله تعالى: {ومن شر حاسد إذا حسد} /الفلق:5/.

[ش (حسد) تمنى زوال النعمة عن غيره مطلقاً، أو لتكون له].

5717 - حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً).

[ر:4849]

5718 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام).

[5726]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تحريم التحاسد والتباغض والتدابير، رقم: 2559. (تدابروا) يعط كل واحد من الناس دبره وقفاه لغيره، ويعرض عنه. (يهجر) يقطع.]

3-58- باب: {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا} /الحجرات: 12.

[ش (الظن) التوهم، وعدم التحقيق في الأمور، والحكم على الشيء بدون دليل. (بعض الظن) وهو الظن السيئ بالمسلمين. (إثم) موقع في الإثم.

(تجسسوا) من التجسس، وهو تتبع عورات الناس والبحث عنها].

5719 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله

عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً).

[ر: 4849]

[ش (لا تناجسوا) من النجس، وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ليوهم غيره بنفاستها].

3-59- باب: ما يجوز من الظن.

5720 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً). قال الليث: كانا رجلين من المنافقين.

حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بهذا. وقالت:

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وقال: (يا عائشة، ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه).

[ش (يعرفان من ديننا شيئاً) يفقهان شيئاً من أحكامه، ويعملان بشيء من توجيهاته].

3-60- باب: ستر المؤمن على نفسه.

5721 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن جعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله قال: سمعت أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كل أمي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه).

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه، رقم: 2990.

(معافى) يعفو الله تعالى عن زلته بفضله ورحمته. (المجاهرون) المعلنون بالمعاصي والفسوق. (المجاهرة) وفي رواية (المجانة) وهي الاستهتار بالأمور وعدم المبالاة بالقول أو الفعل. (البارحة) أقرب ليلة مضت من وقت القول].

5722 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز:

أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، فأنا أغفرها لك اليوم).

[ر: 2309]

3-61- باب: الكبر.

وقال مجاهد: {ثاني عطفه} /الحج: 9/ مستكبراً في نفسه. عطفه: رقبته.

[ش (ثاني عطفه) العطف من الإنسان جانبه الذي يمكنه أن يثنيه من رأسه إلى وركه، ويعبر بهذه الحركة عن الإعراض، وهو عنوان الكبر].

5723 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا معبد بن خالد القيسي، عن حارثة بن وهب الخزاعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله لأبره: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر).

[ر: 4634]

5724 - وقال محمد بن عيسى: حدثنا هُشَيْم: أخبرنا حميد الطويل: حدثنا أنس بن مالك قال:

كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتلق به حيث شاءت.

[ش (الأمّة) المرأة المملوكة. (لتأخذ بيده) أي تطلب مساعدته فيلبي طلبها وينقاد لها، وليس المراد مسك يده. (فتنتلق به) تذهب ويذهب معها إذا احتاجت مساعدتها للذهاب. (حيث شاءت) أي موضع من مواضع المدينة يكون قضاء حاجتها فيه].
-62-3- باب: الهجرة.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث).
5725 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني عوف بن مالك بن الطفيل، هو ابن الحارث، وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمه، أن عائشة حدثت: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله علي نذر، أن لا أكلم ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير إليها، حين طالت الهجرة، فقالت: لا والله لا أشفع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري. فلما طال ذلك على ابن الزبير، كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة، وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتmani على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي. فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأردبتهما، حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته، وقبلت منه، ويقولان: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال). فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما وتبكي وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزل بها حتى كلمت ابن الزبير، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.
[ر:3314]

[ش (طالت الهجرة) استمرت المقاطعة. (لا أشفع فيه أبداً) وفي رواية: (لا أشفع فيه أحداً) وفي رواية الجمع بينهما: (لا أشفع فيه أحداً أبداً). (أتحنث إلى نذري) أخالف نذري وأحنث به. (لما) بالتحديد وبالتخفيف، والتخفيف أشهر وأكثر. (لا يحل لها.) لأنه كان ابن أختها، وكانت تتولى تربيته غالباً. (قطيعتي) تركي وهجري. (مشتملين) اشتمل بثوبه أداره على جسده. (أندخل) أي الحجر. (الحجاب) الستر الذي كانت تجلس خلفه إذا دخل عليها غير محارمها. (طفق) شرع وأخذ. (يناشدها) يطلب منها ويسألها العفو والكف عن مقاطعته. (التحريج) التضييق. (رقبة) عبداً مملوكاً أو أمة.

(فتبكي) أسفاً على تسرعها بالنذر الذي احتاجت لعدم البر به. (خمارها) غطاءها].
5726 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تباعضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال).
[ر:5718]

5727 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام).
[5883]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، رقم: 2560. (يهجر) يقاطع. (فيعرض) بوجهه وينصرف. (خيرهما) أفضلهما وأكثرهما ثواباً].
-63-3- باب: ما يجوز من الهجران لمن عصى.
وقال كعب، حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم: ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا، وذكر خمسين ليلة.
[4156:ر]

5728 - حدثنا محمد: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأعرف غضبك ورضاك). قالت: قلت: وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: (إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم). قالت: قلت: أجل، لست أهاجر إلا اسمك.
[4930:ر]

-64-3- باب: هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشياً.
5729 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر. وقال الليث: حدثني عُقيل: قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار، بكرة وعشية، فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهر، قال قائل: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قال: (إني قد أذن لي بالخروج).

[464:ر]

3-65- باب: الزيارة، ومن زار قوما فطعم عندهم.
وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده.

[1867:ر]

5730 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الوهاب، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج، أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط، فصلى عليه ودعا لهم.

[639:ر]

3-66- باب: من تجمل للوفود.

5731 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي قال: حدثني يحيى بن أبي إسحق قال: قال لي سالم بن عبد الله: ما الإستبرق؟ قلت: ما غلط من الديباج، وخشن منه. قال: سمعت عبد الله يقول:

رأى عمر على رجل حلة من إستبرق، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، اشتر هذه، فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك. فقال: (إنما يلبس الحرير من لا خلاق له). فمضى في ذلك ما مضى، ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بعث إلي بهذه، وقد قلت في مثلها ما قلت؟ قال: (إنما بعثت إليك لتصيب بها مالاً). فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث.

[846:ر]

[ش (لتصيب بها مالاً) تنتفع بها. كأن تبيعها وتأخذ ثمنها. (العلم) الخط من الحرير].
3-67- باب: الإخاء والحلف.

Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc - 3

أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، فأنا أغفرها لك اليوم).

[2309:ر]

وقال أبو جحيفة: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء.

[1867:ر]

وقال عبد الرحمن بن عوف: لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع.

[1943:ر]

5732 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، قال:

لما قدم علينا عبد الرحمن، فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أولم ولو بشاة).

[1944:ر]

5733 - حدثنا محمد بن صباح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس بن مالك: أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا حلف في الإسلام). فقال: قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري.

[2172:ر]

3-68- باب: التبسم والضحك.

وقالت فاطمة عليها السلام: أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت.

[3426:ر]

وقال ابن عباس: إن الله هو أضحك وأبكى.

[1226:ر]

5734 - حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها:

أن رفاة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إنها كانت عند رفاة فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدية، لهدية أخذتها من جلبابها، قال:

وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم، وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجر ليؤذن له، فطفق خالد ينادي أبا بكر: يا أبا بكر، ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم، ثم قال: (لعلك تريدان أن ترجعي إلى رفاة، لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك).

[ر:2496]

5735 - حدثنا إسماعيل: حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال:

استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك، فقال: أضحك الله سنك يا رسول الله يا أبي أنت وأمي؟ فقال: (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب). فقال: أنت أحق أن يهين يا رسول الله، ثم أقبل عليهن فقال: يا عدوات أنفسهن، أتبهنني ولم تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فحك).

[ر:3120]

[ش (فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو يقتضي الشركة في أصل الفعل، ويعارضه قوله تعالى: {ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك} / آل عمران: 159/ فإنه يقتضي أنه لم يكن فظاً ولا غليظاً، والجواب: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يواجه أحداً بما يكره، إلا في حق من حقوق الله، وكان عمر رضي الله عنه يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات، فلهذا قال له النسوة ذلك].

5736 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال: (إنا قافلون غداً إن شاء الله). فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نبرح أو نفتحها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فاغدوا على القتال). قال: فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديداً، وكثر فيهم الجراحات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنا قافلون غداً إن شاء الله). قال: فسكتوا، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ر:4070]

[ش (لا نبرح أو نفتحها) لا نفارق مكاننا حتى نفتحها].

5737 - حدثنا موسى: حدثنا إبراهيم: حدثنا ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت، وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة). قال: ليس لي، قال: (فصم شهرين متتابعين). قال: لا أستطيع، قال: (فأطعم ستين مسكيناً). قال: لا أجد، فأتي بعرق فيه تمر - قال إبراهيم: العرق المكتل - فقال: (أين السائل، تصدق بها). قال: على أفقر مني، والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: (فأتمم إذا).

[ر:1834]

[ش (بدت) ظهرت. (نواجذه) أواخر أسنانه، وهذا دليل شدة الضحك].

5738 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: حدثنا مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذب بردائه جبذة شديدة، قال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعباء.

[ر:2980]

5739 - حدثنا ابن نمير: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال:

ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: (اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً).

[ر:2857]

5740 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة: أن أم سليم قالت:

يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ قال: (نعم، إذا رأته الماء). فضحكت أم سلمة، فقالت: أحتلم المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فيم شبه الولد). [130:ر]

5741 - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. [4551:ر]

5742 - حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس. وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة، فقال: قحط المطر، فاستسقى ربك. فنظر إلى السماء وما نرى من سحب، فاستسقى، فنشأ السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مئاعب المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تطلع، ثم قام ذلك الرجل أو غيره، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: عرفنا، فادع ربك يحبسها عنا، فضحك ثم قال: (اللهم حوالينا ولا علينا). مرتين أو ثلاثاً، فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يميناً وشمالاً، يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء، يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجابة دعوته. [890:ر]

[ش (مئاعب) جمع مئعب، وهو مجرى الماء، والميزاب. (ما تطلع) لا تمسك عن المطر، ولا ينكشف السحاب، ولا تنجلي السماء].

-3-69- باب: قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} /التوبة: 119/. وما ينهى عن الكذب.

[ش (مع الصادقين) في زمرة الذين يصدقون في إيمانهم وقولهم وفعلهم ويوفون بما عاهدوا عليه].
5743 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وأئل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً).

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق... رقم: 2607. (يهدى) يوصل. (البر) اسم جامع لكل خير، أي العمل الصالح الخالص من كل ذم. (ليصدق) يعتاد الصدق في كل أمر. (صديقاً) يصبح الصدق صفة ذاتية له، فيدخل في زمرة الصديقين ويستحق ثوابهم. (الفجور) اسم جامع لكل شر، أي الميل إلى الفساد والانطلاق إلى المعاصي. (يكتب) يحكم له. (كذاباً) صيغة مبالغة من الكذب، وهو من يصبح الكذب صفة ملازمة له].

5744 - حدثنا ابن سلام: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).

[33:ر]
5745 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جرير: حدثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رأيت رجلين أتيا، قال: الذي رأيت يشق شذقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة). [809:ر]

-3-70- باب: في الهدى الصالح.
5746 - حدثني إسحق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الأعمش: سمعت شقيقاً قال: سمعت حذيفة يقول:

إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا. [3551:ر]

5747 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن مخارق: سمعت طارقاً قال: قال عبد الله: إن أحسن الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. [6849:ر]

[ش (أحسن الحديث) خير الكلام وأفضله وأنفعه. (أحسن الهدى) السيرة والطريقة والمنهج].
-3-71- باب: الصبر على الأذى.

وقول الله تعالى: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} /الزمر: 10/.

[ش (يوفى) يعطى كاملاً موفراً. (الصابرون) على المصائب، وعلى طاعة الله تعالى، وعن معصيته. (أجرهم) جزاء صبرهم وحسن عملهم].

5748 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن

أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم

ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيههم وبرزقهم). [6943]
[ش أخرج مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل، رقم:

2804.
(أصبر) أحلم وأبعد عن الانتقام، وأكثر تأخيراً عن العقوبة. (أذى) شيء يكرهه من قول أو فعل. (ليدعون)

ينسبون. (ليعافيههم) في أبدانهم].
5749 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت شقيقاً يقول: قال عبد الله:

قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم، فقال رجل من الأنصار: والله إنها لقسمة

ما أريد بها وجه الله، قلت: أما لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم، فاتيته وهو في أصحابه فساررتة،
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب، حتى وددت أني لم أكن أخبرته، ثم قال:

(قد أودى موسى بأكثر من ذلك فصبر).
[ر: 2981]

3-72 - باب: من لم يواجه الناس بالعتاب.
5750 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق: قالت عائشة:

صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم،
فخطب فحمد الله ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إنني لأعلمهم بالله، وأشدهم

له خشية). [6871]
[ش أخرج مسلم في الفضائل، باب: علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته، رقم:

2356.
(فرخص فيه) أذن يفعله تسهياً على الناس. (فتنزه..) احترزوا عنه وامتنعوا من فعله. (ما بال) ما شأن.

(خشية) خوفاً من عقابه].
5751 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا شعبة، عن قتادة: سمعت عبد الله، هو ابن أبي عتبة مولى

أنس، عن أبي سعيد الخدري قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في

وجهه.
[ر: 3369]
[ش (عرفناه في وجهه) أي ظهر أثر ذلك على وجهه].

3-73 - باب: من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال.
[ش (تأويل) أي شبهة يحتج بها لتكفيره].

5752 - حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالوا: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن

أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما).

وقال عكرمة بن عمار، عن يحيى، عن عبد الله بن يزيد: سمع أبا سلمة: سمع أبا هريرة، عن النبي صلى

الله عليه وسلم.
[ش (باء به أحدهما) أي إن كان من رماه بالكفر أهلاً له فالأمر كذلك، وإلا رجع وزر ذلك عليه].

5753 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما).

[ش أخرج مسلم في الإيمان، باب: حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر، رقم: 60].
5754 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه

بشيء عذب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله).
[ر: 1297]

3-74 - باب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً.
وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة: إنه نافع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وما يدريك، لعل الله قد

اطلع إلى أهل بدر فقال: قد غفرت لكم).
[ر: 4608]

5755 - حدثنا محمد بن عبادة: أخبرنا يزيد: أخبرنا سليم: حدثنا عمرو بن دينار: حدثنا جابر بن عبد الله:

أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذاً فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإن معاذاً صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة، فتجوزت، فزعم أبي منافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معاذ، أفتان أنت - ثلاثاً - اقرأ: {والشمس وضحاها}). و{سبح اسم ربك الأعلى}. ونحوها).

[668:ر]

[ش (فتجوز) خفف، وقيل: انحاز وصلى وحده. (بنواضحنا) جمع ناضح، وهو البعير الذي يستقى عليه. (ونحوها) في بعض النسخ: (ونحوهما)].

5756 - حدثني أسحق: أخبرنا أبو المغيرة: حدثنا الأوزاعي: حدثنا الزُّهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف منكم، فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق).

[4579:ر]

5757 - حدثنا قتيبة: حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا، إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، وإلا فليصمت).

[2533:ر]

[ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى، رقم: 1646].

-3-75- باب: ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله.

وقال الله: {جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم} /التوبة: 73/.

[ش (جاهد) بالسيف والحجة وإقامة الحدود. (واغلب) شدد عليهم فيما تجاهدهم به واستعمل الغلظة والخشونة].

5758 - حدثنا يسرة بن صفوان: حدثنا إبراهيم، عن الزُّهري، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه، وقالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور).

[2347:ر]

5759 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال:

أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: (يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأياكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة).

[90:ر]

5760 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكها بيده، فتغيظ، ثم قال: (إن أحذكم إذا كان في الصلاة، فإن الله حيال وجهه، فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة).

[398:ر]

[ش (حيال وجهه) مقابل وجهه].

5761 - حدثنا محمد: حدثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني:

أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة، فقال: (عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنشق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه). قال: يا رسول الله، فضالة الغنم؟ قال: (خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب). قال: يا رسول الله، فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، أو احمر وجهه، ثم قال: (ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، حتى يلقاها ربها).

[91:ر].

5762 - وقال المكي: حدثنا عبد الله بن سعيد. وحدثني محمد بن زياد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثني سالم أبو النصر، مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال:

احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة، أو حصيراً، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها، فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته، ثم جاؤوا ليلة فحضروا، وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحبسوا الباب، فخرج إليهم مغضباً، فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة). [ر:698]

[ش (حجيرة) تصغير حجرة. (مخصفة) مبنية من الخصفة، وهي سعف النخل، وفي نسخة (بخصفة). (فتتبع إليه رجال) طلبوا موضعه وذهبوا إليه. (حصبوا الباب) رموه بالحصباء، وهي الحصى الصغيرة، تنبيهاً له ليخرج. (ظننت) خفت].

-3-76- باب: الحذر من الغضب.

لقول الله تعالى: {والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون} /الشورى: 37./ {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين} /آل عمران: 134./

[ش (والذين يجتنبون..) وصف للذين آمنوا السابق ذكرهم في الآية قبلها من السورة. (يجتنبون..) يتركونها ويتعدون عنها. (كبائر الإثم) أكبر الذنوب: كالشرك بالله تعالى، وعقوق الوالدين، وغيرهما. (الفواحش) كل ما قبح فعله كالزنا ونحوه. (وإذا ما غضبوا) إذا غضبوا لأنفسهم ولأمر دنيوي، وما زائدة. (يغفرون) يعفون ويصفحون. (الذين ينفقون..) وصف للمتقين المذكورين في الآية قبلها. (السراء والضراء) حال الفرح والسرور، وحال المحنة والبلاء، وفي العسر واليسر. (الكاظمين الغيظ) الحاسبين أنفسهم عن الاستجابة لبواعث الغضب وتنفيذ ما يقتضيه، والكظم: حبس الشيء عند امتلائه، والغيظ: توعد حرارة القلب من الغضب].

5763 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب..، رقم: 2609. (الشديد) القوي الحقيقي. (بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم. (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه].

5764 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت: حدثنا سليمان بن صرد قال:

استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه، مغضباً قد احمر وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني لست بمجنون.

[ر:3108]

5765 - حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، هو ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: (لا تغضب). فردد مراراً، قال: (لا تغضب). [ش (رجلاً) هو جارية بن قدامة رضي الله عنه. (مراراً) كرر طلبه للوصية مرات].

-3-77- باب: الحياء.

5766 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الحياء لا يأتي إلا بخير). فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقاراً، وإن من الحياء سكينه. فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك.

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها..، رقم: 37.

(بشير) العدوي البصري، تابعي جليل، رحمه الله تعالى. (الحكمة) أي في كتب الحكمة، وهي التي تبحث في أحوال وحقائق الموجودات، ولعلها ما يسمى الآن بعلم الفلسفة والأخلاق. (وقاراً) حليماً ورزاقاً. (سكينه) هدوءاً وطمأنينة].

5767 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: حدثنا ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضربك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعه، فإن الحياء من الإيمان).

[ر:24]

[ش (يعاتب) يلوم ويعظ. (أضربك) سبب لك الحياء ضرراً لكثرة ما تستحي].

5768 - حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شُعبة، عن قتادة، عن مولى أنس - قال أبو عبد الله: اسمه عبد الله بن أبي عتبة - سمعت أبا سعيد يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها.
[ر:3369]

-3-78- باب: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.
5769 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش: حدثنا أبو مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

[ر:3296]
-3-79- باب: ما لا يستحيا من الحق للفقهاء في الدين.

5770 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ فقال: (نعم، إذا رأت الماء).
[ر:130]

5771 - حدثنا آدم: حدثنا شُعبة: حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها ولا يتحات). فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول: هي النخلة، وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: (هي النخلة).

و عن شُعبة: حدثنا خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر: مثله، وزاد: فحدثت به عمر فقال: لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا.
[ر:61]

5772 - حدثنا مسدد: حدثنا مرحوم: سمعت ثابتاً: أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها، فقالت: هل لك حاجة في؟ فقالت ابنته: ما أقل حياءها، فقال: هي خير منك، عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها.
[ر:4828]

-3-80- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يسروا ولا تعسروا). وكان يحب التخفيف واليسر على الناس.

5773 - حدثني إسحق: حدثنا النضر: أخبرنا شُعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده قال: لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما: (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا). قال أبو موسى: يا رسول الله، إنا بارض يصنع فيها شراب من العسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير، يقال له المزرق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر حرام).
[ر:2873]

5774 - حدثنا آدم: حدثنا شُعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا).
[ر:69]

[ش (يسروا) أمر بالتيسير، وهو الأخذ بما هو أسهل، لينشط الناس في العمل. (سكنوا) من التسكين، ضد التحريك، والمراد إدخال الطمأنينة والهدوء على النفس].

5775 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم بها لله.

[ر:3367]

5776 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس قال:

كنا على شاطيء نهر بالأهواز، قد نصب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلق فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفيها رجل له رأي، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركت، لم أت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره.

[ر:1153]

[ش (نضب عنه الماء) غاب وذهب في الأرض. (خلى..) تركه بدون ربط وعقل. (فقضى صلاته) أداها بعدما قطعها. (له رأي) مخالف لرأي أهل السنة. (متراخ) متباعد. (تركت) فرسي تذهب. (من تيسيره) ما يخالف رأي هذا المنكر].

5777 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري (ح). وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة أخبره:

أن أعرابياً بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوه، وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء، أو سجلاً من ماء، وإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين). [ر:217]

[ش (فثار..) هاجوا عليه. (ليقعوا به) ليؤذوه بالضرب ونحوه. (سجلاً) دلواً فيه ماء].
-3-81- باب: الانبساط إلى الناس.

وقال ابن مسعود: خالط الناس، ودينك لا تكلمته. والدعابة مع الأهل.

[ش (لا تكلمنه) من الكلم وهو الجرح، أي بشرط أن يبقى دينك سليماً ولا يحصل فيه خلل. (الدعابة) هي الملاطفة في القول والممازحة].

5778 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أبو التياح قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول:

إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: (يا أبا عمير، ما فعل النغير). [5850]

[ش (ليخالطنا) يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح. (لأخ لي) هو أخوه من أمه أم سليم، ابن أبي طلحة، رضي الله عن الجميع. (النغير) مصغر نغر، وهو طير كالعصفور محمر المنقار، يسميه أهل المدينة البليل].

5779 - حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي.

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة رضي الله عنها، رقم: 2440.

(صواحب) جمع صاحبة، وكن جوارى صغيرات من أقرانها في السن.

(يتقمعن منه) يدخلن البيت ويستترن منه ثم يذهبن، وفي رواية: ينقمعن.

(فيسربهن إلي) يرسلهن واحدة بعد الأخرى].

-3-82- باب: المداراة مع الناس.

ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم.

[ش (لنكشر) من الكشر، وهو ظهور الأسنان، وأكثر ما يكون عند الضحك، وهو المراد هنا. (لتلعنهم) لتغضهم].

5780 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر: حدثه عن عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته:

أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: (ائذنوا له، فيئس ابن العشيرة، أو بئس أخو العشيرة). فلما دخل الآن له الكلام، فقلت له: يا رسول الله، قلت ما قلت: ثم أنت له في القول؟ فقال:

(أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه، أو ودعه الناس، اتقاء فحشه).

[ر:5685]

5781 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: أخبرنا ابن علية: أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج، مزررة بالذهب، فقسماها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحداً لمخرمة، فلما جاء قال: (خبأت هذا لك). قال أيوب بثوبه وأنه يريه إياه، وكان في خلقه شئ.

رواه حماد بن زيد عن أيوب. وقال حاتم بن وردان: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية.

[ر:2459]

[ش (قال أيوب بثوبه) أي أشار به، يحكي ما فعله صلى الله عليه وسلم].

-3-83- باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

وقال معاوية: لا حكيم إلا ذو تجربة.

[ش (وقال معاوية..) هو ابن أبي سفيان رضي الله عنهما، والمعنى: لا تحصل الحكمة لدى الإنسان إلا بعد التجربة، لأنه يكون قد أدرك الأمور وعرف كيف يتصرف فيها. وفي رواية: (لا حكيم إلا بتجربة). وفي

أخرى: (لا حلم إلا بتجربة). وفي رابعة: (لا حلیم إلا ذو تجربة) والمعنى: أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور].

5782 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزُّهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين).
[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، رقم: 2998.
(لا يلدغ..) اللدغ هو العض والإصابة من ذوات السموم، كالعقرب والحية، والجحر الثقب والمعنى: أن المؤمن ينبغي أن يكون حذراً بحيث لا يخدع من جهة واحدة مرتين].
3-84 - باب: حق الضيف.

5783 - حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال:
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار). قلت: بلى، قال: (فلا تفعل، قم ونم، وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك الدهر كله). قال: فشددت فشدد علي، فقلت: فإني أطيق غير ذلك، قال: (فصم من كل جمعة ثلاثة أيام). قال: فشددت فشدد علي، قلت: أطيق غير ذلك، قال: (فصم صوم نبي الله داود). قلت: وما صوم نبي الله داود؟ قال: (نصف الدهر).

[ر: 1079]
[ش (يطول بك عمر) تعيش عمراً طويلاً، فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس، فلا تقدر على المداومة على العمل، وخير العمل ما دام وإن قل.
(من حسبك) كفايتك].
3-85 - باب: إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه.

وقوله: {ضيف إبراهيم المكرمين} /الذاريات: 24/
قال أبو عبد الله: يقال: هو زور، وهؤلاء زور وضيف، ومعناه أضيافه وزواره، لأنها مصدر، مثل: قوم رضاً وعدل.
يقال: ماء غور، وبئر غور، وماءان غور، ومياه غور. ويقال: الغور الغائر لا تناله الدلاء، كل شيء غرت فيه فهو مغارة.

{تزاور} /الكهف: 17/ تميل، من الزور، والأزور الأميل.
[ش (مثل القوم..) أي في إطلاقه على الواحد والجمع. (قوم رضاً وعدل) أي مرضيون وعدول. (الغائر) هو الذي ذهب إلى أسفل أرضه. (غرت فيه) ذهبت فيه].

5784 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له، أن يثوي عنده حتى يخرجه).
حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك: مثله، وزاد: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).
[ر: 5673]

[ش (يثوي) يقيم. (يخرجه) يضيق عليه، حساً ومعنى].
5785 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).
[ر: 3153]

5786 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال:

قلنا: يا رسول الله، إنك تبعتنا، فننزل بقوم فلا يقروننا، فما ترى؟ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا، فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم).
[ر: 2329]

5787 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).
[ر: 3153]

[ش (فليصل رحمه) فليحسن إلى أقاربه وليبر بهم].
3-86 - باب: صنع الطعام والتكلف للضيف.

5788 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا جعفر بن عون: حدثنا أبو العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:

أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كل فإني صائم، قال: ما أنا بأكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (صدق سلمان). أبو جحيفة وهب السوائي، يقال: وهب الخير.

[ر: 1867]

3-87 - باب: ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف.

5789 - حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما:

أن أبا بكر تصيف رهطاً، فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده، فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا، قال: اطعموا، قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا، قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا، فعرفت أنه يجد علي، فلما جاء تحيت عنه، فقال: ما صنعتم، فأخبروه، فقال: يا عبد الرحمن، فسكت، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكت، فقال: يا غنثر، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت، فخرجت، فقلت: سل أضيافك، فقالوا: صدق، أتانا به، قال: فإنما انتظرتموني، والله لا أطعمه الليلة، فقال الآخرون: والله لا نطعمه حتى تطعمه، قال: لم أر في الشر كالليلة، ويلكم، ما أنتم؟ لم لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك، فجاءه به، فوضع يده فقال: باسم الله، الأولى للشيطان، فأكل وأكلوا.

[ر: 577]

[ش (رهطاً) ما دون العشرة من الرجال. (دونك) خذهم والزمهم. (قراهم) ضيافتهم. (يجد) يغضب. (يا غنثر) كلمة شتم، أي: يا جاهل، أو أحمق، أو ثقيل، أو سفيه، أو لئيم. (الأولى للشيطان) الكلمة الأولى التي تكلم بها وأقسم أن لا يأكل].

3-88 - باب: قول الضيف لصاحبه: لا آكل حتى تأكل.

فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 5788]

5790 - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي عثمان: قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما:

جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له، فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلما جاء، قالت أمي: احتبست عن ضيفك - أو أضيافك - الليلة، قال: ما عشيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه - أو: عليهم فأبوا: أو - فأبى، فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه، فاخبت أنا، فقال: يا غنثر، فحلفت المرأة لا نطعمه حتى يطعمه، فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه، فقال أبو بكر: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: وقره عيني، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه أكل منها.

[ر: 577]

[ش (احتبست) تأخرت].

3-89 - باب: إكرام الكبير، ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال.

5791 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، هو ابن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، مولى الأنصار، عن رافع بن خديج، وسهل بن أبي حنيفة أنهما حدثاه:

أن عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود أتيا خبير، فتفرقا في النخل، فقتل عبد الله بن سهل، فجاء عبد الرحمن بن سهل وحبويصة ومحبيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن، وكان أصغر القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كبر الكبير). قال يحيى: يعني: ليلى الكلام الأكبر. فتكلموا في أمر صاحبهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أتستحقون قتيلكم، أو قال: صاحبكم، بأيمان خمسين منكم). قالوا: يا رسول الله، أمر لم نره. قال: (فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم). قالوا: يا رسول الله، قوم كفار. فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله.

قال سهل: فأدركت ناقة من تلك الإبل، فدخلت مريداً لهم فركضتني برجلها.

قال الليث: حدثني يحيى، عن بشير، عن سهل: قال يحيى: حسبت أنه قال: مع رافع بن خديج.

وقال ابن عيينة: حدثنا يحيى، عن بشير، عن سهل وحده.

[ر: 2555]

[ش أخرجه مسلم في القسامة والمحاربين والقيصاص والديات، باب: القسامة، رقم: 1669. (فوداهم) أعطاهم ديتة. (من قبله) من عنده. (فأدركت) حصلت وشاهدت. (مريداً) هو الموضوع الذي يجتمع فيه الإيل. (فركضتني) رفستني، أي ضربتني بيدها أو رجلها].

5792 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحت ورقها). فوقع في نفسي أنها النخلة، فكرهت أن أتكلم، وثم أبو بكر وعمر، فلما لم يتكلما، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (هي النخلة). فلما خرجت مع أبي قلت: يا أبتاه، وقع في نفسي أنها النخلة، قال: ما منعك أن تقولها، لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا، قال: ما معني إلا أنني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت.

[ر:61]

3-90 - باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.

Please Note that AFTER a chapter level (such as -1-You must ALWAYS have one of the following وقوله: {والشعراء يتبعهم الغاؤون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} /الشعراء: 224 - 227./ قال ابن عباس: في كل لغو يخوضون.

[ش (ما يجوز.) أي ما يجوز أن ينشد من الشعر وغيره، والشعر هو الكلام الموزون؛ والرجز: نوع من الشعر متقارب الأجزاء قليل الحروف. والحداء: الغناء للإيل أثناء سوقها، وغالبا ما يكون بالرجز. (الغاؤون) السفهاء أهل الغواية، وهي الضلال والفساد. (كل واد) كل نوع من الكلام. (يهيمون) يتكلمون حائرين تائهين، دون أن يكون لهم قصد واضح، والهائم: الذاهب على وجهه لا مقصد له. (وانتصروا) بقولهم الشعر وهجائهم أعداءهم من أهل الكفر والضلال. (ظلموا) بهجاء الأعداء لهم. (ظلموا) بشركهم وهجائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. (منقلب..) مرجع يرجعون إليه بعد الموت. (لغو) هو كل باطل من القول أو الفعل. (يخوضون) يتكلمون].

5793 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن: أن مروان بن الحكم أخبره: أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره: أن أبي بن كعب أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من الشعر حكمة).

[ش (حكمة) كلاماً نافعاً يمنع من السفه، والحكمة هي القول الصادق المطابق للواقع].

5794 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، سمعت جندبا يقول:

بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي إذ أصابه حجر، فعثر، فدميت إصبغه، فقال: (هل أنت إلا إصبع دميت. وفي سبيل الله ما لقيت).

[ر:2648]

[ش (فعثر) سقط].

5795 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن مهدي: حدثنا سفيان، عن عبد الملك: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم).

[ر:3628]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر، رقم: 2256].

5796 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع:

ألا تسمعنا من هنيئاتك؟ قال: وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا - ولا تصدقنا ولا صلينا

فأغفر فداء لك ما اقتفينا - وثبت الأقدام إن لاقينا

وألقين سكينه علينا - إنا إذا صيح بنا أتينا

وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من هذا السائق). قالوا: عامر بن الأكوع، فقال: (يرحمه الله).

فقال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لو أمتعتنا به، قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة

شديدة، ثم إن الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما هذه النيران، على أي شيء توقدون). قالوا: على لحم، قال: (على

أي لحم). قالوا: على لحم حمر أنسية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أهرقوها واكسروها).

فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها؟ قال: (أو ذاك). فلما تصاف القوم، كان سيف عامر فيه

قصر، فتناول به يهودياً ليضربه، ويرجع ذباب سيفه، فأصاب ركبة عامر فمات منه، فلما قفلوا قال سلمة:

رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحباً، فقال لي: (ما لك). فقلت: فدى لك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال: (من قاله). قلت: قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصاري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كذب من قاله، إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد، قل عربي نشأ بها مثله).

[ر:2345]

[ش (اقتفينا) اتبعنا أمره، أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أمر القرآن الكريم المنزل عليه. نشأ بها) بهذه الخصلة].

5797 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم، فقال: (وبحك يا أنجشة، رويدك سوقك بالقوارير). قال أبو قلابة: فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة، لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه، قوله: (سوقك بالقوارير).

[5809, 5849, 5856, 5857].

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن، رقم: 2323.

(وبحك) كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن يقع في أمر لا يستحقه. (أنجشة) غلام أسود حبشي، كان مملوكاً للنبي صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا مارية.

(رويدك) اسم فعل بمعنى أمهل وارفق، وقيل: معناها كفاك. (بالقوارير) جمع قارورة، سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها، وكني بذلك عن النساء لضعف بنيتهن ورقتهن ولطافتهن، فشبهن بالقوارير من الزجاج. (لعبتموها عليه) أي على الذي تكلم بها، لأن فيها ملاطفة وتودداً إلى النساء. وقيل: سبب العيب لأن وجه الشبه غير ظاهر وجلي، والله تعالى أعلم].

-3-91- باب: هجاء المشركين.

5798 - حدثنا محمد: حدثنا عبدة: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف بنسبي). فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ر:3338]

5799 - حدثنا أصبغ قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن الهيثم بن أبي سنان أخبره: أنه سمع أبا هريرة في قصصه،

يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أبا لكم لا يقول الرفث). يعني بذلك ابن رواحة، قال:

فينا رسول الله يتلو كتابه - إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا - به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يحافي جنبه عن فراشه - إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

تابعه عُقيل عن الزُّهري.

وقال الزبيدي: عن الزُّهري، عن سعيد، والأعرج، عن أبي هريرة.

[ر:1104]

5800 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري: يستشهد أبا هريرة فيقول: يا أبا هريرة، نشدتك الله،

هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أيده بروح القدس). قال أبو هريرة: نعم.

[ر:442]

5801 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان: (اهجهم - أو قال: هاجهم - وجبريل معك).

[ر:3041]

-3-92- باب: ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر، حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن.

[ش (يصدده) يشغله].

5802 - حدثنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً).

[ش (جوف) المراد القلب. (قيحاً) هو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح، أو: هو الأبيض الخائر الذي لا يخالطه دم. (يمتليء شعراً) هو كناية عن انشغاله بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه].

5803 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأن يمتليء جوف رجل قيحاً يريه خير من أن يمتليء شعراً).

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر، رقم: 2257.

(يريه) من الوري وهو الداء، أي يأكل الداء قلبه].

-3-93- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (تربت يمينك). و: (عقرى حلقى).

5804 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

إن أفلح أبا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أبا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعني امرأة أبي القعيس، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعني امرأته؟ قال: (ائذني له، فإنه عمك تربت يمينك). قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب.

[ر:2501]

5805 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر، فرأى صفة على باب خباتها كنيبة حزينة، لأنها حاضت، فقال: (عقرى حلقى - لغة قريش - إنك لحابستنا). ثم قال: (أكنت أفضت يوم النحر). - يعني الطواف - قالت: نعم، قال: (فانفري إذا).

[ر:322]

-3-94- باب: ما جاء في زعموا.

5806 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله: أن أبا مرة مولى

أم هانئ بنت أبي طالب أخبره: أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول:

ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره، فسلمت عليه، فقال: (من هذه). فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: (مرحباً بأم هانئ). فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفاً في ثوب واحد، فلنا انصرف قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان بن هيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ). قالت أم هانئ: وذلك ضحى.

[ر:275]

-3-95- باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك.

5807 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: (اركبها). قال: إنها بدنة، قال: (اركبها).

[ر:1605]

5808 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال له: (اركبها). قال: يا رسول الله إنها بدنة، قال: (اركبها ويلك). في الثانية أو في الثالثة.

[ر:1604]

5809 - حدثنا مسدد: حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك. وأيوب، عن أبي قلابة، عن أنس

بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، يحدو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ويحك يا أنجشة، رويدك بالقوارير).

[ر:5797]

[ش (يحدو) يغني للإبل أثناء سوقها. (ويحك) وفي نسخة (ويلك) ومعناه الهلاك، ولا يراد معناه في مثل هذا الموطن].

5810 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه قال:

أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ويلك، قطعت عنق أخيك - ثلاثاً - من كان منكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، والله حسبي، ولا أزكي على الله أحداً، إن كان يعلم).

[ر:2519]

5811 - حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة

والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة، رجل من بني تميم: يا رسول الله اعدل، قال: (ويلك، من يعدل إذا لم أعدل). فقال عمر: ائذن لي فلاضرب عنقه، قال: (لا، إن له أصحاباً، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من المدين كمرق السهم من

الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، يخرجون على حين فرقة من الناس، أتتهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر). قال أبو سعيد: أشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهد أنني كنت مع علي حين قاتلهم، فالتمس في القتلى فأتي به على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:3414]

5812 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، قال: (وبحك). قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة). قال: ما أجدها، قال: (فصم شهرين متتابعين). قال: لا أستطيع، قال: (فأطعم ستين مسكيناً). قال: ما أجده، فأتي بعرق، فقال: (خذه فتصدق به). فقال: يا رسول الله، أعلى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده، ما بين طنبي المدينة أحوج مني، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه، قال: (خذه). تابعه يونس، عن الزهري. وقال عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري: (وبك).

[ر:1834]

[ش (طنبي) ناحيتي، مثنى طناب، وهو في الأصل: الحبل تشد به الخيمة، فاستعير للناحية والجانب].
5813 - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد: حدثنا أبو عمر الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن أعرابياً قال: يا رسول الله، أخبرني عن الهجرة، فقال: (وبحك، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل). قال: نعم، قال: (فهل تؤدي صدقتها). قال: نعم، قال: (فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً).

[ر:1384]

5814 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد: سمعت أبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ويلكم أو ويحكم - قال شعبة: شك هو - لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).

وقال النضر، عن شعبة: (ويحكم). وقال عمر بن محمد، عن أبيه: (ويلكم، أو ويحكم).
[ر:1655]

5815 - حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس:

أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: (ويلك، وما أعددت لها). قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: (إنك مع من أحببت). فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: (نعم). ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني، فقال: (إن آخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة).

واختصره شعبة، عن قتادة: سمعت أنساً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:3485]

[ش (ويلك) الويل في الأصل الهلاك، ولا يراد بها هنا معناها الأصلي. (غلام) مملوك دون البلوغ. (من أقراني) سنه مثل سني. (آخر) لم يمت في صغره، وعاش حتى يهرم. (هذا) إشارة للغلام. (الساعة) ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم، وقيامها بموتهم. أو المراد المبالغة في قرب قيامها، لا التحديد].

3-96 - باب: علامة الحب في الله عز وجل.

لقوله: {إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله} /آل عمران:31/.

[ش (إن كنتم..) المعنى: طريق محبة الله تعالى حب رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلامة حبه صلى الله عليه وسلم اتباع شريعته، بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه].

5816/5817: حدثنا بشر بن خالد: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (المرء مع من أحب).

(5817) - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المرء مع من أحب).

تابعه جرير بن حازم، وسليمان بن قرم، وأبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: 2640.
(لم يلحق بهم) في العمل والفضيلة، أي لم يعمل مثل عملهم. (مع من أحب) مصاحب لمن أحبه في الدنيا بمنزلته في الآخرة].

5818 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال:
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: (المرء مع من أحب). تابعه أبو معاوية، ومحمد بن عبيد.

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: 2641].
5819 - حدثنا عبيد بن: أخبرنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك:

أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: (ما أعددت لها). قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: (أنت مع من أحببت). [ر: 3485]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، رقم: 2639].

-3-97- باب: قول الرجل للرجل: اخساً.

5820 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا سليم بن زهير: سمعت أبا رجاء: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: (قد خبات لك خباً، فما هو). قال: الدخ، قال: (اخساً).
[ش (صياد) في رواية (صائد). (خباً) في رواية (خبيناً)].

5821 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر أخبره:

أن عمر بن الخطاب: انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده، ثم قال: (أتشهد أني رسول الله). فنظر إليه فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد: أتشهد أني رسول الله، فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: (أمنت بالله ورسوله). ثم قال لابن صياد: (ماذا ترى). قال: يأتيني صادق وكاذب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلط عليك الأمر). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني خبات لك خبيئاً). قال: هو الدخ، قال: (اخساً، فلن تعدو قدرك). قال عمر: يا رسول الله، أتأذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن يكن هو لا تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله).

قال سالم: فسمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري، يؤمان النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة، أو زمزمة، فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أي صاف، وهو اسمه، هذا محمد، فتناهى ابن صياد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو تركته بين). قال سالم: قال عبد الله: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأتى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: (إنني أنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور).

[ر: 1289]

قال أبو عبد الله: خسأت الكلب: بعدته. {خاسئين} /البقرة: 65/ مبعدين.

-3-98- باب: قول الرجل مرحباً.

وقالت عائشة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: (مرحباً بابنتي).

[ر: 3426]

وقالت أم هانئ: جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (مرحباً بأم هانئ).

[ر: 350]

[ش (مرحباً) لقيت رحباً وسعة].

5822 - حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أبو التياح، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مرحباً بالوفد، الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى). فقالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة، وبيننا وبينك مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة، وندعوه من وراءنا، فقال: (أربع وأربع: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا خمس ما غنمتم. ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت).

[ر: 53]

[ش (فصل) فاصل بين الحق والباطل، يوضح لنا ما نحتاجه من أمر ديننا.

(أربع وأربع) الذي أمركم به أربع، والذي أنهاكم عنه أربع. (لا تشربوا) الأشربة من نقيع الزبيب والتمر ونحوهما].

3-99 - باب: ما يدعى الناس بأبائهم.

5823/5824: حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره فلان بن فلان).

(5824) - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدره فلان بن فلان).

[ر:3016]

3-100 - باب: لا يقل خبث نفسي.

5825 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم خبث نفسي، ولكن ليقل لقسست نفسي).

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة قول الإنسان خبث نفسي، رقم: 2250.

(لقسست نفسي) بمعنى خبث، أي حصل لها الكسل والخمول أو المرض، وكره لفظ خبث لبشاعته، لأن من معانيه: الباطل في الاعتقاد، والكذب في القول، والقبح في الفعال].

5826 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم خبث نفسي، ولكن ليقل: لقسست نفسي).

تابعه عُقَيْل.

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة قول الإنسان خبث نفسي، رقم: 2251].

3-101 - باب: لا تسبوا الدهر.

5827/5828 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة قال:

قال أبو هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار).

(5828) - حدثنا عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر).

[ر:4549]

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب، باب: كراهة تسمية العنب كرمًا، رقم: 2247.

(الكرم) كانوا في الجاهلية يسمون شجر العنب كرمًا، كما يسمون الخمر المتخذ منها كرمًا، ويرون أن شربها يحمل على الكرم، ولذلك كانوا يكرمون شاربها، فكره الشارع هذه التسمية لأن فيها تقريراً لما

كانوا يتوهمونه.

(خبية الدهر) الخيبة هي الخسران والحرمان، والدهر هو تعاقب الليل والنهار. (هو الدهر) موجهه، والفاعل لكل ما ينزل بكم فيه من المكاره، فإذا دعي عليه رجع الدعاء إلى المسبب الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى].

3-102 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما الكرم قلب المؤمن).

وقد قال: (إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة). كقوله: (إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب).

[ر:5763]

كقوله: (لا ملك إلا الله). فوصفه بانتهاء الملك، ثم ذكر الملوك أيضاً فقال:

{إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها}. /النمل: 34/.

[ش (إنما المفلس..) أي المفلس الحقيقي هو الذي تتلاشى حسناته يوم القيامة بسبب ما خالطها من سيئات. (بانتهاء الملك..) أي لا ملك غيره، ثم وصف غيره بأنه ملك. وعرّض البخاري من الإتيان بهذه

الأمثلة التي فيها أداة الحصر: بيان أن الحصر فيها مجازي لا حقيقي، إذ إنها تطلق على غير ما ذكر، والمعنى: أن ما ذكر أحق بهذه التسمية].

5829 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ويقولون الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن).

[ر:4549]

[ش (الكرم قلب المؤمن) الأحق باسم الكرم قلب المؤمن، لما فيه من نور الإيمان وتقوى الله عز وجل].

3-103 - باب: قول الرجل: فداك أبي وأمي.

فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[3515:ر]

5830 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي رضي الله عنه قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحداً غير سعد، سمعته يقول: (ارم فداك أبي وأمي). أظنه يوم أحد.

[2749:ر]

3-104 - باب: قول الرجل: جعلني الله فداك. وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم: فديناك بآبائنا وأمهاتنا.

[3691:ر]

5831 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا يحيى بن أبي إسحق، عن أنس بن مالك: أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية، مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة، فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة، وإن أبا طلحة - قال: أحسب - افتحم عن بعيره، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله جعلني الله فداك، هل أصابك من شيء؟ قال: (لا، ولكن عليك بالمرأة). فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، فشد لهما على راحلتهما فركبا، فيساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة، أو قال: أشرفوا على المدينة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيون تائبون عابدون، لربنا حامدون). فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.

[2919:ر]

3-105 - باب: أحب الأسماء إلى الله عز وجل.

5832 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (سم ابنك عبد الرحمن).

[2947:ر]

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء، رقم: 2133.

(ولا كرامة) لا نكرمك كرامة بهذه التكنية].

3-106 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي). قاله أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[2014:ر]

[ش (تكنوا) في رواية (تكتنوا) والمعنى واحد].

5833 - حدثنا مسدد: حدثنا خالد: حدثنا حصين، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه قال: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقالوا: لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي).

[2946:ر]

5834 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين: سمعت أبا هريرة: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي).

[3346:ر]

5835 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقالوا: لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعملك عيناً، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: (أسم ابنك عبد الرحمن).

[2946:ر]

[ش (أسم) وكذلك سم، كلاهما صواب لغة].

3-107 - باب: اسم الحزن.

5836/5837 - حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه:

أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما اسمك). قال: حزن، قال: (أنت سهل). قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

[ش (حزن) هو في الأصل ما غلظ من الأرض، ضد السهل. (حزونة) غلظ وقساوة في الخلق وشدة، وامتناع عن التسهيل فيما نراه. (بعد) بعد قوله].

(5837) - حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالوا: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه، عن جده بهذا.

[5840]

3-108- باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

5838 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل قال: أتى بالمنذر بن أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد، فوضعه على فخذه، وأبو أسيد جالس، فلها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بانه، فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم، فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أين الصبي). فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله، قال: (ما اسمه). قال: فلان، قال: (ولكن اسمه المنذر). فسماه يومئذ المنذر. [ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته...، رقم: 2149. (فلها) اشتغل. (فاستفاق) فرغ من اشتغاله. (قلبناه) أرجعناه إلى البيت. (فلان) كناية عن الاسم الذي سماه به، وكان قبيحاً، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم].

5839 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة:

أن زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. [ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن...، رقم: 2141. (زينب) قيل: زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل زينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم أمها أم سلمة، رضي الله عنهن. (برة) صيغة مبالغة من البر. (تزكي نفسها) تمدحها وتثني عليها].

5840 - حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام: أن ابن جريح أخبرهم قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال: جلست إلى سعيد بن المسيب، فحدثني: أن جده حزناً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما اسمك). قال: اسمي حزن، قال: (بل أنت سهل). قال: ما أنا بمغير اسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد. [ر: 5836]

3-109- باب: من سمى بأسماء الأنبياء.

وقال أنس: قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم، يعني ابنه. [ر: 1241]

5841 - حدثنا ابن نمير: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا إسماعيل: فلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده. [ش (قضي) قدر].

5842 - حدثنا سليمان بن حرب: أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء قال: لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن له مرضعاً في الجنة). [ر: 1316]

5843 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم). ورواه أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 2014، 2946]

5844 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي، ومن رأي في المنام فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل صورتني، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [ر: 110]

5845 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

ولد لي غلام، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم، فحنكه بتمر، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى. [ر: 5150]

5846 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا زائدة: حدثنا زياد بن علاقة: سمعت المغيرة بن شعبة قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم. رواه أبو بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 993، 996]

3-110- باب: تسمية الوليد.

5847 - أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال:

لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال: (اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف).

[ر:961]

-3-111- باب: من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً.

وقال أبو حازم، عن أبي هريرة:

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هر).

[ر:5060]

5848 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام). قلت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو يرى ما لا نرى.

[ر:3045]

5849 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال:

كانت أم سليم في الثقل، وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أنجش، رويدك سوقك بالقوارير).

[ر:5797]

[ش (الثقل) الضعفاء من المسافرين، كالنساء والشيوخ والأطفال، وتكون معهم الأمتعة].

-3-112- باب: الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل.

5850 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال: أحسبه - فطيم، وكان إذا جاء قال: (يا أبا عمير، ما فعل النغير). نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلني بنا.

[ر:5778]

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته... رقم: 2150.

(فطيم) مفلطوم قد انتهى رضاعه. (ينضح) يرش بالماء].

-3-113- باب: التكني بأبي تراب، وإن كانت له كنية أخرى.

5851 - حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:

إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم، غاضب يوماً فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار في المسجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره تراباً، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: (اجلس يا أبا تراب).

[ر:430]

-3-114- باب: أبغض الأسماء إلى الله.

5852/5853 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك).

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك وملك الملوك، رقم: 2143.

(أخنى) أذل وأوضع. (الأملاك) جمع ملك ومليك].

(5853) - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رواية -

قال: (أخنع اسم عند الله). وقال سفيان غير مرة: (أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك).

قال سفيان: يقول غيره: تفسيره شاهان شاه.

[ش (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم. (غيره) أي غير أبي الزناد.

(تفسيره) معناه بالعجمية].

-3-115- باب: كنية المشرك.

وقال مسور: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إلا أن يريد ابن أبي طالب).

[ر:4932]

5854 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان،

عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، عليه قطيفة فديكة، وأسامة وراءه، يعود سعد بن

عبادة في بني حارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فساروا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول،

وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فأغشنا في مجالسنا، فإننا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عباد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا). فقال سعد بن عباد: أي رسول الله، بأبي أنت، اعف عنه واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجه ويعصبوه بالعصاة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرفاً بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، وبصبرون على الأذى، قال الله تعالى: {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب} الآية. وقال: {ود كثير من أهل الكتاب}. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا، فقتل الله بها من قتل من صنديد الكفار وسادة قريش، فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى من صنديد الكفار، وسادة قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأسلموا.

[ر:2825]

5855 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عباس بن عبد المطلب قال:

يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: (نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار).

[ر:3670]

-116-3 - باب: المعارض مندوحة عن الكذب.

وقال إسحق: سمعت أنسًا مات ابن أبي طلحة، فقال: كيف الغلام؟ قالت أم سليم: هداً نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظن أنها صادقة.

[ر:1239]

[ش (المعارض) جمع معراض، من التعريض، وهو: أن يقول كلاماً يفهم منه شيء ويقصد به شيئاً آخر. (مندوحة) سعة يستغني بها المسلم عن الاضطرار إلى الكذب. (هدأ نفسه) سكن. (استراح) من الآلام وهموم الدنيا.

(أنها صادقة) فيما تخبر به ظاهراً، وهي إنما تعرض بموته، ولم تكذب].

5856/5857 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له، فحدا الحادي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ارفق يا أنجشة، ويحك، بالقوارير).

(5857) - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس وأيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر، وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير). قال أبو قلابة: يعني النساء.

حدثنا إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم حد يقال له أنجشة، وكان حسن الصوت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير). قال قتادة: يعني ضعفة النساء.

[ر:5797]

5858 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني قتادة، عن أنس بن مالك قال:

كان بالمدينة فزع، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة، فقال: (ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً).

[ر:2484]

-117-3 - باب: قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق.

وقال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين: (يعذبان بلا كبير، وإنه لكبير).

[ر:5708]

5859 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا مخلد بن يزيد: أخبرنا ابن جريج: قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن عروة: أنه سمع عروة يقول: قالت عائشة:

سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليسوا بشيء). قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة).

[ر:5429]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم: 2228.

(قر الدجاجة) كصوتها إذا قطعت، والقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه].

-118-3 - باب: رفع البصر إلى السماء.

وقوله تعالى: {أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت} /الغاشية: 17، 18./

وقال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء.

[ر:4186]

5860 - حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ثم فتر عني الوحي، فبينما أنا أمشي، سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري إلى السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض).

[ر:4]

5861 - حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرني شريك، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

بت في بيت ميمونة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: {إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب}.

[ر:117]

-119-3 - باب: من نكت العود في الماء والطين.

5862 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث: حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى:

أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (افتح له وبشره بالجنة). فذهبت فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: (افتح له وبشره بالجنة). فإذا عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، وكان متكاً فجلس، فقال: (افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، أو تكون).

فذهبت فإذا عثمان، ففتحت له وبشرته بالجنة، فأخبرته بالذي قال: قال: الله المستعان.

[ر:3471]

-120-3 - باب: الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض.

5863 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن عدي، عن شعبة، عن سليمان ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجعل ينكت الأرض بعود، فقال: (ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار). فقالوا: أفلا تتكل؟ قال: (اعملوا فكل ميسر، فأما من أعطى واتقى). الآية.

[ر:1296]

-121-3 - باب: التكبير والتسبيح عند التعجب.

5864 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: حدثني هند بنت الحارث: أن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (سبحان الله، ماذا أنزل من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجر - يريد به أزواجه حتى يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة).

[ر:115]

وقال ابن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: طلقت نساءك؟ قال: (لا). قلت: الله أكبر.

[ر:89]

5865 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين: أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله

عليه وسلم أخبرته:

أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره، وهو معتكف في المسجد، في العشر الغوابر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة من العشاء، ثم قامت تنقلب، فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد، الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، مر بهما رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: (على رسلكما، إنما هي صفة بنت حبي). قال: سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما ما قال، قال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما). [ر:1930]

[ش (الغوابر) الباقيات، والغابر لفظ مشترك بين الضدين الماضي والباقي. (نفذا) مضيا مسرعين. (يجري من ابن آدم) في رواية (يبلغ من الإنسان)].
-122-3- باب: النهي عن الخذف.

5866 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن صهبان الأزدي يحدث، عن عبد الله بن مغفل المزني قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف، وقال: (إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن).

[ر:4561]

-123-3- باب: الحمد للعاطس.

5867 - حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان: حدثنا سليمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال: (هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله).

[5871]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، رقم: 2991. (رجلان) هما عامر بن الطفيل وابن أخيه رضي الله عنهما. (فشمتم..) قال له: يرحمك الله، وأصل معناه: أزال شماتة الأعداء عنه. (فقيل له) يا رسول الله، شمت هذا ولم تشمت الآخر؟].

-124-3- باب: تشميت العاطس إذا حمد الله.

فيه أبو هريرة. [ر:5869، 5870]

5868 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه قال:

أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعبادة المريض، واتباع الجنابة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن سبع: عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن لبس الحرير، والديباج، والسندس، والمياثر.

[ر:1182]

-125-3- باب: ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب.

5869 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد الله، فحق على كل مسلم سماعه أن يشمته، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فليرده ما استطاع، فإذا قال: ها، ضحك منه الشيطان).

[ر:3115]

[ش (العطاس) اندفاع الهواء من الأنف بعنف وصوت لعارض. (يشمته) انظر: 5867].

-126-3- باب: إذا عطس كيف يشمت.

5870 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: أخبرنا عبد الله ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم).

[ش (بالكم) حالكم وشأنكم].

-127-3- باب: لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله.

5871 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: حدثنا سليمان التيمي قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول:

عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله، شمت هذا ولم تشمتني، قال: (إن هذا حمد الله، ولم تحمد الله).

[ر:5867]

-128-3- باب: إذا تتأوب فليضع يده على فيه.

5872 - حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله، كان حقاً على كل مسلم سماعه أن يقول له: يرحمك الله، وأما التثاؤب: وإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان). [ر:3115]

[ش (تثاءب) وفي بعض النسخ: (تثاوب) وهما لغتان، وبالهمز والمد أشهر].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- كتاب الاستئذان.

-3-1- باب: بدء السلام.

5873 - حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة، جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن). [ر:3148]

[ش (الاستئذان) طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن. (نفر) في نسخة (النفر) مجرور في الروايتين، ويجوز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هم نفر. أو: هم نفر. (جلوس) مرفوع خبر ثان للمبتدأ المحذوف].

-3-2- باب:

قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم. ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون} /النور: 27 - 29/.

وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن؟ قال: اصرف بصرك عنهن، يقول الله عز وجل: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم} /النور: 30/. قال قتادة: عما لا يحل لهم.

{وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن} /النور: 31/.

{خاتنة الأعين} /عافر: 19/. من النظر إلى ما نهى عنه.

وقال الزُّهري: في النظر إلى التي لم تحض من النساء: لا يصلح النظر إلى شيء منهن، ممن يشتهي النظر إليه، وإن كانت صغيرة.

وكره عطاء النظر إلى الجواري التي يعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري.

[ش (تستأنسوا) تنظروا من في الدار وتستأذنوا، من الاستئناس وهو طلب الإيناس، والإيناس من الأيس وهو ضد الوحشة، وقيل: الاستئناس الاستئذان في لغة اليمن. (حتى يؤذن لكم) حتى يوجد فيها من يأذن بدخولها. (ارجعوا) أي إن لم يؤذن لكم بالدخول لعذر وغيره. (فارجعوا) من حيث أتيتم، ولا تلاموا البيوت ولا تقفوا على أبوابها. (أزكى) أطهر لقلوبكم ونفوسكم، وأصلح لمجتمعكم وأحوالكم. (جناح) إثم وجرح. (تدخلوا) بدون استئذان.

(غير مسكونة) غير متخذة للسكنى الخاصة، كالفنادق والمتاجر ونحوها.

(متاع) منفعة. (سعيد) أخو الحسن البصري. (نساء العجم) كالفرس والروم، غير المسلمات. (يغضوا..) يخفصوا طرفهم، ولا ينظروا إلى النساء الأجنبية، مسلمات أو غير مسلمات، وذلك هو طريق حفظ الفروج وعدم الوقوع في الزنا. وكذلك الأمر بالنسبة للنساء المسلمات، ونظرهن إلى الرجال غير المحارم لهن. (خاتنة الأعين) النظرة المستترقة إلى ما لا يحل، والرجل ينظر إلى المرأة الحسنة تمر به، أو يدخل بيتاً هي فيه، فإذا فطن لها غض بصره. (لم تحض..) أي الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض.

(إليه) إلى شيء منهن، وفي رواية (إليهن). (الجواري) الإماء، أي النساء المملوكات، وقد كن يطاف بهن مسفريات حول البيت ليشتتهن ويرغب الناس فيهن. [فتح].

5874 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني سليمان بن يسار: أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطلق الفضل ينظر إليها، وأعجبه حسننها، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل، فعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت:

يا رسول الله، إن فريضة الله في الحج على عباده، أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستوي على الراحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: (نعم).

[ر: 1442]

[ش (عجز) مؤخر. (وضيئاً) حسن الوجه، جميل الصورة. (فطفق) شرع وأخذ. (أعجبه حسنها) لفت نظره جمالها. (فاخلف بيده) مد يده إلى خلفه.

(يقضي عنه) يجزي عنه].

5875 - حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا أبو عامر: حدثنا زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والجلوس بالطرقات). فقالوا: يا رسول الله، مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: (فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه). قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: (غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر).

[ر: 2333]

3-3 - باب: السلام اسم من أسماء الله تعالى.

{وإذا جئتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} /النساء: 86.

[ش (بأحسن منها) أي زيادة عما جاء فيها. (ردوها) أجبوا بمثلها].

5876 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق، عن عبد الله قال:

كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم، أقبل علينا بوجهه، فقال: (إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء).

[ر: 797]

3-4 - باب: تسليم القليل على الكثير.

5877 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير).

[5878 - 5880]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير، رقم: 2160. (يسلم) ليبدأ بالسلام].

3-5 - يسلم الراكب على الماشي.

5878 - حدثنا محمد: أخبرنا مخلص: أخبرنا ابن جريح قال: أخبرني زياد: أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد: أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير).

[ر: 5877]

3-6 - باب: يسلم الماشي على القاعد.

5879 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا ابن جريح قال: أخبرني زياد: أن ثابتاً أخبره، وهو مولى عبد الرحمن بن زيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير).

[ر: 5877]

3-7 - باب: يسلم الصغير على الكبير.

5880 - وقال إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير).

[ر: 5877]

3-8 - باب: إفشاء السلام.

5881 - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: (بعبادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. ونهى عن الشرب في الفضة، ونهى عن تختم الذهب، وعن ركوب المياثر، وعن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق). [ر:1182]

9-3 - باب: السلام للمعرفة وغير المعرفة.

5882 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: (تطعم الطعام، وتقرأ السلام، على من عرفت، وعلى من لم تعرف).

[ر:12]

5883 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان: فيصد هذا وبصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام). وذكر سفيان: أنه سمعه منه ثلاث مرات.

[ر:5727]

10-3 - باب: آية الحجاب.

5884/5885 - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:

أنه كان ابن عشر سنين، مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرًا حياته، وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، وكان أول ما نزل في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة ابنة جحش، أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروساً، فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس لم يتفرقوا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، فظن أن قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فأنزل آية الحجاب، فضرب بيني وبينه سترًا.

(5885) - حدثنا أبو النعمان: حدثنا معتمر: قال أبي: حدثنا أبو مجلز، عن أنس رضي الله عنه قال:

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب، دخل القوم فطمعوا، ثم جلسوا يتحدثون، فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من القوم وقعد بقية القوم، وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى:

{يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي}. الآية.

قال أبو عبد الله: فيه من الفقه: أنه لم يستأذنهم حين قام وخرج، وفيه: أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا.

[ر:4513].

5886 - حدثنا إسحق: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:

كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: احجب نساءك، قالت: فلم يفعل، وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلاً إلى ليل قبل المناصع، فخرجت سودة بنت زمعة، وكانت امرأة طويلة، فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس، فقال: عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب، قالت: فأنزل الله عز وجل آية الحجاب.

[ر:146]

11-3 - باب: الاستئذان من أجل البصر.

5887 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُّهري: حفظته كما أنك ها هنا، عن سهل بن سعد قال:

اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه، فقال: (لو أعلم أنك تنتظر، لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر).

[ر:5580]

[ش (تنتظر) وفي بعض النسخ: (تنتظر) قال القاضي عياض: الصواب تنتظر، ويحمل الأول عليه].

5888 - حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك: أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص، أو: بمشاقص، فكأنه أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه.

[6494 - 6504]

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: 2157.
(رجلاً) قيل هو الحكم بن أبي العاص. (اطلع) نظر. (حجر) جمع حجرة، وهي غرف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. (بمشقص) نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. (يختل) يحاول أن يأتيه من حيث لا يشعر.

[ليطعنه) ليضربه].

3-12 - باب: زنا الجوارح دون الفرج.

5889 - حدثني الحميدي: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول أبي هريرة.

وحدثني محمود: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما رأيت

شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله كتب على ابن آدم حظاً من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا

العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه).

[6238]

[ش أخرجه مسلم في القدر، باب: قدر على ابن آدم حظاً من الزنا وغيره، رقم: 2657.

(اللمم) ما يلم به الشخص من شهوات النفس، وهي الذنوب الصغيرة.

(حظه) نصيبه. (أدرك ذلك لا محالة) لا حيلة له ولا خلاص من الوقوع فيما كتب عليه وقدر له. (النظر)

إلى العورات والنساء الأجنبية. (المنطق) النطق بالفحش وما يتعلق بالفجور. (تتمنى) تسول لصاحبها

وتحركه.

(الفرج) الذي هو آلة الزنا الحقيقي. (يصدق ذلك) يفعل ما تمنته النفس.

(يكذبه) بالترك والبعد عن الفواحش ومقدماتها].

3-13 - باب: التسليم والاستئذان ثلاثاً.

5890 - حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا عبد الله بن المثنى: حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس

رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً.

[ر: 94]

5891 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد

الخدري قال:

كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً، فلم

يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع). فقال: والله لتقيم عليه بيعة، أمنكم أحد

سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت

أصغر القوم فقممت معه، فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك.

وقال ابن المبارك: أخبرني ابن عيينة: حدثني يزيد بن خصيفة، عن بسر: سمعت أبا سعيد: بهذا.

[ر: 1956]

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: الاستئذان، رقم: 2153].

3-14 - باب: إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن.

قال سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (هو إذنه).

[ش (هو إذنه) أي دعوؤه يعتبر إذناً له، فلا حاجة إلى تجديد الإذن، وهذا إذا جاء مع الداعي، فإن جاء وحده

لا بد من الإذن].

5892 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا عمر بن زر. وحدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عمر بن زر:

أخبرنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبناً في قدح، فقال: (أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم

إلي). قال: فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا.

[6087]

[ش (أبا هر) ترخيم أبا هريرة، والترخيم حذف أواخر الكلمة تخفيفاً.

(الحق) اذهب إليهم وأدركهم في مكانهم. (أهل الصفة) فقراء الصحابة الذين لا أهل لهم ولا مأوى ولا

ولد، كانوا ينزلون في سقيفة في ناحية من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم].

3-15 - باب: التسليم على الصبيان.

5893 - حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن سيار، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله

عنه:

أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله.

فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، قال ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد، فقال: (أي سعد: ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا). قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطاح أهل هذه البحرة على أن يتوجه، فيعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شروق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:2825]

3-21- باب: من لم يسلم على من اقترف ذنباً ولم يرد سلامه، حتى تتبين توبته، وإلى متى تتبين توبة العاصي.

وقال عبد الله بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر. 5900 - حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث، عن عَقِيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب: أن عبد الله بن كعب قال:

سمعت كعب بن مالك: يحدث حين تخلف عن تبوك، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه، فأقول في نفسي: هل حرك شفثيه برد السلام أم لا؟ حتى كملت خمسون ليلة، وأذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر. [ر:2606]

3-22- باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسلام. 5901 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عروة: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، ففهمتها فقلت: عليكم السام واللعنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله). فقلت: يا رسول الله، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فقد قلت: وعليكم). [ر:2777]

5902 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سلم عليكم اليهود، فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك). [6529]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم: 2164. (السام) الموت، وقيل الموت العاجل. (وعليك) ما تستحقه وما أردت لنا].

5903 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا هشيم: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم). [ش أخرجه مسلم في السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم: 2163].

3-23- باب: من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره. 5904 - حدثنا يوسف بن بهلول: حدثنا ابن إدريس قال: حدثني حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيير بن العوام وأبا مرثد الغنوي، وكلنا فارس، فقال: (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين، معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين). قال: فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأخذنا بها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً، قال صاحبها: ما نرى كتاباً، قال: قلت: لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي يحلف به، لتخرجن الكتاب أو لأجردنك. قال: فلما رأيت الجدمني أهوت بيدها إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الكتاب، قال: فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (ما حملك يا حاطب على ما صنعت). قال: ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله، وما غيرت ولا بدلت، أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك هناك إلا وله من يدفع الله به عن أهله وماله، قال: (صدق، فلا تقولوا له إلا خيراً). قال: فقال عمر بن الخطاب: إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، فدعني فأضرب عنقه، قال: فقال: (يا عمر، وما يدريك، لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة). قال: فدمعت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم.

[ر:2845]

[ش (والذي يحلف به) أي والله، لأن المسلم لا يحلف بغير الله تعالى.

(حجزتها) معقد إزارها. (وجبت) ثبتت واستحقت].

-3-24- باب: كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب.

5905 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: أخبرني عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة: أن ابن عباس أخبره: أن أبا سفيان بن حرب أخبره:

أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش، وكانوا تجاراً بالشَّام، فأتوه، فذكر الحديث، قال: ثم دعا بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقريء، فإذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله

ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد).

[ر:7]

-3-25- باب: بمن يبدأ في الكتاب.

5906 - وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، أخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها

ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه.

وقال عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: عن أبي هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نجر خشبة، فجعل

المال في جوفها، وكتب إليه صحيفة: من فلان إلى فلان).

[ر:1427]

-3-26- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (قوموا إلى سيدكم).

5907 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي

سعيد:

أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه ف جاء، فقال: (قوموا إلى

سيدكم، أو قال: خيركم). فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (هؤلاء نزلوا على حكمك). قال:

فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم، وتسيب ذراريهم، فقال: (لقد حكمت بما حكم به الملك).

قال أبو عبد الله: أفهمني بعض أصحابي، عن أبي الوليد، من قول أبي سعيد: (إلى حكمك).

[ر:2878]

[ش (قوموا إلى سيدكم) زاد الإمام أحمد في مسنده: فأنزلوه، وإسناده حسن، وإنما قاموا لينزلوه عن

دابته لما كان فيه من المرض كما جاء في بعض الروايات].

-3-27- باب: المصافحة.

وقال ابن مسعود: علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد، وكفي بين كفيه.

[ر:5910]

وقال كعب بن مالك: دخلت المسجد، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام إلي طلحة بن عبيد

الله يهرول حتى صافحني وهنأني.

[ر:4156]

5908 - حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة قال: قلت لأنس:

أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

5909 - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عُقيل زهرة

بن معبد: سمع جده عبد الله بن هشام قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب.

[ر:3491]

-3-28- باب: الأخذ باليدين.

وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه.

[ش (الأخذ باليدين) وفي بعض النسخ: باليد].

5910 - حدثنا أبو نُعَيْم: حدثنا سيف قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبد الله بن سخرية أبو معمر

قال: سمعت ابن مسعود يقول:

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفي بين كفيه، التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن:

(التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد

الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله). وهو بين ظهرائنا، فلما قبض

قلنا: السلام - يعني - على النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:797]

-3-29- باب: المعانقة، وقول الرجل كيف أصبحت.

5911 - حدثنا إسحق: أخبرنا بشر بن شعيب: حدثني أبي، عن الزُّهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب:

أن عبد الله بن عباس أخبره: أن علياً - يعني - ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن عباس أخبره:

أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده العباس فقال: ألا تراه، أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، والله إنني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه، وإنني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فإذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله: فيمن يكون الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا، قال علي: والله لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، وإنني لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً.

[ر:4182]

30-3 - باب: من أجاب بلييك وسعديك.

5912 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ قال:

أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثاً: (هل تدري ما حق الله على العباد). قلت: لا، قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، قال: (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك: أن لا يعذبهم).

حدثنا هدية: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس، عن معاذ: بهذا.

[ر:2701]

5913 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا زيد بن وهب: حدثنا والله أبو ذر بالريذة قال:

كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد، فقال: (يا أبا ذر، ما أحب أن أحداً لي ذهباً، يأتي علي ليلة أو ثلاث، عندي منه دينار إلا أرصدة لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا). وأرانا بيده، ثم قال: (يا أبا ذر). قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: (الأكثر هم الأفلون، إلا من قال هكذا وهكذا). ثم قال لي: (مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع). فانطلق حتى غاب عني، فسمعت صوتاً، فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأردت أن أذهب، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تبرح). فمكثت، قلت: يا رسول الله، سمعت صوتاً، خشيت أن يكون عرض لك، ثم ذكرت قولك فقمت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ذاك جبريل، أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة). قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت لزيد: إنه بلغني أنه أبو الدرداء، فقال: أشهد لحدثيه أبو ذر بالريذة.

قال الأعمش: وحدثني أبو صالح، عن أبي الدرداء نحوه. وقال أبو شهاب، عن الأعمش: (يمكنني عندي فوق ثلاث).

[ر:2258]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار. وفي الزكاة، باب: الترغيب في الصدقة، رقم: 94.

(حرة) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة. (أقول به) عبر بالقول عن الفعل. (هكذا..) كناية عن جهات الإنفاق والصراف في مصالح عباد الله تعالى. (فخشيت) في نسخة (فتخوفت)].

31-3 - باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه.

5914 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه).

[ر:869]

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح، رقم: 2177].

32-3 - باب: {إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا ففسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا} الآية/المجادلة: 11/.

[ش (تفسحوا) توسعوا. (في المجلس) على قراءة، وقراءة حفص عن عاصم. (في المجالس). (يفسح الله لكم) يوسع لكم منازلكم في الجنة. (انشزوا) ارتفعوا وقوموا لقتال ونحوه. (الآية) وتتمتها: {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير}].

5915 - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا. وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه.

[ر:869]

33-3 - باب: من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، أو تهيأ للقيام ليقوم الناس.

5916 - حدثنا الحسن بن عمر: حدثنا معتمر: سمعت أبي يذكر عن أبي مجلز، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس، طعموا ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة، وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، قال: فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فأرعى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} - إلى قوله - {إن ذلكم كان عند الله عظيماً}.

[ر:4513]

-3-34- باب: الاحتباء باليد، وهو القرصاء.

5917 - حدثني محمد بن أبي غالب: أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة، محتبياً بيده هكذا. [ش (بفناء الكعبة) ما امتد من جوانبها. (محتبياً) جامعاً ظهره وساقيه بشيء يشدهما، أو يقعد على مقعده وينصب ساقيه ويدير عليهما ذراعيه ويديه].

-3-35- باب: من اتكا بين يدي أصحابه.

قال خباب: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده، قلت: ألا تدعو الله، فقعد.

[ر:3416]

5918 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبركم بأكبر الكبائر). قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين).

حدثنا مسدد: حدثنا بشر مثله، وكان متكئاً فجلس، فقال: (ألا وقول الزور). فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.

[ر:2511]

-3-36- باب: من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد.

5919 - حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة: أن عقبة بن الحارث حدثه قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع، ثم دخل البيت.

[ر:813]

-3-37- باب: السرير.

5920 - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير، وأنا مضطجة بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجة، فأكره أن أقوم فأستقبله، فأنسل أنسلأ.

[ر:486]

-3-38- باب: من ألقى له وسادة.

5921 - حدثنا إسحق: حدثنا خالد. وحدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عمرو بن عون: حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة قال: أخبرني أبو المليلح قال: دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا:

أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي، فدخل علي، فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال لي: (أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام). قلت: يا رسول الله، قال: (خمساً). قلت: يا رسول الله، قال: (سبعاً). قلت: يا رسول الله، قال: (تسعاً). قلت:

يا رسول الله، قال: (إحدى عشرة). قلت: يا رسول الله، قال: (لا صوم فوق صوم داود، شطر الدهر: صيام يوم، وإفطار يوم).

[ر:1079]

[ش (حدثنا خالد عن خالد) خالد الأول، هو خالد بن عبد الله الطحان، شيخ إسحق بن شاهين الواسطي، وخالد الثاني، هو خالد بن مهران الحذاء، شيخ خالد الطحان].

5922 - حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا يزيد، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة: أنه قدم الشام.

وحدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

ذهب علقمة إلى الشام، فأتى المسجد فصلى ركعتين، فقال: اللهم ارزقني جليساً، فقعد إلى أبي الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره، يعني حذيفة، أليس فيكم، أو كان فيكم، الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من

الشیطان، یعنی عماراً، أو ليس فيكم صاحب السواك والوساد، يعني ابن مسعود، كيف كان عبد الله يقرأ: {والليل إذا يغشى}. قال: {والذكر والأنثى}. فقال: ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككونني، وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
[ر:3113]

3-39- باب: القائلة بعد الجمعة.
5923 - حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنا نقيّل ونتعدى بعد الجمعة.
[ر:896]

3-40- باب: القائلة في المسجد.
5924 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام، فلم يجد علياً في البيت، فقال: (أين ابن عمك). فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: (انظر أين هو). فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع. قد سقط رداؤه عن شقه فأصاب تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول: (قم أبا تراب، قم أبا تراب).
[ر:430]

3-41- باب: من زار قوماً فقال عندهم.
5925 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس:

أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعاً، فيقيّل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك، قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة، أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه. [ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به، رقم:2331، 2332.]

(نطعاً) بساطاً من الجلد. (فيقيّل) ينام وقت الظهر. (قارورة) زجاجة.
(سك) نوع من الطيب. (حنوطه) هو الطيب المخلوط الذي يوضع للميت خاصة.]

5926 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء، يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل يوماً فأطعمته، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو قال: مثل الملوك على الأسرة). يشك إسحق. فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله، قال: (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة). فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (أنت من الأولين). فركبت البحر في زمان معاوية، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.
[ر:2636]

3-42- باب: الجلوس كيفما تيسر.
5927 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال:
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين: اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء، والملامسة والمنابذة. تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة، وعبد الله بن بديل، عن الزُّهري.
[ر:360]

3-43- باب: من ناجى بين يدي الناس، ومن لم يخبر بسر صاحبه، فإذا مات أخبر به.
5928 - حدثنا موسى، عن أبي عوانة: حدثنا فراس، عن عامر، عن مسروق: حدثني عائشة أم المؤمنين

قالت:

إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعاً، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، ولا والله لا تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها رحب وقال: (مرحباً بابتني). ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها: عم سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة. (وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك). قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: (يا فاطمة، ألا ترصين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة).

[ر:3426]

-3-44- باب: الاستلقاء.

5929 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري قال: أخبرني عباد بن تميم، عن عمه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقياً، واضعاً إحدى رجله على الأخرى.

[ر:463]

-3-45- باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث.

وقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون. إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله وعلي الله فليتوكل المؤمنون} /المجادلة: 9، 10.

وقوله: {يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم. أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون} /المجادلة: 12، 13.

[ش (تناجيتهم) من التناجى، وهو التخاطب سراً من غير المتخاطبين. (النجوى) التكالم في السر بما فيه معصية، أو: الانفراد بالحديث دون الثالث فقط. (من الشيطان) من تزيينه. (بإذن الله) بإرادته. (بين يدي) قبل وقدم. (أشفقتم) خفتم من الإنفاق].

5930 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث).

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، رقم: 2183.

(يتناجى) يتخاطب سراً. (دون الثالث) من غير أن يشركاه في الحديث].

-3-46- باب: حفظ السر.

5931 - حدثنا عبد الله بن صباح: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك: أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم سراً، فما أخبرت به أحداً بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها

به.

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم: 2482].

-3-47- باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة والمناجاة.

5932 - حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يحزنه).

[ش أخرجه مسلم في السلام، باب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، رقم: 2184.

(تختلطوا بالناس) تصبخوا أكثر من ثلاثة. (أجل أن يحزنه) وفي نسخة: (أجل أن ذلك يحزنه) وفي [الأدب المفرد] للمصنف (من أجل أن ذلك يحزنه) أي من أجل أن المناجاة دونه تزججه وتسيئه].

5933 - حدثنا عبيدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قسمة، فقال رجل من الأنصار: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما والله لأتبن النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته وهو في ملاء فساررته، فغضب حتى احمر وجهه، ثم قال: (رحمة الله على موسى، أودي بأكثر من هذا فصبر).

[ر:2981]

[ش (ملاء) جماعة. (فساررته) تكلمت معه سراً].

-3-48- باب: طول النجوى.

وقوله: {وإذ هم نجوى} /الإسراء: 47/ مصدر من ناجيت، فوصفهم بها، والمعنى: يتناجون.

5934 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز، عن أنس رضي الله

عنه قال:

أقيمت الصلاة، ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يناجيه حتى نام أصحابه، ثم قام

فصلى.

[ر:616]

-3-49- باب: لا تترك النار في البيت عند النوم.

- 5935 - حدثنا أبو نُعَيْمٍ: حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون). [ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء...، رقم: 2015].
- 5936 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمت فاطفئوها عنكم). [ش أخرجه مسلم في الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء...، رقم: 2016]. (عدو لكم) تؤذيكم في أبدانكم وأموالكم مثل إيذاء العدو لكم].
- 5937 - حدثنا قتيبة: حدثنا حمّاد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصايح، فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت). [ر: 3106]
- 3-50 - باب: غلق الأبواب بالليل.
- 5938 - حدثنا حسان بن أبي عباد: حدثنا همام، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أطفئوا المصايح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب - قال همام: وأحسبه قال - ولو يعود يعرضه). [ر: 3106]
- 3-51 - باب: الختان بعد الكبر وتنف الإبط.
- 5939 - حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وتنف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار). [ر: 5552]
- 5940 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اختن إبراهيم بعد ثمانين سنة، واختن بالقدم). مخفة. قال أبو عبد الله: حدثنا قتيبة: حدثنا المغيرة، عن أبي الزناد وقال: بالقدم. [ر: 3178]
- 5941 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا عباد بن موسى: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس: مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أنا يومئذ مختون، قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك. وقال ابن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين. [ش (مختون) من الختان، وهو قطع قلفة الذكر، وهي الجلد التي تكون عليه حين يولد. (يدرك) يبلغ. (ختين) بمعنى مختون].
- 3-52 - باب: كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك. وقوله تعالى: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله} /لقمان: 6/. [ش (أقامرك) من المقامرة. وهي كل لعب فيه مراهنة. (لهو الحديث) كل كلام لا فائدة فيه ولا جدوى، والكلام الخيالي الذي لا يستند إلى أساس واقع، وكل ما يشغل عن عبادة الله تعالى وذكره من السمر والأضاحيك ونحو ذلك].
- 5942 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق). [ر: 4579]
- 3-53 - باب: ما جاء في البناء.
- قال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من أشرط الساعة إذا تناول رعاة البهم في البنيان). [ر: 50]
- 5943 - حدثنا أبو نُعَيْمٍ: حدثنا إسحاق، هو ابن سعيد، عن سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتاً يكنني من المطر، ويظلني من الشمس، ما أعاني عليه أحد من خلق الله.

[ش (رأيتني) رأيت نفسي. (مع النبي) في زمنه. (يكنني) يسترني ويصونني. (ما أعانني عليه أحد) إشارة إلى أنه متواضع خفيف المؤونة، لا يحتاج في بنائه إلى مساعدة].
5944 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال عمرو: قال ابن عمر:
والله ما وضعت لبنة على لبنة، ولا غرست نخلة، منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم. قال سفيان:
فذكرته لبعض أهله، قال: والله لقد بنى بيتاً. قال سفيان: قلت: فعله قال قبل أن يبني.
[ش (ما وضعت لبنة على لبنة) أي ما بنيت].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 83 - كتاب الدعوات.

وقول الله تعالى: {ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} /غافر: 60.

[ش (عبادتي) طاعتي ودعائي وتوحيدي. (داخرين) صاغرين حقيرين ذليلين].

-1-3- باب: لكل نبي دعوة مستجابة.

5945 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي
شفاعة لأمتي في الآخرة).
[7036]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته. رقم: 198،
199].

5946 - وقال لي خليفة: قال معتمر: سمعت أبي، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل نبي سأل سؤالاً، أو قال: لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب،
فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته، رقم:
200].

-2-3- باب: أفضل الاستغفار.

وقوله تعالى: {استغفروا ربكم إنه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً} /نوح: 10 - 12.

{والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم
يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون} /آل عمران: 135.

[ش (غفاراً) كثير المغفرة. (مدراراً) كثيراً متتابعاً. من الدر. وهو نزول اللين غزيراً من الضرع].

5947 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا الحسين: حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثني بشير بن
كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا
عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك

بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل
أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل

الجنة).

[5964]

[ش (سيد الاستغفار) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور، وسيد
القوم أفضلهم، ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم، لاسيما وقد ذكر الله

تعالى فيه بأكمل الأوصاف، وذكر العبد بأضعف الحالات، وهذا أقصى غاية التضرع، ونهاية الاستكانة
والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه. (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء بما

عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به، من صدق الإيمان بك، وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك. (ما
استطعت) قدر استطاعتي. (أعوذ) استجير وألتجئ. (أبوء) أقر وأعترف. (موقناً) مخلصاً من قلبه

مصدقاً بعظيم ثوابها. (من أهل الجنة) السابقين، لأن الغالب بمن قالها موقناً بمضمونها أنه لا يعصي الله
تعالى، أو لأن الله تعالى يشمل به عفوه ببركة هذا الاستغفار].

-3-3- باب: استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم واللييلة.

5948 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال
أبو هريرة:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من
سبعين مرة).

3-4- باب: التوبة.

وقال قتادة: {توبوا إلى الله توبة نصوحاً} /التحريم: 8/: الصادقة الناصحة.

5949 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد: حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين: أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر عن نفسه، قال:

إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه، فقال به هكذا. قال أبو شهاب بيده فوق أنفه، ثم قال: (لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده).

تابعه أبو عوانة، وجريير عن الأعمش.

وقال أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا عمارة: سمعت الحارث.

وقال شعبة وأبو مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد.

وقال أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، عن عبد الله. وعن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله.

[ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في الحض على التوبة والفرح بها، رقم: 2744.

(الآخر عن نفسه) أي لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قوله: إن المؤمن. (أن يقع عليه) المعنى أنه يخاف ألا ينجو من الهلاك، كما لو كان جبل سيسقط عليه. (الفاجر) العاصي والفاسق. (كذباب مر على أنفه) كناية عن عدم اكتراثه بالذنوب. (أفرح) أكثر رضاً وقبولاً. (منزلاً) مكاناً. (مهلكة) أسباب الهلاك، من فقد الطعام والشراب مع بعد المسافة. (أرجع إلى مكاني) أي وقد يؤس واستسلم للمهالك].

5950 - حدثني إسحاق: أخبرنا حيان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا هدية: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره، وقد أضله في أرض فلاة).

[ش أخرجه مسلم في التوبة، باب: في الحض على التوبة والفرح بها، رقم: 2747.

(سقط على بعيره) صادفه من غير قصد. (أضله) أضاعه. (فلاة) صحراء].

3-5- باب: الضجع على الشق الأيمن.

5951 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى يجيء المؤذن فيؤذنه.

[ر: 949]

[ش (فيؤذنه) يعلمه بإقامة الصلاة].

3-6- باب: إذا بات طاهراً.

5952 - حدثنا مسدد: حدثنا معتمر قال: سمعت منصوراً، عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة فاجعلن آخر ما تقول). فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: (لا، وبنبيك الذي أرسلت).

[ر: 244]

[ش (فقلت أستذكرهن) أي رددت الكلمات لأحفظهن].

3-7- باب: ما يقول إذا نام.

5953 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن عبد الملك، عن ربيعي بن جراش، عن حذيفة بن اليمان قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: (باسمك أموت وأحيا). وإذا قام قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[5955، 5965، 6959] {نشرها} /البقرة: 259/: نخرجها.

[ش (أوى) اضجع عليه لينام. (باسمك) بذكر اسمك. (أموت وأحيا) أحيا ما حييت وعليه أموت. (النشور) الإحياء والبعث يوم القيامة. (نشرها) هذه قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، ومعناها: نحيها، وفسرها

البخاري بنخرجها، وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: {ننشزها} بالزاي، أي نرفعها بتدريج، والقراءتان متقاربتان في المعنى].

5954 - حدثنا سعيد بن الربيع، ومحمد بن عريرة قالوا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق: سمعت البراء بن عازب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً.

وحدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أبو إسحق الهمداني، عن البراء بن عازب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلاً فقال: (إذا أردت مضجك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، ورغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت مت على الفطرة).

[ر: 244]

-3-8- باب: وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى.

5955 - حدثني موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: (اللهم باسمك أموت وأحيا). وإذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[ر: 5953]

[ش (أخذ مضجعه من الليل) اضطجع في فراشه لينام في الليل].

-3-9- باب: النوم على الشق الأيمن.

5956 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الواحد بن زياد: حدثنا العلاء بن المسيب قال: حدثني أبي، عن البراء بن عازب قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: (اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، ورغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قاله مات تحت ليلته مات على الفطرة).

[ر: 244]

{استرهبوهم} /الأعراف: 116/: من الرهبة. {ملكوت} /الأنعام: 75/: ملك، مثل: رهبوت خير من رحموت، يقول: ترهب خير من أن ترحم.

[ش (تحت ليلته) في ليلته. (مثل..) أي هذا مثل يقال، ثم بين معناه].

-3-10- باب: الدعاء إذا اتبته بالليل.

5957 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

بت عند ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه وبديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القرية فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقامت فتمطيت، كراهية أن يرى أنني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقامت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتنامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: (اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً).

قال كريب: وسيع في التابوت، فلقيت رجلاً من ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين.

[ر: 117]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم: 763.

(فأطلق شناقها) حل الرباط الذي يشد به رأسها. (بين وضوءين) أي وضوءاً بين الخفيف والكامل. (لم يكثر) اكتفى بالغسل والمسح ونحوهما مرة واحدة.

(أبلغ) أوصل الماء إلى المواضع التي يجب إيصاله إليها. (فتمطيت) تمطى امتد وطاق ومد يديه، أي فعل ما يفعل المستيقظ لأول وهلة من مد لأعضائه ونحو ذلك. (أتقيه) أرقبه وأنظره. (فأذنه) أعلمه بالصلاة. (وسيع في التابوت) أي وذكر سبع كلمات أخرى نسيته، موجودة في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح، والذي ماله أن يكون في التابوت الذي يحمل عليه الميت.

(فلقيت) القائل هو سلمة بن كهيل. (رجلاً) هو علي بن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. (بهن) أي بالكلمات السبع. (خصلتين) تكملة السبعة، قيل: هما الشحم والعظم، وقيل: هما اللسان والنفس].

5958 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان: سمعت سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهدد قال: (اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك

حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنيبون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك أمنيت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو: لا إله غيرك). [ر:1069]

-3-11- باب: التكبير والتسبيح عند المنام.

5959 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي: أن فاطمة عليهما السلام شككت ما تلقى في يدها من الرحي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: (مكانك). فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما، أو أخذتما مضاجعكما، فكبرا ثلاثاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم). وعن شعبة، عن خالد، عن ابن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون. [ر:2945]

-3-12- باب: التعوذ والقراءة عند النوم.

5960 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده. [ر:4175]

5961 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا عبيد الله بن عمر: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين). تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء، عن عبيد الله. وقال يحيى وبشر، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مالك وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:6958]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، رقم: 2714.

(أوى) أتى فراشه لينام عليه. (بداخلة إزاره) طرفه الذي يلي الجسد. (ما خلفه عليه) ما الذي أتى على فراشه بعد أن قام عنه، من مؤذيات وأقذار. (أمسكت نفسي) أخذت روحي بالموت. (أرسلتها) أبقيتني حياً في الدنيا وأيقظتني من نومي]. -3-13- باب: الدعاء نصف الليل.

5962 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له). [ر:1094]

-3-14- باب: الدعاء عند الخلاء.

5963 - حدثنا محمد بن عرعر: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: (اللهم إني أعوذ بك من الخيث والخبائث). [ر:142]

-3-15- باب: ما يقول إذا أصبح.

5964 - حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا حسين: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت. إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة، أو: كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه). مثله. [ر:5947]

5965 - حدثنا أبو نُعَيْم: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال: (باسمك اللهم أموت وأحيا). وإذا استيقظ من نومه قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[ر:5953]

5966 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (اللهم باسمك أموت وأحيا). فإذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[6960]

[ش (النشور) الإحياء للبعث يوم القيامة، وانظر الباب (7)].

-3-16- باب: الدعاء في الصلاة.

5967 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا الليث قال: حدثني يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعوه في صلاتي، قال: (قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم).

وقال عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير: أنه سمع عبد الله بن عمرو: قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:799]

[ش قال الكرمانى: وهذا الدعاء من الجوامع، إذ فيه اعتراف بغاية التقصير، وهو كونه ظالماً ظلماً كثيراً، وطلب غاية الإنعام التي هي المغفرة والرحمة، إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها، والرحمة إيصال الخيرات، فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار، والثاني إدخال الجنة، وهذا هو الفوز العظيم. (فتح، عيني)].

5968 - حدثنا علي: حدثنا مالك بن سعيد: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه،

عن عائشة: {ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها}. أنزلت في الدعاء.

[ر:4446]

5969 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

كنا نقول في الصلاة: السلام على الله، السلام على فلان، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: (إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله - إلى قوله - الصالحين، فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الثناء ما شاء).

[ر:797]

-3-17- باب: الدعاء بعد الصلاة.

5970 - حدثني إسحاق: أخبرنا يزيد: أخبرنا ورقاء، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قالوا:

يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم. قال: (كيف ذاك). قالوا: صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال. قال: (أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدون عشراً، وتكبرون عشراً).

تابعه عبيد الله بن عمر، عن سمي.

ورواه ابن عجلان، عن سمي، ورجاء بن حيوة.

ورواه جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء.

ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:807]

5971 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن وراذ، مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

وقال شعبة، عن منصور قال: سمعت المسيب.

[ر:808]

-3-18- باب: قول الله تعالى: {وصل عليهم} /التوبة: 103/. ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

وقال أبو موسى: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه).

[ر:4068]

[ش (صل..) المعنى: ادع لهم واستغفر، فإن دعاءك تثبت لهم وطمأنينة].

5972 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد، مولى سلمة: حدثنا سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فقال رجل من القوم: أي عامر، لو أسمعنا من هاتك، فنزل يحدو بهم يذكر:

تالله لولا الله ما اهتدينا. وذكر شعراً غير هذا، ولكني لم أحفظه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من هذا السائق). قالوا: عامر بن الأكوع، قال: (يرحمه الله). فقال رجل من القوم: يا رسول الله، لولا متعتنا به، فلما صاف القوم قاتلوهم، فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات، فلما أمسوا أوقدوا ناراً كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما هذه النار، على أي شيء توقدون). قالوا: على حمير إنسية، فقال: (أهريقوا ما فيها وكسروها). قال رجل: يا رسول الله، ألا نهريق ما فيها ونغسلها؟ قال: (أو ذاك).

[ر:2345]

[ش (هاتك) جمع هنة، ويروى (هنيهاك) و(هنياتك) والمراد الأراجيز القصار. والأراجيز جمع أرجوزة، وهي قصيدة من بحر الرجز].

5973 - حدثنا مسلم: حدثنا شعبة، عن عمرو: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة قال: (اللهم صل على آل فلان). فأتاه أبي فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى)

[ر:1426]

5974 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت جبريراً قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا تريخني من ذي الخلصة). وهو نصب كانوا يعبدونه، يسمى الكعبة اليمانية، قلت: يا رسول الله، إنني رجل لا أثبت على الخيل، فصك في صدري، فقال: (اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً). قال: فخرجت في خمسين من أحمر من قومي، وربما قال سفيان: فانطلقت في عصابة من قومي فأتيتها فأحرقتها، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجر، فدعا لأحمس وخيها.

[ر:2857]

[ش (نصب) صنم، أو حجر يذبحون عنده ويقدمون له. (فصك) ضرب ودفع بقوة. (عصابة) ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال].

5975 - حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً قال: قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم: أنس خادمك، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته).

[ر:1881]

5976 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عيدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ في المسجد فقال: (رحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية، أسقطتها في سورة كذا وكذا).

[ر:2512]

5977 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة: أخبرني سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسماً، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب، حتى رأيت الغضب في وجهه، وقال: (يرحم الله موسى، لقد أؤذي بأكثر من هذا فصبر).

[ر:2981]

19-3 - باب: ما يكره من السجع في الدعاء.

5978 - حدثنا يحيى بن محمد بن السكن: حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب: حدثنا هارون المقرئ: حدثنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك. يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

[ش (ولا تمل الناس هذا القرآن) لا تجعلهم يملون من قراءته وسماعه وفهمه ويعرضون عنه، بكثرة حديثك لهم. (ألفينك) أصادفك وأجدنك. (حديثهم) الذي هم فيه من شؤونهم الخاصة أو العامة. (أنصت) اسكت واصغ لحديثهم.

(أمروك) طلبوا منك الحديث. (وهم يشتهونه) وحالهم أنهم يشتهون الحديث وبرغبونه. (السجع) هو الكلام المقفى، الذي يراعى فيه أن تكون أواخر الجمل واحدة، من غير وزن شعري ولا أكثرات بتراط المعنى. (عهدت) شاهدت وعرفت].

3-20 - باب: ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.

5979 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له).

[7026]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، رقم: 2678. (فليعزم المسألة) فليجزم بسؤاله وليجتهد وليلج به، ولا يعلقه بالمشيئة.

(لا مستكره له) لا مكره لله تعالى على أمر إذا لم يردده].

5980 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له).

[7039]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، رقم: 2679].

3-21 - باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل.

5981 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد، مولى ابن أزره، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي).

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل...، رقم: 2735. (يستجاب لأحدكم) يجاب دعاؤه. (ما لم يعجل) يسأم ويترك الدعاء، أو يستبطن الإجابة].

3-22 - باب: رفع الأيدي في الدعاء.

وقال أبو موسى الأشعري: دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه، ورأيت بياض إبطيه.

[4068:ر]

وقال ابن عمر: رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد).

[4084:ر]

قال أبو عبد الله: وقال الأويسى: حدثني محمد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد وشريك: سمعا أنساً، عن النبي صلى الله عليه وسلم: رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه.

[984:ر]

3-23 - باب: الدعاء غير مستقبل القبلة.

5982 - حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يسقينا. فتغيمت السماء ومطرتنا، حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله، فلم تزل تمطر إلى الجمعة المقبلة، فقام ذلك الرجل أو غيره، فقال: ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا. فقال: (اللهم حوالينا ولا علينا). فجعل

السحاب يتقطع حول المدينة، ولا يمطر أهل المدينة.

[890:ر]

3-24 - باب: الدعاء مستقبل القبلة.

5983 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذ المصلى يستسقي، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه.

[960:ر]

3-25 - باب: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله.

5984 - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا حرمي: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قالت أمي: يا رسول الله، خادمك أنس، ادع الله له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته).

[1881:ر]

3-26 - باب: الدعاء عند الكرب.

5985/5986 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم).

[شأخه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: دعاء الكرب، رقم: 2730. (عند الكرب) أي عند حلوله، والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس].

(5986) - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم).

وقال وهب: حدثنا شعبة، عن قتادة: مثله.

[6990، 6994]

3-27- باب: التعوذ من جهد البلاء.

5987 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثني سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء، ودرء الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتها هي.

[6242]

[شأخه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من سوء القضاء...، رقم: 2707. (جهد البلاء) المشقة من كل ما يصيب الإنسان، فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه.

(درء الشقاء) لحوق الشدة والعسر ووصول أسباب الهلاك. (سوء القضاء) ما قضي به مما يسوء الإنسان. (شماتة الأعداء) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني. (ثلاث) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء.

(واحدة) من هذه الأربع، ثم اشتبهت عليه، فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث قطعاً].

3-28- باب: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم الرفيق الأعلى).

5988 - حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عُقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: (لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير). فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى). قلت إذاً لا يختارنا، وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت:

فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها: (اللهم الرفيق الأعلى).

[4171:ر]

3-29- باب: الدعاء بالموت والحياة.

5989 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، عن قيس قال:

أتيت خباباً وقد اكنوى سبعاً قال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

حدثنا محمد بن المثني: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: أتيت خباباً وقد اكنوى سبعاً في بطنه، فسمعتة يقول: لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

[5348:ر]

[شأخه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، رقم: 2681].

5990 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

[5347:ر]

[شأخه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، رقم: 2680].

3-30- باب: الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم.

وقال أبو موسى: ولد لي ولد، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة.

[5150:ر]

5991 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم، عن الجعد بن عبد الرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد يقول:

ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضع فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه، مثل زر الحجلة.
[ر:187]

5992 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا ابن وهب: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عَقِيل: أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق، أو: إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن الزبير وابن عمر، فيقولان: أشركنا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة. فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعث بها إلى المنزل.
[ر:2368]

5993 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع، وهو الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم.
[ر:77]

5994 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، فأتي بصبي فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه، ولم يغسله.
[ر:220]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة، باب: حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله، رقم: 286].
5995 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صغير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه: أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركة. [ش (مسح عنه) أثر النوم، وذلك بمسحه وجهه بيديه، وفي بعض النسخ: (مسح عينه) وفي غزوة الفتح: (مسح وجهه عام الفتح). (يوتر) يصلي الوتر].
-31-3- باب: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

5996 - حدثنا آدم: حدثنا شُعْبَةُ: حدثنا الحكم قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
[ر:3190]

5997 - حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم).
[ر:4520]

-32-3- باب: هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم.
وقول الله تعالى: {وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} /التوبة: 103/.
[ش (صل عليهم) ادع لهم واستغفر لهم. (سكن) طمأنينة لقلوبهم].
5998 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي أوفى قال: كان إذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال: (اللهم صل عليه). فأتاه أبي بصدقته، فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى).
[ر:1426]

5999 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقى قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
[ر:3189]

-33-3- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة).
6000 - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قرية إليك يوم القيامة).

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه... رقم: 2601.

(سببته) دعوت عليه دعوة لا يستحقها، وعند مسلم أدبته. (قربة) سبب القرب والنجاة وطهارة من الذنوب].

-34-3- باب: التعوذ من الفتن.

6001 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فغضب فصعد المنبر، فقال: (لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم). فجعلت أنظر يمينا وشمالا، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي، فإذا رجل، كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه، فقال: يا رسول الله من أبي؟ قال: (حذافة). ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً، نعوذ بالله من الفتن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما رأيت في الخير والشر كالذي قطع، إنه صورت لي الجنة والنار، حتى رأيتهما وراء الحائط).

وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}. [6678، وانظر: 4345]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله... رقم: 2359. (أحفوه المسألة) ألحوا عليه في السؤال وأكثروا من سؤاله فيما يكره الجواب عنه. (لاحي) خاصم ونازع. (يدعى) ينسب. (لغير أبيه) المشهور به.

(أنشأ) شرع. (إن تبد لكم تسؤكم) إن أظهرت لكم وبينت أصابكم ما تكرهون وما يوقعكم في الغم والهلم. /المائدة: 101/].

-35-3- باب: التعوذ من غلبة الرجال.

6002 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: (التمس لنا غلاماً من غلمانكم يخدمني). فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنيت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل، فكنيت أسمعته يكثُر أن يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال). فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حبي قد حازها، فكنيت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيساً في نطع، ثم أرسلني فدعوت رجلاً فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها، ثم أقبل حتى بدا له أحد، قال: (هذا جبل يحبنا ونحبه). فلما أشرف على المدينة قال: (اللهم إني أحرم ما بين جبلها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم).

[ر: 2732]

-36-3- باب: التعوذ من عذاب القبر.

6003 - حدثنا الحميدي: حدثنا سليمان: حدثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد، قال: ولم أسمع أحداً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر.

[ر: 1310]

6004 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد الملك، عن مصعب:

كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر).

[ر: 2667]

6005 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت:

دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله، إن عجوزين وذكرت له، فقال لي: (صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها). فما رأيت بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.

[ر: 997]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، رقم: 586. (ولم أنعم أن أصدقهما) لم أحسن في تصديقهما، أي ما صدقتهما].

-37-3- باب: التعوذ من فتنة المحيا والممات.

6006 - حدثنا مسدد: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول:

كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات).

[ر:2668]

-38-3- باب: التعوذ من المأثم والمغرم.

6007 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شرف فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب).

[6014 - 6016]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم: 589. (الهزم) نهاية الكبر. (المأثم) ما فيه إثم. (المغرم) ما فيه غرامة، وهي ما يلزم أدائه من دين ونحوه. (فتنة القبر) سؤال منكر ونكير، وعذاب القبر بعده لمن يستحقه. (فتنة النار) سؤال خزنتها تويخاً وتنكيلاً. (فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده، وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها. (فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة، أو السخط على قضاء الله تعالى، أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة. (المسيح) ممسوح العين. (الدجال) صيغة مبالغة من الدجل، وهو التغطية، لأنه يغطي الحق بالكذب. (خطاياي) جمع خطيئة، وهي الذنب. (بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقاتهما وبعدهما عن الأنجاس، والمعنى: نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد].

-39-3- باب: الاستعاذة من الجبن والكسل.

{كسالى} /النساء: 142/ وكسالى واحد.

[ش (كسالى) جمع كسلان، واللفظ وارد أيضاً في /التوبة: 54/. (واحد) من حيث الجواز في اللغة، وهما قراءتان: قرأ الجمهور بضم الكاف. وقرأ الأعرج وأبو عمران الجوني بفتحها].

6008 - حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت أنساً قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضع الدين، وغلبة الرجال).

[ر:2668]

[ش (ضع الدين) ثقله وشدته].

-40-3- باب: التعوذ من البخل.

البُخْلُ والبَخْلُ واحد، مثل الحُزْنِ والحَزْنِ.

6009 - حدثنا محمد بن المثني: حدثني غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد،

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس، ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أردد إلى أزدل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر).

[ر:2667]

-41-3- باب: التعوذ من أزدل العمر.

{أراذلنا} /هود: 27/ سقَّاطنا.

[ش (أزدل العمر) زمن الخرف وانتكاس الأحوال. (سقَّاطنا) جمع ساقط، وهو اللئيم في حسبه ونسبه، وفي نسخة (أسقَّاطنا)].

6010 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من الهزم، وأعوذ بك من البخل).

[ر:2668]

-42-3- باب: الدعاء برفع الوباء والوجع.

6011 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد، وانقل حُمَّاهَا إلى الجحفة، اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا).

[ر:1790]

6012 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم بن سعد: أخبرنا ابن شهاب، عن عامر بن سعد: أن أباه قال:

عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، من شكوى أشفيت منها على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ بي ما ترى من الوجد، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قلت: فيشطره؟ قال: (الثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت، حتى ما تجعل في في امرأتك). قلت: أخلف بعد أصحابي؟ قال: (إنك لن تخلف، فتعمل عملاً يتبغى به وجه الله، إلا ازددت درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة). قال سعد: رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن توفي بمكة. [56:ر]

3-43- باب: الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا، وفتنة النار.

6013 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا الحسين، عن زائدة، عن عبد الملك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال:

تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن: (اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أردد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر). [2667:ر]

6014 - حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا وكيع: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم، والمغرم والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب). [6007:ر]

3-44- باب: الاستعاذة من فتنة الغنى.

6015 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن هشام، عن أبيه، عن خالته: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ: (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال).

[6007:ر]

3-45- باب: التعوذ من فتنة الفقر.

6016 - حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والمأثم والمغرم).

[6007:ر]

3-46- باب: الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة.

6017 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس، عن أم سليم أنها قالت:

يا رسول الله، أنس خادمك، ادع الله له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته). وعن هشام بن زيد: سمعت أنس بن مالك: مثله.

[1881:ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم: 2480. [2481]

3-47- باب: الدعاء بكثرة الولد مع البركة.

6018 - حدثنا أبو زيد، سعيد بن الربيع: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً رضي الله عنه قال: قالت أم سليم:

أنس خادمك، ادع الله له، قال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته). [1881:ر]

3-48- باب: الدعاء عند الاستخارة.

6019 - حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، وبسمي حاجته).

[ر:1109]
[ش (عبد الرحمن بن أبي الموالي) ويجيء أيضا (الموالي) على وزن الجوارى].
-3-49- باب: الدعاء عند الوضوء.
6020 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به، ثم رفع يديه فقال: (اللهم اغفر لعبيد أبي ع امر). ورأيت بياض إبطيه، فقال: (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس).

[ر:2728]
-3-50- باب: الدعاء إذا علا عَقَبَةٌ.
6021 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنا إذا علونا كَبَّرنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكن تدعون سميعاً بصيراً). ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: (يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة). أو قال: (الآ أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله).

[ر:2830]
-3-51- باب: الدعاء إذا هبط وادياً.
فيه حديث جابر.
[ر:2831]

-3-52- باب: الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع.
فيه يحيى بن أبي إسحق، عن أنس.
[ر:2919]

6022 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيئون تائبون عابدون، لربنا حامدون. صدق الله وعده. ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده).

[ر:1703]
[ش أخرجه مسلم في الحج، باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، رقم: 1344].
-3-53- باب: الدعاء للمتزوج.

6023 - حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة، فقال: (مهيم، أو مه). قال: قال: تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال: (بارك الله لك، أولم ولو بشاة).

[ر:1944]
6024 - حدثنا أبو نعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر رضي الله عنه قال: هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات، فتزوجت امرأة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تزوجت يا جابر). قلت: نعم، قال: (بكرأ أم ثيباً). قلت: ثيباً، قال: (هلا جارية تلاعبها وتلاعبك، أو تضاحكها وتضاحكك). قلت: هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات، فكرهت أن أجيئن بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن، قال: (فبارك الله عليك).

لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن عمرو: (بارك الله عليك).
[ر:432]

-3-54- باب: ما يقول إذا أتى أهله.
6025 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً).

[ر:141]

3-55- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة).

6026 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:

كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار).

[ر:4250]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا... رقم: 2690].

3-56- باب: التعوذ من فتنة الدنيا.

6027 - حدثنا فروة بن أبي المغراء: حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد

بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات، كما تعلم الكتابة: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر).

[ر:2667]

[ش (تعلم الكتابة) في نسخة (يعلم الكتاب) أي القرآن].

3-57- باب: تكرير الدعاء.

6028 - حدثنا إبراهيم بن منذر: حدثنا أنيس بن عياض، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَبَّ، حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه، وإنه دعا

ربه، ثم قال: (أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه). فقالت عائشة: فما ذاك يا رسول الله؟ قال:

(جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟

قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في ماذا؟ قال: في مشط ومشاطة وجف

طلعة، قال: فأين هو؟ قال: في ذروان). وذروان بئر في بني زريق، قالت: فأناها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة، فقال: (والله لكان ماءها نقاعة الحناء، ولكن نخلها رؤوس الشياطين).

قالت: فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر، فقلت: يا رسول الله فهلا أخرجته؟ قال:

(أما أنا فقد شفاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شراً).

زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سحر رسول الله صلى الله

عليه وسلم، فدعا ودعا، وساق الحديث.

[ر:3004]

3-58- باب: الدعاء على المشركين.

وقال ابن مسعود: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف).

[ر:962]

وقال: (اللهم عليك بأبي جهل).

[ر:237]

وقال ابن عمر: دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة: (اللهم العن فلاناً وفلاناً). حتى أنزل الله عز

وجل: {ليس لك من الأمر شيء} / آل عمران: 128.

[ر:3842]

6029 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا وكيع، عن ابن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما

قال:

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب، فقال: (اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم

الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم).

[ر:2775]

6030 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال: (سمع الله لمن حمده) في الركعة الآخرة من صلاة العشاء

قنت: (اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج

المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف).

[ر:961]

6031 - حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أنس رضي الله عنه:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القُرَّاء فأصيبوا، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وجد على شيء ما وجد عليهم، فقنت شهراً في صلاة الفجر، ويقول: (إن عُصَيَّةَ عصوا الله ورسوله).

[ر:957]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة... رقم: 677.

(سرية) قطعة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمئة، سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم، مأخوذة من

الشيء السري وهو النفيس].

6032 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: السام عليك، ففطنت عائشة إلى قولهم، فقالت: عليكم السام واللعنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله). فقالت: يا نبي الله، أولم تسمع ما يقولون؟ قال: (أولم تسمعي أني أرد ذلك عليهم، فأقول: وعليكم).

[ر:2777]

6033 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا الأنصاري: حدثنا هشام بن حسان: حدثنا محمد بن سيرين: حدثنا عبيدة: حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، فقال: (ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس). وهي صلاة العصر.

[ر:2773]

-3-59- باب: الدعاء للمشركين.

6034 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن دوساً قد عصت وأبت فادع الله عليها، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: (اللهم اهد دوساً وأت بهم).

[ر:2779]

-3-60- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت).

6035/6036 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الملك بن الصباح: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن ابن

أبي موسى، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير).

وقال عبيد الله بن معاذ: وحدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من شر ما عمل، رقم: 2719.

(خطيئتي) ذنبي. (جهلي) ما وقع مني جهلاً، والجهل ضد العلم. (إسرافي) تجاوزي للحد. (عمدي) ما وقع مني عن قصد. (هزلي) ما وقع مني حال كوني هالماً، والهزل ضد الجد. (المقدم) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك. (المؤخر) تؤخر من تشاء بخذلانك له. (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء، فاغفرها لي].

(6036) - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد: حدثنا إسرائيل: حدثنا أبو أسحق، عن

أبي بكر بن أبي موسى، وأبي بردة - أحسبه - عن أبي موسى الأشعري،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو: (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجددي وخطاياي وعمدي، وكل ذلك عندي).

-3-61- باب: الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة.

6037 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال:

قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (في يوم الجمعة ساعة، لا يوافقها مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه). وقال بيده، قلنا: يقللها، يزهدا.

[ر:893]

-3-62- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يستجاب لنا في اليهود، ولا يستجاب لهم فينا).

6038 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله

عنها:

أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك، قال: (وعليكم). فقالت عائشة: السام عليكم، ولعنكم الله وغضب عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف، أو الفحش). قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: (أولم تسمعي ما قلت، رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في).

[ر:2777]

-3-63- باب: التأمين.

6039 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: الزُّهري حدثنا، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي

هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه).

[ر:747]

-64-3- باب: فضل التهليل.

6040 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه).

[ر:3119، 6041]

6041 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الملك بن عمرو: حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: (من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل).

قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم: مثله. فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق: حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قوله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال موسى: حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال إسماعيل، عن الشعبي، عن الربيع قوله.

وقال آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد الملك بن ميسرة: سمعت هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قوله.

وقال الأعمش وحسين عن هلال، عن الربيع، عن عبد الله قوله.

ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل).

قال أبو عبد الله: والصحيح قول عمرو.

[ر:6040]

[ش أخرج مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: 2693.

(هلال بن يساف) بكسر الياء، ويقال: إساف أيضاً].

-65-3- باب: فضل التسبيح.

6042 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر).

[ش أخرج مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: 2691، 2692. (حطت خطاياها) محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى. (مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة، والزيد من البحر وغيره كالرغوة تعلقو سطحه].

6043 - حدثنا زهير بن حرب: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده).

[7124، 6304]

[ش أخرج مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: 2694.

(خفيفتان) سهلتان. (ثقيلتان) في وزن ثوابهما. (حبيبتان) محبوبتان، أي إن الله تعالى يقبلهما ويوصل الخير لقاتلتهما ويكرمه].

-66-3- باب: فضل ذكر الله عز وجل.

6044 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت).

[ش أخرج مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته..، رقم: 779.

(مثل الحي والميت) من حيث النفع والنصرة والاعتداد به].

6045 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تادوا: هلموا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال:

فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً، قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة، قال: فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم).

رواه شعبة، عن الأعمش، ولم يرفعه.

ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل مجالس الذكر، رقم: 2689.

(يطوفون) يمشون ويدورون حول الناس. (يلتمسون) يطلبون. (فيحفونهم) يطوقونهم ويحيطون بهم بأجنحتهم. (فيسألهم) الحكمة من السؤال إظهار فضل بني آدم وأن فيهم المسيحين والمقدسين كالملائكة، على ما هم عليه من الجبله الشهوانية والفطرة الحيوانية. (يمجدونك) يعظمونك. (لحاجة) دنيوية.

(لا يشقى بهم جليسهم) ينتفي الشقاء عن جالسهم].

-3-67- باب: قول لا حول ولا قوة إلا بالله.

6046 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري قال:

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة، أو قال: في ثنية، قال: فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته، قال: (فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً). ثم قال: (يا أبا موسى، أو: يا عبد الله، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة). قلت: بلى، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

[ر: 2830]

[ش (أخذ) شرع يمشي. (عقبة) مرقى صعباً من الجبال. (ثنية) هي العقبة، أو الطريق في الجبل. (من كنز الجنة) كالكنز من حيث كونها ذخيرة نفيسة يتوقع النفع بها].

-3-68- باب: لله مائة اسم غير واحد.

6047 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: حفظناه من أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية، قال: (لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر).

[ر: 2585]

[ش (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم. (لا يحفظها) عن ظهر قلب، وهذا يستلزم تكرارها، وهو المقصود. وقيل: حفظها الخضوع لمعانيها، والعمل بما تقتضيه. (وتر) واحد لا شريك له. (يحب الوتر) أكثر قبولاً لما كان وترأ، ولذلك جعله في كثير من العبادات والمخلوقات، كالصلوات الخمس والطواف سبعا، والسموات، وغير ذلك، وندب التثليث في كثير من الأعمال كالوضوء والغسل].

-3-69- باب: الموعظة ساعة بعد ساعة.

6048 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال:

كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية، فقلنا: ألا تجلس؟ قال: لا، ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست، فخرج عبد الله وهو أخذ بيده، فقام علينا فقال: أما إنني أخبر بمكانكم، ولكنه يمنعني من الخروج إليكم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السامة علينا.

[ر: 68]

[ش (عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه. (يزيد بن معاوية) النخعي، وهو كوفي، تابعي ثقة عابد، قتل بفارس غازياً في خلافة عثمان رضي الله عنه، وليس له ذكر في الصحيحين إلا هذا الموضع. [فتح: 11/228] (صاحبكم) أي الذي تنتظرونه. (أخبر.. على علم بوجودكم)].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 84 - كتاب الرقاق.

[ش (الرقاق) جمع رقيق، من الرقة وهي الرحمة، سمي بذلك لأن كل حديث فيه يحدث في القلب رقة].

-3-1- باب: ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة.

6049 - حدثنا المكي بن إبراهيم: أخبرنا عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ). قال عباس العنبري: حدثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه: سمعت ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثله.

[ش (نعمتان) تثنية نعمة، وهي الحالة الحسنة، وقيل: هي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى غيره. (مغبون) من الغبن وهو النقص، وقيل: الغبن وهو ضعف الرأي. (الصحة) في الأبدان. (الفراغ) عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية.]

6050 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فأصلح الأنصار والمهاجرة). [ر: 2679]

6051 - حدثني أحمد بن المقدم: حدثنا الفضيل بن سليمان: حدثنا أبو حازم: حدثنا سهل بن سعد الساعدي:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق، وهو يحفر ونحن ننقل التراب، وبصر بنا، فقال: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فأغفر للأنصار والمهاجرة). تابعه سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[ر: 3586]

2-3 - باب: مثل الدنيا في الآخرة.

وقوله تعالى: {أما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور} /الحديد: 20/.

[ش (أما) فتحت الهمزة لأن أول الآية: {اعلموا أنما}. (الحياة الدنيا..) المراد التصرفات الدنيوية التي ليست فيها قربي، وليست مما لا بد منه لإقامة الحياة. (زينة) ما يتزين الشيء به ويحسن مما هو خارج عن ذاته. (تفاخر) تباهي كل بما لديه. (تكاثر) سعي كل لأن يكون أكثر حظاً في الشيء من غيره، أو قوله: أنا أكثر منك كذا وكذا. (غيث) مطر نافع. (الكفار) المزارع، سموا بذلك لأنهم يكفرون البذر، أي يغطونه. (يهيج) يجف ويبس ثم يصفر.

(حطاماً) يابساً متكسراً. (متاع) متعة يتمتع بها وينتفع لأمد قليل. (الغرور) تخدع من تعلق بها ومال إليها واستكان.]

6052 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها).

[ر: 2641]

[ش (موضع سوط) قدر موضعه، والسوط ما يضرب به من جلد ونحوه].

3-3 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

6053 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل). وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

[ش (كأنك غريب) بعيد عن موطنه، لا يتخذ الدار التي هو فيها موطناً، ولا يحدث نفسه بالبقاء، قال العيني: هذه كلمة جامعة لأنواع النصائح، إذ الغريب، لقلّة معرفته بالناس، قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع، وسائر الرذائل منشؤها الاختلاط بالخلائق، ولقلّة إقامته، قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق، التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق. (عابر سبيل) مار بطريق، وتعلقاته أقل من تعلقات الغريب.

(خذ من صحتك لمرضك) اشتغل حال الصحة بالطاعات، بقدر يسد الخلل والنقص الحاصل بسبب المرض، الذي قد يقعد عنها. (من حياتك لموتك) اغتنم أيام حياتك بالأعمال التي تنفعك عند الله تعالى بعد موتك.]

4-3 - باب: في الأمل وطوله.

وقول الله تعالى: {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور} /آل عمران: 185/.

وقوله: {ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون} /الحجر: 3/.

وقال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

{بمزرحة} /البقرة: 96/ بمباعدة.
[ش (زحج) أبعد ونحي. (فاز) نجا وريح. (متاع الغرور) متعة يتمتع بها لأمد قليل، وهي أي - الدنيا - تخدع من تعلق بها واستكان إليها. (ذرهـم) أتركهم ودعهم. (بتمتعوا) بملذات الدنيا. (يلهم الأمل) يشغلهم عن عمل الآخرة والتوبة إلى الله عز وجل ما ياملونه من البقاء في الدنيا، وما ترغبه نفوسهم من طول عمر وزيادة غنى ونحو ذلك. (مدبرة) بما فيها من ملذات. (مقبلة) بما فيها من أهوال وحشر وحساب، ونعيم خالد أو جحيم مقيم. (بنون) متعلقون بها تعلق الأبناء بالأباء، راغبون فيها ومقبلون عليها، لا يلتفتون إلى غيرها. (اليوم) في الدنيا. (غداً) في الآخرة].

6054 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني أبي، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأً مربعاً، وخط خطأً في الوسط خارجاً منه، وخط خطأً صغيراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: (هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا).

[ش (مربعاً) شكلاً ذا أضلاع أربع متساوي الزوايا. (خارجاً منه) ممتداً إلى خارجه. (الأعراض) الآفات التي تعرض له من مرض وشغل، وآخرها الموت. (أخطأه) لم يصبه. (نهشه) أصابه، والنهش أخذ الشيء بمقدم الأسنان].

6055 - حدثنا مسلم: حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً، فقال: (هذا الأمل وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب).

[ش (كذلك) في هذه الآفات التي تعرض له. (الأقرب) وهو الأجل].

5-3- باب: من بلغ ستين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر.
لقوله: {أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكروا وجاءكم التذير} /فاطر: 37/: يعني الشيب.
[ش (أعذر إليه) أزال عذره ولم تبق له حجة في التقصير. (نعمركم) أعطيناكم من البقاء في الدنيا. (ما يتذكر فيه..) ما هو كاف في التذكير لمن لديه استعداد لذلك. (التذير) ما ينذر بدنو الأجل، ولذا فسر بالشيب. أو: من يُحَدَّر من عقاب الآخرة وهم الرسل وما أنزل عليهم من كتب].

6056 - حدثني عبد السلام بن مطهر: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أعذر الله إلى امرئٍ آخر أجله حتى يبلغه ستين سنة).

تابعه أبو حازم وابن عجلان، عن المقبري.

[ش (أعذر) من الإعذار وهو إزالة العذر. (آخر أجله) أطال حياته].

6057 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل).

قال الليث: حدثني يونس وابن وهب: عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد وأبو سلمة.

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: كراهة الحرص على الدنيا، رقم: 1046.

(شاباً) قويا لاستحكام المحبة لما ذكر في قلبه. (الأمل) طول العمر].

6058 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال وطول العمر). رواه شعبة، عن قتادة.

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: كراهة الحرص على الدنيا، رقم: 1047.

(يكبر) يطعن في السن. (يكبر معه) يعظم عنده].

6-3- باب: العمل الذي ينتغي به وجه الله.

فيه سعد.

[ر: 1233]

6059 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري قال: أخبرني محمود بن الربيع، وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: وعقل مَجَّةً مَجَّهاً من دلو كانت في دارهم، قال: سمعت عتيان بن مالك الأنصاري، ثم أحد بني سالم، قال:

غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لن يوافي عبد يوم القيامة، يقول: لا إله إلا الله، يتغى بها وجه الله، إلا حرم الله عليه النار).

[ر:414]

6060 - حدثنا قتيبة: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء، إذا قبضت صفية من أهل الدنيا ثم احتسبه، إلا الجنة).

[ش (قبضت صفية) أخذت حبيبه المصافي له - كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ويتعلق به - بالموت. (احتسبه) صبر على فقده وطلب الأجر من الله تعالى وحده].

3-7- باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.
[ش (زهرة..). بهجتها وحسنها ونضارتها. (التنافس) من النفاسة، وهي: الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه].

6061 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة: قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة أخبره: أن عمرو بن عوف، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، كان شهد بداراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدمه، فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم وقال: (أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة، وأنه جاء بشيء). قالوا: أجل يا رسول الله، قال: (فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم).

[ر:2988]

[ش (فوافقت) في نسخة (فوافته) وأخرى (فوافت). (تلهيكم) تشغلكم عن الآخرة].

6062 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلواته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: (إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكنني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها).

[ر:1279]

6063 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض). قيل: وما بركات الأرض؟ قال: (زهرة الدنيا). فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح عن جبينه، فقال: (أين السائل). أنا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين طلع لذلك. قال: (لا يأتي الخير إلا بالخير، إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يُلِّم، إلا أكلة الخضر، أكلت حتى إذا امتدَّتْ خاضرتها، استقبلت الشمس، فاجتُرَّتْ وتلطت وبالت، ثم عادت فأكلت. وإن هذا المال حلوة، من أخذه بحقه ووضع في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع).

[ر:879]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، رقم: 1052.

(حمدناه حين طلع ذلك) حمدنا الرجل حين ظهر هكذا، لأن سؤاله صار سبباً لاستفادتنا منه صلى الله عليه وسلم، وفي نسخة (اطلع لذلك). (الخضر) وفي بعض النسخ (الخضرة). (يفون) وفي بعض النسخ (يوفون)].

6064 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر محمد بن جعفر: حدثنا شعبة قال: سمعت أبا حمزة قال:

حدثني زهدم بن مضر قال: سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - قال عمران: فما أدري: قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثاً - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السَّمَن).

[ر:2508]

6065 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء من بعدهم قوم: تسبق شهادتهم أيمانهم، وأيمانهم شهادتهم).

[ر:2509]

6066/6067 - حدثني يحيى بن موسى: حدثنا وكيع: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت خباباً، وقد اکتوى يومئذ سبعاً في بطنه، وقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت، إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا، ولم تنقصهم الدنيا بشيء، وأنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب.

(6067) - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: أتيت خباباً، وهو بيني حائطاً له، فقال: إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئاً، وأنا أصبنا من بعدهم شيئاً، لا نجد له موضعاً إلا التراب.

[ر:5348]

[ش (لم تنقصهم الدنيا) لم تدخل الدنيا فيهم نقصاً بوجه من الوجوه، أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان. (إلا التراب) أراد به بناء الحيطان].

6068 - حدثنا محمد بن كثير: عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب رضي الله عنه قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قصه.

[ر:1217]

[ش (قصه) أي قص الحديث الذي سبق بتمامه في فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم... رقم: 3684].

3-8- باب: قول الله تعالى: {يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير} / فاطر: 5 - /6

جمعه سعر، قال مجاهد: الغرور: الشيطان.

[ش (الغرور) بأن يطمع في العفو، فيعمل بالمعصية ويتمنى المغفرة. (فاتخذوه عدواً) أنزلوه منزل العدو في محاربتة وتجنب طاعته. (حزبه) شيعته وأعدائه. (السعير) النار الملتهبة. (الغرور الشيطان) لأنه يزين المعصية ويسول للنفس فعلها، وقد نهانا الله تعالى عن الاغترار به].

6069 - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني معاذ بن عبد الرحمن: أن ابن أبان أخبره قال:

أتيت عثمان بن عفان بطهور وهو جالس على المقاعد، فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وهو في هذا المجلس، فأحسن الوضوء ثم قال: (من توضأ مثل هذا الوضوء، ثم أتى المسجد، فركع ركعتين، ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه). قال: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تغتروا).

[ر:158]

[ش (بطهور) الماء الذي يتطهر به. (المقاعد) موضع بالمدينة. (لا تغتروا) أي بهذه المغفرة وتعتمدوا عليها فتجسروا على الذنوب].

3-9- باب: ذهاب الصالحين.

ويقال: الذهاب المطر.

[ش (الذهاب) جمع ذهب، وهي المطرة الضعيفة].

6070 - حدثني يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم الله بالة).

قال أبو عبد الله: يقال حفالة وحثالة.

[ر:3925]

3-10- باب: ما يتقى من فتنة المال.

وقول الله تعالى: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} / التغابن: 15./

[ش (فتنة) سبب للوقوع في الفتنة، وهي الميل عن الحق، أو المحنة والابتلاء. وأصل الفتنة من قولك: فتنت الذهب والفضة، إذا أحرقت بالنار ليبين الجيد من الرديء].

6071 - حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعس عبد الدينار، والدرهم، والقטיפية، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض).

[ر:2730]

6072/6073 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).
[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، رقم: 1049.
(واديان) أي ما يملؤهما، وهو للمبالغة في الكثرة. (لابتغى) لطلب. (يملاً الجوف) كناية عن الموت، فهو يستلزم الامتلاء، فكانه قال: لا يشيع من الدنيا حتى يموت. وعليه تحمل العبارات في الأحاديث الآتية، فالغرض منها واحد، واختلافها تفنن في الكلام وبلاغة وفصاحة. والجوف: البطن، وخص بالذكر، لأن المال أكثر ما يطلب لتحصيل المستلذات، وأكثرها تكراراً الأكل والشرب. (يتوب الله) يعفو وبصفح وبوفق للطاعة. (من تاب) من المعصية ورجع عنها].
(6073) - حدثني محمد: أخبرنا مخلد: أخبرنا ابن جريح قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لو أن لابن آدم مثل واد مالاً لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).
قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا.
قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر.
[ش (من القرآن هو أم لا) يعني الحديث المذكور، هل هو من القرآن المنسوخ أم لا. (قال وسمعت) القائل هو عطاء. (يقول ذلك) أي يقول الحديث المذكور، ويحتمل أنه يقول مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما: لا أدري...].

6074 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: يا أيها الناس، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملاً من ذهب أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).
6075 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).
وقال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي قال: كنا نرى هذا من القرآن، حتى نزلت: {ألهاكم التكاثر}.

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، رقم: 1048.
(نرى) نظن أو نعتقد. (هذا) أي الحديث المذكور. (حتى نزلت) أي هذه السورة التي بمعنى الحديث، فحين المقايسة بينهما أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس بقرآن. وقيل: كان قرآناً فنسخ بنزول السورة، اكتفاءً بما هو في معناه. (ألهاكم) شغلكم. (التكاثر) المباراة في كثرة الأموال وغيرها والتفاخر بتلك الأموال].

3-11- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (هذا المال خضرة حلوة).
وقال الله تعالى: {رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْخَيْلِ الْمَسْوُومَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} / آل عمران: 14.
قال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه.
[ش (رُزِقَ لِلنَّاسِ) حُسْنٌ وَرُغْبَةٌ لِنَفْسِهِمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. (الشهوات) أنواع الملذات والمتع. (القناطر المقنطرة) كناية عن المقادير الكبيرة المقدسة.
(المسومة) المعلمة. (الأنعام) الإبل والبقر والغنم. (الحرث) الأراضي المتخذة للزراعة. (متاع) ما ينتفع به في الدنيا لأمد قليل. (قال عمر) أي عند سماع الآية. (بما زينته لنا) مما ذكر في الآية. (حقه) طريقه المشروعة].

6076 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت الزُّهري يقول: أخبرني عروة وسعيد بن المسيَّب، عن حكيم بن حزام قال:
سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: (هذا المال). وربما قال سفيان: قال لي: (يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى).

[ر: 1361]
3-12- باب: ما قدم من ماله فهو له.
6077 - حدثني عمرو بن حفص: حدثني أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: قال عبد الله:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله). قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: (فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر).
[ش (أحب إليه) أكثر حرصاً عليه. (ما قدم) صرفه في حياته في مصارف الخير. (ما أخر) ما ادخره حتى مات وتركه لوارثه].
3-13- باب: المكثرون هم المقلون.

وقوله تعالى: {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نَوَفَّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون} /هود: 15 - 16/.
[ش (من كان..) هي عامة فيمن لا يؤمن بالآخرة من الكفار. وفيمن يراني بعمله من المسلمين، ويقصد الثناء والسمعة في الدنيا. (نَوَفَّ..) نوصل إليهم جزءاً كاملاً وافياً لما حصل منهم من أعمال الخير والبر، التي يجازى عليها المؤمنون الصادقون المخلصون في الآخرة. (فيها) في الدنيا. (لا يبخسون) لا ينقصون شيئاً مما يستحقونه من الأجر. (حبط) بطل، ولم يترتب عليه ثواب في الآخرة. (باطل..) لأنه لم يتوفر فيه شرط الصحة والاعتبار الشرعي وهو الإخلاص لله تعالى].

6078 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فلظننت أنه يكره أن يمشي مع أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرأني، فقال: (من هذا). قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك، قال: (يا أبا ذر تعال). قال: فمشيت معه ساعة، فقال: (إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيراً، فنح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً). قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: (اجلس ها هنا). قال: فأجلسني في فاع حوله حجارة، فقال لي: (اجلس ها هنا حتى أرجع إليك). قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني فأطال اللبث، ثم إنني سمعته وهو مقبل وهو يقول: (وإن سرق، وإن زنى). قال: فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي الله جعلني الله فداءك، من تكلم في جانب الحرة، ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً؟ قال: (ذلك جبريل عليه السلام، عرض لي في جانب الحرة، قال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: يا جبريل، وإن سرق، وإن زنى؟ قال: نعم). قال: قلت: وإن سرق، وإن زنى؟ قال: (نعم، وإن شرب الخمر).

قال النضر: أخبرنا شعبة، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعبد العزيز بن رفيع: حدثنا زيد بن وهب:

قال أبو عبد الله: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء، مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر.

قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل أيضاً لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر، وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا: إذا مات قال: لا إله إلا الله، عند الموت.
[ر: 2258]

[ش (قاع) أرض سهلة ليس فيها جبال. (فلبث عني) أقام غائباً عني. (أردنا للمعرفة) أردناه لنعرف قد روي عنه، لا لأنه يحتج به. (اضربوا..) اتركوه ولا تلتفتوا إليه. (هذا) الذي فيه أن قوله: من مات لا يشرك.. في حق من قال لا إله إلا الله عند الموت].

3-14- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً).

6079 - حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: (يا أبا ذر). قلت: ليبيك يا رسول الله، قال: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً، تمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار، إلا شيئاً أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا). عن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه، ثم مشى ثم قال: (إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - وقليل ما هم). ثم قال لي: (مكانك لا تبرح حتى أتيتك). ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى، فسمعت صوتاً قد ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم، فأردت أن أتبه فذكرت قوله لي: (لا تبرح حتى أتيتك). فلم أبرح حتى أتاني، قلت: يا رسول الله لقد سمعت صوتاً تخوفت، فذكرت له، فقال: (وهل سمعته). قلت: نعم. قال: (ذاك جبريل أتاني، فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى، وإن سرق).

[ر: 2258]

6080 - حدثنا أحمد بن شبيب: حدثنا أبي، عن يونس. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: قال أبو هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كان لي مثل أحد ذهباً، لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء، إلا شيئاً أرصده لدين).

[ر: 2259]

[ش (أرصده لدين) أحفظه وأعدده لوفاء دين مستحق علي].

-15-3 باب: الغنى غنى النفس.

وقال الله تعالى: {أيحسبون أن ما نُمدُّهم به من مال وبنين - إلى قوله تعالى - هم لها عاملون /المؤمنون: 55 - 63 /.

قال ابن عينة: لم يعملوها، لا بد من أن يعملوها.

[ش (نمدهم) نعطهم ونقويهم به. (إلى قوله) وتتمة الآيات: {نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون. أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ولا تكلف نفساً إلا وسعها ولدنيا كتاب ينطق بالحق وهم لا يُظلمون. بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك}. (خشية) هي الخوف مع تعظيم المخوف منه. (مشفقون) خائفون. (يؤتون) يعطون ويقدمون من الطاعات والخيرات. (وجلة) خائفة أن لا يقبل منهم. (أنهم..) لأنهم موقنون باليوم الآخر والرجوع فيه إلى الله عز وجل الذي سيحاسب الناس على كل كبير وصغير. (لها) إليها. (وسعها) طاقتها. (ينطق بالحق) يشهد عليهم بما عملوه دون زيادة أو نقص. (قلوبهم) قلوب الكفار والعصاة. (غمرة من هذا) غفلة عن الإيمان بالقرآن والعمل بما فيه. (أعمال) سيئة. (من دون ذلك) هي دون الشرك بالله تعالى. (هم لها عاملون) هي في نفوسهم وستظهر إلى الوجود].

6081 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر: حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس).

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: ليس الغنى عن كثرة العرض، رقم: 1051.

(الغنى) الحقيقي الذي يملأ نفس الإنسان، ويكفه عن حاجة غيره. (كثرة العرض) حطام الدنيا من الأمتعة ونحوها، أو ما يصيبه الإنسان من حظوظ الدنيا].

-16-3 باب: فضل الفقر.

6082 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال:

مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لرجل عنده جالس: (ما رأيك في هذا). فقال: (رجل من أشرف الناس، هذا والله حريٌّ إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشَفَّع، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما رأيك في هذا). فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حريٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشَفَّع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا).

[ر:4803]

[ش (أشرف الناس) وجهائهم وأغنيائهم. (حريٌّ) جدير ولائق. (لا يُشَفَّع) لا يُلتفت إليه. وقيل المار الثاني جعيد بن سراق الغفاري].

6083 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا وائل قال: عدنا خباباً فقال:

هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد وترك نمره، فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجله من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

[ر:1217]

6084 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا سلم بن زبير: حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء).

تابعه أيوب وعوف. وقال صخر وحماد بن نجيح، عن أبي رجاء، عن ابن عباس.

[ر:3069]

6085 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات.

[ش (خوان) ما يؤكل عليه الطعام. والأكل عليه دليل التمكن من الأكل والامتلاء من الطعام].

6086 - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رقبتي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رقبتي لي، فأكلت منه، حتى طال علي، فكلته ففني.

[ر:2930]

[ش (رفي) الرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار. (شطر شعير) بعض شعير].
-3-17- باب: كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتخليهم من الدنيا.
[ش (وتخليهم من الدنيا) وفي بعض النسخ (وتخليهم عن الدنيا)].

6087 - حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث: حدثنا عمر بن ذر: حدثنا مجاهد: أن أبا هريرة كان يقول:

الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبيني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبيني، فمر ولم يفعل، ثم قال: (يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (الحق). ومضى فاتبعته، فدخل، فأستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبناً في قدح، فقال: (من أين هذا اللبن). قالوا: أهده لك فلان أو فلانة، قال: (أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي). قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فسأعتني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد، فاتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: (يا أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (خذ فأعطهم). قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسم، فقال: (أبا هر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (بقيت أنا وأنت). قلت: صدقت يا رسول الله، قال: (اقعد فاشرب). فقعدت فشربت، فقال: (اشرب). فشربت، فما زال يقول: (اشرب). حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلماً، قال: (فأرني). فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفصلة.

[ر:5892]

[ش (لأعتمد بكبدي) ألصق بطني بالأرض. (لأشد) أربط، وفائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والقيام. (طريقهم) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم. (فأذن لي فدخل) وفي رواية (فأذن لي فدخلت).

(أضياف الإسلام) ضيوف المسلمين. (يأوون) ينزلون ويلتجئون. (فسأعتني ذلك) أهمني وأحزنتني. (جاء..)

أي الذي أمرني بدعوته وهم أهل الصفة].

6088 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل: حدثنا قيس قال: سمعت سعداً يقول:
إنني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ورأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحبل، وهذا السَّمُرُ، وإن أجدنا ليضع كما تضع الشاة، ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام، خبت إذا وصل سعيي.

[ر:3522]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: 2966.
(الحبل) شجر له شوكة. (السمرة) نوع من الشجر. (ليضع) يتغوط. (ما له خلط) لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وشدته يبسه، الناشيء عن خشونة العيش. (تعزرنني على الإسلام) تقومني وتعلمني أحكامه. (خبت إذا) إذا كان حالي كذلك فقد خسرت. (صل سعيي) ضاع عملي من قبل].

6089 - حدثنا عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة، من طعام بر ثلاث ليال تباعاً، حتى قبض.

[ر:5100]

6090 - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن: حدثنا إسحاق، هو الأزرق، عن مسعر بن كدام، عن هلال، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: 2971].

6091 - حدثني أحمد بن رجاء: حدثنا النضر، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت:

كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم، وحشوه من ليف.

[ش (أدم) جلد مدبوغ. (ليف) قشر النخيل].

6092 - حدثنا هبة بن خالد: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا قتادة قال:

كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم، وقال: كلوا، فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط.

[ر:5070]

6093/6094 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا أن نؤتى باللحيم. [ش (باللحيم) تصغير لحم، وأشارت بذلك إلى قلته].

(6094) - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي: حدثني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة: أنها قالت لعروة: ابن أختي،

إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار، فقلت: ما كان يعيشتكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار، كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه.

[ر:2428]

[ش (يعيشتكم) من أعاشه الله أي أعطاه العيش، وهو ما يقتات به الإنسان. (من أبياتهم) أي يبعثون بشيء من بيوتهم].

6095 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا محمد بن فضيل: عن أبيه، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم ارزق آل محمد قوتاً).

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: في الكفاف والقناعة. وفي أوائل الزهد والرقائق، رقم: 1055. (قوتاً) ما يسد حاجتهم من طعام وشراب ولباس ونحو ذلك].

-3-18- باب: القصد والمداومة على العمل.

6096/6097 - حدثنا عبدان: أخبرنا أبي، عن شعبة، عن أشعث قال: سمعت أبي قال: سمعت مسروقاً قال: سألت عائشة رضي الله عنها:

أي العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: الدائم، قال: قلت: فأبي حين كان يقوم؟ قالت: كان يقوم إذا سمع الصرخ.

(6097) - حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه.

[ر:1080]

6098 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لن ينجي أحداً منكم عمله). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة، سدّدوا وقاربوا، وأغدوا وروحوا، وشئ من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا).

[ر:5349]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله، رقم: 2816.

(أغدوا) من الغدو وهو السير أول النهار. (روحوا) من الرواح وهو السير في النصف الثاني من النهار. (الدلجة) السير آخر الليل. (القصد) الزموا الوسط المعتدل في الأمور. (تبلغوا) مقصدكم وبغيتكم].

6099 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سدّدوا وقاربوا، واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل).

[6102]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله، رقم: 2818.

(سدّدوا) افعلوا السداد، وهو الاعتدال في القول والعمل واختيار الصواب منهما. (قاربوا) تقربوا من الغاية ولا تفرطوا. (أحب الأعمال) أكثرها قبولاً.

(أدومها) ما استمر منها وواظب عليه فاعله].

6100 - حدثني محمد بن عرعة: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدومها وإن قل). وقال: (اكلفوا من الأعمال ما تطيقون).

[ش (اكلفوا) ألزموا أنفسكم وكلفوها. (ما تطيقون) ما تستطيعون فعله دائماً ولا تنقطعون عنه].

6101 - حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

سألت أم المؤمنين عائشة قلت: يا أم المؤمنين، كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع.

يستطيع.

[ر:1886]

6102 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا محمد بن الزبيرقان: حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سددوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لا يدخل أحداً الجنة عمله). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة).

قال: أظنه: عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وقال عفان: حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة قال: سمعت أبا سلمة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (سددوا وأبشروا).

[ر:6099]

وقال مجاهد: {سديداً} /النساء: 9/: سداداً: صدقاً.

[ش (أبشروا) سروا وأفرحوا، وأدخلوا الفرح والسرور على بعضكم.

(يتغمدني) يسترني. (سديداً) اللفظ: أيضاً في /الأحزاب: 70/. والسداد: الصواب من القول. والسديد: ما أصاب الفصل والقصد، ووافق العدل والشرع].

6103 - حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فليح قال: حدثني أبي، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعته يقول:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوماً الصلاة، ثم رقي المنبر، فأشار بيده قبل قبلة المسجد، فقال: (قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة، الجنة والنار، ممثلتين في قبل هذا الجدار، فلم أر كاليوم في الخير والشر، فلم أر كاليوم في الخير والشر).

[ر:409]

[ش (قبل هذا الجدار) قدام هذا المسجد].

-3-19- باب: الرجاء مع الخوف.

وقال سفيان: ما في القرآن آية أشد علي من: {لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم} /المائدة: 68/.

[ش (تقيموا التوراة والإنجيل) تقيموا حدودهما وتعملوا بما فيهما، وتصدقوا بما في كل منهما من وجوب الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. (وما أنزل إليكم) القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وإنما كانت هذه الآية أشد شيء عليه لأنها تستلزم العلم بما في الكتب الإلهية المنزلة، ولما تدل عليه من أن من لم يعمل بما تضمنه الكتاب المنزل عليه لم تحصل له النجاة، ولا ينفعه رجأؤه دون عمل].

6104 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة، وأرسل في خلفه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يياس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار).

[ر:5654]

-3-20- باب: الصبر عن محارم الله.

وقوله عز وجل: {إنما يوقى الصابرون أجرهم بغير حساب} /الزمر: 10/.

وقال عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر.

[ش (يوقى..) يعطون أجر أعمالهم وصبرهم وافياً كاملاً بدون محاسبة. (خير عيشنا) أي لذة العيش ومنتعة الحياة].

6105 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره:

أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده، فقال لهم حين نفذ كل شيء أنفق بيديه: (ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم، وإنه من يستعفف يعف الله، ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر).

[ر:1400]

6106 - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا مسعر: حدثنا زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبه يقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم، أو تنتفخ، قدماه، فيقال له، فيقول: (أفلا أكون عبداً شكوراً).

[ر:1078]

-3-21- باب: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) /الطلاق: 3/.

وقال الربيع بن خثيم: من كل ما ضاق على الناس.

[ش (يتوكل) من التوكل، وهو تفويض الأمر إلى الله عز وجل والالتجاء إليه والاعتماد عليه، مع قطع النظر عن الأسباب بعد الأخذ بها والسعي في تحصيلها. (حسبه) كافيه وكفيل به].

6107 - حدثني إسحاق: حدثنا روح بن عباد: حدثنا شعبة قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن قال: كنت قاعداً عند سعيد بن جبير فقال: عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون). [ر:3229]

3-22- باب: ما يكره من قيل وقال: 6108 - حدثنا علي بن مسلم: حدثنا هشيم: أخبرنا غير واحد، منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً، عن الشعبي، عن وژاد، كاتب المغيرة بن شعبة: أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير). ثلاث مرات، قال: وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ومنع وهات، وعقوق الأمهات، ووآد البنات. وعن هشيم: أخبرنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت وژاداً يحدث هذا الحديث، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:808]

[ش (قيل وقال) فعلان ماضيان، وهما كناية عن حكاية أقاويل الناس. (إضاعة المال) صرفه في غير حقه ومحلّه. (منع وهات) منع ما وجب من الحقوق وطلب ما ليس بحق. (عقوق الأمهات) الإساءة إليهن وقطع الصلة بهن وعدم الإحسان إليهن، والعقوق من العق وهو الشق. (وآد البنات) دفنهن وهن أحياء.].

3-23- باب: حفظ اللسان. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). وقوله تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} /ق: 18/.

[ش (رقيب) حافظ لما يقول أو يعمل. و(عتيد) حاضر مهياً، والمراد: الملكان اللذان يلازمان الإنسان ويكتبان كل ما يصدر عنه من خير أو شر].

6109 - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا عمر بن علي: سمع أبا حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة). [ر:6422]

[ش (يضمن..) يحفظه ويؤد حقه. (ما بين لحييه) لسانه، ولحييه مثنى لحي، وهو العظم في جانب الفم. (ما بين رجليه) فرجه].

6110 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه). [ر:3153]

6111 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا ليث: حدثنا سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي قال: سمع أذناي ووعاه قلبي: النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الضيافة ثلاثة أيام، جائزته). قيل: ما جائزته؟ قال: (يوم وليلة، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت). [ر:5673]

[ش (جائزته) أي أعطوه جائزته، وهي الإكرام الزائد عن المعتاد].

6112/6113 - حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة التيمي، عن أبي هريرة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق). [ش أخرج مسلم في الزهد والرقائق، باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار. (حفظ اللسان)، رقم: 2988.

(ما يتبين فيها) لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها. (يزل بها) ينزل بسببها ويقرب من دخول النار. (أبعد مما..) وفي بعض النسخ (أبعد ما) كناية عن عظمها ووسعها، كذا في جميع نسخ البخاري (أبعد مما بين المشرق). وفي مسلم (أبعد ما بين المشرق والمغرب)].

(6113) - حدثني عبد الله بن منير: سمع أبا النضر: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، يعني ابن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم).
[ش (من رضوان الله) مما يرضي الله تعالى. (لا يلقي لها بالاً) لا يبالي بها ولا يلتفت إلى معناها خاطره، ولا يعتد بها ولا يعيها بقلبه. (سخط الله) مما يغضبه ولا يرضاه. (يهوي بها) يسقط بسببها].
3-24 - باب: البكاء من خشية الله.

6114 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلمهم الله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه).
[ر:629]

3-25 - باب: الخوف من الله.

6115 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، فقال لأهله: إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف، ففعلوا به، فجمعه الله ثم قال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: ما حملني إلا مخافتك، فغفر له).
[ر:3292]

[ش (رجل) من بني إسرائيل. (يسيء الظن) يتوقع أن يناله بسببه عقاب شديد. (بعمله) الذي كان معصية، وكان ينشئ القبور ويأخذ ما فيها.
(فخذوني) فزقوا أعضائي وأقوها، أو: فزقوا رمادي بعد حريقي. (صائف) شديد الحر حتى تتمزق أعضاؤه وتتبعثر، أو تفزق الريح رماده بشدة].

6116 - حدثنا موسى: حدثنا معتمر: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً: (فيمن كان سلف، أو قبلكم، آتاه الله مالاً وولداً - يعني أعطاه - قال: فلما حضر قال لبيته: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يتثر عند الله خيراً - فسرها قتادة: لم يدخر - وإن يقدم على الله يعذبه، فانظروا فإذا مت فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسهكوني، ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها، فأخذ مواتيقيهم على ذلك - وربى - ففعلوا، فقال الله: كن، فإذا رجل قائم، ثم قال: أي عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو فرق منك، فما تلافاه أن رحمه الله).

فحدثت أبا عثمان فقال: سمعت سلمان، غير أنه زاد: (فأذروني في البحر). أو كما حدث.
وقال معاذ: حدثنا شعبة، عن قتادة: سمعت عقبة: سمعت أبا سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:3291]

[ش (يقدم على الله) يبعث يوم القيامة على هيئته. (فاسهكوني) من السهك وهو أن يفت الشيء، أو يدق قطعاً صغاراً، وقيل هو بمعنى السحق. (وربى) أي جعلهم يقسمون بربهم على العهد أو هو قسم من المخبر عنهم. (فرق) خوف. (تلافاه) تداركه برحمته].

3-26 - باب: الانتهاء عن المعاصي.
6117 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثلي ومثل ما بعثني الله، كمثلي رجل أتى قوماً فقال: رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة فأدلجوا على مهلم فنجوا، وكذبت طائفة فصبَّحهم الجيش فاجتاحهم).
[6854]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته، رقم: 2283.
(الجيش) عسكر العدو مغيراً. (العريان) الذي تجرد من ثوبه ورفع بيده إلاماً لقومه بالغارة عليهم. ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم المثل لأمته لأنه تجرد لإنذارهم. (فالنجاء النجاء) انجوا بأنفسكم وأسرعوا بالهرب.

(فأدلجوا) من الإدلاج، وهو السير في الليل أو أوله. (مهلم) تأنيهم وسكينتهم. (فصبَّحهم) أتاهم صباحاً، أي بغته. (فاجتاحهم) استأصلهم وأهلكهم].

6118 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن أنه حدث: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحم فيها، فإنا أخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحَّمون فيها).

[ر:3244]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته، رقم: 2284. (التي تقع في النار) ما يتهافت في النار من الحشرات الطيارات. (ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن. (فيقتحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن. (أخذ) أمسك بشدة.

(بحجزكم) جمع حجرة، وهي معقد الإزار، وهو كناية عن حرصه صلى الله عليه وسلم على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار. (وأنتم تقحّمون) أصلها: تتقحّمون، فحذفت إحدى التائين تخفيفاً. وفي رواية (وهم يفتحّمون).]

6119 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

[ر:10]

3-27- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً).
6120 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب: أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً).
[6261]

[ش (ما أعلم) من الأحوال والأهوال التي تكون عند النزاع، وفي القبر ويوم القيامة].
6121 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً).
[4345:ر]

3-28- باب: حجت النار بالشهوات.

6122 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (حجت النار بالشهوات، وحجت الجنة بالمكاره). [ش أخرجه مسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم: 2822 - 2823.

(حجت) غطيت. (بالشهوات) الملذات التي منع الشرع من تعاطيها، أو التي قد تؤدي إلى ترك الواجبات أو الوقوع في المحرمات. (بالمكاره) المشاق التي تستلزمها الطاعات وترك المحرمات. قال في الفتح: وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها].

3-29- باب: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك).

6123 - حدثني موسى بن مسعود: حدثنا سفیان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك). [ش (الجنة أقرب..) هو كناية عن سهولة دخولها لمن أطاع، وكذلك دخول النار لمن عصى. (شراك نعله) السير الذي تدخل فيه الأصابع].

6124 - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أصدق بيت قاله الشاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطل).
[ر:3628]

3-30- باب: لينظر إلى من هو أسفل منه، ولا ينظر إلى من هو فوقه.

6125 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه).

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق، رقم: 2963.

(فضل عليه) أعطي أكثر مما أعطي. (الخلق) الصورة، أو الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا. (أسفل منه) أقل منه متاعاً ومالاً].

3-31- باب: من همّ بحسنة أو بسيئة.

6126 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا جعد أبو عثمان: حدثنا أبو رجاء العطاردي، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما يروي عن ربه عز وجل. قال: قال: (إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همّ بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة).

[ر:7062]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: إذا همَّ العبد بحسنة كتبت...، رقم: 131. (كتب) قدر. (بين ذلك) وضحاها وكشف اللبس عنها، وفصل حكمها. (همَّ) قصد وحدَّث نفسه. (فلم يعملها) أي الحسنة، لعائق حال بينه وبين فعلها، أو السيئة، خوفاً من الله عز وجل. (ضعف) مثل. (كاملة) أي لم تنقص بسبب الهم والقصد إلى فعلها].

-3-32- باب: ما يُتَّقَى من محفَّرات الذنوب.

6127 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا مهدي، عن غيلان، عن أنس رضي الله عنه قال: إنكم لتعملون أعمالاً، هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات. قال أبو عبد الله: يعني بذلك المهلكات.

[ش (أدق في أعينكم) كناية عن احتقارهم لها واستهانتهم بها. (المهلكات) الذنوب الكبيرة].

-3-33- باب: الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها. 6128 - حدثنا علي بن عيَّاش الألهاني الحمصي: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال:

نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين، وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم، فقال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا). فتيعه رجل، فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت، فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثديه، فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن العبد ليعمل، فيما يرى الناس، عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، ويعمل، فيما يرى الناس، عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها).

[ر:2742]

[ش (غناء عنهم) يقال غني عن فلان ناب عنه وأجري مجراه. (بخواتيمها) جمع خاتمة، وهي عاقبة الأمر ونهايته].

-3-34- باب: العزلة راحة من خلاط السوء.

6129 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: حدثني عطاء بن يزيد: أن أبا سعيد حدثه قال: قيل يا رسول الله.

وقال محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعي: حدثنا الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: (رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب: يعبد ربه، ويدع الناس من شره).

تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير، والنعمان، عن الزُّهري.

وقال معمر، عن الزُّهري، عن عطاء، أو عبيد الله، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال يونس وابن مسافر وبخى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن عطاء، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر:2634]

[ش (شعب) الشعب الطريق في الجبل، ومسيل الماء، وما انفرج بين الجبلين].

6130 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا الماجشون، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم الغنم، يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفرُّ بدينه من الفتن).

[ر:19]

-3-35- باب: رفع الأمانة.

6131 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة). قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: (إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).

[ر:59]

6132 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب: حدثنا حذيفة قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة).

وحدثنا عن رفعها قال: (ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنقط، فتراه منيراً وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان).

ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً رده علي الإسلام، وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه، فأما اليوم: فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً.

قال الفريبري: قال أبو جعفر: حدثت أبا عبد الله فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول: سمعت أبا عبيد يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: جذر قلوب الرجال: الجذر الأصل من كل شيء، والوكت أثر الشيء اليسير منه، والمجل أثر العمل في الكف إذا غلط.

[6675 - 6848]

[ش] أخرجه مسلم في الإيمان، باب: رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، رقم: 143.

(الأمانة) الطاعة والتزام الأمر والنهي. (جذر) هو الأصل من كل شيء.

(علموا) أي الأمانة. (الوكت) أثر النار ونحوها. (المجل) التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه، أو من مس النار، وهو ماء يجتمع بين الجلد واللحم. (منتبراً) مرتفعاً. (ما أطرفه) ما أحسنه. (ما أجده) ما أقواه وما أصبره. (مثقال) وزن. (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل في الصغر. (أتى علي زمان) مر علي من قبل. (وما أبالي) لا أبحث عن حال من أباع لثقتي بأمانته. (ساعيه) الوالي عليه، يقوم بالأمانة في ولايته، فينصفني ويستخرج حقي منه. (فلاناً وفلاناً) يعني أفراداً من الناس قلائل أعرفهم وأثق بأمانتهم. (الفريبري) أحد رواة الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى. (أبو جعفر) هو وراق البخاري وكاتبه. (أبو عبد الله) البخاري نفسه.

6133 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الناس كالإبل المائة، لا تكاد تجد فيها راحلة).

[ش] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: قوله صلى الله عليه وسلم الناس كالإبل مائة، رقم: 2547.

(راحلة) الجمل النجيب الذي يصلح لسير الأسفار ولحمل الأثقال. ومعنى الحديث: يأتي زمان يكون الناس فيه كثيرين، ولكن المرضي منهم والذي يلتزم شرع الله عز وجل قليل، شأن الإبل الكثيرة التي تبلغ المائة، ولا تكاد توجد منها واحدة تصلح للركوب والانتفاع بها. أو المراد: أن الناس دائماً شأنهم هكذا، الصالح فيهم قليل.

-36-3- باب: الرياء والسمعة.

6134 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني سلمة بن كهيل. وحدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن سلمة قال: سمعت جندباً يقول:

قال النبي صلى الله عليه وسلم، ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره، فدنوت منه، فسمعتة يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به).

[6733]

[ش] أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء)، رقم: 2986. (سمّع) شَهَّرَ بنفسه وأذاع ذكره، وقيل: عمل عملاً على غير إخلاص، يريد أن يراه الناس ويسمعوه. (سمّع الله به) كشفه على حقيقته وفضح أمره.

(يرائي) يطلع الناس على عمله بقصد الثناء منهم. (يرائي الله به) يطلع الناس على حقيقته، وأنه لا يعمل لوجه الله تعالى، فيذمه الناس، مع استحقاق سخط الله تعالى عليه.

-37-3- باب: من جاهد نفسه في طاعة الله.

6135 - حدثنا هدية بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل، فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق الله على عباده). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً). ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل). قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه). قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (حق العباد على الله أن لا يعذبهم).

[ر: 2701]

-38-3- باب: التواضع.

6136 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا زهير: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه: كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة.

قال: وحدثني محمد: أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر، عن حميد الطويل، عن أنس قال:

كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضاء، وكانت لا تُسَبِّق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبِّقَت العضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه).

[ر:2716]

6137 - حدثني محمد بن عثمان بن كرامة: حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطيته، ولئن استعاذني لأعيذته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته).

[ش (ولياً) هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته. (آذنته بالحرب) أعلمته بالهلاك والنكال. (مما افترضت عليه) من الفروض العينية وفروض الكفاية. (كنت سمعه..) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك، وأوقفه لما فيه خيره وصلاحه، وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد. (استعاذني) استجار بي مما يخاف. (ما ترددت) كناية عن اللطف والشفقة، وعدم الإسراع بقبض روحه. (مساءته) إساءته بفعل ما يكره].

-39-3- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين).
{وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير} /النحل: 77.
[ش (أمر الساعة) شأن القيامة. (كلمح البصر) هو الإسراع في النظر، ويضرب به المثل لأقصر وقت. (بأصبعيه) السبابة والوسطى، مشيراً إلى شدة قرب قيام الساعة].

6138 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان: حدثنا أبو حازم، عن سهل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين). يشير بإصبعيه فيمدهما.
[ر:4652]

[ش (فيمدهما) لتمييزاً عن باقي الأصابع].
6139 - حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا شعبة، عن قتادة وأبي التَّيَّاح، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين).
[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: 2951.
(كهاتين) كما بينهما من فرق في الطول. وقيل: ليس بينه وبينها شيء، وحاصل المعنى: تقريب وقت قيام الساعة وبيان سرعة مجيئها].

6140 - حدثني يحيى بن يوسف: أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين). يعني إصبعين.
تابعه إسرائيل، عن أبي حصين.

-40-3- باب: طلوع الشمس من مغربها.
6141 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرأها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين: {لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً}). ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها).

[ر:4359]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: 2954.
(نشر الرجلان ثوبهما) ليتبايعاه. (لقحته) هي الناقة الحلوب. (يليط) يصلح ويطين. (أكلته) لقمته. (فلا يطعمها) فلا يأكلها، ويحول بينه وبين أكلها قيام الساعة فجأة، وبأسرع من دفع اللقمة إلى الفم].

-41-3- باب: من أحب لقاء الله أحب لقاءه.
6142 - حدثنا حجاج: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه).

قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: (ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره لقاءه).

اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة.
وقال سعيد: عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، رقم: 2683 - 2684.]

(ليس ذاك) أي ليس المراد بلقاء الله تعالى الموت، لأن الموت يكرهه كل إنسان بطبعه. (حضر) حضره النزع للموت.]

6143 - حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).

[ر:7065]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، رقم: 2686].

6144 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب،

وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من

الجنة، ثم يُخَيَّر). فلما نزل به ورأسه علي فخذي عشني عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف،

ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى). قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به، قالت:

فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (اللهم الرفيق الأعلى).

[ر:4171]

-3-42- باب: سكرات الموت.

6145 - حدثني محمد بن عبيد بن ميمون: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن

أبي مليكة: أن أبا عمرو، ذكوان، مولى عائشة أخبره: أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة، أو: عليّة فيها ماء - يشكّ عمر - فجعل يدخل

يده في الماء، فيمسح بها وجهه، ويقول: (لا إله إلا الله، إن للموت سكرات). ثم نصب يده فجعل يقول:

(في الرفيق الأعلى). حتى قبض ومالت يده.

قال أبو عبد الله: العلية من الخشب، والركوة من الأدم.

[ر:850]

[ش (نصب يده) أقامها ورفعها مشيراً بها إلى الأعلى].

6146 - حدثني صدقة: أخبرنا عيدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رجال من الأعراب جفاة، يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه: متى الساعة، فكان ينظر إلى

أصغرهم فيقول: (إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم). قال هشام: يعني موتهم.

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: 2952.

(جفاة) غليظون في طبيعتهم لقلّة مخالطة الناس. (لا يدركه الهرم) لا يبلغ في حياته الهرم، وهو

الشيخوخة ونهاية العمر. (موتهم) أي فسر ساعتهم بموتهم وانقراض عصرهم، لأن من مات فقد قامت

قيامته.]

6147/6148 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن معبد بن كعب بن

مالك، عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة، فقال: (مستريح ومستراح منه). قالوا: يا رسول

الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله،

والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد، والشجر والدواب).

[ش أخرجه مسلم في الجنائز، باب: ما جاء في مستريح ومستراح منه، رقم: 950.

(نصب الدنيا) تعبها ومشاقها وما فيها من عناء.]

(6148) - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة: حدثني ابن

كعب، عن أبي قتادة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مستريح ومستراح منه، المؤمن يستريح).

6149 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: سمع أنس بن مالك

يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى معه واحد: يتبعه أهله وماله

وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله).

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرفائق، رقم: 2960.

(يتبع الميت) حقيقة كالأهل، ومجازاً كالأعمال والعمل.]

6150 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده، غدوة وعشية، إما النار وإما

الجنة، فيقال: هذا مقعدك حتى تبعث إليه).

[ر:1313]

6151 - حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا).

[ر:1329]

-3-43- باب: نفخ الصور.

قال مجاهد: الصور كهيئة البوق. {زجرة} /الصفات: 19/: صيحة.

وقال ابن عباس: {الناقور} /المدثر: 8/: الصور. {الراجفة} /النازعات: 6/: النفخة الأولى، و{الرادفة} /النازعات: 7/: النفخة الثانية.

6152 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج أنهما حدثاه: أن أبا هريرة قال:

استب رجلان: رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يَفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَكَانَ مُوسَى فَيَمُنُ صَعَقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشَى اللَّهَ).

[ر:2280]

6153 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى أخذ بالعريش، فما أدري أكان فيمن صعق).

رواه أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:2280 - 2281]

-3-44- باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة.

رواه نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:6977]

6154 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض).

[ر:4534]

6155 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلاً لأهل الجنة). فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: (بلى). قال: تكون الأرض خبزة واحدة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: إدامهم بالأم ونون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون، يأكل من زائدة كيدهما سبعون ألفاً. [ش أخرج مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: منزل أهل الجنة، رقم: 2792.

(خبزة) قطعة عجينة مخبوزة، وهي الرغيف. (يتكفؤها) يميلها ويقبلها. والمعنى: أن الله تعالى يجعل الأرض كالرغيف الكبير يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم حتى يفرغ من الحساب، والله تعالى قادر على كل شيء.

(نزلاً) ضيافة. (نواجذه) أواخر أسنانه. (بالأم) كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور. (نون) حوت. (زائدة كيدهما) القطعة المتعلقة بالكبد، وهي أطيبه وألذه].

6156 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة نقي). قال سهل أو غيره: (ليس فيها معلم لأحد).

[ش أخرج مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب: في البعث والنشور وصفة الأرض...، رقم: 2790.

(عفراء) بيضاء مشوبة بحمرة. (كقرصة نقي) كرغيف مصنوع من دقيق خالص من الغش والنخالة. (معلم) علامة يستدل بها، أي مستوية لا حذب فيها ولا بناء عليها ولا شيء سواه].

-3-45- باب: كيف الحشر.

6157 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير. وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصيح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا).

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: 2861. (يحشر الناس) أي قبيل قيام الساعة، يجمع الأحياء إلى بقعة من بقاع الأرض، وورد أنها الشام. (طرائق) فرق. (راغبين) بهذا الحشر وهم السابقون. (راهبين) خائفين، وهم عامة المؤمنين. (تقيل) تقف معهم وسط النهار].

6158 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا يونس بن محمد البغدادي: حدثنا شيبان، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رجلاً قال: يا بني الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة). قال قتادة: بلى وعزة ربنا. [4482:ر]

6159/6161 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: قال عمرو: سمعت سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إنكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلاً).

قال سفيان: هذا مما نعدُّ أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: 2860. (نعد..) أي سمعه بالباشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا من غيره من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم].

(6160) - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول: (إنكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلاً).

(6161) - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: (إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً: {كما بدأنا أول خلق نعيده}. الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيءا رجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: (وكنث عليهم شهيداً ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم). قال: فيقال: إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم).

[3171:ر]

6162 - حدثنا قيس بن حفص: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحشرون حفاة عراة غرلاً). قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: (الأمر أشد من أن يهمهم ذلك).

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم: 2859.

(حفاة) بلا خف ولا نعل. (عراة) بلا ثياب تستر أجسامكم. (غرلاً) جمع أغرل وهو الذي لم تقطع منه قلفة الذكر، وهي الجلد التي تقطع عند الختان، ومثلها كل عضو قطع من الإنسان فإنه يرجع على حاله. (الأمر) الحال والموقف. (ذاك) نظر بعضهم إلى عورة بعض].

6163 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال:

كنا مع النبي في قبّة، فقال: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة). قلنا: نعم، قال: (والذي نفس محمد بيده، إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر).

[6266]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: كون هذه الأمة نصف أهل الجنة، رقم: 221.

(شطر) نصف. (كالشعرة..) بيان لقلة المسلمين بالنسبة لغيرهم].

6164 - حدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج، فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين). فقالوا: يا رسول الله، إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: (إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود).

[ش (فترأى ذريته) ظهرت له وتصدت حتى رآها. (لبيك وسعديك) أنا قائم على إجابتك إجابة بعد إجابة، وإسعادك إسعاداً بعد إسعاد. (بعث جهنم) الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار].

3-46- باب: قوله عز وجل: {إن زلزلة الساعة شيء عظيم} /الحج: 1.

{أزفت الأرزفة} /النجم: 57. {اقتربت الساعة} /القمر: 1.

[ش (زلزلة..) ما يكون من حركة واضطراب في الكون يوم القيامة.

(عظيم) مخيف وذو هول كبير. (أزفت..) قربت، والأرزفة القيامة، سميت بذلك لقربها ودنو وقتها].

6165 - حدثني يوسف بن موسى: حدثنا جبر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال:

يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين

يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى، ولكن عذاب الله شديد).

فاشدد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله، أينما ذلك الرجل؟ قال: (أبشروا، فإن من ياجوج ومأجوج ألفاً

ومنكم رجلاً، ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قال: فحمدنا الله وكبرنا،

ثم قال: (والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة

البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار).

[ر:3170]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار...، رقم: 222.

(فذاك حين..) أي من شأنه أن يشيب الصغير لو وجد، وتضع الحامل لو كانت. (وترى الناس سكرى وما

هم بسكرى) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقراءة حفص {سكارى} في الموضعين. (الرقمة)

الخط، والرقمتان في الحمار هما الأثران اللذان في باطن عضديه، والغاية: بيان قلة عدد المؤمنين

بالنسبة إلى الكافرين وأنهم غاية في القلة].

3-47- باب: قول الله تعالى: {الأيظن أولئك أنهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب

العالمين} /المطففين: 4 - 6.

وقال ابن عباس: {وتقطعت بهم الأسباب} /البقرة: 166/: قال: الوُضَلات في الدنيا.

[ش (تقطعت..) تفرقوا وانقسموا على أنفسهم، والأسباب: جمع سبب وهو في الأصل الجبل ثم استعير

لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور.

(الوُضَلات) التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من نسب وتبعية وغيرها، جمع وُصلة، وهي الاتصال وكل ما

يصل بين شيئين].

6166 - حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثنا عيسى بن يونس: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي

الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يوم يقوم الناس لرب العالمين). قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى

أنصاف أذنيه).

[ر:4654]

6167 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي

هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض

سبعين ذراعاً، ويلجمهم حتى يبلغ أذانهم).

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: في صفة يوم القيامة، رقم: 2863.

(يلجمهم) يبلغ أفواههم كاللجام].

3-48- باب: القصاص يوم القيامة.

وهي الحاقّة، لأن فيها الثواب وحواق الأمور. الحقّة والحاقّة واحد، والقارعة والغاشية والصّاحّة، والتّغابن:

عین أهل الجنة أهل النار.

[ش (وهي) أي يوم القيامة. (حواق الأمور) ثوابت الأمور، فيتحقق فيها الثواب والعقاب وسائر ما أخبر به

الرسول عليهم الصلاة والسلام. (الحقّة.. واحد) في المعنى، والحاقّة اسم ليوم القيامة، وكذلك ما ذكر

بعدها. وسميت الحاقّة لأنها تحاق الكفار وتخاصمهم، والقارعة لأنها تقرر القلوب والأسماع، والغاشية

لأنها تعممهم وتغشاهم بأحوالها، والصّاحّة لأنها تصخ الأذان بصوتها أي تتابع في إسماعها حتى تكاد تصمها.

ويوم التغابن لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار فيها، أي يأخذون حظهم ومنازلهم في الجنة بدلاً عنهم،

ويظهر عندها عین كل كافر بتركه الإيمان، والغبن فوت الحظ والنقص].

6168 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثني شقيق: سمعت عبد الله رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أول ما يقضى بين الناس بالدماء).

[6471]

[ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة...، رقم: 1678.

(يقضى) يحكم ويفصل. (بالدماء) أي النفوس التي قتلت ظلماً في الدنيا].

6169 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه).

[ر:2317]

6170 - حدثني الصلت بن محمد: حدثنا يزيد بن زريع: {ونزعنا ما في صدورهم من غل}. قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي: أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخلص المؤمنون من النار، فيحيسون علي قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا وثُقِّوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا).

[ر:2308]

[ش (حدثنا يزيد..) أي وقرأ هذه الآية: {ونزعنا}].

-3-49- باب: من نوقش الحساب عُذَّب.

6171/6172 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نوقش الحساب عُذَّب). قالت: قلت: أليس يقول الله تعالى: {فسوف يحاسب حساباً يسيراً}. قال: (ذلك العرض).

حدثني عمرو بن علي: حدثنا يحيى، عن عثمان بن الأسود: سمعت ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: مثله.

وتابعه ابن جريح، ومحمد بن سليم، وأيوب، وصالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:103]

(6172) - حدثني إسحق بن منصور: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة: حدثني القاسم بن محمد: حدثني عائشة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك). فقلت: يا رسول الله، أليس قد قال الله تعالى: {فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً}. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما ذلك العرض، وليس أحد يُتَأَقَّشُ الحساب يوم القيامة إلا عُذَّب).

[ر:103]

6173 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح). وحدثني محمد بن معمر: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا سعيد، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفندي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد كنت سُئِلت ما هو أيسر من ذلك).

[ر:3156]

6174 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي قال: حدثني الأعمش قال: حدثني خيثمة، عن عدي بن حاتم قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة، ليس بين الله وبينه ترجمان، ثم ينظر فلا يرى شيئاً فُدَّامَةً، ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة).

قال الأعمش: حدثني عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اتقوا النار). ثم أعرض وأشاح، ثم قال: (اتقوا النار). ثم أعرض وأشاح ثلاثاً، حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة).

[ر:1347]

-3-50- باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

6175 - حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا ابن فضيل: حدثنا حصين. قال أبو عبد الله: وحدثني أسيد بن زيد: حدثنا هشيم، عن حصين قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: حدثني ابن عباس قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (عرضت علي الأمم، فأجد النبي يمر معه الأمة، النبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده، فنظرت فإذا سواد كثير، قلت: يا جبريل، هؤلاء أمتي؟ قال: لا، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد كثير، قال: هؤلاء أمتك، وهؤلاء سبعون ألفاً فُدَّامهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون). فقام إليه عُكَّاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (سبقك بها عُكَّاشة).

[ر:3229]

[ش (العشرة) ضبطها العيني يفتح الشين (العشرة) وضبطها في الفتح (العشرة) بسكونها].
6176 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب:
أن أبا هريرة حدثه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً، تضيء
وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر). وقال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه،
فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). ثم قام رجل من الأنصار،
فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك عكاشة).
[ر: 5474]

6177 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف - شك في
أحدهما - متماسكين، أخذ بعضهم ببعض، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة، ووجوههم على ضوء القمر ليلة
البدر).
[ر: 3075]

6178 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح: حدثنا نافع، عن ابن عمر
رضي الله عنهما،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا
أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت، خلود).
[6182]

6179 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار: يا أهل النار
خلود لا موت).
-3-51- باب: صفة الجنة والنار.

وقال أبو سعيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت).
[6155]

{عدن} /التوبة: 72/؛ خلد، عدنت بأرض: أقمت، ومنه المعدن. {في مقعد صدق} /القمر: 55/؛ في
منبت صدق.

[ش (أول طعام..) هذا مروى بالمعنى الذي سبق في الموضوع المشار إليه.
(مقعد صدق) مكان رفيع في الجنة اختير لجلوسهم وإقامتهم].

6180 - حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف، عن أبي رجا، عن عمران،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار
فرأيت أكثر أهلها النساء).
[ر: 3069]

6181 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب
الجذ محبوسون، غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء).
[ر: 4900]

6182 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه أنه حدثه، عن ابن
عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد
أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم).
[6178]

[ش أخرج مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون، رقم: 2850.
(جيء بالموت) يجسد على شكل كبش ثم يجاء به ويذبح، إشارة إلى الخلود ودوام الحياة].

6183 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار،
عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون:
لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من
خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم
رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً).

[7080]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة، رقم: 2829. (أحل) أنزل وأوجب].

6184 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحق، عن حميد قال: سمعت أنساً يقول:

أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى تر ما أصنع؟ فقال: (وبحك، أو هبليت، أو جئت واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي جنة الفردوس). [ر: 2654]

6185 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا الفضل بن موسى: أخبرنا الفضيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع). [ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، رقم: 2852.

(منكبي) مثني منكب، وهو مجتمع العنق والكتف. (مسيرة) مسافة يستغرق سيرها ما ذكر]. 6186 - وقال إسحق بن إبراهيم: أخبرنا المغيرة بن سلمة: حدثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها).

قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: حدثني أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب الجواد المصمّر السريع مائة عام ما يقطعها). [ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها، رقم: 2827 - 2828.

(الجواد) الفرس البين الجودة. (المصمّر) هو الذي ينقص علفه بعد سمنه لينقص لحمه ويزداد جريه]. 6187 - حدثنا قتيبة: حدثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال - متماسكون، أخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر). [ر: 3075]

6188 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز، عن أبيه، عن سهل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة، كما تتراءون الكوكب في السماء).

قال أبي: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد يحدثه ويزيد فيه: (كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق: الشرقي والغربي).

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف...، رقم: 2830. (ليتراءون الغرف) ينظرون إلى مساكنهم. (قال أبي) القائل هو عبد العزيز. (الكوكب الغارب) النجم الذاهب. (الأفق) ناحية السماء].

6189 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي عمران قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنيت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك بي). [ر: 3156]

6190 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعالب). قلت: وما الثعالب؟ قال: الضغائيس، وكان قد سقط فمه، فقلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يخرج بالشفاعة من النار). قال: نعم. [ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلاً فيها، رقم: 191.

(الثعالب) قثاء صغار. (الضغائيس) جمع ضغبوس، نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر، لا ورق له وفيه حموضة، وقيل: نبت يشبه الهليون، يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل. (سقط فمه) ذهب أسنانه، أي فينطق الثعالب بالثاء وهي الثعالب بالشين. (فقلت) القائل هو حماد].

6191 - حدثنا هدية بن خالد: حدثنا همام، عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفح، فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة: الجهنميين).

[7012]

[ش (سفع) حرارة النار. (الجهنميين) جمع جهنمي، نسبة إلى جهنم، والمراد: أنهم عتقاء الله تعالى].
6192 - حدثنا موسى: حدثنا وهيب: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يقول الله: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمماً، فيلقون في نهر الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، أو قال: حمية السيل - وقال النبي صلى الله عليه وسلم - ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية).

[ر:22]

[ش (امتحشوا) من الامتحاش وهو الاحتراق. (حمماً) فحماً. (الحبة) بزر البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول. (حميل السيل) غثاؤه، وهو ما جاء به من طين وغيره، فإذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي تنبت بسرعة. (حمية السيل) معظم جريه واشتداده. وعند مسلم (حمئة السيل) وهي الطين الأسود].

6193/6194 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحق قال: سمعت

النعمان: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل، توضع في أخص قدميه جمرة، يغلي منها دماغه).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أهون أهل النار عذاباً، رقم: 213.

(أخص قدميه) المتجافي عن الأرض من الرجل عند المشي. (جمرة) قطعة من النار ملتهبة].

(6194) - حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن النعمان بن بشير قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل، على أخص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم).

[ش (المرجل) قدر من نحاس. (القمقم) إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء، يكون من نحاس وغيره].

6195 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم:

أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: (أتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فيكلمة طيبة).

[ر:1347]

6196 - حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: (لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه، يغلي منه أم دماغه).

[ر:3672]

6197 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا. فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته، ويقول: اتنوا نوحاً، أول رسول بعثه الله، فيأتونه فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته، اتنوا إبراهيم الذي اتخذ الله خليلاً، فيأتونه فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته، اتنوا موسى الذي كلمه الله، فيأتونه فيقول: لست هناك، فيذكر خطيئته، اتنوا عيسى فيأتونه فيقول: لست هناك، اتنوا محمداً صلى الله عليه وسلم، فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال لي: ارفع رأسك: سيل تُعطه، وقل يُسمع، واشفع تُشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حداً، ثم أخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجداً مثله في الثالثة، أو الرابعة، حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن). وكان قتادة يقول عند هذا: أي وجب عليه الخلود.

[ر:4206]

6198 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان: حدثنا أبو رجاء: حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج قوم من النار بشفاععة محمد - صلى الله عليه وسلم - فيدخلون الجنة، يسمون الجهنميين).

6199 - حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس:

أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد هلك حارثة يوم بدر، أصابه غرب سهم، فقالت: يا رسول الله، قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم أبك عليه، وإلا سوف ترى ما أصنع؟ فقال لها: (هبلت، أجنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس الأعلى).

وقال: (غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم، أو موضع قدم من الجنة، خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها).
[2639 - 2654]

6200 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة).
[ش (ليزداد شكراً) اعترافاً بفضل الله تعالى، وفرحاً ورضاً بما أولاه من نعمة. (حسرة) زيادة في تعذيبه].

6201 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: (لقد ظننت، يا أبا هريرة، أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصاً من قبل نفسه).
[ر: 99]

6202 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً، رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا ربي وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو: إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر مني، أو: تضحك مني وأنت الملك). فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.
[7073]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: آخر أهل النار خروجاً، رقم: 186. (حبواً) زحفاً. (مثل الدنيا) أي أرضها، من حيث السعة والنفعة. (تسخر مني أو تضحك مني) تفعل بي ما يفعله الضاحك والساخر، وقال ذلك حين استخفه الفرح وأدهشه. (بدت نواجذه) ظهرت أواخر أسنانه. (أدنى) أقل. (منزلة) مكاناً ومنزلاً].

6203 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل، عن العباس رضي الله عنه:

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل نفعت أبا طالب بشيء.
[ر: 3670]

-3-52- باب: الصراط جسر جهنم.

6204 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد: أن أبا هريرة أخبرهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال:

قال أناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب). قالوا: لا يا رسول الله، قال: (هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب). قالوا: لا يا رسول الله، قال: (إنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبَّعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان). قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل، ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة أثار السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثار السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشيتني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه

عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، وبلك ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة، ثم يقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، وبلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأمانى، فيقول له: هذا لك ومثله معه).

قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً. قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: (هذا لك ومثله معه). قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (هذا لك وعشرة أمثاله). قال أبو هريرة حفظت: (مثله معه).

[ر:773] [ش (تضارون) تضرون أحداً أو يضركم أحد بمنازعة ومضايقه. (يجيز) يمشي عليه ويقطعه. (به) أي بالجسر الذي على جهنم. قال النووي: مذهب أهل السنة أن رؤية المؤمنين ربهم ممكنة. ثم قال: فقد تصافرت الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وسلف الأمة علي إثباتها في الآخرة للمؤمنين. قال العيني: روي في إثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابياً. [23/133].

-53-3 باب: في الحوض. وقول الله تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر} / الكوثر: 1/. وقال عبد الله بن زيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اصبروا حتى تلقوني على الحوض). [ر:4075]

[ش (الكوثر) الكثير من كل خير، ونهر في الجنة]. 6205 - حدثني يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا فرطكم على الحوض). وحدثني عمرو بن علي: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك). تابعه عاصم، عن أبي وائل. وقال حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [6642]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2297. (فرطكم) هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء. (ليرفعن) يظهرهم الله تعالى لي حتى أراهم. (ليختلجن) يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي. (دوني) قبل أن يصلوا إلي. (ما أحدثوا) من بدعة وفتنة ومعصية].

6206 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح). [ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2299. (جرباء وأذرح) موضعان، وقيل: هما قرنتان بالشام. والمراد: ضرب المثل لبعث أقطار الحوض وسعته، فكان صلى الله عليه وسلم يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض، ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد].

6207 - حدثني عمرو بن محمد: حدثنا هشيم: أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه. [ر:4682]

6208 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظلم أبداً). [ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2292. (مسيرة) أي طول حافته تحتاج إلى السير هذه المدة. (كيزانه) جمع كوز، والتشبيه بالنجوم من حيث الكثرة والضياء. (يظلم) يعطش].

6209 - حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني ابن وهب، عن يونس: قال ابن شهاب: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

[ش أخرج مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2303.

(قدر حوضي) طول شاطئه. (أيلة) مدينة كانت عامرة، وهي بطرف البحر الأحمر من ناحية الشام. (صنعاء) البلد المعروف في اليمن. (الأباريق) جمع إبريق].

6210 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا هدية بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بينما أنا أسير في الجنة، إذا أنا بنهر، حافتاه قباب المدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر، الذي أعطاك ربك، فإذا طينه، أو طيبه، مسك أذفر). شك هدية.

[ر: 4680]

[ش (أذفر) شديد الرائحة الذكية].

6211 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا وهيب: حدثنا عبد العزيز، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليردن علي ناس من أصحابي الحوض، حتى عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول: أصحابي؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك).

[ش أخرج مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2304.

(أصحابي) أي ممن كان يصاحبني. (اختلجوا) جذبوا وأبعدوا. (ما أحدثوا) من معصية توجب حرمانهم الشرب من الحوض].

6212 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا محمد بن مطرف: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم).

قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد علي أبي سعيد الخدري، لسمعته وهو يزيد فيها: (فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي).

[6643]

وقال ابن عباس: {سحقاً} /الملك: 11/؛ بعداً، يقال: {سحيق} /الحج: 31/؛ بعيد، سحقه وأسحقه بعده.

[ش أخرج مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2290 - 2291.

(فرطكم) الفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم حياض المياه ونحو ذلك.

(يحال..) يمنعون من الورود والشرب].

6213/6214 - وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي: حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أنه كان يحدث:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري).

[ش (رهط) ما دون العشرة من الرجال، وقيل الأربعين. (فيجلون) بصرفون، وبروي: (فيحلؤون) يمنعون وبطردون. (ارتدوا على أديبارهم) رجعوا عن الهداية والحق، والأديبار جمع دبر وهو الظهر، وولاه دبره انهزم أمامه. (القهقري) الرجوع إلى الخلف، وهي تأكيد للجمله قبلها].

(6214) - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه كان يحدث، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يرد علي الحوض رجال من أصحابي، فيحلؤون عنه، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري).

وقال شعيب: عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: (فيجلون). وقال عقيل: (فيحلؤون).

وقال الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش (أصحاب النبي) المراد أبو هريرة رضي الله عنه، بدلالة الحديث قبله والكلام بعده].

6215 - حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح: حدثنا أبي قال: حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بينما أنا نائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أديبارهم

القهقري. ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، قلت أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم).

[ش (قائم) أي على الحوض. (زمرة) جماعة. (رجل) المراد الملك الموكل بهم. (هلم) تعالوا. (أين) إلى أين تذهب بهم. (يخلص) ينجو. (همل النعم) ما يترك مهملاً لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك، والمعنى: لا ينجو من النار منهم إلا القليل. قال العيني: وهذا يشعر بأنهم صنفان: كفار وعصاة].

6216 - حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي).

[ر:1138]

6217 - حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الملك قال: سمعت جندباً قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أنا فرطكم على الحوض).

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2289. (أنا فرطكم.. انظر: 6205 - 6212)].

6218 - حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف على المنبر، فقال: (إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها).

[ر:1279]

6219 - حدثنا علي بن عبدالله: حدثنا حرمي بن عمارة: حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: أنه سمع حارثة بن وهب يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال: (كما بين المدينة وصنعاء).

وزاد ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (حوضه ما بين صنعاء والمدينة).

فقال له المستورد: ألم تسمعه؟ قال: الأواني؟ قال: لا، قال المستورد: (تري فيه الآنية مثل الكواكب).

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2298.

(كما بين.. ما بين) المراد بيان سعته وطول أبعاده، كما مر في الحديث [6202]. (الأواني) جمع آنية، والآنية جمع إناء، وهو الوعاء، والمراد: الكؤوس التي يشرب بها من الحوض. (مثل الكواكب) النجوم في السماء، كثرة وضياء].

6220 - حدثنا سعيد بن أبي مریم، عن نافع بن عمر قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك، والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم). فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا.

[6641]

{أعقابكم تنكصون} /المؤمنون: 66/ :ترجعون على العقب.

[ش أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، رقم: 2293.

(سيؤخذ ناس) يبعدون. (دونني) بالقرب مني. (شعرت) علمت. (ما برحوا) ما زالوا. (أعقابكم تنكصون) في الآية: {على أعقابكم..} أي ترجعون عن الحق. وتدبر ما أنزل من آياته].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 85 - كتاب القدر.

6221 - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك: حدثنا شعبة: أنبأني سليمان الأعمش قال: سمعت زيد بن وهب، عن عبد الله قال:

[ش (القدر) هو حكم الله تعالى وقضاؤه بوجود أشياء، في وقت وعلى حال، وفق علمه وإرادته وقوله].

1226 - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك: حدثنا شعبة: أنبأني سليمان الأعمش قال: سمعت زيد بن وهب، عن عبد الله قال:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق المصدوق، قال: (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربعة: برزقه وأجله،

وشقي أو سعيد، فوالله إن أحدكم - أو: الرجل - يعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها).
قال آدم: (إلا ذراع).
[ر:3036]

[ش (باع) هو مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً].
6222 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وَكَلَّ اللهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي رب، ذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق، فما الأجل، فيكتب كذلك في بطن أمه).
[ر:312]

-1-3 باب: جف القلم على علم الله.

{وأصله الله على علم} /الجائية: 23/.

وقال أبو هريرة: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (جفَّ القلم بما أنت لاق).
[ر:4788]

قال ابن عباس: {لها سابقون} /المؤمنون: 61/: سبقت لهم السعادة.

[ش (جف القلم..) فرغ من الكتابة التي أمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة. (علم الله) حكمه تعالى، لأن معلومه لا بد أن يقع، فعلمه بمعلوم يستلزم الحكم بوقوعه. [فتح] (على علم) حسب علمه في الأزل أنه سيضل، أو: بعد أن أعلمه وبين له، فلم يقبل. (لها) لأعمال الخيرات. (سابقون) مسرعون ومتقدمون. (سبقت لهم السعادة) أي سارعوا إلى الخيرات، لما سبق من تقدير الله عز وجل السعادة لهم].

6223 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا يزيد الرُّشك قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشَّخِر يحدث، عن عمران بن حصين قال:

قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: (نعم). قال: فلم يعمل العاملون؟ قال:

(كل يعمل لما خلق له، أو: لما يبشِّر له).

[7112]

[ش أخرج مسلم في القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، رقم: 2649.

(أيعرف) أميز ويفرق بحسب قضاء الله وقدره، وهل هم متميزون في علم الله تعالى. (فلم يعمل..) (لا يحتاج إلى العمل طالما أن الأمر مقدر. (كل يعمل..) كل مكلف تنهياً له الأسباب للعمل بما قدر الله تعالى له، حسب علمه سبحانه بميله واستعداده وما يكون منه. والحاصل: أن المال محبوب عن المكلف، فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به، فإن عمله أماره إلى ما يؤول إليه أمره غالباً. [فتح، عيني].

-2-3 - باب: الله أعلم بما كانوا عاملين.
6224 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين، فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين).

[ر:1317]

6225 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: وأخبرني عطاء بن يزيد: أنه سمع أبا هريرة يقول:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين، فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين).

[ر:1318]

6226 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، كما تنتجون البهيمة، هل تجدون فيها من جدعاء، حتى تكونوا أنتم تجدعونها). قالوا: يا رسول الله: أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين).

[ر:1292]

-3-3 - باب: {وكان أمر الله قدرًا مقدوراً} /الأحزاب: 38/.

[ش (أمر الله) ما قدره سبحانه. (قدرًا مقدورًا) حكمًا مقطوعًا بوقوعه].

6227 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحتها، ولتنكح، فإن لها ما قُدِّر لها).

[ر:4857]

6228 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته، وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ، أن ابنها يوجد بنفسه، فبعث إليها: (لله ما أخذ ولله ما أعطى، كل باجل، فلتصبر ولتحتسب). [ر:1224]

6229 - حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: أخبرني عبد الله بن مجيريز الجمحي: أن أبا سعيد الخدري أخبره: أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إنا نصيب سبياً ونحب المال، كيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أوإنكم تفعلون ذلك، لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة). [ر:2116]

6230 - حدثنا موسى بن مسعود: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال:

لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة، ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيته، فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فراه فعرفه.

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراف الساعة، باب: إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون...، رقم: 2891.

(لأرى الشيء) الذي أخبر صلى الله عليه وسلم عن وقوعه. (قد نسيته) أي ذلك الشيء، وفي نسخة (نسيته). [ر:2891]

6231 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال:

كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: (ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة). فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: (لا، اعملوا فكل ميسراً. ثم قرأ: {فأما من أعطى واتقى}. الآية). [ر:1296]

-3-4- باب: العمل بالخواتيم.

6232 - حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الإسلام: (هذا من أهل النار). فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال، وكثرت به الجراح فأثبته، فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، رأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار، قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال، فكثرت به الجراح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما إنه من أهل النار). فكاد بعض المسلمين يرتاب، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع منها سهماً فانتحر بها، فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله صدق الله حديثك، قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا بلال، قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله ليؤدِّد هذا الدين بالرجل الفاجر).

[ر:2897]

[ش (فأثبته) جعلته ساكناً لا حراك له من شدة جراحه].

6233 - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثني أبو حازم، عن سهل:

أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين، في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا). فأتبعه رجل من القوم، وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين، حتى جرح، فاستعجل الموت، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه، فأقبل الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً، فقال: أشهد أنك رسول الله، فقال: (وما ذاك). قال: قلت لفلان: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه). وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين، فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: (إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، الأعمال بالخواتيم).

[ر:2742]

-3-5- باب: إلقاء العبد التُّدر إلى القدر.

[ش (إلقاء..)] قال العيني: والمعنى: أن العبد إذا نذر لدفع شر أو لجلب خير، فإن نذره يلقى إليه القدر الذي فرغ الله منه وأحكمه، لا أنه شيء يختاره، فما قدره الله هو الذي يقع... ومتى اعتقد خلاف ذلك قد جعل نفسه مشاركاً لله تعالى في خلقه، ومجوراً عليه ما لم يقدره].
6234 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن منصور، عن عبد الله بن مُرَّة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر، قال: (إنه لا يرد شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل).
[6314 - 6315]

[ش أخرجه مسلم في النذر، باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً، رقم: 1639. (لا يرد شيئاً) أي من قضاء الله تعالى. (يستخرج به) العمل الصالح من إنفاق مال ونحوه. (البخيل) الذي لا يفعل شيئاً إلا بعوض يستوفيه، وقهراً عنه].

6235 - حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قَدَّرْتُهُ، ولكن يلقى القدر وقد قَدَّرْتُهُ له، أستخرج به من البخيل).
[6316]

[ش أخرجه مسلم في النذر، باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً، رقم: 1640. (يلقيه القدر) إلى ما نذر من أجله].

3-6- باب: لا حول ولا قوة إلا بالله.

6236 - حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفاً، ولا نعلو شرفاً، ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً). ثم قال: (يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله).

[ر: 2830]

[ش (شرفاً) موضعاً مرتفعاً يشرف على ما حوله. (من كنوز الجنة) أي إن قولها يحصل ثواباً نفيساً مدخراً لصاحبه في الجنة].

3-7- باب: المعصوم من عصم الله.

{عاصم} /هود: 43/ مانع. قال مجاهد: {سداً} /يس: 9/ عن الحق، يترددون في الضلالة. {دسَّاهَا} /الشمس: 10/ /أغواها.

[ش (سداً) حاجزاً ومانعاً. (دسَّاهَا) وضع من شأنها ونقصها بأعمال الفجور].

6237 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما استخلف خليفة إلا له بطانتان: بطانة تأمره بالخير وتحصُّه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحصُّه عليه، والمعصوم من عصم الله).

[6773]

[ش (خليفة) هو من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده، من الحكام والأمراء والقضاة والولاة. (بطانتان) مثنى بطانة، وبطانة الرجل خاصته وأهل مشورته في الأمور. (تحصُّه) تحته على فعله وتؤكد عليه فيه.

(المعصوم) المحفوظ من شر بطانة السوء والوقوع فيما يجر إلى الهلاك].

3-8- باب: {وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون} /الأنبياء: 95/.

{أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن} /هود: 36/ {ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً} /نوح: 27/.

وقال منصور بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: وحِزْمٌ بالحِشْيَةِ وجب.

[ش (وحرام..)] ممتنع على أهل قرية حكما عليهم بالهلاك عدم رجوعهم إلينا للجزاء، وقيل معناها: ممتنع عليهم أن تقبل منهم أعمالهم لأنهم لا يتوبون، والمراد من إيراد هذه الآية والتي بعدها: بيان أن الله تعالى سبق علمه بما يقع من عبده فقدر عليهم. فيمتنع بعد ذلك أن يقع غيره. وعليه: فكل شيء يقع في الوجود هو بتقدير الله عز وجل. (حرم) هذه قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر بن عاصم].

6238 - حدثني محمود بن غيلان: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

ما رأيت شيئاً أشبه باللمم، مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطوق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذب). وقال شبابة: حدثنا ورقاء، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 5889]

3-9 - باب: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس} /الإسراء: 60/.
[ش (وما جعلنا الرؤيا..) أكثر المفسرين على أن المراد بالرؤيا ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب والآيات، فلما ذكرها للناس أنكر بعضهم وكذبوا، فكانت فتنة لهم، واختباراً للمسلمين، فقد ازداد المخلصون بها إيماناً].

6239 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو: عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس}. قال: هي رؤيا عين، أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس، قال: {والشجرة الملعونة في القرآن}. قال: هي شجرة الزقوم. [ر:3675]

3-10 - باب: تحاج آدم وموسى عند الله.
6240 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: حفظناه من عمرو، عن طاوس: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتج آدم وموسى، فقال ليه موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتولمني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى). ثلاثاً.
وقال سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. [ر:3228]

[ش أخرج مسلم في القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام، رقم: 2652.
(خيبتنا) أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان. (خط لك بيده) أنزل عليك كتابه التوراة. (أربعين سنة) مدة لبثه طيناً إلى أن نفخت فيه الروح. (فحج) غلبه بالحجة. (ثلاثاً) كررها ثلاث مرات. قال النووي: معناها إنك تعلم أنه مقدر، فلا تلمني. اهـ وأيضاً: اللوم شرعي لا عقلي، وإذا تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم، فمن لومه كان محجوجاً].

3-11 - باب: لا مانع لما أعطى الله.
6241 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا عبدة بن أبي لبابة، عن وژاد، مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة، فأملى علي المغيرة قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).
وقال ابن جريج: أخبرني عبدة: أن وژاداً أخبره بهذا. ثم وفدت بعد إلى معاوية، فسمعته يأمر الناس بذلك القول. [ر:808]

3-12 - باب: من تعوذ بالله من درك الشقاء، وسوء القضاء.
وقوله تعالى: {قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق} /الفلق: 1 - 2/.
[ش (درك الشقاء) الدرك: اللحاق والتبعة، والشقاء: الشدة والعسر في الأمور الدنيوية أو الأخروية. (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان بظاهره، من الأمور التي حكم الله عز وجل بها. (الفلق) الخلق كله، لأنه فلق عنه فظهر، والصبح لأن الظلام ينفلق عنه].

6242 - حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن سمّي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء). [ر:5987]

3-13 - باب: {يحول بين المرء وقلبه} /الأنفال: 24/.
[ش (يحول..) يلقي في قلب الإنسان ما يحجزه عن مراده، ويغير عليه نيته، وبصرفه عن قصده، لحكمة تقتضي ذلك].

6243 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله قال:
كثيراً مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب).

[ش (مما كان) من الألفاظ التي كثيراً ما كان يحلف بها إذا أراد الحلف. (لا) أفعل، أو لا أترك. (ومقلب القلوب) وحوّ مقلب القلوب وهو الله عز وجل].
6244 - حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالوا: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد: (خبأت لك خبيئاً). قال: الدُّخُّ، قال: (احسأ، فلن تعدو قدرك). قال عمر: أئذن لي فأضرب عنقه، قال: (دعه، إن يكنه فلا تطيقه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله). [ر:1289]

[ش (يكفه) يكن هو الدجال المخبر عنه. (فلا تطيقه) لا تستطيع قتله، إذ المقدّر أنه يخرج في آخر الزمان ويقتله غيرك].

14-3- باب: {قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا} /التوبة: 51/؛ قضي.
قال مجاهد: {بفاتنين} /الصفات: 162/؛ بمضلين إلا ما كتب الله أنه يصلى الجحيم. {قدّر فهدى} /الأعلى: 3/؛ قدّر الشقاء والسعادة، وهدي الأنعام لمراتها.

[ش (يصلى) يدخل. (الجحيم) النار. (فهدى) يسر كل مخلوق لما قدر عليه. (الأنعام) الإبل والبقر والغنم. (لمراتها) جمع مرتع، وهي الأماكن التي ترتع فيها الماشية وترعى].

6245 - حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا النضر: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته:

أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فقال: (كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث فيه لا يخرج من البلد، صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد).

[ر: 3287]

15-3- باب: {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله} /الأعراف: 43/.

{لو أن الله هداني لكنت من المتقين} /الزمر: 57/.

6246 - حدثنا أبو النعمان: أخبرنا جرير، هو ابن حازم، عن أبي إسحق، عن البراء ابن عازب قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب، وهو يقول:

(والله لولا الله ما اهتدينا - ولا صمنا ولا صلينا

فأنزلن سكينتنا علينا - وتبّت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا - إذا أرادوا فتنة أبينا).

[ر: 2681]

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 86 - كتاب الأيمان والنذور.

قول الله تعالى: {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون} /المائدة: 89/.

[ش (الأيمان) جمع يمين، وهي في اللغة: القوة وإحدى اليدين، وأطلقت على الحلف والقسم لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل يمين صاحبه. وشرعاً: توكيد الشيء بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته.

(النذور) جمع نذر وأصله الإنذار بمعنى التخويف.. وشرعاً: التزام فعل قرينة ليست بواجبة، لحدوث نعمة أو دفع نقمة. (باللغو..) يمين اللغو هي: ما يجري على اللسان من غير قصد، أو هي: أن يحلف على شيء

يغلب على ظنه أنه كما قال، وهو على خلاف ذلك. (عقدتم الأيمان) عزمتم عليه وقصدتموه. (كفارته) إذا لم تبرأ به وتنفذه، والكفارة هي ما شرعه الله عز وجل لمحو الذنب. (إذا حلفتم) أي وحنتم،

والحنت عدم العمل بمقتضى اليمين، وعكسه البر باليمين. (واحفظوا أيمانكم) فلا تحلفوا إلا لحاجة، وإذا حلفتم فاحفظوها بالبر بها. وبالكفارة عند الحنت].

6247 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنت في يمين قط، حتى أنزل الله كفارة اليمين، وقال: لا أحلف على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني.

[ر: 4338]

6248 - حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل: حدثنا جرير بن حازم: حدثنا الحسن: حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال:

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير).

[6727 - 6728]

[ش أخرجه مسلم في الأيمان، باب: ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير. وفي الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، رقم: 1652.

(لا تسأل الإمارة) لا تطلب أن تكون والياً أو حاكماً. (وكلت إليها) تركك الله تعالى لتدبير نفسك. (أعنت عليها) هياأ الله تعالى لك أعوان خير ينصحون لك ويسددون خطاك بتوفيق من الله عز وجل. (حلفت على يمين) أقسمت على شيء، والأصل حلفت يميناً، ف (على) مقحمة تأكيداً للمعنى. (فكفر) أخرج الكفارة

المشروعة].

6249 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جبر، عن أبي بردة، عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، فقال: (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). قال: ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم أتني بثلاث ذود غرّ الذرى، فحملنا عليها، فلما انطلقنا قلنا، أو قال بعضنا: والله لا يبارك لنا، أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فارجعوا بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره، فأتيناها فقال: (ما أنا حملتكم، بل الله حملكم، وإنني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، وإلا كفّرت عن يميني وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفّرت عن يميني).

[ر: 2964]

6250/6251 - حدثني إسحق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والله، لأن يُلجَّ أحدكم بيمينه في أهله أثم له عند الله من أن يعطي كفّارته التي افترض الله عليه).

[ش أخرج مسلم في الأيمان، باب: النهي عن الإصرار على اليمين، رقم: 1655. (يُلجَّ) من الإلجاج، وهو أن يقيم على يمينه ولا يحنث بها. (في أهله) الذين يتضررون بعدم حنثه. (أثم) أكثر إثماً من الحنث الذي يمحي بالكفّارة].

(6251) - حدثنا إسحق، يعني ابن إبراهيم: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا معاوية، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من استلجَّ في أهله بيمين فهو أعظم إثماً، ليبرّ). يعني الكفّارة.

[ر: 236]

[ش (استلجَّ) أقام على يمينه. (ليبرّ) ليفعل ما هو الخير، وهو الحنث وإعطاء الكفّارة].

3-1- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وايم الله).

6252 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (إن كنتم تطعنون في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده).

[ر: 3524]

3-2- باب: كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم.

Or any number (such as 1, or 2 or 234987, etc - 3

6243 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله قال:

كثيراً مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب).

وقال سعد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده).

[ر: 3480]

وقال أبو قتادة: قال أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم: لاها الله إذاً.

[ر: 2973]

يقال: والله وبالله وتالله.

[ش (لاها الله) لا والله].

6253 - حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ومقلب القلوب).

[ر: 6243]

6254 - حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده، لئن فقنَّ كنوزهما في سبيل الله).

[ر: 2953]

6255 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني سعيد بن المسيّب: أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده، لئن فقنَّ كنوزهما في سبيل الله).

[ر: 2864]

6256 - حدثني محمد: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا أُمَّة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً).

6257 - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عقيل، زهرة بن معبد: أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك).

فقال له عمر: فإنه الآن، والله، لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الآن يا عمر).

[ر:3491]

[ش (لا) لا يكمل إيمانك. (الآن) كمل إيمانك].

6258 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه:

أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر، وهو أفقههما: أجل يا رسول الله، فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم، قال: (تكلم). قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - زنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي، ثم أتني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فردُّ عليك). وجلد ابنه مائة وغربه عاماً، وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها.

[ر:2190]

[ش (أجل) نعم، واستعمالها في التصديق أفضل من استعمال نعم].

6259 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا وهب: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أرايتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيراً من تميم، وعامر بن صعصعة، وغطفان، وأسد، خابوا وخسروا). قالوا: نعم، فقال: (والذي نفسي بيده إنهم خير منهم).

[ر:3324]

6260 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني عروة، عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين فرغ من عمله، فقال: يا رسول الله، هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال له: (أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك، فنظرت أيهدى لك أم لا).

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فما بال العامل نستعمله، فيأتينا فيقول: هذا من عملكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر: هل يهدى له أم لا، فوالذي نفس محمد بيده، لا يغلُّ أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، إن كان بغيراً جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر، فقد بلَّغْتُ).

فقال أبو حميد: ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، حتى إننا لننظر إلى عفرة إبطيه. قال: أبو حميد: وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت، من النبي صلى الله عليه وسلم، فسלוه.

[ر:883]

[ش أخرج مسلم في الإمارة، باب: تحريم هدايا العمال، رقم: 1832.

(لا يغل) لا يخون، من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها. ومثل الغنيمة الأموال العامة التي تعتبر ملكاً للأمة، إذا أخذ منها ما لا يستحق].

6261 - حدثني إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، هو ابن يوسف، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال:

قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً).

[ر:6120]

6262 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر قال:

انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة: (هم الأخسرون وربُّ الكعبة، هم الأخسرون وربُّ الكعبة). قلت: ما شأنني أُبرى في شيء، ما شأنني؟ فجلست إليه وهو يقول، فما استطعت أن أسكت، وتغنَّشاني ما شاء الله، فقلت: من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: (الأكثر من أموالاً، إلا من قال: هكذا، وهكذا، وهكذا).

[ر:1391]

[ش] أخرجه مسلم في الزكاة، باب: تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة، رقم: 990. (الأخسررون) الأكثر خسارة من غيرهم. (ما شأني) ما حالي وما أمري، هل أنزل في شيء. (نغشاني) نزل بي وأصابني من المكروه، خوف أن يكون بي سوء. (هكذا..) صرف ماله على المستحقين وفي وجوه الخير.

6263 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، وإيم الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون).

[ر:3242]

[ش] (صاحبه) الملك أو قرينه. (وإيم الذي نفسي بيده) يمين الله عز وجل. 6264 - حدثنا محمد: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب قال: أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير، فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتعجبون منها). قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (والذي نفسي بيده، لمناديل سعد في الجنة خير منها). لم يقل شعبة وإسرائيل، عن أبي إسحق: (والذي نفسي بيده).

[ر:3077]

[ش] (سرقة) اسم لقطعة من الحرير. (يتداولونها) يأخذها هذا مرة وهذا مرة. 6265 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة رضي الله عنها قالت: إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت: يا رسول الله، ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء، أو خباء، أحب إلي أن يذُلُّوا من أهل أخبائك، أو خبائك - شك يحيى - ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء، أو خباء، أحب إلي من أن يعرَّوا من أهل أخبائك، أو خبائك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأيضاً، والذي نفس محمد بيده). قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيئ، فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له؟ قال: (لا، إلا بالمعروف).

[ر:2097]

[ش] (وأيضاً) أي وستزيد من ذلك عندما يتمكن الإيمان في قلبك، فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. (مسيئ) بخيل، سمي بذلك لأنه يمسك ما في يده ولا يخرج له لأحد. (لا) حرج عليك. (بالمعروف) تطعمين من ماله بحسب ما يعرف بين الناس.

6266 - حدثنا أحمد بن عثمان: حدثنا شريح بن مسلمة: حدثنا إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحق: سمعت عمرو بن ميمون قال: حدثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره إلي قبة من آدم يمان، إذ قال لأصحابه: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة). قالوا: بلى. قال: (أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قالوا: بلى. قال: (فوالذي نفس محمد بيده، إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة).

[ر:6163]

[ش] (مضيف ظهره) مسنده. (قبة) خيمة. (أدم) جلد مدبوغ. (يمان) نسبة إلى اليمن. 6267 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد:

أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {قل هو الله أحد}. يرددّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن).

[ر:4726]

6268 - حدثني إسحق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أتمّوا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده، إنني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم، وإذا ما سجدتم).

[ر:409]

6269 - حدثنا إسحق: حدثنا وهب بن جرير: أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك: أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولادها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنكم لأحب الناس إلي). قالها ثلاث مرار.

[ر:3575]

-3-3- باب: لا تحلفوا بأبائكم.

6270/6272 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب، وهو يسير في ركب، يحلف بأبيه، فقال: (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت). (6271) - حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: قال سالم: قال ابن عمر: سمعت عمر يقول:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم). قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، ذاكراً ولا أثراً. قال مجاهد: {أو أثاراً من علم} /الأحقاف: 4/: يآثر علماً. تابعه عقيل، والزبيدي، وإسحق الكلبي، عن الزُّهري. وقال ابن عيينة، ومعمّر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر: سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر. [ش (ذاكراً) قائلاً لها من قبل نفسي. (أثراً) حاكياً وناقلاً لها عن غيري. (أثاراً) خبر منقول].

(6272) - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحلفوا بآبائكم). [ر:2533]

6273 - حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم التميمي، عن زهدم قال: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين وُدٌّ وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج، وعنده رجل من بني تيم الله، أحمر كأنه من الموالي، فدعاه إلى الطعام، فقال: إني رأيتك يأكل شيئاً فقدرت، فحلفت أن لا أكله، فقال: قم فلأحدثك عن ذلك، إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمه، فقال: (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال: (أين النفر الأشعريون). فأمر لنا بخمس ذود عُرِّ الذرى، فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا، تغللتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، والله لا نفلح أبداً، فرجعنا إليه فقلنا له: إنا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا، فقال: (إني لست أنيأ حملتكم، ولكن الله حملكم، والله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها). [ر:2964]

3-4 - باب: لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت. 6274 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حلف، فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق). [ر:4579]

3-5 - باب: من حلف على الشيء وإن لم يحلف. 6275 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب وكان يلبسه، فيجعل فضّه في باطن كفه، فصنع الناس خواتيم، ثم إنه جلس على المنبر فزعه، فقال: (إني كنت ألبس هذا الخاتم، وأجعل فضّه من داخل). فرمى به ثم قال: (والله لا ألبسه أبداً). فنبذ الناس خواتيمهم. [ر:5527]

3-6 - باب: من حلف بملة سوى ملة الإسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله). [ر:6274]

ولم ينسبه إلى الكفر. 6276 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحّاك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال، قال: ومن قتل نفسه بشيء عُدِّب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله). [ر:1297]

3-7 - باب: لا يقول ما شاء الله وشئت، وهل يقول أنا بالله ثم بك. 6277 - وقال عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة: أن أبا هريرة حدثه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم، فبعث ملكاً، فأتى الأبرص فقال: تقطعت بي الحبال، فلا بلاغ لي إلا بالله ثم بك). فذكر الحديث. [ر:3277]

3-8- باب: قول الله تعالى: {وأقسموا بالله جهد أيمانهم} /الأنعام: 109/.
وقال ابن عباس: قال أبو بكر: فوالله يا رسول الله، لتحدثني بالذي أخطأت في الرؤيا، قال: (لا تقسم).
[ر:6639]

6278 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بإبرار المقسم.
[ر:1182]

6279 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة: أخبرنا عاصم الأحول: سمعت أبا عثمان يحدث، عن أسامة: أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وأبي أو أبي، أن ابني قد احتضر فاشهدنا، فأرسل يقرأ السلام ويقول: (إن لله ما أخذ وما أعطى، وكل شيء عنده مسمي، فلتصبر وتحتسب). فأرسلت إليه تقسم عليه، فقام وقمنا معه، فلما قعد رفع إليه، فأقعده في حجره، ونفس الصبي تققع، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء).
[ر:1224]

6280 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم).
[ر:1193]

6281 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثني غندر: حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، وأهل النار: كل جَوَّاطٍ عَتَلٌ مستكبر).
[ر:4634]

3-9- باب: إذا قال: أشهد بالله، أو شهدت بالله.
6282 - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس خير؟ قال: (قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يحيى قوم: تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته).
قال إبراهيم: وكان أصحابنا يهوتنا - ونحن غلمان - أن نحلف بالشهادة والعهد.
[ر:2509]

3-10- باب: عهد الله عز وجل.
6283 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان ومنصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حلف على يمين كاذبة، ليقتطع بها مال رجل مسلم، أو قال: أخيه، لقي الله وهو عليه غضبان).
فأنزل الله تصديقه: {إن الذين يشترون بعهد الله فأنزله، فامر الأشعث بن قيس فقال: ما يحدثكم عبد الله؟ قالوا له، فقال الأشعث: نزلت فيّ وفي صاحب لي، في بئر كانت بيننا.
[ر:2229]

3-11- باب: الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته.
وقال ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أعوذ بعزتك).
[ر:6948]

وقال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يبقى رجل بين الجنة والنار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسألك غيرها).
[ر:6204]

وقال أبو سعيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله).
[ر:6204]

وقال أيوب: (وعزتك لا غنى بي عن بركتك).
[ر:275]

6284 - حدثنا آدم: حدثنا شيبان: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويروى بعضها إلى بعض).
رواه شعبة، عن قتادة.

[ر:4567]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: النار يدخلها الجبارون...، رقم: 2848.
(يزوى) يجمع ويضم، فتلتقي وتنقبض على من فيها].

-12-3- باب: قول الرجل: لعمر الله.

قال ابن عباس: {لعمرك} /الحجر: 72/ لعيشك.

6285 - حدثنا الأوبسي: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب (ح) وحدثنا حجاج: حدثنا عبد الله بن عمر النميري: حدثنا يونس قال: سمعت الزهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكلَّ حديثي طائفة من الحديث، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي، فقام أسيد بن حضير، فقال لسعد بن عباد: لعمر الله لنقتلته.

[ر:2453]

-13-3- باب: {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم} /البقرة: 225/.

[ش (باللغو.. انظر أول كتاب الأيمان والندور. (كسبت قلوبكم) قصدتموه ونويتموه].

6286 - حدثني محمد بن المثني: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: {لا يؤاخذكم الله باللغو}. قال: قالت: أنزلت في قوله: لا والله، بلى والله.

[ر:4337]

-14-3- باب: إذا حنت ناسياً في الأيمان.

وقول الله تعالى: {وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به} /الأحزاب: 5/.

وقال: {لا تؤاخذني بما نسيت} /الكهف: 73/.

[ش (وليس عليكم جناح.. لا إثم عليكم فيما فعلتموه مخطئين، ولكن الإثم فيما فعلتموه عن عمد].

6287 - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا مسعر: حدثنا قتادة: حدثنا زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة يرفعه قال: (إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست، أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به أو تكلم).

[ر:2391]

6288 - حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد عنه، عن ابن جريح قال: سمعت ابن شهاب يقول: حدثني عيسى بن طلحة: أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال: كنت أحسب - يا رسول الله - كذا وكذا قبل كذا وكذا، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، كنت أحسب كذا وكذا، لهؤلاء الثلاثة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (افعل ولا حرج). لهنَّ كلهنَّ يومئذ، فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال: (افعل ولا حرج).

[ر:83]

[ش (لهؤلاء الثلاثة) الذبح والحلق والطواف].

6289 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر: عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: زرت قبل أن أرمي؟ قال: (لا حرج). قال آخر: حلفت قبل أن أذبح؟ قال: (لا حرج). قال آخر: ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: (لا حرج).

[ر:84]

[ش (زرت) طفت طواف الزيارة، وهو طواف الإفاضة، وطواف الركن].

6290 - حدثني إسحق بن منصور: حدثنا أبو أسامة: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة:

أن رجلاً دخل المسجد يصلي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد، فجاء فسلمَّ عليه، فقال له: (ارجع فصل فإنك لم تصل). فرجع فصلى ثم سلم، فقال: (وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل). قال في الثالثة: فأعلمني، قال: (إذا قمت إلى الصلاة، فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر وأقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم ارفع ذلك في صلاتك كلها).

[ر:724]

6291 - حدثنا فروة بن أبي المغراء: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم، فصرخ إبليس: أي عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه، فقال: أبي أبي، قالت: فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقیة خیر حتى لقي الله.

[ر:3116]

[ش (تعرف فيهم) ظاهرة بينة. (فاجتلدت) تضاربت بالسيوف. (فإذا هو بأبيه) بين قوم مسلمين يريدون قتله، وهو مسلم، ولكنهم لم يعرفوه رضي الله عنه. (ما انحجزوا) ما امتنعوا وما انفكوا. (بقية خير) أي ما زال الخير فيه، وفي نسخة (بقية) بدون لفظ خير، أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه على هذا الوجه. قال في الفتح: والصواب أن المراد أنه حصل له خير، بقوله للمسلمين الذين قتلوا أباه خطأ: عفا الله عنكم، واستمر ذلك الخير فيه إلى أن مات].

6292 - حدثني يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عوف، عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أكل ناسياً، وهو صائم، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه).

[ر:1831]

6293 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن الأعرج، عن عبد الله بن بحينة قال:

صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس، فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه، فكبر وسجد قبل أن يسلم، ثم رفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم رفع رأسه وسلم.

[ر:795]

6294 - حدثني إسحق بن إبراهيم: سمع عبد العزيز بن عبد الصمد: حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر، فزاد أو نقص منها - قال منصور: لا أدري إبراهيم وَهَمَّ أم علقمة - قال: قيل: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: (وما ذاك). قالوا: صليت كذا وكذا، قال: فسجد بهم سجدتين، ثم قال: (هاتان السجدتان لمن لا يدري: زاد في صلاته أم نقص، فيتحرى الصواب، فيتم ما بقي، ثم يسجد سجدتين).

[ر:392]

6295 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو بن دينار: أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس فقال: حدثنا أبي بن كعب:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً). قال: كانت الأولى من موسى نسياناً.

[ر:74]

6296 - قال أبو عبد الله: كتب إلي محمد بن بشار: حدثنا معاذ بن معاذ: حدثنا ابن عون، عن الشعبي قال: قال البراء بن عازب،

وكان عندهم ضيف لهم، فأمر أهله أن يذبوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم، فذبوا قبل الصلاة، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يعيد الذبح، فقال: يا رسول الله، عندي عناق جذع، عناق لبن، هي خير من شاتي لحم.

فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي، ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث، ويقف في هذا المكان ويقول: لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا. رواه أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:908 - 911]

6297 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندياً قال:

شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد، ثم خطب، ثم قال: (من ذبح فليبدل مكانها، ومن لم يكن ذبح، فليذبح باسم الله).

[ر:942]

3-15- باب: اليمين الغموس.

{ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم} /النحل: 94/. دخلاً: مكرراً وخيانة.

[ش (دخلاً) ذريعة للغش والخديعة. (فتزل..) تنحرفوا عن شرع الله تعالى وملة الإسلام بعد أن كنتم ثابتين عليها. (تذوقوا السوء) تجنبوا عاقبة إساءتكم في الدنيا. (بما صدتكم) بسبب منعكم من الحق وإعراضكم عنه].

6298 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا النضر: أخبرنا شعبة: حدثنا فراس قال: سمعت الشعبي، عن عبد الله بن عمرو،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس).

[6476 - 6522]

[ش (الكبائر) جمع كبيرة، وهي معصية أوعد الشارع عليها بخصوصها. (عقوق الوالدين) قطع الصلة بينه وبينهما، وعدم البر بهما وإساءتهما. (قتل النفس) المعصومة بدين أو عهد، ظلماً. (اليمين الغموس) هي الحلف على أمر وهو يعلم أنه كاذب فيه، سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار].

-3-16- باب: قول الله تعالى: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم} /آل عمران: 77. وقوله جل ذكره: {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم} /البقرة: 224.

وقوله جل ذكره: {ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون} /النحل: 95.

{وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً} /النحل: 91. [ش (يشترون..) يستبدلون وبعناضون. (بعهد الله) ما أمر به من اتباع الحق والإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والتزام شريعته وهديه. (أيمانهم) حلفهم. (ثمناً قليلاً) عروض الدنيا الزائلة. (لا خلاق) لا نصيب ولا حظ. (لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) لا يسرهم بكلامه ولا ينظر إليهم نظر رحمة وعطف. (ولا يزكهم) لا يثني عليهم. (عرضة لأيمانكم..) معناها: لا تكثروا الحلف بالله تعالى وتتخذوا ذلك وسيلة للبر ونحوه، أو: لا تجعلوا الحلف بالله تعالى علة مانعة من البر والتقوى والصالح، كأن يحلف أن لا يفعل كذا من الخير، فإن طلب منه قال: لقد حلفت أن لا أفعله، ونحو ذلك. فعلى المعنى الأول: (أن تبروا) لكي تبروا... وعلى الثاني: كراهة أن تبروا.. (تنقضوا) من النقص، وهو الهدم والحل والفك، ونقض العهد أو اليمين إبطاله وعدم العمل بمقتضاه. (توكيدها) إحكامها وتوثيقها. (كفيلاً) شهيداً على التزامكم بالعهد أو اليمين].

6299 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان). فأنزل الله تصديق ذلك: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً}. إلى آخر الآية، فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقالوا: كذا وكذا، قال: في أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (بيئتك أو يمينه). قلت: إذا يحلف عليها يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين صبر، وهو فيها فاجر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان).

[ر: 2229]

-3-17- باب: اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية وفي الغضب.

6300 - حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان، فقال: (والله لا أحملكم على شيء). ووافقته وهو غضبان، فلما أتته قال: (انطلق إلى أصحابك فقل: إن الله، أو: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم).

[ر: 2964]

6301 - حدثنا عبد العزيز: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب (ح) وحدثنا الحجاج: حدثنا عبد الله بن عمر النميري: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت الزهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم،

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا، كلَّ حدثني طائفة من الحديث، فأنزل الله: {إن الذين جاؤوا بالإفك}. العشر الآيات كلها في براءتي، فقال أبو بكر الصديق، وكان ينفق علي مسطح لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً، بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله: {ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى}. الآية. قال أبو بكر: بلى والله إنني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً.

[ر:2453]

6302 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن القاسم، عن زهدم قال: كنا عند أبي موسى الأشعري قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين، فوافقته وهو غضبان، فاستحملناه، فحلف أن لا يحملنا، ثم قال: (والله، إن شاء الله، لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وتحللتها).

[ر:2964]

3-18 - باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى، أو قرأ، أو سبح، أو كبر، أو حمد، أو هَلَّل، فهو على نيته.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر).

قال أبو سفيان: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم). [ر:7]

وقال مجاهد: {كلمة التقوى} /الفتح: 26/ لا إله إلا الله.

[ش (فهو على نيته) فإن قصد بالكلام ما هو كلام عرفاً لا يحث بما ذكر، وإن قصد الأعم يحث بها. (أفضل..). أخرجه مسلم بلفظ (أحب الكلام..). في الآداب، باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة..، رقم: 2137. وغرض البخاري من إيراده: أن الأذكار ونحوها كلام وكلمة، فيحث بها. وأراد بإيراد الحديث الثاني والآية بيان: أن لفظ الكلمة يطلق على الكلام، هكذا ذكر الفتح والعيني، والذي يظهر لي أن مراده بيان: أن قراءة القرآن كلام، فإذا حلف أن لا يتكلم، وقصد بالكلام العموم ثم قرأ القرآن حثاً].

6303 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيّب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (قل لا إله إلا الله، كلمة أحج لك بها عند الله).

[ر:1294]

6304 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن فضيل: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم).

[ر:6043]

6305 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى: (من مات يجعل لله نداءً أدخل النار). وقلت أخرى: من مات لا يجعل لله نداءً أدخل الجنة.

[ر:1181]

3-19 - باب: من حلف أن لا يدخل على أهله شهراً، وكان الشهر تسعاً وعشرين.

6306 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا سليمان بن بلال، عن حميد، عن أنس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسيائه، وكانت انفكت رجله، فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل، فقالوا: يا رسول الله، آليت شهراً؟ فقال: (إن الشهر يكون تسعاً وعشرين).

[ر:371]

3-20 - باب: إن حلف أن لا يشرب نبيذاً، فشرب طلاءً أو سكرًا أو عصيراً.

لم يحث في قول بعض الناس، وليست هذه بأنبيذة عنده.

[ش (نبيذاً) هو نقيع التمر والزبيب ونحوهما قبل أن يشد ويصيح مسكرًا، من: نبذت التمر، إذا ألقيت عليه الماء لتخرج حلاوته. ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذاً أيضاً. (طلاء) هو الشراب المطبوخ من العنب حتى يذهب قسم منه. (سكرًا) هو نقيع الرطب. (بعض الناس) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى].

6307 - حدثني علي: سمع عبد العزيز بن أبي حازم: أخبرني أبي، عن سهل بن سعد:

أن أبا أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أعرس، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت العروس خادمهم، فقال سهل للقوم: هل تدرّون ما سقته؟ قال: أنقعت له تمرًا في تور، من الليل حتى أصبح عليه، فسقته إياه.

[ر:4881]

6308 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شاةً.

[ش (دبغنا) أزلنا رطوباته. (مسكها) جلدها. (نبذ فيه) انظر أول الباب.

(شناً) قربة بالية].

3-21 - باب: إذا حلف أن لا يأتم، فأكل تمرّاً بخبز، وما يكون من الأدم.
6309 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبزٍ مَدُومٍ ثلاثة أيام، حتى لحق بالله.
وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن، عن أبيه: أنه قال لعائشة: بهذا.
[ر:5100]

6310 - حدثنا فتية، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك قال: قال أبو طلحة لأم سليم:

لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخذت خمراً لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أأرسلك أبو طلحة). فقلت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: (قوموا). فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة حتى دخلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هلُمّي يا أم سليم ما عندك). فأتيت بذلك الخبز، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت، وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته، ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم قال: (أئذن لعشرة). فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: (أئذن لعشرة). فأذن لهم، فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.
[ر:412]

[ش (عكة) إناء السمن. (فأدمته) خلطت الخبز بالإدام وهو السمن].

3-22 - باب: النية في الأيمان.

6311 - حدثنا فتية بن سعيد: حدثنا عبد الوهّاب قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).
[ر:1]

3-23 - باب: إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة.

6312 - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب بن نبيته حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك في حديثه: {وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا}. فقال في آخر حديثه: إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك).
[ر:2606]

3-24 - باب: إذا حرم طعاماً.

وقوله تعالى: {يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم} /التحریم: 1 - 2/.

وقوله: {لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم}. /المائدة: 87/.

[ش (تحريم) تمنع نفسك منه. (ما أحل الله لك) من شرب العسل ونحوه أياً كان. (تبتغي) تطلب. (مرضاة أزواجك) رضا بعضهن. (فرض) قدر وشرع. (تحلة أيمانكم) ما تتحللون به من أيمانكم، وهو الكفارة].

6313 - حدثنا الحسن بن محمد: حدثنا الحجاج: عن ابن جريج قال: زعم عطاء: أنه سمع عبيد الله بن عمير يقول: سمعت عائشة:

ترزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة: أن آيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير، أكلت مغافير، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له، فقال: (لا، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له). فنزلت: {يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك}. {إن تتوبا إلى الله}. لعائشة وحفصة. {وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً}. لقوله: (بل شربت عسلاً).

وقال لي إبراهيم بن موسى، عن هشام: (ولن أعود له، وقد حلفت، فلا تخبري بذلك أحداً).

[ر:4628]

-3-25- باب: الوفاء بالنذر.

وقوله: {يوفون بالنذر} /الإنسان: 7/.

6314/6315 - حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا فليح بن سليمان: حدثنا سعيد بن الحارث: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

أو لم ينهوا عن النذر، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، وإنما يستخرج بالنذر من البخيل).

(6315) - حدثنا خالد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن منصور: أخبرنا عبد الله بن مروة، عن عبد الله بن عمر: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال: (إنه لا يرد شيئاً، ولكنه يستخرج به من البخيل).

[ر:6234]

6316 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدّر له، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قدّر له، فيستخرج الله به من البخيل، فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل).

[ر:6235]

[ش (فيؤتيني..) أي إن الناذر يعطي الله تعالى على الأمر الذي نذر بسببه ما لم يكن يعطيه لولا النذر، والمراد بالعطاء القيام بالعمل الصالح الذي هو طاعة لله عز وجل].

-3-26- باب: إثم من لا يفي بالنذر.

6317 - حدثنا مسدد، عن يحيى، عن شعبة قال: حدثني أبو جمرة: حدثنا زهدم بن مضرب قال: سمعت عمران بن حصين يحدث،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - قال عمران: لا أدري: ذكر ثنتين أو ثلاثاً بعد قرنه - ثم يجيء قوم، يندرون ولا يفون، ويخونون ولا يؤتمنون، وبشهودون ولا يستشهدون، ويظهر فيهم السمن).

[ر:2508]

-3-27- باب: النذر في الطاعة.

{وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار} /البقرة: 270/.

6318 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه).

[6322]

[ش (أن يطيع الله) نذر فعلاً فيه طاعة. (أن يعصيه) نذر فعلاً فيه معصية].

-3-28- باب: إذا نذر، أو حلف: أن لا يكلم إنساناً، في الجاهلية، ثم أسلم.

6319 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر قال: يا رسول الله، إنني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: (أوف بندرك).

[ر:1927]

-3-29- باب: من مات وعليه نذر.

وأمر ابن عمر امرأة، جعلت أمها على نفسها صلاة بقاء، فقال: صلّي عنها.

وقال ابن عباس نحوه.

6320 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس أخبره:

أن سعد بن عبادَةَ الأنصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه، فأفتاه أن يقضيه عنها، فكانت سنة بعد.

[ر:2610]

6321 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن أختي نذرت أن تحج، وإنها ماتت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كان عليها دين أكنت قاضيه). قال: نعم، قال: (فاقض الله، فهو أحق بالقضاء).

[ر:1754]

-3-30- باب: النذر فيما لا يملك وفي معصية.

6322 - حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه).

[ر:6318]

6323 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد، عن ثابت، عن أنس،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه). وآه يمشي بين ابنيه.
وقال الفزاري، عن حميد: حدثني ثابت، عن أنس.

[ر:1766]

6324/6325 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريح، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس:
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه.
(6325) - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام: أن ابن جريح أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول:
أن طاوساً أخبره، عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بخزامة في أنفه، فقطعها
النبي صلى الله عليه وسلم بيده، ثم أمره أن يقوده بيده.

[ر:1541]

6326 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، إذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم
ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (مره فليتكلم وليستظل
وليقعد، وليتم صومه).

قال عبد الوهَّاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-3-31- باب: من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النحر أو الفطر.

6327/6328 - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا موسى بن عقبة:
حدثنا حكيم بن أبي جرَّة الأسلمي: أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام، فوافق يوم أضحى أو فطر، فقال: (لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة). لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما.
[ش (ولا يرى صيامهما) أي لا يرى ابن عمر رضي الله عنه صحة صومهما، والقائل هو حكيم بن أبي مرة.
ويروى (ولا نرى) فيكون من قول ابن عمر رضي الله عنهما].

(6328) - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن زياد بن جبير قال:

كنت مع ابن عمر، فسأله رجل فقال: نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاً أو أربعاء ما عشت، فوافقت هذا
اليوم يوم النحر، فقال: أمر الله بوفاء النذر، ونهينا أن نصوم يوم النحر، فأعاد عليه، فقال مثله، لا يزيد
عليه.

[ر:1892]

-3-32- باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرورع والأمتعة.

وقال ابن عمر: قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم: أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه؟ قال:
(إن شئت حبست أصلها وتصدق بها).

[ر:2620]

وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم: أحب أموالي إلي بيرحاء. لحائط له. مستقبلة المسجد.

[ر:1392]

6329 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث، مولى ابن مطيع، عن
أبي هريرة قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا فضة، إلا الأموال والثياب
والمناج، فأهدى رجل من بني الصُّيب، يقال له رفاعة بن زيد، لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً،
يقال له مدغم، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى، حتى إذا كان بوادي القرى، بينما
مدغم يحط رجلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلا، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من
المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه ناراً). فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى
النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (شراك من نار، أو: شراكان من نار).

[ر:3993]

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 87 - كتاب كفارات الأيمان.

وقول الله تعالى: {فكفَّارته إطعام عشرة مساكين} /المائدة: 89/.

وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت: {فقدية من صيام أو صدقة أو نسك} /البقرة: 196/.

ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة: ما كان في القرآن أو أو، فصاحبه بالخيار، وقد خيّر النبي صلى الله عليه وسلم كعباً في الفدية.

[ش (كفارته) أي كفارة اليمين إذا لم يبر به، والكفارة مشتقة من الكفر وهو التغطية، سميت بذلك لأنها تكفر الذنب أي تستره، وهي في الاصطلاح الشرعي: ما يلزم المكلف القيام به من عتق أو صدقة أو صوم، لحثه بيمينه، أو لقيامه ببعض التصرفات كالقتل. (فدية) هي ما يبذل مقابل شيء. (نسك) ما يذبح تقرباً إلى الله عز وجل].

6330 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال:

أتيت - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: (ادن). فدنوت، فقال: (أيؤذيك هوأمك). قلت: نعم، قال: (فدية من صيام، أو صدقة، أو نسك).

وأخبرني ابن عون، عن أيوب قال: صيام ثلاثة أيام، والنسك شاة، والمساكين ستة. [ر:1719]

3-1 - باب: متى تجب الكفارة على الغني والفقير.

وقول الله تعالى: {قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم} /التحريم: 2/. [ش (فرض) قدر وشرع. (تحلة..) ما تتحللون به من إيمانكم، وهو الكفارة. (مولاكم) متولي أمركم وشأنكم، وناصركم ومعينكم].

6331 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزُّهري قال: سمعته من فيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت. قال: (ما شأنك). قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: (تستطيع أن تعتق رقبة). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا. قال: (اجلس). فجلس، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - والعرق الممثل الضخم - قال: (خذ هذا فتصدق به). قال: أعلى أفقر منا؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: (أطعمه عيالك). [ر:1834]

3-2 - باب: من أعان المعسر في الكفارة.

6332 - حدثنا محمد بن محبوب: حدثنا عبد الواحد: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت، فقال: (وما ذاك). قال: وقعت بأهلي في رمضان، قال: (تجد رقبة). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا. قال: (فتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا. قال: فجاء رجل من الأنصار بعرق - والعرق الممثل - فيه تمر، فقال: (أذهب بهذا فتصدق به). قال: أعلى أحوج منا يا رسول الله؟ والذي بعثك بالحق، ما بين لابتها أهل بيت أحوج منا، ثم قال: (أذهب فأطعمه أهلك). [ر:1834]

3-3 - باب: يعطي في الكفارة عشرة مساكين، قريبا كان أو بعيداً.

6333 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت، قال: (وما شأنك). قال: وقعت على امرأتي في رمضان، فقال: (هل تجد ما تعتق رقبة). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً). قال: لا أجد، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر، فقال: (خذ هذا فتصدق به). فقال: أعلى أفقر منّا؟ ما بين لابتها أفقر منّا، ثم قال: (خذه فأطعمه أهلك). [ر:1834]

3-4 - باب: صاع المدينة ومدّ النبي صلى الله عليه وسلم وبركته، وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن.

[ش (توارث) تناقل. (من ذلك) من مقدار صاعه ومدّه صلى الله عليه وسلم. (قرناً) جيلاً].

6334 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا القاسم بن مالك المزني: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن السائب بن يزيد قال:

كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدّاً وثلاثاً بمدّكم اليوم، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز. [ر:6899]

6335 - حدثنا منذر بن الوليد الجارودي: حدثنا أبو قتيبة وهو سلّم: حدثنا مالك، عن نافع قال:

كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم المدّ الأول، وفي كفارة اليمين بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو قتيبة: قال لنا مالك: مدُّنا أعظم من مدِّكم، ولا نرى الفضل إلا في مدِّ النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لي مالك: لو جاءكم أمير فضرب مدًّا أصغر من مدِّ النبي صلى الله عليه وسلم، بأي شيء كنتم تعطون؟ قلت: كنا نعطي بمدِّ النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مدِّ النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش (المد الأول) مد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يزداد فيه. (أعظم) أكثر بركة. (الفضل) الخير والبركة].

6336 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم بارك لهم في مكيالهم، وصاعهم، ومدِّهم). [ر:2023]

3-5- باب: قول الله تعالى: {أو تحرير رقبة} /المائدة: 89/. وأيُّ الرقاب أزكى. [ش (تحرير رقبة) عتق مملوك، عبد أو أمة. (الرقاب) العبيد. (أزكى) أفضل في العتق].
6337 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار، حتى فرجه بفرجه).

[ر:2381]
3-6- باب: عتق المدبّر وأم الولد والمكاتب في الكفّارة، وعتق ولد الزنا. وقال طاوس: يجزئ المدبّر وأم الولد.

[ش (المدبّر) هو المعلق عتقه على موت سيده. (أم الولد) الأمة التي وطئها سيدها فحملت منه أو أتت بولد. (المكاتب) هو الذي تعاقد مع سيده على مبلغ من المال، إذا أدّاه أصبح حراً].

6338 - حدثنا أبو النعمان: أخبرنا حمّاد بن زيد، عن عمرو، عن جابر: أن رجلاً من الأنصار دبّر مملوكاً له، ولم يكن له مال غيره، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (من يشتريه مني). فاشتراه نعيم بن النخّام بثمانمائة درهم. فسمعت جابر بن عبد الله يقول: عبداً قبطياً، مات عام أول.

[ر:2034]
[ش (قبطياً) نسبة إلى القبط، وهم أهل مصر في ذلك الوقت].
3-7- باب: إذا أعتق عبداً بينه وبين آخر.

[بدون نص]
3-8- باب: إذا أعتق في الكفّارة، لمن يكون ولاؤه.

6339 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريدة، فاشترطوا عليها الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (اشترها، فإنما الولاء لمن أعتق).

[ر:444]
3-9- باب: الاستثناء في الأيمان.

6340 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حمّاد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، فقال: (والله لا أحملك، ما عندي ما أحملك). ثم ليثنا ما شاء الله، فأتني بإبل، فأمر لنا بثلاث ذود، فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض: لا يبارك الله لنا، أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا فحملنا، فقال أبو موسى: فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له، فقال: (ما أنا حملتكم، بل الله حملكم، إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا كفّرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير وكفّرت).

حدثنا أبو النعمان: حدثنا حمّاد وقال: (إلا كفّرت يميني، وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفّرت).

[ر:2964]

6341 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس: سمع أبا هريرة قال: (قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلُّ تلد غلاماً يقاتل في سبيل الله، فقال له صاحبه - قال سفيان: يعني الملك - قل إن شاء الله، فنسي فطاف بهنّ فلم تأت امرأة تلدٍ منهنّ بولد إلا واحدة بشق غلام). فقال أبو هريرة يرويه قال: (لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان دركاً في حاجته). وقال مَرّة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو استثنى). وحدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، مثل حديث أبي هريرة.

[ر:3242]

[ش (يرويه) يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (درکاً في حاجته) بلوغ أمل في حاجته. (لو استثنى) لو قال: إن شاء الله تعالى].
-3-10- باب: الكفارة قبل الحنث وبعده.

6342 - حدثنا علي بن حجر: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم التميمي، عن زهدم الجرمي قال:

كنا عند أبي موسى، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قال: فقدّم طعامه، قال: وقدّم في طعامه لحم دجاج، قال: وفي القوم رجل من بني تيم الله، أحمر كأنه مولى، قال: فلم يدن، فقال له أبو موسى: ادن، فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه، قال: إني رأيتك يأكل شيئاً قدرته، فحلفت أن لا أطعمه أبداً، فقال: ادن أخبرك عن ذلك، أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله، وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة، قال أيوب: أحسبه قال: وهو غضبان، قال: (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). قال: فانطلقنا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل، فقيل: (أين هؤلاء الأشعريون). فأتينا، فأمر لنا بخمس دود غرّ الدرّي، قال: فاندفعنا، فقلت لأصحابي: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله، فحلف أن لا يحملنا، ثم أرسل إلينا فحملنا، نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، والله لئن تغلّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبداً، أرجعوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه، فرجعنا فلنا: يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا، ثم حملتنا، فظننا، أو: فعرفنا أنك نسيت يمينك، قال: (انطلقوا، فإنما حملكم الله، إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها).

تابعه حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم بن عاصم الكلبي.

حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهّاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، والقاسم التميمي، عن زهدم بهذا.

حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أيوب، عن القاسم، عن زهدم بهذا.

[ر:2964]

6343 - حدثني محمد بن عبد الله: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس: أخبرنا ابن عون، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فات الذي هو خير، وكفر عن يمينك).

تابعه أشهل، عن ابن عون.

وتابعه يونس، وسماك بن عطية، وسماك بن حرب، وحميد، وقتادة، ومنصور، وهشام، والربيع.

[ر:6248]

[

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 88 - كتاب الفرائض.

وقول الله تعالى: {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين أبواؤكم وأبناؤكم لا تدرّون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله إن الله كان عليمًا حكيمًا. ولكم نصف مما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكن الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضارّ وصية من الله والله عليم حكيم} /النساء: 11 - 12/.

[ش (الفرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة، من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان. والمراد بها هنا: الموارد، وسميت بذلك لأنها مقدرات لأصحابها، ومبينات في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومقطوعات لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها. (يوصيكم..) يأمركم بالعدل بينهم. (حظ) نصيب. (فوق اثنتين) أي اثنتين فأكثر. (من بعد وصية..) أي يأخذ الورثة سهامهم بعد وفاء ديون المتوفى وتنفيذ وصيته.

(أيهم أقرب لكم نفعاً) لا تعلمون من أنفع لكم من مورثيكم: الذي أوصى فعرضكم لثواب الآخرة بإمضاء الوصية، أم الذي لم يوص وأبقى لكم المال تتمتعون به في الدنيا. (فريضة) أي ما بين من الموارد هو

ما حكم به الله تعالى وقضاه. (كلالة) هو الذي يتوفى وليس له والد يرثه أو ولد. (غير مضار) لم يقصد به الإضرار بالورثة.]

6344 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر: قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول:

مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وهما ماشيان، فأتياني وقد أعغمي علي، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه فأفقت، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي، فلم يجيني بشيء حتى نزلت آية الميراث.

[ر:191]

3-1- باب: تعليم الفرائض.

وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبل الطَّائِبِينَ. يعني: الذين يتكلمون بالظن.
[ش (قبل الطائنين..)] أي قبل اندراس العلم والعلماء. ويقاء الذين لا يعلمون شيئاً ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة.]

6345 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تباعضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً).

[ر:4849]

3-2- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا نورث ما تركنا صدقة).

6346 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة والعباس عليهما السلام، أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك، وسهمهما من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال). قال أبو بكر: والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت.

حدثنا إسماعيل بن أبان: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة).

[ر:2926]

6347 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال:

انطلقت حتى أدخل على عمر، فأناه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد؟ قال: نعم، فأذن لهم، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم، قال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، قال أنشدكم بالله الذي يذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة). يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، فقال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل على علي وعباس، فقال: هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قال: قد قال ذلك. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله قد كان خصَّ رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره، فقال عز وجل: {ما أفاء الله على رسوله - إلى قوله - قدير}. فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل بذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي وعباس: أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك؟ قالوا: نعم، فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع، جئتنني تسألني نصيبك من ابن أخيك، وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت: إن شئتما دفعتهما إليكما بذلك، فتلتمسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالله الذي يذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما فادفعها إليَّ فأنا أكفيكماها.

[ر:2748]

6348 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة).

[ر:2624]

6349 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا نورث، ما تركنا صدقة).

[ر:2926]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة، رقم: 1758].

3-3 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ترك مالا لأهله).

6350 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته).

[ر:2176]

3-4 - باب: ميراث الولد من أبيه وأمه.

وقال زيد بن ثابت: إذا ترك رجل أو امرأة بنتاً فلها النصف، وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته، فما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين.

[ش (شركهم) شارك الأولاد، من الوارثين الذين لا يحجبون في هذه الحالة، كالأبوين أو الزوج، فيعطى فرضه المعين له، وبعد ذلك تقسم التركة للذكر مثل حظ الأنثيين].

6351 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر).

[6345 - 6356 - 6365]

[ش أخرجه مسلم في الفرائض، باب: ألحقوا الفرائض بأهلها، رقم: 1615.

(ألحقوا الفرائض بأهلها) أعطوا الأنصاء المقدرة في كتاب الله تعالى لأصحابها المستحقين لها. (فما بقي) فما زاد من التركة عن أصحاب الفروض. (فلأولى) لأقرب وارث من العصابات].

3-5 - باب: ميراث البنات.

6352 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزهري قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال:

مرضت بمكة مرضاً، فأشفيت منه على الموت، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيراً، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأصدق بثلثي مالي؟ قال: (لا). قال: قلت:

فالشطر؟ قال: (لا). قلت: الثلث؟ قال: (الثلث كبير، إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك). فقلت: يا رسول الله، أأخلف عن هجرتي؟ فقال: (لن تخلف بعدي، فتعمل عملاً تريد به وجه الله، إلا ازددت به

رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضرب بك آخرون، ولكن البائس سعد بن خولة). يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة.

قال سفيان: وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي.

[ر:56]

6353 - حدثني محمود بن غيلان: حدثنا أبو النضر: حدثنا أبو معاوية شيبان، عن أشعث، عن الأسود بن يزيد قال:

أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن رجل: توفي وترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.

[6360]

3-6 - باب: ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن.

وقال زيد: ولد الأبناء بمنزلة الولد، إذا لم يكن دونهم ولد ذكر، ذكرهم كذكرهم، وأنشاهم كأنشاهم، يرثون كما يرثون، ويحجبون كما يحجبون، ولا يرث ولد الابن مع الابن.

6354 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر).

[ر:6351]

3-7 - باب: ميراث ابنة ابن مع ابنة.

6355 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أبو قيس: سمعت هزيل بن شرحبيل قال:

سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت ابن مسعود فسئلتني، فسئل ابن مسعود، وأخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين، أقضي

فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فلأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم.

[6361]

[ش (فسيتابعني) يوافقني في قولي. (لقد ضللت..) أي لو وافقته وقلت بحرمان بنت الابن لكنت ضالاً، لمخالفتي صريح السنة الثابتة عندي.

(الحبر) العالم، الذي يحسن الكلام ويزينه، والمراد ابن مسعود رضي الله عنه].

3-8 - باب: ميراث الجد مع الأب والإخوة.
وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير: الجد أب. وقرأ ابن عباس: {يا بني آدم}. {واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب} /يوسف: 38/.

ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه، وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافقون.

وقال ابن عباس: يرثني ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني؟

ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

[ش (وقرأ ابن عباس) أي محتجاً على قول: إن الجد أب، فإنه أطلق على من ذكر آباء مع أنهم أجداد. (خالف..) فيما قاله من قيام الجد مقام الأب.

(متوافقون) حاضران وعددهم فيه كثيرة، وهذا إجماع سكوتي. (أقاويل مختلفة) أي في طريقة توريث الجد، مع قولهم جميعاً بتوريثه، ويعرف هذا من كتب الفرائض].

6356 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر).

[ر: 6351]

6357 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أبو بوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته، ولكن خلة الإسلام أفضل، أو قال: خير). فإنه أنزله أبا، أو قال: قضاها أبا.

[ر: 455]

[ش (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الأب عند فقده].

3-9 - باب: ميراث الزوج مع الولد وغيره.

6358 - حدثنا محمد بن يوسف، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والرابع، وللزوج الشطر والرابع.

[ر: 2596]

3-10 - باب: ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره.

6359 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال:

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة، عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها وزوجها، وأن العقل على عصبتها.

[ر: 5426]

[ش (العقل) الدية. (عصبتها) القرابة من الرجال من جهة الأب].

3-11 - باب: ميراث الأخوات مع البنات عصة.

6360 - حدثنا بشر بن خالد: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود قال:

قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: النصف للابنة والنصف للأخت. ثم قال سليمان: قضى فينا، ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ر: 6353]

6361 - حدثني عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل قال:

قال عبد الله: لأقضي فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، وما بقي فلأخت.

[ر: 6355]

3-12 - باب: ميراث الأخوات والإخوة.

6362 - حدثنا عبد الله بن عثمان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً رضي الله عنه قال:

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم نضح علي من وضوئه فأفقت، فقلت: يا رسول الله، إنما لي أخوات، فنزلت آية الفرائض.

[ر:191]

3-13 - باب: {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم} /النساء: 176/.

[ش (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى، وهي جواب الحادثة. (يفتيكم) يبين لكم حكم ما تستفتون عنه. (هلك) مات. (حظ) نصيب. (أن تضلوا) لئلا تضلوا أو كراهية أن تضلوا].

6363 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء رضي الله عنه قال:

آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء: {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة}.

[ر:4106]

3-14 - باب: ابني عم: أحدهما أخ للأُم، والآخر زوج.

وقال علي: للزوج النصف، وللأخ من الأم السدس، وما بقي بينهما نصفان.

[ش (ابني عم..) صورة المسألة: رجل تزوج بامرأة فجاءت منه بابت، ثم تزوج بأخرى فجاءت منه بابت، ثم طلق الثانية فتزوجها أخوه، فجاءت منه بنت. فهذه البنت أخت الابن الثاني لأمه وابنة عمه، فتزوجت بالابن الأول وهو ابن عمها، ثم ماتت، وليس لها ورثة غير زوجها وأخيه من أبيه، الذي هو ابن عمها أيضاً. (نصفان) بطريق العصوبة، لأنهما ابنا عم].

6364 - حدثنا محمود: أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن مات وترك مالاً فما له لموالي العصبة، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فأنا وليه، فلأدعى له).

[ر:2176]

[ش (لموالي العصبة) أي الموالي الذين هم العصبة، والموالي هنا الأقرباء. (فلأدعى له) فادعوني له حتى أقوم بكله وضياعه].

6365 - حدثنا أمية بن بسطام: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر).

[ر:6351]

3-15 - باب: ذوي الأرحام.

6366 - حدثني إسحق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: حدثكم إدريس: حدثنا طلحة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

{ولكل جعلنا موالى}. {والذين عاقدت أيمانكم}. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه، للأخوة التي أخت النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت: {ولكل جعلنا موالى}. قال: نسختها: {والذين عاقدت أيمانكم}.

[ر:2170]

3-16 - باب: ميراث الملائنة.

6367 - حدثني يحيى بن قزعة: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رجلاً لآعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها، ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، وألحق الولد بالمرأة.

[ر:4471]

3-17 - باب: الولد للفراش، حرة كانت أو أمة.

6368 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان عتبة عهد إلى أخيه سعد: أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذ سعد، فقال: ابن أخي عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة، فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي، قد كان عهد إلي فيه، فقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاشر الحجر). ثم قال لسودة بنت زمعة: (احتجبي منه). لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله.

[ر:1948]

6369 - حدثنا مسدد، عن يحيى، عن شعبة، عن محمد بن زياد: أنه سمع أبا هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الولد لصاحب الفراش).

[ر:6432]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع، باب: الولد للفراش وتوقي الشبهات، رقم: 1458.

(الولد لصاحب الفراش) يلحق من كانت المرأة فراشاً له، أي موطوءة له، زوجة كانت أم أمة].
-3-18- باب: الولاء لمن أعتق، وميراث اللقيط.

وقال عمر: اللقيط حر.

[ش (اللقيط) هو الصغير الذي يوجد في الطريق، ولا يعرف له أهل، فيحكم بحريته وإسلامه].
6370 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:
اشترت بريرة،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اشترها، فإن الولاء لمن أعتق). وأهدي لها شاة، فقال: (هو لها
صدقة ولنا هدية).

قال الحكم: وكان زوجها حراً. وقول الحكم مرسل.

وقال ابن عباس: رأيت عبداً.

[ر: 444 - 4976]

[ش (مرسل) أي موقوف على الحكم وليس مرفوعاً لعائشة رضي الله عنها].

6371 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الولاء لمن أعتق).

[ر: 2048]

-3-19- باب: ميراث السائبة.

6372 - حدثنا قبيصة بن عقبة: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله قال:

إن أهل الإسلام لا يسيئون، وإن أهل الجاهلية كانوا يسيئون.

[ش (يسيئون) يعتقدون العبد أو الأمة على أنه لا ولاء لأحد عليه، فقليل: ميراثه لمعتقه، وقيل: للمسلمين].

6373 - حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود:

أن عائشة رضي الله عنها اشترت بريرة لتعتقها، واشترط أهلها ولاءها، فقالت: يا رسول الله، إنني

اشترت بريرة لأعتقها، وإن أهلها يشترطون ولاءها، فقال: (أعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق). أو قال:

(أعطى الثمن). قال: فاشترتها فأعتقتها، قال: وخيرت فاختارت نفسها، وقالت: لو أعطيت كذا وكذا ما

كنت معه.

قال الأسود: وكان زوجها حراً. قول الأسود منقطع.

وقول ابن عباس: رأيت عبداً، أصح.

[ر: 444 - 4976]

[ش (منقطع) هو ما سقط من إسناده رجل، وقيل: هو ما روي عن التابعي موقوفاً عليه. من قوله أو

فعله].

-3-20- باب: إثم من تبرأ من مواليه.

6374 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال علي

رضي الله عنه:

ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة، قال: فأخرجها، فإذا فيها أشياء من الجراحات

وأसन الإبل، قال: وفيها: (المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو أوى محدثاً، فعليه

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن والى قوماً بغير إذن

مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. وذمة

المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل

منه يوم القيامة صرف ولا عدل).

[ر: 1771]

[ش (ثور) اسم جبل في المدينة].

6375 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته.

[ر: 2398]

-3-21- باب: إذا أسلم على يديه.

وكان الحسن لا يرى له ولاية.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الولاء لمن أعتق).

ويذكر عن تميم الداري رفعه قال: هو أولى الناس بمحياه ومماته.

واختلفوا في صحة هذا الخبر.

[ش (الحسن..) البصري، أي كان لا يرى للذي أسلم على يديه أحد ولاية عليه. (رفعه) أي إلى النبي صلى

الله عليه وسلم. (هو أولى الناس) أي من أسلم على يديه رجل، هو أولى بهذا المسلم. (بمحياه) بنصرته

في حياته. (ومماته) أي بغسله وتكفينه والصلاة عليه. لا بالميراث، وقيل بالميراث أيضاً].

6376 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عائشة أم المؤمنين: أرادت أن تشتري جارية تعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لا يمنحك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق).

[ر:2048]

6377 - حدثنا محمد: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

اشتريت بربرة، فاشتراط أهلها ولاءها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق). قالت: فأعتقتها. قالت: فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما بئت عنده، فاختارت نفسها.

[ر:444]

-3-22- باب: ما يرث النساء من الولاء.

6378 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا همام، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أرادت عائشة أن تشتري بربرة، فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إنهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اشترىها، فإنما الولاء لمن أعتق).

[ر:2048]

6379 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الولاء لمن أعطى الورق، وولي النعمة).

[ر:444]

[ش (ولي النعمة) أي أعتق بعد إعطاء الثمن، لأن ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا تكون إلا بالعتق].

-3-23- باب: مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم.

6380 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا معاوية بن قرة وقتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مولى القوم أنفسهم). أو كما قال.

6381 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ابن أخت القوم منهم، أو: من أنفسهم).

[ر:2977]

-3-24- باب: ميراث الأسير.

قال: وكان شريح يورث الأسير في أيدي العدو، ويقول: هو أحوج إليه.

وقال عمر بن عبد العزيز: أجز وصية الأسير وعتاقه، وما صنع في ماله، ما لم يتغير عن دينه، فإنما هو ماله يصنع فيه ما يشاء.

[ش (أجز.. من الإجازة، أي احكم بجوازها وصحتها].

6382 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن عدي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلاً فإلينا).

[ر:2176]

-3-25- باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.

وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له.

6383 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم).

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الفرائض، رقم: 1614].

-3-26- باب: ميراث العبد النصراني، والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده.

[بدون نص]

-3-27- باب: إثم من انتفى من ولده. ومن ادعى أخاً أو ابن أخ.

[ش (26 - 27) قال العيني نقلاً عن الكرمانى: هنا ثلاث تراجم متوالية: باب ميراث العبد النصراني، باب: إثم من انتفى من ولده، باب: من ادعى أخاً، وقد ذكروا أن البخاري ترجم الأبواب وأراد أن يلحق بها الأحاديث ولم يتفق له. وخلقى بين الترجمتين بياضاً، والنقطة ضموا البعض إلى البعض].

6384 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه، وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، ولد على فراش

أبي من وليدته، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شهماً بيناً بعتبة، فقال: (هو لك يا

عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة).: قالت: فلم ير سودة قط.

[ر:1948]

-3-28- باب: من ادّعى إلى غير أبيه.

6385 - حدثنا مسدد: حدثنا خالد، هو ابن عبد الله: حدثنا خالد، عن أبي عثمان، عن سعد رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام). فذكرته لأبي بكره فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ر:4071]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: 63].

6386 - حدثنا أصعب بن الفرج: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، رقم: 62].

(لا ترغبوا عن آبائكم) لا تعرضوا عن آبائكم الحقيقيين وتنتسبوا إلى غيرهم. (كفر) خرج عن الإسلام إن استحل ذلك، أو المراد: فقد كفر

بالنعمة إذ أنكر حق أبيه عليه].

-3-29- باب: إذا ادّعت المرأة ابناً.

6387 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكما إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتا، فقال: أتتوني بالسكين أشقّه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها، فقضى به للصغرى).

قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.

[ر:3244]

-3-30- باب: القائف.

6388/6389 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسروراً، تبرق أسارير وجهه، فقال: (ألم تري أن مجزراً نظر أنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض).

[ش أخرجه مسلم في الرضاع، باب: العمل بالحق القائف الولد، رقم: 1459].

(أنفاً) الآن وقبل قليل من الوقت].

(6389) - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور، فقال: (يا عائشة، ألم تري أن مجزراً المدلجي دخل فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض).

[ر:3362]

[ش (قطيفة) ثوب له حمل].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 89 - كتاب الحدود.

-3-1- باب: ما يحذر من الحدود: الزنا وشرب الخمر.

وقال ابن عباس: ينزع منه نور الإيمان في الزنا.

[ش (الحدود) جمع حد، وهو في اللغة: المنع، وما يحجز بين شيئين فيمنع من اختلاطهما، وفي الشرع: عقوبة مقدرة من الشارع، وقد تطلق الحدود على نفس المعاصي].

6390 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، وهو مؤمن).

وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: بمثله، إلا النهية.

[ر:2343]

2-3 - باب: ما جاء في ضرب شارب الخمر.

6391 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم (ح).

حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.

[6394]

[ش أخرج مسلم في الحدود، باب: حد الخمر، رقم: 1706.

(ضرب في الخمر) أي بسبب شربه.

(بالجريد) أغصان النخيل المجردة من الورق.]

3-3 - باب: من أمر بضرب الحد في البيت.

6392 - حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهَّاب، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال:

جيء بالنعيمان، أو بآبن النعيمان، شارباً، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه،

قال: فضربوه، فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال.

[ر:2191]

4-3 - باب: الضرب بالجريد والنعال.

6393 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن عبد الله ابن أبي مليكة، عن عقبة

بن الحارث:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنعيمان، أو بآبن نعيمان، وهو سكران، فشق عليه، وأمر من في

البيت أن يضربوه، فضربوه بالجريد والنعال، وكنت فيمن ضربه.

[ر:2191]

[ش (فشق عليه) أن يقع مثل ذلك من أحد أصحابه، وكرهه وتألَّم له.]

6394 - حدثنا مسلم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس قال:

جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.

[ر:6391]

6395 - حدثنا قتيبة: حدثنا أبو ضمرة أنس، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن

أبي هريرة رضي الله عنه:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب، قال: (اضربوه). قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده،

والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف، قال بعض القوم: أخزأك الله، قال: (لا تقولوا هكذا، لا

تعينوا عليه الشيطان).

[6399]

[ش (أخزأك) من الخزي، وهو الذل والهوان. (لا تعينوا عليه الشيطان) بدعائكم عليه بالخزي فيتوهم أنه

مستحق لذلك، فيغتنم الشيطان هذا ليوقع في نفسه الوسوس.]

6396 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا سفيان: حدثنا أبو حصين: سمعت

عمير بن سعيد النخعي قال:

سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت، فأجد في نفسي، إلا

صاحب الخمر، فإنه لو مات وديته، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئته.

[ش أخرج مسلم في الحدود، باب: حد الخمر، رقم: 1707.

(فأجد في نفسي) ألماً وحرناً وأخاف أن أكون ظلمته. (وديته) غرمت ديته لوليه. (لم يسئته) لم يقدِّر فيه

حداً.]

6397 - حدثنا مكِّي بن إبراهيم، عن الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال:

كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر،

فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر، فجلد أربعين، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد

ثمانين.

[ش (إمرة أبي بكر) زمن خلافته وإمارته. (أرديتنا) جمع رداء، وهو ثوب يستر أعالي الجسم. (عتوا)

انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد.

(فسقوا) خرجوا عن الطاعة ولم يرتدعوا.]

5-3 - باب: ما يكره من لعن شارب الخمر، وأنه ليس بخارج من الملة.

6398 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد

بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب:

أن رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تلغوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله).

[ش (يضحك رسول الله) يفعل في حضرته ما يضحك، ورد أنه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم سمناً أو عسلاً، فإذا جاء صاحبه يطلب قيمته منه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أعط هذا ثمن متاعه، فيبتسم النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر بإعطاء الثمن له. (في الشراب) بسبب شربه الشراب. (رجل) قيل هو عمر رضي الله عنه. (ما علمت) لم أعلم منه].

6399 - حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر: حدثنا أنس بن عياض: حدثنا ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران، فأمر بضربه، فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ما له أخزاه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم).

[ر:6395]

-3-6- باب: السارق حين يسرق.

6400 - حدثني عمرو بن علي: حدثنا عبد الله بن داود: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).

[6424]

[ش (وهو مؤمن) أي والإيمان متمكن في قلبه، مشع في نفسه، إذ لو كان كذلك لحجزه عن المعصية].

-3-7- باب: لعن السارق إذا لم يُسَمِّ.

6401 - حدثنا عمرو بن حفص بن غياث: حدثني أبي: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده).

قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد، والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم.

[6414]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصاها، رقم: 1687.

(يسرق البيضة) أي فيعتاد السرقة، فيسرق ما هو أكبر منها مما يساوي نصاب القطع فتقطع يده، فيكون السبب الأول سرقته للبيضة. (أنه) أي مقصود النبي صلى الله عليه وسلم. (بيض الحديد) وهي الخوذة من الحديد، يضعها المقاتل على رأسه ليحميه من الضربات. (يسوى) تبلغ قيمته].

-3-8- باب: الحدود كفارة.

6402 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس، فقال: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا - وقرأ هذه الآية كلها - فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه).

[ر:18]

-3-9- باب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق.

[ش (حمى) حمى ومحفوظ عن الإيذاء والضرب].

6403 - حدثني محمد بن عبد الله: حدثنا عاصم بن علي: حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد: سمعت أبي: قال عبد الله:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (ألا، أي شهر تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا شهرنا هذا، قال: (ألا، أي بلد تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا بلدنا هذا، قال: (ألا، أي يوم تعلمونه أعظم حرمة). قالوا: ألا يومنا هذا، قال: (إن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت). ثلاثاً، كل ذلك يجيبونه: ألا، نعم، قال: (وبحكم، أو ويلكم، لا ترجعنَّ بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).

[ر:1655]

[ش (أعظم حرمة) أكثر منعاً من الإساءة فيه. (بحقها) أي إلا إذا صدر من أحدكم تصرف فيه اعتداء على هذه الحرمات، فيباح النيل منه بالمقابل قصاصاً].

- 10-3-3 - باب: إقامة الحدود والانتقام لحرمان الله.
6404 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
ما خُيّر النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يَأْتِمْ، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط، حتى تُتَّهَكَ حرمان الله، فينتقم لله.
[ر:3367]
- 11-3-3 - باب: إقامة الحدود على الشريف والوضيع.
6405 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:
أن أسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة، فقال: (إنما هلك من كان قبلكم، أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف، والذي نفسي بيده، لو فاطمة فعلت ذلك لقطعتم يدها).
[ر:2505]
- [ش (الوضيع) الضعيف الذي لا شأن له في قومه، لفقر ونحوه. (ويتركون على الشريف) ويتركون إقامة الحد على الشريف].
- 12-3-3 - كراهية الشفاعة في الحد إذا رُفِعَ إلى السلطان.
6406 - حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها:
أن قريشاً أهدمتهم المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن يجترئ عليه إلا أسامة، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (أتشفع في حد من حدود الله). ثم قام فخطب، قال: (يا أيها الناس، إنما ضل من كان قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وإيم الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها).
[ر:2505]
- 13-3-3 - باب: قول الله تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} /المائدة: 38/. وفي كم يقطع.
وقطع علي من الكف.
وقال قتادة، في امرأة سرقت فقطعت شمالها: ليس إلا ذلك.
[ش (ليس..) أي لا يجب عليها غير ذلك، ويجزئ عن قطع يمينها].
6407/6410 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً).
وتابعه عبد الرحمن بن خالد، وابن أخي الزهري، ومعمر، عن الزهري.
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تقطع يد السارق في ربع دينار).
حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عبد الوارث: حدثنا الحسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته: أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تقطع اليد في ربع دينار).
[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: 1684.
(في ربع دينار) أي في سرقته، أو سرقة ما تبلغ قيمته ذلك. (فصاعداً) فما زاد وصعد عنه].
(6408) - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرتني عائشة: أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ثمن مجنّ، حجة أو ترس.
حدثنا عثمان: حدثنا حميد بن عبد الرحمن: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: مثله.
[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: 1685.
(مجنّ) من الاجتنان وهو الاستتار، وهو الترس، لأن صاحبه يستتر به ويختفي وراءه. (الحجة) الدرقة، مثل الترس ولكنها قد تكون من خشب أو عظم وتغلف بالجلد ونحوه. والترس كالحجة، يطابق فيه بين جلدتين].
(6409) - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:
لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجة أو ترس، كل واحد منهما ذو ثمن.
رواه وكيع، وابن إدريس، عن هشام، عن أبيه، مرسلًا.
(6410) - حدثني يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة قال: هشام بن عروة أخبرنا، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجنّ، ترس أو حجة، وكان كل واحد منهما ذا ثمن.
6411/6413 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجنّ ثمنه ثلاثة دراهم. تابعه محمد بن إسحق. وقال الليث: حدثني نافع: قيمته. [ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: حد السرقة ونصابها، رقم: 1686].

(6412) - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجنّ، ثمنه ثلاثة دراهم.

حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن عبد الله قال: قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجنّ، ثمنه ثلاثة دراهم.

(6413) - حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا أبو ضمرة: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق، في مجنّ ثمنه ثلاثة دراهم.

6414 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده). [ر: 6401]

-3-14- باب: توبة السارق.

6415 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة، قالت عائشة: وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتابت وحسنت توبتها. [ر: 2505]

6416 - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط، فقال: (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تاتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفاراً له وطهور، ومن ستره الله، فذلك إلى الله: إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له).

قال أبو عبد الله: إذا تاب السارق بعدما قطعت يده قبلت شهادته، وكل محدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته. [ر: 18]

[ش (فأخذ به) عوقب بسببه. (كفارة له وطهور) محو للذنب وتطهير للنفس من إثمه].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 90 - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة.

وقول الله تعالى: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض} /المائدة: 33.

[ش (جزاء) عقوبة. (يحاربون..) يخالفون أمرهما بالاعتداء على الأنفس والأموال ونحوها. (يسعون..) يكثر الفساد في الأرض بإثارة الرعب وقتل الأنفس وسلب الأموال. (من خلاف) يخالف بينهما: فتقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى، والرجل اليمنى مع اليد اليسرى. (ينفوا) يبعدوا ويغربوا، أو يجسوا أو يحجزوا].

6417 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة الجرمي، عن أنس رضي الله عنه قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل، فأسلموا، فاجتوا المدينة، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فصخّوا، فارتدّوا وقتلوا رعانها، واستاقوا الإبل، فبعث في آثارهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا. [ر: 231]

[ش (سمل أعينهم) فقأها وأذهب ما فيها. (يحسمهم) حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه، ويمكن أن يكون القطع بعملية جراحية، شريطة عدم وضع المخدر، ليشعر بالألم ويحصل له الزجر].

-3-1- باب: لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا.

6418 - حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى: حدثنا الوليد: حدثني الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا.
[ر:231]

3-2- باب: لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا.

6419 - حدثنا موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا في الضُّفَّة، فاجتووا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أبغنا رسولاً، فقال: (ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله صلى الله عليه وسلم). فأتوها، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صَحُّوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ، فبعث الطلب في آثارهم، فما ترَّجَّل النهار حتى أتى بهم، فأمر بمسامير فأحميت، فكحلهم، وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم، ثم ألقوا في الحرة، يستسقون فما سقوا حتى ماتوا.
قال أبو قلابة: سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله.

[ر:231]

[ش (كانوا في الضُّفَّة) نزلوا فيها. والصفة سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، كانت مسكن الغرباء والفقراء. (فكحلهم) أي جعل المسامير المحماة في أعينهم كالمكحلة حتى يذهب بصرهم].

3-3- باب: سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين.

6420 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حمَّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك: أن رهطاً من عكل، أو قال: عرينة، ولا أعلمه إلا قال: من عكل، قدموا المدينة، فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح، وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها، فشربوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة، فبعث الطلب في إثرهم، فما ارتفع النهار حتى جئ بهم، فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون.
قال أبو قلابة: هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله.

[ر:231]

[ش (غدوة) أي جاءه الخبر في وقت الغدوة، وهي من طلوع الشمس حتى الظهر].

3-4- باب: فضل من ترك الفواحش.

6421 - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا عبد الله، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه).

[ر:629]

6422 - حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا عمر بن علي. وحدثني خليفة: حدثنا عمر بن علي: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة).

[ر:6109]

[ش (توكل) تكفل، وأصل التوكيل الاعتماد على الشيء والوثوق به].

3-5- باب: إثم الزناة.

وقول الله تعالى: {ولا يزنون} /الفرقان: 68/. {ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً} /الإسراء: 32/.

[ش (فاحشة) هي ما يشدد قبحه من الذنوب، قولاً أو فعلاً.

(ساء سبيلاً) قبح مسلكاً وطريقاً].

6423 - أخبرنا داود بن شبيب: حدثنا همام، عن قتادة: أخبرنا أنس بن مالك قال: لأحدثتكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي، سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم،

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تقوم الساعة - وإما قال: من أشراط الساعة - أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقل الرجال، ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد).

[ر:80]

6424 - حدثنا محمد بن المثني: أخبرنا إسحق بن يوسف: أخبرنا الفضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يقتل وهو مؤمن). قال عكرمة: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه، ثم أخرجها، فإن تاب عاد إليه هكذا، وشبك بين أصابعه.

[ر:6400]

6425 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد). [ر:2343]

[ش (والتوبة معروضة بعد) باب التوبة مفتوح على من ارتكب هذه المعاصي بعد فعلها].
6426 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك). قلت: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). قال يحيى: وحدثنا سفيان: حدثني واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله: قلت: يا رسول الله: مثله. قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن، وكان حدثنا، عن سفيان، عن الأعمش ومنصور وواصل، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، قال: دعه دعه. [ر:4207]

[ش (من أجل أن يطعم) أي لأنه يأكل معك ويكلفك نفقة، فتقتله حتى تتخلص من ذلك. (دعه دعه) أي قال عبد الرحمن بن مهدي: دع هذا الإسناد الذي فيه ذكر أبي ميسرة بن أبي وائل وعبد الله بن مسعود لأن هذا الحديث لم يروه أبو وائل عنه بدون واسطة].
-6-3- باب: رجم المحصن.

وقال الحسن: من زنى بأخته حده حد الزاني.
6427 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا سلمة بن كهيل قال: سمعت الشعبي يحدث، عن علي رضي الله عنه، حين رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ش (المرأة) شراحة بنت مالك الهمدانية، قيل: جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقيل له: أجمعت بين حدّين عليها فقال: جلدها بكتاب الله، ورجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أي إن الجلد ثابت في القرآن، والرجم ثابت في السنة، والجمهور على أنه لا يجمع بين الجلد والرجم].
6428 - حدثني إسحاق: حدثنا خالد، عن الشيباني: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: قبل سورة النور أم بعد؟ قال: لا أدري. [6449]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، رقم: 1702.
(قبل سورة النور) أي قبل نزول الآيات التي في سورة النور، والتي تبين عقوبة الجلد للزاني. قال العيني: قد وقع الدليل على أن الرجم وقع بعد سورة النور، لأن نزولها كان في قصة الإفك، واختلف: هل كان سنة أربع أو خمس أو ست، والرجم كان بعد ذلك، وقد حضره أبو هريرة رضي الله عنه. وإنما أسلم سنة سبع].

6429 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلاً من أسلم، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى، فشهد على نفسه أربع شهادات، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم، وكان قد أحصن. [ر:4969]

-3-7- باب: لا يرحم المجنون والمجنونة.
وقال علي لعمر: أما علمت: أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ.

[ش (يفيق) يصحو من جنونه. (يدرك) يبلغ، وهو معنى يحتلم].
6430 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول الله، إنني زني، فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أبك جنون). قال: لا، قال: (فهل أحصنت). قال: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أذهبوا به فارجموه).

قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلّى، فلما أذلقته الحجارة هرب، فأدركناه بالحجارة فرجمناه. [ر:4970]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنا، رقم: 1691].
-3-8- باب: للعاهر الحجر.

6431 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اختصم سعد وابن زمعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هولك يا عبد بن زمعة، الولد للفراس، واحتجبي منه يا سودة). زاد لنا قتيبة عن الليث: (وللعاهر الحجر). [ر:1948]

6432 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الولد للفراس، وللعاهر الحجر). [ر:6369]

-3-9- باب: الرجم في البلاط.

6433 - حدثنا محمد بن عثمان: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان: حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: (ما تجدون في كتابكم). قالوا: إن أباونا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية، قال عبد الله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما. قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها. [ر:1264]

[ش أخرجه مسلم في الدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، رقم: 1699. (التجبية) الإركاب معكوساً، وقيل: أن يحمل الزانيان على حمار مخالفين وجوههما. (البلاط) موضع إلى جانب المسجد كان مفروشاً بالبلاط].

-3-10- باب: الرجم بالمصلى.

6434 - حدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن جابر: أن رجلاً من أسلم، جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: (أبك جنون). قال: لا، قال: (أحصنت). قال: نعم، فأمر به فرجم بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فرّ، فأدرك فرجم حتى مات. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً، وصلى عليه.

لم يقل يونس وابن جريج، عن الزُّهري: فصلى عليه.

سئل أبو عبد الله: هل قوله: فصلى عليه، يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له: رواه غير معمر؟ قال: لا. [ر:4969]

[ش (خيراً) عند مسلم: أنه قال فيه: لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم، وورد غير ذلك].

-3-11- باب: من أصاب ذنباً دون الحد، فأخبر الإمام، فلا عقوبة عليه بعد التوبة، إذا جاء مستفتياً.

قال عطاء: لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:6437]

وقال ابن جريج: ولم يعاقب الذي جامع في رمضان.

ولم يعاقب عمر صاحب الظبي.

وفيه: عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:503]

[ش (صاحب الظبي) أي الذي اصطاد ظلياً وهو محرم، وهو قبيصة بن جابر رضي الله عنه].

6435 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان، فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (هل تجد رقبة). قال: لا، قال: (هل تستطيع صيام شهرين). قال: لا، قال: (فأطعم ستين مسكيناً).

[ر:1834]

6436 - وقال الليث، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد بن جعفر بن الزبير،

عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة:

أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد، قال: احترقت، قال: (مم ذاك). قال: وقعت بامرأتي في رمضان، قال له: (تصدق). قال: ما عندي شيء، فجلس، وأتاه إنسان يسوق حمراً ومعه طعام - قال

عبد الرحمن: ما أدري ما هو - إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (أين المحترق). فقال: ها أنا ذا، قال: (خذ هذا فتصدق به). قال: على أحوج مني، ما لأهلي طعام؟ قال: (فكلوه).

قال أبو عبد الله: الحديث الأول أبين، قوله: (أطعم أهلك).

[ر:1833]

[ش أخرجه مسلم في الصيام، باب: تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، رقم: 1112.

(وقعت بامرأتي) جامعتها. (تصدَّق) أي بعد أن أخبر بعجزه عن العتق والصوم. (الأول) حديث أبي عثمان النهدي. (أبين) أوضح شيء في الباب].

3-12- باب: إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه.

6437 - حدثني عبد القدوس بن محمد: حدثني عروة بن عاصم الكلابي: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنني أصبت حداً فأقمه علي، قال: ولم يسأله عنه، قال: وحضرت الصلاة، فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إنني أصبت حداً، فأقم فيّ كتاب الله، قال: (أليس قد صليت معنا). قال: نعم، قال: (فإن الله قد غفر لك ذنبك، أو قال: حدك).

[ش أخرج مسلم في التوبة، باب: قوله إن الحسنات يذهبن السيئات، رقم: 2764. (أصبت حداً) فعلت فعلاً يوجب الحد. (كتاب الله) أي حكم كتاب الله تعالى. (حدك) إثم الذنب الذي يوجب الحد].

3-13- باب: هل يقول الإمام للمقرّر: لعلك لمست أو غمزت.

6438 - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (لعلك قبّلت، أو غمزت، أو نظرت). قال: لا يا رسول الله، قال: (أنكته). لا يكني، قال: فعند ذلك أمر برجمه.

[ش (لما أتى ماعز) أي واعترف بالزنا، وانظر: 4969 وأطرافه. (غمزت) أي فظننت أن هذا زنا، والغمز هو: الجنس برؤوس الأصابع، أو وضع اليد على العضو، أو هو: إشارة العين. (لا يكني) أي صرح بهذا اللفظ ولم يكن عنه بما يدل عليه وفي معناه].

3-14- باب: سؤال الإمام المقرّر: هل أحصنت.

6439 - حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب وأبي سلمة: أن أبا هريرة قال:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد، فناداه: يا رسول الله، إنني زنيت، يريد نفسه، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنجّى لشنق وجهه الذي أعرض قبله، فقال: يا رسول الله، إنني زنيت، فأعرض عنه، فجاء لشنق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أبك جنون). قال: لا يا رسول

الله، فقال: (أحصنت). قال: نعم يا رسول الله، قال: (أذهبوا به فارجموه).

قال ابن شهاب: أخبرني من سمع جابراً قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلّى، فلما أدلقتة الحجارة جمز، حتى أدركناه بالحرة فرجمناه.

[ر: 4970]

[ش (رجل من الناس) يعني: ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم. (يريد نفسه) أي لم يكن مستفتياً عن غيره، مسنداً ذلك إلى نفسه على سبيل الفرض، كما هو عادة المستفتي لغيره].

3-15- باب: الاعتراف بالزنا.

6440 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: حفظناه من في الزهري قال: أخبرني عبيد الله: أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالوا:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال: أنشدك الله لإقضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه، وكان أفعه منه، فقال: أقض بيننا بكتاب الله وأذن لي؟ قال: (قل). قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، ثم سألت رجلاً من أهل العلم، فأخبروني: أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وعلى امرأته الرجم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره، المائة شاة والخادم ردّ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها). فغدا عليها فاعترفت فرجمها.

قلت لسفيان: لم يقل: فأخبروني أن على ابني الرجم؟ فقال: أشك فيها من الزهري، وربما قلّتها، وربما سكّ.

[ر: 2190]

6441 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب الله، فيصلُّوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البيّنة، أو كان الحمل أو الاعتراف - قال سفيان: كذا حفظت - ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده.

[ر: 2330]

إش (يطول بالناس زمان) يمضي عليهم زمان طويل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (لا نجد الرجم) أي لا نجد حكمه أو مشروعيته.

(فريضة) حكم مقدر ومشروع ومفروض العمل به. (أنزلها الله) في كتابه، ثم نسخت قراءتها وبقي حكمها. أو المراد: بينها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. (أحصن) تزوج. (البيّنة) الشهود. (كان الحمل) ثبت الحمل أو ظهر. (الاعتراف) الإقرار على نفسه بالزنا].

3-16- باب: رجم الحبل في الزنا إذا أحصنت.

6442 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال:

كنت أقرئ رجلاً من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتّمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقاتم العشيّة في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصوبهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون عليّ قريبك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس، فتقول ما قلت متمكناً، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: والله - إن شاء الله - لأقومنّ بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأته مقبلاً، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولنّ العشيّة مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأبكر عليّ وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قدّر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدّث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحلّ لأحد أن يكذب عليّ: إنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البيّنة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إننا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفرأ بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تطروني كما أطرتي عيسى بن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله).

ثم إنه بلغني قائل منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغتربنّ امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرّها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه، تغرّة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلاً صالحاً، فذكرا ما تملاً عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقرّبوهم، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنايتيهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهراينهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عباد، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلاً تشهّد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دقت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زوّرت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري، إلا قال في بديته مثلها أو أفضل منها حتى سكت، فقال: ما ذكرتكم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك من إثم، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسوّل لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جُذيلها المحكك، وعُذيقها المرّجّب، متاً أمير، ومنكم أمير، يا معشر قريش. فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، وبايعه

المهاجرون ثم بايعته الأنصار. ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت: قتل الله سعد بن عبادة، قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقتنا القوم ولم تكن بيعة: أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي بايعه، تغرّة أن يقتلا.

[ر:2330]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: رجم الثيب في الزنا، رقم: 1691. (أقرئ) قرآنًا. (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال. (فلاناً) يعني طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. (فلتة) فجة من غير تدبر، ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور. (غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر، وهو في الأصل صغار الجراد حين يبدأ بالطيران. (يغلبون على قريك) يمعنون أصحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك، عند قيامك للخطبة، ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم. (يطيرها) يحمل مقاتلك على غير وجهها وحقيقتها. (لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها. (عقب) آخره أو بعده. (عجلنا الرواح) أسرعنا بالذهاب. (زأغت) زالت ومالت عن وسط السماء. (أنشب) أمكث. (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر، ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد. (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي. (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسخ تلاوته وبقي حكمه: [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما]. (كفر) كفران حق ونعمة، أو خروج عن الإسلام إن استحله. (وقى شرها) حماهم وحفظهم من شر العجلة فيها. (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السير، والمعنى: ليس فيكم مثل أبي بكر رضي الله عنه في الفضل، ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بخير وسلامة، فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك. (تغرة أن يقتلا) تغرة مصدر غرر بنفسه تغيريراً وتغرة إذا عرضها للهلاك، أي خوفاً من أن يقتل المبايع والمتابع.

(قد كان من خبرنا..) أي حين اجتمعنا في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع الأنصار. وفي نسخة (من خبرنا) أي أبو بكر رضي الله عنه. (أن الأنصار) في نسخة (ألا إن الأنصار). (تمالاً) اتفق. (رجلان) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي رضي الله عنهما.

(اقضوا أمركم) افضلوا في أمركم واختياركم لخليفتمكم. (مزمل) ملتف في ثوب. (يوعك) تصيبه الحمى. (تشهد) قال كلمة الشهادة. (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس. (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر، والمراد: أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام. (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط، وهو ما دون العشرة من الرجال. (دفت دافة) جاء عدد قليل، والدافة الرفقة يسرون سيراً لينا، والمعنى: إنكم قوم غرباء مطرودون، أقبلتم من مكة إلينا. (أن يختزلونا) أن يقتطعوننا عن الأمر وينفردوا به دوننا. (يحصنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا. (زورت) من التزوير، وهو التحسين والتزيين. (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتربه من الغضب ونحوه. (على رسلك) اتئد واستعمل الرفق. (أوقر) أكثر وقاراً، وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور. (بديته) هي: سداد الرأي عند المفاجأة، والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير أعمال للفكر ولا علم بأسبابها. (يعرف هذا الأمر) الخلافة. (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي. (تسول) تزين.

(جذيلها المحكك) أصله عود ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجري، أي أنا ممن يستشفى برأيه، كما تستشفى الإبل الجري بالاحتكاك به.

(عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل. والقنو الغصن، والمراد: أنه داهية عالم في الأمور. (اللغط) الصوت والضجيج. (فرقت) خشيت.

(نزونا) وثبنا عليه. (قتلتم سعد بن عبادة) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى. (قتل الله سعد بن عبادة) القائل هو عمر رضي الله عنه. والمعنى: إن الله تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة، أو هو دعاء عليه، لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين. [

3-17- باب: البكران يجلدان وينفيان.

{والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين} /النور: 2 - 3/.

قال ابن عيينة: رأفة في إقامة الحد.

[ش (فاجلدوا) من الجلد وهو ضرب الجلد. (بهما) بسببهما. (رأفة) رقة ورحمة فتخففوا عنهما العقوبة. (في دين الله) في إقامة شرع الله تعالى وتنفيذ حدوده. (طائفة) جماعة وفئة. (الزاني لا ينكح..) أي الفاسق الذي من أنه وعادته الزنا لا يرغب في نكاح الصالحات من النساء وهن لا يرغبن به، وإنما يرغب بمن كانت على شاكلته من الخبيث لفجور أو شرك. وكذلك الفاسقة المعتادة للفجور لا ترغب في نكاح الأتقياء وهم لا يرغبون بها، وإنما يرغب بها - من كان على شاكلتها. (ذلك) أي الزواج بالزناة والزواني].

6443/6444 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن: جلد مائة وتغريب عام. قال ابن شهاب: وأخبرني عروة بن الزبير: أن عمر بن الخطاب غرّب، ثم لم تزل تلك السنّة. (6444) - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن: بنفي عام، وإقامة الحد عليه. [ر:2190]

[ش (وإقامة الحد) هكذا في النسخة التي شرح عليها ابن حجر، وفي نسخة العيني (بنفي عام وإقامة الحد) أي ملتبساً بها، جامعاً بينهما].

3-18 - باب: نفي أهل المعاصي والمخثين.

[ش (المخثين) جمع مخث وهو الذكر الذي يتشبه بكلامه وتصرفاته بالنساء].

6445 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: (أخرجوهم من بيوتكم). وأخرج فلاناً، وأخرج عمر فلاناً.

[ر:5547]

3-19 - باب: من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه.

6446 - حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد:

أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال: يا رسول الله، اقض بكتاب الله، فقام خصمه فقال: صدق، اقض له يا رسول الله بكتاب الله، إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فزعموا أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقضينّ بينكما بكتاب الله، أما الغنم والوليدة فردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس، فاغد على امرأة هذا فارجمها). فعدا أنيس فرجمها.

[ر:2190]

3-20 - باب: قول الله تعالى.

{ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فيما ملكت أيما نكح من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهنّ بإذن أهلهنّ وآتوهنّ أجورهنّ بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أقدان فإذا أحصنّ فإن آتين بفاحشة فعليهنّ نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم} /النساء: 25/.

غير مسافحات: زواني. ولا متخذات أقدان: أخلاء.

[ش (طويلاً) سعة وقدرة. (ينكح) يتزوج. (المحصنات) الحرائر العفائف.

(فتياتكم) جمع فتاة والمراد بها المرأة المملوكة، وهي الأمة. (بعضكم) أي أنتم جميعاً مؤمنون وأبناء آدم، فلا عار في نكاح الأمة طالما أنها عفيفة مؤمنة. (أهلهن) مالكيهن. (أجورهن) مهورهن. (بالمعروف) عن طيب نفس دون بخس أو استهانة بهن. (محصنات) متعففات بالزواج.

(مسافحات) من السفاح وهو الزنا. (أقدان) جمع خدن وهو صاحب.

(أحصن) تزوجن. (فاحشة) بزنا. (العذاب) العقوبة والحد. (العنت) الوقوع في الزنا، وهو في الأصل

المشقة والحر. (أخلاء) جمع خليل وهو صاحب].

3-21 - باب: إذا زنت الأمة.

6447 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ قال: (إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضعير).

قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

[ر:2046]

3-22 - باب: لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى.

[ش (لا يثرب) من التثريب وهو اللوم والتعنيف].

6448 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا زنت الأمة فتيّبن زناها، فليجلدها ولا يثّرّب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثّرّب، ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو بحبل من شعر).
تابعه إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر:2045]

-3-23- باب: أحكام أهل الذمّة وإحصانهم، إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام.
6449 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني: سألت عبد الله بن أبي أوفى عن
الرجم فقال:

رجم النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أقبل النور أم بعده؟ قال: لا أدري.
تابعه علي بن مسهر، وخالد بن عبد الله، والمحرابي، وعبيدة بن حميد، عن الشيباني. وقال بعضهم:
المائدة، والأول أصح.
[ر:6428]

[ش (بعضهم) بعض هؤلاء المتابعين، قيل: إنه عبيدة بن حميد. (المائدة) أي ذكر سورة المائدة بدل
سورة النور. (الأول) الذي فيه ذكر سورة النور].
6450 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه
قال:

إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم). فقالوا: نفضحهم ويجلدون،
قال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم،
فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، قالوا: صدق
يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما، فرأيت الرجل يحني على
المرأة، بقيها الحجارة.
[ر:1264]

-3-24- باب: إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا، عند الحاكم والناس، هل على الحاكم أن يبعث إليها
فيسألها عما رميت به.

6451 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه:

أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال
الآخر، وهو أفقههما: أجل يا رسول الله، فاقض بيننا بكتاب الله، وأذن لي أن أتكلم، قال: (تكلم). قال: إن
ابني كان عسيفاً على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - فزني بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم،
فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي، ثم إني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة
وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما والذي نفسي بيده،
لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فردّ عليك). وجلد ابنه مائة وغرّبه عاماً، وأمر أنيساً
الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر: (فإن اعترفت فارجمها). فاعترفت فرجمها.
[ر:2190]

-3-25- باب: من أدّب أهله أو غيره دون السلطان.
وقال أبو سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا صلّى، فأراد أحد أن يمرّ بين يديه فليدفعه، فإن أبي
فليقاتله). وفعله أبو سعيد.

[ر:487]
6452/6453 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

جاء أبو بكر رضي الله عنه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي، فقال: حبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس، وليسوا على ماء، فعاتبني وجعل يطعن بيده في خصرتي، ولا
يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله آية التيمم.
(6453) - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو: أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه،
عن أبيه، عن عائشة قالت:

أقبل أبو بكر، فلكنني لكزة شديدة، وقال: حبست الناس في قلادة، فبي الموت، لمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وقد أوجعني. نحوه. لكز ووكز واحد.
[ر:327]

[ش (فلكنني) من اللكز، وهو الضرب بقبضة اليد على العضد. (نحوه) نحو الحديث المذكور].
-3-26- باب: من رأى مع امرأته رجلاً فقتله.

6454 - حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وّزاد كاتب المغيرة، عن المغيرة قال: قال
سعد بن عباد:

لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أتعجبون من غيرة سعد، وأنا أغير منه، والله أغير مني). [6980]

[ش (غير مصفح) ضربته بحد السيف لا بصفحه، وهو عرضه. (أتعجبون) أترون أن غيرته شديدة تثير العجب. والغيرة: ما يحمل على المنع من النظر ونحوه لأجنبي، وغيره الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم منعهما عن المعاصي].
3-27- باب: ما جاء في التعريض.

6455 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال: (هل لك من إبل). قال: نعم، قال: (ما ألوانها). قال: حمر، قال: (هل فيها من أورك). قال: نعم، قال: (فأني كان ذلك). قال: أراه عرق نزعه، قال: (فلعل ابنك هذا نزعه عرق). [ر:4999]

3-28- باب: كم التعزير والأدب.

[ش (التعزير) هو في اللغة: مصدر عزره إذا أذبه أو منعه ورده، من العزر وهو اللوم والمنع والرد. وشرعاً: تأديب القاضي المذنب بعقوبة غير مقدرة من قبل الشارع، يراها رادعة لهذا المجرم وأمثاله، ولا يبلغ بها الحد المقدر شرعاً. (الأدب) أي التأديب، وهو أعم من التعزير، لأنه يكون بسبب معصية وبغيرها، والتعزير لا يكون إلا بسببها].

6456/6458 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله). [ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: قدر أسواط التعزير، رقم: 1708. (حد) هو العقوبة المقدرة من الشارع].

(6457) - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم: حدثني عبد الرحمن بن جابر،

عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله). (6458) - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو: أن بكيراً حدثه قال: بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار، إذ جاء عبد الرحمن بن جابر، فحدث سليمان بن يسار، ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال: حدثني عبد الرحمن بن جابر: أن أباه حدثه: أنه سمع أبا بردة الأنصاري قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله). (6459) - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: حدثنا أبو سلمة: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال، فقال له رجال من المسلمين: فإنك يا رسول الله تواصل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيكم مثلي، إنني أبيت يطعمني ربي ويسقين). فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: (لو تأخر لزدتكم). كالمثكل بهم حين أبوا. تابعه شعيب، ويحيى بن سعيد، ويونس، عن الزُّهري.

وقال عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:1864]

6460 - حدثني عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر:

أنهم كانوا يُضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاماً جزافاً، أن يبيعه في مكانهم، حتى يؤووه إلى رحالهم.

[ر:2017]

6461 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك من حرمت الله، فينتقم لله.

[ر:3367]

3-29- باب: من أظهر الفاحشة والللطخ والتهمة بغير بيّنة. [ش (أظهر الفاحشة) تعاطى ما يدل عليها عادة، من غير أن يثبت ذلك عليه بيّنة أو إقرار. (الللطخ) الرمي بالشر. (التهمة) من اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه دون تحقق منه].

6462 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُّهري، عن سهل بن سعد قال:

شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة، فرَّق بينهما، فقال زوجها: كذبت عليها إن أمسكتها.
قال: فحفظت ذاك من الزُّهري: إن جاءت به كذا وكذا فهو، وإن جاءت به كذا وكذا، كأنه وحره، فهو.
وسمعت الزُّهري يقول: جاءت به للذي يكره.
[ر:413]

[ش (سمعت الزُّهري) القائل هو سفيان].

6463/6464 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن القاسم بن محمد قال: ذكر
ابن عباس المتلاعنين، فقال عبد الله بن شدَّاد:

هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت راجماً امرأة عن غير بيِّنة). قال: لا، تلك امرأة
أعلنت.

[ش (أعلنت) أظهرت السوء والفجور، أي اشتهر عنها وشاع، ولكنها لم تقم عليها بيِّنة ولا اعترفت].

(6464) - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن
القاسم بن محمد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف، وأتاه رجل
من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلاً، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مصفراً، قليل اللحم، سبط الشعر،
وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله آدم خدلاً، كثير اللحم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم
بيِّن). فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها، فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما،
فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو رجمت أحداً بغير بيِّنة
رجمت هذه). فقال: لا، تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء.

[ر:5004]

-30-3- باب: رمي المحصنات.

{والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً
وأولئك هم الفاسقون. إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم} /النور: 4 - 5.
{إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم} /النور:
23.

وقول الله: {والذين يرمون أزواجهم} /النور: 6. {ثم لم يأتوا} الآية /النور: 4.

[ش (يرمون) يتهمون بالزنا. (المحصنات) العفيفات والحرائر المسلمات.

(الغافلات) السليمات الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر، ولا يقع في نفوسهن فعل
الفاحشة. (والذين..) الآية بتمامها: {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين} أي يحلف أربع مرات، يقول كل مرة: أشهد بالله تعالى إني
لصادق فيما اتهمت به زوجتي من الزنا.

(الآية) ذكرت بتمامها أول الباب].

6465 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا سليمان، عن ثور بن زيد عن أبي الغيث، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اجتنبوا السبع الموبقات). قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال:
(الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم
الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات).

[ر:2615]

-31-3- باب: قذف العبيد.

6466 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن فضيل بن غزوان، عن ابن أبي نعم، عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال:

سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: (من قذف مملوكه، وهو بريء مما قال، جلد يوم القيامة،
إلا أن يكون كما قال).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا، رقم: 1660.

(قذف مملوكه) اتهم عبده أو أمته بالزنا].

-32-3- باب: هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه.

وقد فعله عمر.

[ش (فعله عمر) فقد كتب إلى عامله برجل أقيم عليه الحد: إن عاد فحدوه. [فتح]].

6467 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن
أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه،
وكان أفقه منه، فقال: صدق، افض بيننا بكتاب الله، وأذن لي يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم: (قل). فقال: إن ابني عسيفاً كان في أهل هذا، فزنى بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم،

وإني سألت رجلاً من أهل العلم، فأخبروني أن علي ابنه جلد مائة وتغريب عام، وأن علي امرأة هذا الرجم، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقضي بينكما بكتاب الله، المائة والخادم ردّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وبأ أنيس اغد على امرأة هذا فسلبها، فإن اعترفت فارجمها). فاعترفت فرجمها. [ر:2190]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنا، رقم: 1697 - 1698].

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 91 - كتاب الديات.

وقول الله تعالى: {ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم} /النساء: 93./
[ش (الديات) جمع دية، وهي ما جعل بدل النفس أو العضو من المال. (متعمداً) قاصداً قتله بغير حق].

6468 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله:

قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: (أن تدعو لله ندّاً وهو خلقك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تزاني بحليلة جارك). فأنزل الله عز وجل تصديقها: {والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك} الآية. [ر:4207]

[ش (ذلك) أي الشرك أو القتل أو الزنا. (الآية) الفرقان: 68. وتتمتها: {يلق أثاماً}: ينل عقوبة].

6469 - حدثنا علي: حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دماً حراماً). [ش (فسحة من دينه) منشرح الصدر مطمئن النفس، في سعة من رحمة الله عز وجل. (ما لم يصب دماً حراماً) طالما أنه لم يقتل نفساً بغير حق].

6470 - حدثني أحمد بن يعقوب: حدثنا إسحق بن سعيد: سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن عمر قال:

إن من ورطات الأمور، التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها، سفك الدم الحرام بغير حله. [ش (ورطات) جمع ورطة، وهي الشيء الذي قلما ينجو منه، أو هي الهلاك. (لا مخرج) لا سبيل للخلاص منها. (سفك الدم الحرام) قتل النفس المعصومة. (بغير حله) بغير حق يبيح القتل].

6471 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أول ما يقضى بين الناس في الدماء).

[ر:6168]

6472 - حدثنا عبدان: حدثنا عبد الله: حدثنا يونس، عن الزهري: حدثنا عطاء بن يزيد: أن عبيد الله بن عدي حدثه: أن المقداد بن عمرو الكندي، حليف بني زهرة، حدثه، وكان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

يا رسول الله، إن لقيت كافرًا فاقتلنا، فضرب يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ بشجرة وقال: أسلمت لله، أقتله بعد أن قالها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقتله). قال: يا رسول الله، فإنه طرح إحدى يدي، ثم قال ذلك بعدما قطعها، أقتله؟ قال: (لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال).

وقال حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد: (إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار، فأظهر إيمانه فقتلته؟ فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل).

[ر:3794]

3-1- باب: قول الله تعالى: {ومن أحيها} /المائدة: 32./

قال ابن عباس: من حرم قتلها إلا بحق {فكأنما أحيها الناس جميعاً} /المائدة: 32./

[ش (قتلها) قتل النفس البشرية. (بحق) يستوجب القتل شرعاً. (أحيها الناس جميعاً) أي لأن ترك النفس حية دون اعتداء عليها يستلزم بقاء النفوس حية حتى تموت الموت المقدر عليها في أجالها. وكذلك قتل النفس بغير حق يستلزم أن يكثر القتل ويفشو، وربما أفنى البشرية جميعها].

6473 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مروة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها).

[ر:3157]

6474 - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: واقد بن عبد الله أخبرني، عن أبيه: سمع عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).

[ر:1655]

6475 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال:

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (استنصت الناس، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

رواه أبو بكره وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:121 - وانظر: 1652 - 1654]

6476 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، أو قال: اليمين الغموس). شك شعبة.

وقال معاذ: حدثنا شعبة قال: (الكبائر: الإشراف بالله، واليمين الغموس، وعقوق الوالدين، أو قال: وقتل النفس).

[ر:6298]

6477 - حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا عبد الصمد: حدثنا شعبة: حدثنا عبيد الله بن أبي بكر: سمع أنساً رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الكبائر).

وحدثنا عمرو: حدثنا شعبة، عن ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أكبر الكبائر: الإشراف بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقول الزور، أو قال: وشهادة الزور).

[ر:2510]

6478 - حدثنا عمرو بن زرارة: حدثنا هشيم: حدثنا حصين: حدثنا أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة، قال: فصبَّحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، قال: فلما غشينا قال: لا إله إلا الله، قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلما قدما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال لي: (يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله).

قال: قلت: يا رسول الله، إنما كان متعوذاً، قال: (أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله). قال: فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

[ر:4021]

[ش (الحرقة) قبيلة من جهينة، وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع أو ثمان].

6479 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا يزيد، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

إنني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنّي، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب، ولا نعصي، بالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشينا من ذلك شيئاً، كان قضاء ذلك إلى الله.

[ر:18]

[ش (فعلنا ذلك) تركنا ما نهينا عنه. (غشينا) أصبنا ووقعنا فيما نهينا عنه. (قضاء) حكم].

6480 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا).

رواه أبو موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:6659 - وانظر: 6660]

[ش (حمل علينا السلاح) قاتلنا بسبب ديننا، أو استحل قاتلنا. (فليس منا) ليس على طريقنا، أو هو خارج عن ملتنا].

6481 - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال:

ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكره، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار).

قلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: (إنه كان حربصاً على قتل صاحبه).

[ر:31]

2-3 - باب: قول الله تعالى:

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم} /البقرة: 178.

[ش (كتب) فرض وشرع. (القصاص) معاقبة الجاني المتعمد بمثل جنايته. (عفي..) أي إذا عفا المجني عليه أو أولياؤه عن القصاص وقبلوا الدية. (اتباع بالمعروف) يطالب ولي المقتول بالدية دون إساءة أو تعنيف، ولا يأخذ أكثر من حقه. (أداء إليه..) يعطي القاتل الدية للولي بدون مماطلة أو إضرار. (ذلك) أي تشريع الدية بدل القصاص عند العفو.

(اعتدى) تجاوز حد الشرع بأن قتل القاتل بعد العفو أو أخذ الدية، أو قتل غيره من أفراد عشيرته].

3-3- باب: سؤال القاتل حتى يقر، والإقرار في الحدود.

6482 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن يهودياً رضَّ رأس جارية بين حجرين، فقيل لها: من فعل بك هذا؟ أفلان أو فلان، حتى سمِّي اليهودي، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يزل به حتى أقرَّ به، فُرِّضَ رأسه بالحجارة. [ر: 2282]

3-4- باب: إذا قتل بحجر أو بعصا.

6483 - حدثنا محمد: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد ابن أنس، عن جده أنس بن مالك قال:

خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة، قال: فرماها يهودي بحجر، قال: فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فلان قتلك). فرفعت رأسها، فأعاد عليها، قال: (فلان قتلك). فرفعت رأسها، فقال لها في الثالثة: (فلان قتلك). فخفضت رأسها، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين. [ر: 2282]

3-5- باب: قول الله تعالى:

{أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون} /المائدة: 45.

[ش (أن النفس..) تقتل النفس بمقابل قتل النفس، ويتلف العضو بمقابل إتلاف العضو، وهكذا. (قصاص) أي يجرح الجرح مثل جرحه إن أمكن تحقيق المماثلة بين الجرحين. (فمن تصدق به) فمن عفا من أصحاب القصاص عن حقه فيه. (كفارة له) يمحو الله تعالى له بسبب عفو بعض ذنوبه أو كلها. (بما أنزل الله) بشرع الله تعالى. (الظالمون) المتعدون على الحقوق، المتجاوزون للعدالة والحق، إذ لم ينصفوا المظلوم من الظالم، ولم يوصلوا الحقوق إلى أصحابها].

6484 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة).

[ش أخرج مسلم في القسامة، باب: ما يباح به دم المسلم، رقم: 1676.

(لا يحل دم امرئ) لا يباح قتله.

(النفس بالنفس) تزهق نفس القاتل عمداً بغير حق، بمقابلة النفس التي أزهقها.

(الثيب الزاني) الثيب من سبق له زواج، ذكرنا أم أنثى، فيباح دمه إذا زنى.

(المفارق) التارك المبتعد، وهو المرتد. وفي رواية (والمارق من الدين) وهو الخارج منه خروجاً سريعاً.

(التارك للجماعة) المفارق لجماعة المسلمين].

3-6- باب: من أقاد بالحجر.

6485 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس رضي الله عنه:

أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها، فقتلها بحجر، فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق، فقال: (أقتلك فلان). فأشارت برأسها: أن لا، ثم قال الثانية، فأشارت برأسها: أن لا، ثم سألها الثالثة: فأشارت برأسها: أن نعم، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين. [ر: 2282]

3-7- باب: من قتل له قتيل فهو بخير النظرين.

6486 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلاً.

وقال عبد الله بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى: حدثنا أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة:

أنه عام فتح مكة، قتل خزاعة رجلاً من بني ليث، بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين، ألا وإنما لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ألا وإنما ساعتني هذه حرام، لا يختلى شوكتها،

ولا يعصد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشداً. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما يودى وإما يقاد).

فقام رجل من أهل اليمن، يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اكتبوا لأبي شاه). ثم قام رجل من قريش، فقال: يا رسول الله، إلا الإذخر، وإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إلا الإذخر).

وتابعه عبيد الله، عن شيبان في الفيل.

وقال بعضهم: عن أبي نعيم: (القتل).

وقال عبيد الله: (إما أن يقاد أهل القتل).

[ر:112]

[ش (ساعتي هذه حرام) عادت حرمتها من هذه الساعة التي أنا فيها. بخير النظرين) بين أمرين يختار الأنسب له منهما. (يودى) يعطي الدية. (يقاد) يقتص من القاتل].

6487 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت في بني إسرائيل قصاص ولن تكن فيهم الدية، فقال الله لهذه الأمة: {كتب عليكم القصاص في القتلى - إلى هذه الآية - فمن عفي له من أخيه شيء}. قال ابن عباس: فالعفو أن يقبل الدية في العمد، قال: {فاتباع بالمعروف}. أن يطلب بمعروف ويؤدى بإحسان.

[ر:4228]

-3-8- باب: من طلب دم امرئ بغير حق.

6488 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي الحسين: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه).

[ش (أبغض الناس) أكثرهم عقاباً منه وبعداً عن رحمته. (ملحد) ظالم مائل عن الحق والعدل بارتكاب المعصية. (مبتغ) طالب ومبتغ. (سنة الجاهلية) طريقتها وعاداتها وأخلاق أهلها. (مطلب) متكلف للطلب وساع وراءه في كل مكان. (بغير حق) يستبيح دمه. (ليهريق دمه) ليسيله، وهو كناية عن القتل].

-3-9- باب: العفو في الخطأ بعد الموت.

6489 - حدثنا فروة: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: هزم المشركون يوم أحد. وحدثني محمد بن حرب: حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

صرخ إبليس يوم أحد في الناس: يا عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم على أخراهم، حتى قتلوا اليمان، فقال حذيفة: أبي أبي، فقتلوه. فقال حذيفة: غفر الله لكم. وقد انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف.

[ر:3116]

-3-10- باب: قول الله تعالى:

{وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً} /النساء: 92/.

[ش (وما كان..) ليس من خلقه ولا من شأنه. (خطأ) أي يقع منه القتل خطأً. (تحرير رقبة) عتق مملوك عبد أو أمة. (مسلمة) معطاة. (أهله) ورثته. (يصدقوا) يعفوا. (عدو لكم) أولياؤه كفار مجارون لنا. (ميثاق) عهد وهدنة. (توبة..) أي جعل الله تعالى ذلك توبة من قتل النفس بغير حق خطأً، رحمة منه سبحانه].

-3-11- إذا أقر بالقتل مرة قُتل به.

6490 - حدثني إسحاق: أخبرنا حبان: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك:

أن يهودياً رَضَّ رأس جارية بين حجرين، فقيل لها: من فعل بك هذا، أفلان، أفلان؟ حتى سمِّي اليهودي، فأومات برأسها. فجيء باليهودي فاعترف، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فَرَضَّ رأسه بالحجارة. وقد قال همام: بحجرين.

[ر:2282]

-3-12- باب: قتل الرجل بالمرأة.

6491 - حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهودياً بجارية قتلها على أوصاح لها.

[ر:2282]

[ش (على أوضاع) أي من أجلها، وهي جمع وضح، نوع من الحلبي يعمل من فضة، سميت به لبياضها، والوضح البياض من كل شيء].

-13-3- باب: القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات.

وقال أهل العلم: يقتل الرجل بالمرأة.

ويذكر عن عمر: تقاد المرأة من الرجل، في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح.

وبه قال عمر بن عبد العزيز: وإبراهيم، وأبو الزناد عن أصحابه. وجرحت أخت الربيع إنساناً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (القصاص).

[ر: 2556]

[ش (أهل العلم) أي جمهور العلماء. (تقاد..) يقتص منها إذا قتلت الرجل، ويقطع عضوها إذا قطعت منه، وكذلك يقتص لها منه إن فعل بها ذلك.

(يلغ نفسه) يصل إلى إزهاق الروح والموت. (أصحابه) أصحاب أبي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، رحمهم الله تعالى. (أخت الربيع) أم حارثة رضي الله عنهما، والحديث رواه مسلم في القسامة. باب: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها، رقم: 1675.]

6492 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

لقدنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقال: (لا تلذوني). فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: (لا يبقى أحد منكم إلا لُدَّ، غير العباس، فإنه لم يشهدكم).

[ر: 4189]

-14-3- باب: من أخذ حقه، أو اقتصَّ دون السلطان.

6493 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد: أن الأعرج حدثه: أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة).

وبإسناده: (لو أطلع في بيتك أحد، ولم تأذن له، خذفته بحصاة، ففقت عينه ما كان عليك من جناح). [ر: 6506 - وانظر: 236]

[ش أخرجه مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: 2158.

(خذفته) رميته بالحصاة من بين إصبعين الإبهام والسبابة. (ففقت عينه) قلعتها. (جناح) إثم ومؤاخذه.]

6494 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن حميد:

أن رجلاً أطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسدد إليه مشقصاً. فقلت: من حدّثك؟ قال: أنس بن مالك.

[ر: 5888]

-15-3- باب: إذا مات في الزحام أو قُتِل.

6495 - حدثني إسحق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة قال: هشام أخبرنا عن أبيه، عن عائشة قالت:

لما كان يوم أحد هزم المشركون، فصاح إبليس: أي عباد الله أخرجكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد الله أبي أبي، قالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، قال حذيفة: غفر الله لكم.

قال عروة: فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله.

[ر: 3116]

-16-3- باب: إذا قُتِل نفسه خطأ فلا دية له.

6496 - حدثنا المكي بن إبراهيم: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال:

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فقال رجل منهم: أسمعنا يا عامر من هُنَيَّاتِك، فحدا بهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من السائق). قالوا: عامر، فقال: (رحمه الله). فقالوا: يا رسول الله، هلا أمتعتنا به، فأصيب صبيحة ليلته، فقال القوم: حبط عمله، قتل نفسه، فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامراً حبط عمله، فجنّت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله، فذاك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، فقال: (كذب من قالها، إن له لأجرين اثنين، إنه لجاهد مجاهد، وأي قتل يزيد عليه).

[ر: 2345]

[ش (هلا أمتعتنا به) أي وجبت له الشهادة بدعائك، فلو لم تدع له وتركته لنا، لنتمتع به. (كذب) أخبر بخلاف الواقع. (جاهد مجاهد) جاهد في الخير، مجاهد في سبيل الله تعالى. (يزيده عليه) على الأجر الذي ناله عند الله عز وجل.]

-17-3- باب: إذا عصَّ رجلاً فوقعت ثناياه.

6497 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت زرارَةَ بن أوفى، عن عمران بن حصين:

أن رجلاً عصَّ يد رجل، فنزع يده من فيه، فوقعت ثناياه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يعصُّ أحدكم أخاه كما يعصُّ الفحل؟ لا دية له).

[ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: الصائل على نفس الإنسان أو عضوه...، رقم: 1673.
(رجلاً) قيل هو يعلى بن أمية، وقيل أجير له. (ثنيته) مثنى ثنية، وهي إحدى السنين اللتين في مقدم
الأسنان ووسطها. (الفحل) الذكر من الحيوان. (لا دية له) لا تثبت له الدية].
6498 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريح، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال:
خرجت في غزوة، فعصَّ رجل فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:2146]

3-18 - باب: {السن بالسن} /المائدة: 45/.

[ش (السن بالسن) تعلق السن بالسن قصاصاً، إذا كانت الجنابة عمداً].

6499 - حدثنا الأنصاري: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه:

أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيته، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص.

[ر:2556]

3-19 - باب: دية الأصابع.

6500 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (هذه وهذه سواء). يعني الخنصر والإبهام.

حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

[ش (سواء) يعني في الدية، لا فرق بين أصابع اليد في مقدار الدية، وهي عشر دية النفس].

3-20 - باب: إذا أصاب قوم من رجل، هل يُعاقب أو يُقتص منهم كلهم.

وقال مطرف، عن الشعبي، في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطعه عليّ، ثم جاء بآخر وقال:
أخطأنا، فأبطل شهادتهما، وأخذاً بدية الأول، وقال: لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتهما.

وقال لي ابن بشار: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن غلاماً قُتل
غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.

وقال مغيرة بن حكيم، عن أبيه: إن أربعة قتلوا صبياً، فقال عمر مثله.

وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعليّ وسويد بن مقرن من لطمه.

وأقاد عمر من ضربة بالدِّرَّة. وأقاد عليّ من ثلاثة أسواط.

واقصَّ شريح من سوط وخموش.

[ش (أخذاً بدية الأول) أي أوجب عليهما دية يده التي قطعت بشهادتهما.

(تعمدتما) بشهادتكما قطع يده. (لقطعتهما) لقطع يد كل منكما قصاصاً.

(غيلة) غفلة وخديعة. (فيها) في هذه الفعلة واحتج الجمهور بهذا الأثر: على أنه إذا قتل اثنان فأكثر واحداً،
عمداً، قتل به الجميع قصاصاً. (أقاد) أمر بالقود وهو القصاص. (لطمه) هي الضرب بالكف على الوجه.

(الدِّرَّة) الآلة التي يضرب بها، كالسوط والعصا. (ثلاثة أسواط) ثلاث جلدات زادها مقيم الحد على
المجلود، فاعترف بذلك، فأمر المجلود أن يقتص منه ويضربه مقابلها. (خموش) جمع خمش، وهو جرح
ظاهر البشرة].

6501 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله
قال: قالت عائشة:

لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، وجعل يشير إلينا: (لا تلذوني). قال: فقلنا: كراهية
المريض بالدواء، فلما أفاق قال: (ألم أنهكم أن تلذوني). قال: قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: (لا يبقى منكم أحد إلا لُدَّ وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم).

[ر:4189]

3-21 - باب: القسامة.

وقال الأشعث بن قيس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (شاهداك أو يمينه).

[ر:2380]

وقال ابن أبي مليكة: لم يقدر بها معاوية.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة، وكان أمّره على البصرة، في قتل وجد عند بيت من بيوت
السَّمَّانين: إن وجد أصحابه بيّنة، وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يقضى فيه إلى يوم القيامة.

[ش (لم يقدر بها) لم يحكم بالقصاص في القسامة. (السَّمَّانين) جمع سمان، وهو الذي يبيع السم. (إن
وجد..) أي لا يحكم في مثل هذه القضية في الدنيا، لأن فيها الشهادة على الغائب، وشهادة من لا يصلح
لها، ممن لا تتوفر فيهم العدالة المطلوبة].

6502 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سعيد بن عبيد، عن بشير بن يسار:

زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره: أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر،
فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلاً، وقالوا للذي وجد فيهم: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً،

فانطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحداً

قتيلاً، فقال: (الكُتْبَرُ الكُتْبَرُ). فقال لهم: (تأتون بالبيّنة على من قتله). قالوا: ما لنا بيّنة، قال: (فيحلفون). قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه، فوداه مائة من إبل الصدقة.

[ر:2555]

[ش (الكُتْبَرُ الكُتْبَرُ) قدّموا في الكلام أكبركم. (بالبيّنة) بالشهود على قتله.

(يبطل دمه) يتركه يذهب هدرًا بدون دية].

6503 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي: حدثنا الحجاج بن أبي عثمان:

حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة: حدثني أبو قلابة:

أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوماً للناس، ثم أذن لهم فدخلوا، فقال: ما تقولون في القسامة؟ قال: نقول: القسامة القود بها حق، وقد أقادت بها الخلفاء. قال لي: ما تقول يا أبا قلابة؟ ونصني للناس، فقلت: يا أمير المؤمنين، عندك رؤوس الأجناد وأشرف العرب، أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى، ولم يروه، أكنت ترجمه؟ قال: لا. قلت: أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سارق، أكنت تقطعه ولم يروه؟ قال: لا. قلت: فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً قط إلا في إحدى ثلاث خصال: رجل قتل بجريرة نفسه فقتل، أو رجل زنى بعد إحصان، أو رجل حارب الله ورسوله، وارتدّ عن الإسلام. فقال القوم: أو ليس قد حدث أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السَّرِّق، وسمر الأعين، ثم نبذهم في الشمس؟ فقلت: أنا أحدثكم حديث أنس، حدثني أنس: أن نقرأ من عكل ثمانية، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا الأرض فسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (أفلا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبون من ألبانها وأبوالها). قالوا: بلى، فخرجوا فشرّبوا من ألبانها وأبوالها، فصحّوا، فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطردوا النعم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا، قلت: وأي شيء اشتد مما صنع هؤلاء، ارتدوا عن الإسلام، وقتلوا وسرقوا.

فقال عنبسة بن سعيد: والله إن سمعت كالبيوم قط، فقلت: أنردّ عليّ حديثي يا عنبسة؟ قال: لا، ولكن جئت بالحديث على وجهه، والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم، قلت: وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، دخل عليه نفر من الأنصار، فتحدثوا عنده، فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل، فخرجوا بعده، فإذا هم بصاحبهم يتشخّط في الدم، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، صاحبنا كان تحدّث معنا، فخرج بين أيدينا، فإذا نحن به يتشخّط في الدم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (بمن تطؤون، أو ترون، قتله). قالوا: نرى أن اليهود قتلتهم. فأرسل إلى اليهود فدعاهم، فقال: (أنتم قتلتم هذا). قالوا: لا، قال: (أنرضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه). قالوا: ما يبألون أن يقتلونا أجمعين، ثم ينتفلون، قال: (أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم). قالوا: ما كنا لنحلف، فوداه من عنده، قلت: وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في الجاهلية، فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء، فانتبه له رجل منهم، فحذفه بالسيف فقتله، فجاءت هذيل، فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم، وقالوا: قتل صاحبنا، فقال: إنهم قد خلعوه، فقال: يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه، قال: فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلاً، وقدم رجل منهم من الشام، فسألوه أن يقسم، فافتدى يمينه منهم بألف درهم، فأدخلوا مكانه رجل آخر، فدفعه إلى أخي المقتول، فقرنت يده بيده، قالوا: فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلة، أخذتهم السماء، فدخلوا في غار في الجبل، فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعاً، وأفلت القرينان، واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول، فعاش حولاً ثم مات، قلت: وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً بالقسامة، ثم ندم بعدما صنع، فأمر بالخمسين الذين أقسموا، فمحو من الديوان، وسبّهم إلى الشام.

[ر:231]

[ش أخرجه مسلم في القسامة، باب: حكم المحاربين والمرتين، رقم: 1671.

(نصني للناس) أظهرني حتى يراني الناس، وكان قد أجلسه خلف سريره للإفتاء والعلم. (السرق) السرقة، أو جمع سارق. (نبذهم) ألغاهم وطرحهم.

(إن سمعت كالبيوم قط) ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم أبداً.

(يتشخّط) يضطرب. (نفل) حلف، وأصل النفل النفي، سميت يمين القسامة به لأنها تنفي القصاص. (فوداه) أعطى ديتة. (خلعوا خليعاً) نقضوا حلفه، وكانوا إذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية. (فطرق) هجم عليهم ليلاً. (فحذفه) رماه. (أخذتهم السماء) هطلت المطر عليهم. (انهجم الغار) سقط. (أفلت) نجا وخلص. (القرينان) أخو المقتول والرجل الذي أكمل الخمسين، وهما اللذان قرنت يد أحدهما بالآخر].

-3-22- من أطلع في بيت قوم ففقوا عينه، فلا دية له.

6504 - حدثنا أبو اليمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه:

أن رجلاً اطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فقام إليه بمشقص، أو مشاقص، وجعل يخله ليطعنه.

[ر:5888]

6505 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن ابن شهاب: أن سهل بن سعد الساعدي أخبره: أن رجلاً اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لو أعلم أنك تنتظرني، لطعنت به في عينك). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما جعل الإذن من قبل البصر).

[ر:5580]

[ش أخرج مسلم في الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم: 2156. (تنتظرني) تنتظرني. (من قبل البصر) بسبب النظر إلى البيوت، لئلا يطلع على عورة أهلها].

6506 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (لو أن امرأاً اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقات عينه، لم يكن عليك جناح).

[ر:6493]

-3-23- باب: العاقلة.

6507 - حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا مطرف قال: سمعت الشعبي قال: سمعت أبا جحيفة قال:

سألت علياً رضي الله عنه: هل عندكم شيء ما ليس في القرآن؟ وقال مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.

[ر:111]

-3-24- باب: جنين المرأة.

6508 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، وحدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن امرأتين من هذيل، رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، ف قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة، عبد أو أمة.

[ر:5426]

6509/6510 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا هشام، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، عن عمر رضي الله عنه: أنه استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة:

قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة، عبد أو أمة، فشهد محمد بن سلمة: أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به.

[ش أخرج مسلم في القسامة، باب: دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ..، رقم: 1682. (إملاص المرأة) أن يضرب بطنها فتلقي جنينها، وهو في اللغة: انزلاق الولد قبل الولادة. (بالغرة) فسرت بالعبد أو الأمة، وقيل: هي من العبيد ما بلغت قيمته نصف عشر دية الحر. (أمة) امرأة مملوكة].

(6510) - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن هشام، عن أبيه:

أن عمر نشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط؟ فقال المغيرة: أنا سمعته قضى فيه بغرة، عبد أو أمة. قال: أنت بمن يشهد معك على هذا. فقال محمد بن سلمة: أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا.

حدثني محمد بن عبد الله: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا زائدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر: أنه استشارهم في إملاص المرأة، مثله.

[6887]

[ش (السقط) الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه، ذكراً كان أم أنثى].

-3-25- باب: جنين المرأة، وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد، لا على الولد.

[ش (العقل) دية المقتولة. (الوالد) والد القاتلة. (عصبة الوالد) الوارثون من الذكور. (لا على الولد) إذا لم يكن من عصبة القاتلة].

6511/6512 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة، عبد أو أمة، ثم أن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، ف قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لبنيتها وزوجها، وأن العقل على عصبتها.

(6512) - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:

اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى أن دية جنيها غرّة، عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها. [ر:5426]

3-26 - باب: من استعان عبداً أو صبيّاً. ويذكر: أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب: ابعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً، ولا تبعث إلي حرّاً. [ش (غلماناً) صبية دون البلوغ. (ولا تبعث إلي حرّاً) وذلك لأنه من استعان بعبد بغير إذن سيده فأصابه شيء فمات ضمن قيمته من ماله، ومن استعان بصبي لم يبلغ بدون إذن وليه فأصابه شيء فمات، كانت دية على عاقلته، وهي لا تريد أن تحمّل غيرها نتائج عملها. وقيل غير ذلك].

6513 - حدثني عمر بن زرارة: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز، عن أنس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن أنساً غلام كَبِسَ فليخدمك، قال: فخدمته في الحضر والسفر، فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا. [ر:2616]

3-27 - باب: المعدن جبار والبئر جبار. 6514 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس). [ر:1428]

3-28 - باب: العجماء جبار. وقال ابن سيرين: كانوا لا يضمّنون من النفحة، وبضمّنون من ردّ العنان. وقال حمّاد: لا تضمن النفحة إلا أن ينخس إنسان الدابة.

وقال شريح: لا يضمن ما عاقبت، أن يضربها فتضرب برجلها. وقال الحكم وحمّاد: إذا ساق المكارى حماراً عليه امرأة فتخرّ، لا شيء عليه. وقال الشعبي: إذا ساق دابة فأتعبها، فهو ضامن لما أصابت، وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن. [ش (كانوا) أي العلماء من الصحابة والتابعين. (من النفحة) ما تلف بسبب ضربة رجل الدابة. (ردّ العنان) هو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب حيث أراد، فإذا لفتها به إلى جهة فضربت برجلها شيئاً ضمنه، وإذا ضربت دون ذلك لا يضمن. (ينخس) من النخس وهو غرز مؤخر الدابة أو جنبها بعود ونحوه. (ما عاقبت) أي ما أتلفته عقوبة. كأن ضربها أحد فضربته، فأتلقت شيئاً بضربها من مال أو نفس. (المكارى) الذي يؤاجر الدواب. (فتخر) فتسقط. (مترسلاً) متسهلاً في السير، لا يسوقها ولا يحثها].

6515 - حدثنا مسلم: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العجماء عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس). [ر:1428]

[ش أخرجه مسلم في الحدود، باب: جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار، رقم: 1710. (عقلها) ديتها. (جبار) هدر، أي لا دية فيما أتلفته من نفس أو عضو].

3-29 - باب: إثم من قتل دمياً بغير جرم. 6516 - حدثنا قيس بن حفص: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الحسين: حدثنا مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قتل نفساً معاهداً لم يُرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً). [ر:2995]

3-30 - باب: لا يقتل المسلم بالكافر. 6517 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا مطرّف: أن عامراً حدثهم، عن أبي جحيفة قال: قلت

لعليّ. وحدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة: حدثنا مطرّف: سمعت الشعبي يحدث قال: سمعت أبا جحيفة قال:

سألت عليّاً رضي الله عنه: هل عندكم شيء مما ليس في القرآن؟ وقال ابن عيينة مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطي رجل في كتابه، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. [ر:111]

3-31 - باب: إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب. رواه أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:2280]

6518/6519 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تخيروا بين الأنبياء).
 (6519) - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال:
 جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلاً من أصحابك من الأنصار لطم وجهي، قال: (ادعوه). فدعوه، قال: (ألطمت وجهه). قال: يا رسول الله، إنني مررت باليهود فسمعتهم يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: قلت: أعلى محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأخذتني غصبة فلطمته، قال: (لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور).
 [ر:2281]

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 92 - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم.

[ش (المرتدين) الجائرين عن القصد والباغين، الذين يردون الحق مع العلم به].
 1-3- باب: إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة.
 قال الله تعالى: {إن الشرك لظلم عظيم} /لقمان: 13/. و{لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين} /الزمر: 65/.
 [ش (ليحبطن عملك) ليبطلن ويذهب ثوابه].
 6520 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

لما نزلت هذه الآية: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}. شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه ليس بذلك، ألا تسمعون إلى قول لقمان: {إن الشرك لظلم عظيم}).
 [ر:32]

6521 - حدثنا مسدد: حدثنا بشر بن المفضل: حدثنا الجريري. وحدثني قيس بن حفص: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا سعيد الجريري: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه رضي الله عنه قال:
 قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أكبر الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، وشهادة الزور - ثلاثاً - أو: قول الزور). فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.
 [ر:2511]

6522 - حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم: أخبرنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:
 جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: (الإشراك بالله). قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم عقوق الوالدين). قال: ثم ماذا؟ قال: (اليمين الغموس). قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: (الذي يقتطع مال امرئ مسلم، هو فيها كاذب).
 [ر:6298]

[ش (اليمين الغموس) هي أن يحلف على خلاف ما يعلم، متعمداً الكذب في ذلك. (يقتطع مال امرئ) يأخذ بسببها قطعة من ماله بغير حق].
 6523 - حدثنا خالد بن يحيى: حدثنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رجل: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: (من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر).
 [ش أخرج مسلم في الإيمان، باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية، رقم: 120.
 (نؤاخذ) نعاقب. (أحسن في الإسلام) استمر على دينه وترك المعاصي.
 (أساء) ارتد. (بالأول) بما عمل حال الكفر. (الآخر) ما اكتسبه من معصية بعد إسلامه].
 2-3- باب: حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم.
 وقال ابن عمر والزهرري وإبراهيم: تقتل المرتدة.

وقال الله تعالى: {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم. إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون} /آل عمران: 86 - 90/.

وقال: {يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين} /آل عمران: 100.

وقال: {إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً} /النساء: 137.

وقال: {من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين} /المائدة: 54.

{ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين. أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون. لا جرم - يقول: حقاً - أنهم في الآخرة هم الخاسرون - إلى قوله - إن ربك من بعدها لغفور رحيم} /النحل: 106 - 110.

{ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدّد منكم عن دينه قيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} /البقرة: 217.

[ش (استتابتهم) أي المرتدين. (البيّنات) قامت الحجج والبراهين على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ينظرون) يؤخرون عن العذاب. (ازدادوا كفراً) استمروا عليه إلى الممات. (الضالون) المنحرفون عن منهج الحق إلى الضلال والغي. (فريقاً) طائفة وفئة. (الذين أوتوا الكتاب) اليهود أو النصارى. (سبيلاً) مخرجاً وفرجاً مما هم فيه من حيرة وضلال، وطريقاً إلى الحق والرشاد. (أدلة على المؤمنين) يتواضعون لهم ويعطفون عليهم ويرحمونهم. (أعزة على الكافرين) يستعلون بإيمانهم على أهل الكفر والضلال. ولا يذلون لهم، ولا هوادة بينهم وبينهم. (شرح بالكفر صدراً) اعتقده وطابت به نفسه. (استحبوا) أثروا ورغبوا. (طبع) ختم عليها بحيث لا تدرك الحق ولا تسمعه ولا تبصره. (يقول حقاً) هذه تفسير لكلمة لا جرم، وليست من التلاوة. (إلى قوله) وتتمتها: {ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا} (فتنوا) عذبوا وأذوا ليركوا دينهم. (حبطت) بطلت وذهب ثوابها].

6524 - حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل: حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: أتى علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تعدّبوا بعذاب الله). ولقتلتهم، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من بدّل دينه فاقتلوه).

[ر: 2854]

6525 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن قرّة بن خالد: حدثني حميد بن هلال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى قال:

أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك، فكلاهما سأل، فقال: (يا أبا موسى، أو: يا عبد الله بن قيس). قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال: (لن، أو: لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس، إلى اليمن). ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه ألقى له وسادة، قال: انزل، وإذا رجل عنده موثق، قال: ما هذا؟ قال: كان يهودياً فأسلم ثم تهوّد، قال: اجلس، قال: لا أجلس حتى يُقتل، قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات. فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما: أما أنا فأقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.

[ر: 2142]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، رقم: 1733. (يستاك) يدلّك أسنانه بالسواك. (سأل) طلب الولاية. (يا أبا موسى) أي ما تقول؟ وما هذا الطلب. (قلصت) انزوت وارتفعت. (موثق) مربوط بقيد.

(في نومتي) بسبب نومي. (ما أرجو في قومتي) مثل ما أرجو في قيامي بالليل من الأجر].

3-3 - باب: قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة.

6526 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة قال:

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله). قال أبو بكر: والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق.

[ر: 1335]

3-4 - باب: إذا عرّض الذمّي بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرّح، نحو قوله: السام عليكم.

[ش (عَرَّض) من التعريض وهو خلاف التصريح].

6527 - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

مَرَّ يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وعليك). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك). قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: (لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم). [ش (السام) هو الموت. (وعليكم) ما تستحقون من اللعنة والعذاب والموت].

6528 - حدثنا أبو نعيم، عن ابن عيينة، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك، فقلت: بل عليكم السام واللعنة، فقال: (يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله). قلت: أولم تسمع ما قالوا: قال: (قلت: وعليكم).

[ر: 2777]

6529 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان ومالك بن أنس قالوا: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن اليهود إذا سلّموا على أحدكم إنما يقولون: سام عليك، فقل: عليك).

[ر: 5902]

6530 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال: قال عبد الله: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَادْمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)

[ر: 3290]

3-5- باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم.

وقول الله تعالى: {وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون} /التوبة: 115/. وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله، وقال: إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فجعلوها على المؤمنين.

[ش (الخوارج) جمع خارجة، أي طائفة خرجوا عن الدين القويم، وهم مبتدعون، وسمّوا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين. وكل من خرج عن جماعة المسلمين، التي تعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما أجمعت عليه الأمة فهو خارجي. (الملحدين) جمع ملحد، وهو من عدل عن الحق ومال إلى الباطل. وفي أيامنا هذه: هو من ينكر وجود الخالق سبحانه، أو من ينكر الدين السماوي المنزل من عند الله عز وجل، أو ينكر النبوات. (ما يتقون) ما يحذرون به الضلال ويخافون عاقبته. (انطلقوا..) أي حرفوا معاني كتاب الله عز وجل، بحملهم الآيات على غير ما أنزلت له].

6531 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا خيثمة: حدثنا سويد بن غفلة: قال علي رضي الله عنه:

إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً، فوالله لأن أحرّ من السماء، أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعة، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (سيخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة).

[ر: 3415]

6532 - حدثنا محمد بن المثني: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار:

أنهما أتيا أبا سعيد الخدري، فسألاه عن الحرورية: أسمعتم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا أدري ما الحرورية؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقومهم، أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة، هل علق بها من الدم شيء).

[ر: 3414]

[ش (ولم يقل منها) أي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأمة بكلمة من، لأنهم ليسوا منها في الحقيقة].

6533 - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر: أن أباه حدثه، عن عبد الله بن عمر، وذكر الحرورية، فقال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية).

[ش (وذكر الحرورية) هم الخوارج، ينسبون إلى حروراء، وهو موضع في العراق اجتمعوا فيه أول ما خرجوا. (بمرقون) يخرجون سريعين.

(مروق السهم) كما يدخل السهم من جهة ويخرج من الأخرى. (الرمية) الهدف الذي يرمي.

6534 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال:

بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم، جاء عبد الله بن ذي الخبصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: (ويحك، ومن يعدل إذا لم أعدل). قال عمر بن الخطاب: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: (دعه، فإن له أصحاباً، يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرت والدم، أبتهم رجل إحدى يديه، أو قال: ثدييه، مثل ثدي المرأة، أو قال: مثل البضعة تدرر، يخرجون على حين فرقة من الناس).

قال أبو سعيد: أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علياً قتلهم، وأنا معه، جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فنزلت فيه: {ومنهم من يلمزك في الصدقات}.

[ر:3414]

[ش (يلمزك في الصدقات) يعيبك في قسمتها. /التوبة:58/؟؟؟].

6535 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الشيباني: حدثنا يسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن حنيف:

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول، وأهوى بيده قبل العراق: (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية).

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: الخوارج شر الخلق والخليقة، رقم: 1068.

(لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة، وهي عظم في أعلى الصدر، والمراد: أنه لا يصل إلى قلوبهم. (بمرقون..). انظر الحديث (6533)].

6536 - 3- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان، دعواهما واحدة).

6536 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان، دعواهما واحدة).

[ر:3413]

3-8- باب: ما جاء في المتأولين.

6537 - قال أبو عبد الله: وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير: أن

المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:

سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت

لقراءته، فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، فكادت

أساوره في الصلاة، فانتظرت حتى سلم، ثم لبثت بردائه أو بردائي، فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال:

أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت له: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت:

يا رسول الله، إنني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئها، وأنت أقرأني سورة

الفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام). فقرأ عليه القراءة التي

سمعته يقرؤها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هكذا أنزلت). ثم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: (اقرأ يا عمر). فقرأت، فقال: (هكذا أنزلت). ثم قال: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف،

فاقرؤوا ما تيسر منه).

[ر:2287]

6538 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا وكيع (ح). حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم،

عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

لما نزلت هذه الآية: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}. شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم، وقالوا: أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس كما تظنون، إنما

هو كما قال لقمان لابنه: {يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم}).

[ر:32]

6539 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري: أخبرني محمود بن الربيع قال: سمعت

عتبان بن مالك يقول:

غدا عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: أين مالك بن الدخشن؟ فقال رجل منا: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا تقولونه: يقول لا إله إلا الله، يتغى بذلك وجه الله). قال: بلى، قال: (فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به، إلا حَرَّمَ الله عليه النار). [ر:414]

[ش (ألا تقولونه) تظنونهم. (يوافي) يأتي. (به) بهذا القول بشرطه].
6540 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن فلان قال: تنازع أبو عبد الرحمن وحبّان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحبّان: لقد علمت ما الذي جرّأ صاحبك على الدماء، يعني علياً، قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيء سمعته يقوله، قال: ما هو؟ قال:
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيبر وأبا مرثد، وكلنا فارس، قال: (انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج - قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة: حاج - فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأتوني بها). فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسير على بعير لها، وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأخذنا بها بعيرها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً، فقال صاحبي: ما نرى معها كتاباً، قال: فقلت: لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حلف عليّ: والذي يحلف به، لتخرجن الكتاب أو لأجرّدنك، فأهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الصحيفة، فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا حاطب، ما حملك على ما صنعت). قال: يا رسول الله، ما لي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله؟ ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله، قال: (صدق، ولا تقولوا له إلا خيراً). قال: فعاد عمر فقال: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه، قال: (أو ليس من أهل بدر، وما يدريك، لعل الله اطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم، فقد أوجبت لكم الجنة). فأغرورقت عيناه، فقال: الله ورسوله أعلم.
قال أبو عبد الله: خاخ أصح، ولكن كذا قال أبو عوانة: حاج، وحاج تصحيف، وهو موضع، وهشيم يقول: خاخ.

[ر:2845]

[ش (فلان) هو سعد بن عبيدة، تابعي، روى عن جماعة منهم ابن عمر والبراء رضي الله عنهم.
(قال: ماهو؟ قال: بعثني) أي قال حبّان لأبي عبد الرحمن: ماهو؟ قال أبو عبد الرحمن: قال علي رضي الله عنه: بعثني.. فقال الثانية من عاداتهم إسقاطها في الخط.
(قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة: حاج) أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل شيخ البخاري. قال النووي: قال العلماء: هو غلط من أبي عوانة، وكأنه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له: ذات حاج، وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج، وأما روضة خاخ فإنها بين مكة والمدينة بقرب المدينة، وهو المقصود هنا.
(تصحيف) صحف الكلمة كتبها أو قرأها على غير صحتها لاشتباه في الحروف، وتصحفت الكلمة تغيرت إلى خطأ].

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 93 - كتاب الإكراه.

قول الله تعالى: {إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم} /النحل: 106.
وقال: {إلا أن تتقوا منهم تقاة} آل عمران: 28/ وهي تقيّة.
وقال: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض - إلى قوله - عفوًا غفورًا} /النساء: 97 - 99.
وقال: {والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً} /النساء: 75.
فعدر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به، والمكره لا يكون إلا مستضعفاً، غير ممتنع من فعل ما أمر به.

وقال الحسن: التقيّة إلى يوم القيامة.

وقال ابن عباس، فيمن يكرهه اللصوص فيطلق: ليس بشيء.

وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الأعمال بالنيّة).

[ر:1]

[ش (الإكراه) هو إلزام المرء بما لا يريد. (من أكره) على الكفر فتلفظ به.

(وقلبه مطمئن.. ساكن، والإيمان مستقر فيه. (شرح بالكفر..) اعتقده ورضي به. (تقاة) ما تتقون به شر الكفار اتقاء. (ظالمني أنفسهم) بتركهم الهجرة وبقائهم في دار الكفر. (فيم كنتم) لأي شيء مكثتم وتركتم الهجرة.

(مستضعفين) لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الأرض. (إلى قوله) وتتمتها: {قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً. إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً}. (لا يستطيعون حيلة..) لا يقدرّون على التخلص من أيدي الكفار، كما أنهم لا يعرفون مسالك الطرق. (يعفو عنهم) بترك الهجرة وإقامتهم في ديار الكفر. (القرية) مكة. (لذلك) عندك. (وليا) يتولى أمرنا ويستنقذنا من أعدائنا.

(نصيراً) ينصرنا ويمنع أذى العدو عنا. (التقية) أي اتخاذ ما يقي من شر العدو دون نفاق أو رضاً بالباطل. (إلى يوم القيامة) أي مشروعة دوماً وليست مختصة بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (وبه) أي بقول ابن عباس رضي الله عنهما].

6541 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: (اللهم أنج عيَّاش ابن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والوليد بن الوليد، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، وابعث عليهم سنين كسني يوسف).

[ر:961]

1-3 - باب: من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر.

[ش (الهوان) الإهانة والإذلال والتحقير].

6542 - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار).

[ر:16]

6543 - حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عبَّاد، عن إسماعيل: سمعت سعيد بن زيد يقول: لقد رأيتني، وإن عمر موثقي على الإسلام، ولو انقضَّ أحد مما فعلتم بعثمان، كان محقوقاً أن ينقضَّ.

[ر:3649]

6544 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل: حدثنا قيس، عن خَبَّاب بن الأَرثِّ قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو متوسِّدٌ بردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: (قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمنَّ هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والمذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون).

[ر:3416]

2-3 - باب: في بيع المكروه ونحوه، في الحق وغيره.

6545 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (انطلقوا إلى يهود). فخرجنا معه حتى جئنا بيت الهدراس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم: (يا معشر يهود، أسلموا تسلموا). فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال: (ذلك أريد). ثم قالها الثانية، فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، ثم قال الثالثة، فقال: (اعلموا أن الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن أجليكم، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله).

[ر:2996]

[ش أخرج مسلم في الجهاد والسير، باب: إجلاء اليهود من الحجاز، رقم: 1765.

(بيت المدراس) الموضوع الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة. (ذلك أريد) هذا ما أريد بقولي أسلموا: أن تعترفوا أنني بلغتكم، حتى تسقط عني المسؤولية، وتقوم عليكم الحجة. (أجليكم) أخرجكم عن أرضكم. (وجد منكم بماله شيئاً) تعلقاً به ومحبة له].

3-3 - باب: لا يجوز نكاح المكروه.

{ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههنَّ فإن الله من بعد إكراههنَّ غفور رحيم} /النور: 33/.

[ش (فتياتكم) جمع فتاة، والمراد بها هنا الأمة، أي المرأة المملوكة. (البغاء) الزنا. (إن أردن تحصناً) وهن يرغبن بالعفة، وليس الشرط بقيد، بل يحرم إكراههن مطلقاً، أردن العفة أم لا].

6546 - حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري، عن خنساء بنت خدام الأنصارية: أن أباه زوجها وهي تيب فكرهت ذلك، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فردّ نكاحها. [ر:4845]

6547 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو، وهو ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، يستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال: (نعم). قلت: فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت؟ قال: (سكاتها إذنها). [ر:4844]

[ش أخرجه مسلم في النكاح، باب: استئذان الثيب في النكاح...، رقم: 1420. (أبضاعهن) جمع بضع وهو الفرج، وقيل: إبضاعهن، مصدر أبضع، أي زواجهن].
3-4 - باب: إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز. وبه قال بعض الناس، وقال: فإن نذر المشتري فيه نذراً، فهو جائز بزعمه، وكذلك إن دبّره. [ش (بعض الناس) قيل: أراد بهم الحنفية. (جائز) نافذ وصحيح. (بزعمه) على قوله. (دبّره) من التدبير وهو تعليق عتق العبد على موت السيد. وحاصل كلامه: أن الإكراه يمنع صحة الهبة أو عقد البيع، ولا تنتقل فيه الملكية إلى المشتري أو الموهوب له، إلا إذا جعل المبيع أو الموهوب نذراً أو دبّره، فإنه ينفذ تصرفه، ويصح العقد الذي وقع مع الإكراه. (واحد) من حيث المعنى].

6548 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً، ولم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (من يشتريه مني). فاشتراه نعيم بن النخّام بثمانمائة درهم. قال: فسمعت جابراً يقول: عبداً قبطياً، مات عام أول. [ر:2034]

3-5 - باب: من الإكراه. {كُزْهًا} /الأحقاف: 15/ و{كُزْهًا} /آل عمران: 83/ واحد. 6549 - حدثنا حسين بن منصور: حدثنا أسباط بن محمد: حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال الشيباني: وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما:

{يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كُزْهًا}. الآية. قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته: إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك. [ر:4303]

3-6 - باب: إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها. لقوله تعالى: {ومن يكرههنّ فإن الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم} /النور: 33/. وقال الليث: حدثني نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته: أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس، فاستكرهها حتى اقتضها، فجلده عمر الحد ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها. قال الزهري، في الأمة البكر يفترعها الحر: يقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد، وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم، ولكن عليه الحد.

[ش (ومن يكرههن..)] انظر الباب [3]. (رقيق الإمارة) أي من مال الخليفة. (وقع على..) زنى بأمة من خمس الغنيمة الذي يعود التصرف فيه للإمام الخليفة. (اقتضها) أزال بكارتها، مأخوذ من القضة وهي عذرة البكر. (يفترعها) يزيل بكارتها. (العذراء) البكر. (يقدر قيمتها) أي يقدر الحاكم العدل قيمة الأمة بكراً وقيمتها ثيباً. وبحكم بالفرق بينهما على الذي أزال بكارتها. (غرم) غرامة].

6550 - حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هاجر إبراهيم بسارة، دخل بها قريّة فيها ملك من الملوك، أو جبار من الجبابرة، فأرسل إليه: أن أرسل إلي بها، فقام إليها، فقامت تتوضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت أمنت بك وبرسولك، فلا تسلط علي الكافر، فغط حتى ركض برجله). [ر:2104]

3-7 - يمين الرجل لصاحبه: إنه أخوه، إذا خاف عليه القتل أو نحوه.

وكذلك كل مكره يخاف، فإنه يذَّبُّ عنه الظالم، ويقاثل دونه ولا يخذله، فإن قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص.

وإن قيل له: لتشربنَّ الخمر، أو لتأكلنَّ الميتة، أو لتبيعنَّ عبدك، أو تقرنَّ بدين، أو تهب هبة، أو تحلَّ عقدة، أو لنقتلنَّ أباك أو أخاك في الإسلام، وما أشبه ذلك، وسعه ذلك، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم).

وقال بعض الناس: لو قيل لتشربنَّ الخمر، أو لتأكلنَّ الميتة، أو لنقتلنَّ ابنك أو أباك، أو ذا رحم محرّم، لم يسعه، لأن هذا ليس بمضطر. ثم ناقض فقال: إن قيل له: لنقتلنَّ أباك أو ابنك، أو لتبيعنَّ هذا العبد، أو لتقرنَّ بدين أو تهب، يلزمه في القياس، ولكننا نستحسن ونقول: البيع والهبة، وكل عقدة في ذلك باطل. ففرّقوا بين كل ذي رحم محرّم، وغيره، بغير كتاب ولا سنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (قال إبراهيم لامرأته: هذه أختي، وذلك في الله).

[ر:3179]

وقال النخعي: إذا كان المستحلف ظالماً فنيّة الحالف، وإن كان مظلوماً فنيّة المستحلف. [ش (فإنه) أي فإن المسلم. (يذّب) يدفع. (دون المظلوم) أي دفاعاً عنه، وقتل الظالم أو جرحه. (فلا قود..) لا قصاص عليه ولا دية. (تحل عقدة) تحل تفسخ، أي تفسخ عقداً أمضيته، أو تبطل تصرفاً قمت به. (وسعه ذلك) جاز له فعل الأشياء التي طلبت منه ليخلص أباه أو أخاه من القتل.

(بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية. (لم يسعه) لم يجز له فعل ما طلب منه. (ليس بمضطر) أي ليس بمكره، لأن الإكراه يكون فيما يتوجه إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره. (ناقض..) أي ناقض قوله بعدم الجواز في الصورة الأولى وعدم اعتبار الإكراه فيها، بقوله به في الصورة الثانية واعتبار الإكراه فيها، من حيث القياس، أي قواعد الشرع التي تقرر رفع الحرج تستدعي ذلك. وأيضاً: قولهم بعدم الإكراه يستلزم صحة بيع العبد والإقرار بالدين أو الهبة، بينما قالوا بعدم صحة ذلك استحساناً، وهذا تناقض. والاستحسان هو العدول عن مقتضى القياس لوجه أقوى يقتضي ذلك العدول. (فرقوا..) أي لو قال له: لتقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن كذا، فباع، لزمه البيع، ولو قيل له ذلك في ذي الرحم لم يلزمه. (بغير كتاب..) أي بغير دليل. (وقال النبي..) أراد به الاستشهاد على عدم الفرق بين الأجنبي وغيره في هذا الباب، لأنه أخوه في الإسلام. (فنيّة..) أي هي المعبرة].

6551 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن سالمًا أخبره: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته).

[ر:2310]

6552 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا هشيم: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً). فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: (تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره).

[ر:2311]

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 94 - كتاب الحيل.

3-1 - باب: في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها.

[ش (الحيل) جمع حيلة، وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي].

6553 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يا أيها الناس، إنما الأعمال بالنيّة، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن هاجر إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).

[ر:1]

3-2 - باب: في الصلاة.

6554 - حدثني إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ).

[ر:135]

3-3 - باب: في الزكاة، وأن لا يفرّق بين مجتمع، ولا يُجمع بين متفرق، خشية الصدقة.

6555 - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا أبي: حدثنا ثمامة بن عبد الله ابن أنس: أن أنساً حدثه:

أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ولا يُجمع بين متفرّق، ولا يُفترّق بين مجتمع، خشية الصدقة)

[ر:1380]

6556 - حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله: أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائر الرأس، فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال: (الصلوات الخمس إلا أن تطوّع شيئاً). فقال: أخبرني بما فرض الله علي من الصيام؟ قال: (شهر رمضان إلا أن تطوّع شيئاً). قال: أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام. قال: والذي أكرمك، لا أتطوّع شيئاً، ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفلق إن صدق، أو: أدخل الجنة إن صدق).

[ر:46]

وقال بعض الناس: في عشرين ومائة بعير حجّتان، فإن أهلكها متعمداً، أو وهبها، أو احتال فيها فراراً من الزكاة، فلا شيء عليه.

[ش (بعض الناس) قيل: الحنفية. (فلا شيء عليه) من الزكاة ويأثم بفعله].

6557 - حدثني إسحاق: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع، يفرّ منه صاحبه، فيطلبه ويقول: أنا كنزك، قال: والله لن يزال يطلبه، حتى يبسط يده فيلقمها فاه). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ما ربّ النعم لم يعط حقّها تُسلط عليه يوم القيامة، فتخبط وجهه بأخفافها).

[ر:1337 - 1338]

وقال بعض الناس: في رجل له إبل، فخاف أن تجب عليه الصدقة، فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو بقر أو بدراهم، فراراً من الصدقة بيوم احتيلاً، فلا شيء عليه. وهو يقول: إن زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بستة جازت عنه.

[ش (يبسط يده) يمدّها، أي صاحب المال. (فيلقمها فاه) يدخلها في فمه.

(إذا ما ربّ النعم) ما زائدة، الرب المالك، والنعم الإبل والبقر والغنم، والظاهر أن المراد هنا الإبل خاصة. (بعض الناس) يريد أبا حنيفة رحمه الله تعالى، وكذلك فيما سيأتي. ومراده هنا: بيان أن في قوله تناقضاً، لأنه جازت عنده التزكية قبل الحول بيوم، فكيف يسقطه في ذلك اليوم. قال العيني: وقال صاحب التلويح: ما ألزم البخاري أبا حنيفة من التناقض فليس بتناقض، لأنه لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول، ويجعل من قدمها كمن قدم ديناً مؤجلاً].

6558 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال:

استفتى سعد بن عباد الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه، توفيت قبل أن تقضيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقضه عنها).

[ر:2610]

وقال بعض الناس: إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياه، فإن وهبها قبل الحول أو باعها فراراً أو احتيلاً لإسقاط الزكاة، فلا شيء عليه، وكذلك إن أتلفها فمات، فلا شيء في ماله.

[ش عرضه من الإتيان بالحديث بيان: أن النذر لا يسقط بالموت، وكذلك جميع حقوق الله تعالى، وهو يرد بهذا على من يقول بسقوط الزكاة أو بالاحتيال].

3-4 - باب: الحيلة في النكاح.

6559 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشُّغار. قلت لنافع: ما الشُّغار؟ قال: ينكح ابنة الرجل وينكح ابنته بغير صداق، وينكح أخت الرجل وينكح أخته بغير صداق.

[ر:4822]

وقال بعض الناس: إن احتال حتى تزوج على الشُّغار فهو جائز، والشرط باطل.

وقال في المتعة: النكاح فاسد، والشرط باطل. وقال بعضهم: المتعة والشُّغار جائز، والشرط باطل.

[ش (بغير صداق) أي بغير مهر، وصورة نكاح الشُّغار: أن يقول الرجل: إني أزوجك ابنتي أو أختي على أن تزوجني ابنتك أو أختك، فيكون أحد العقدين عوضاً عن الآخر. فقال الحنفية: العقدان جائزان، ويبطل الشرط، ويثبت لكل منهما مهر المثل بالدخول. وهذا هو الأصح في مذهب الشافعية، إلا إن ذكر في العقد أن بضع - أي فرج - كل منهما مهر للآخرى، فهو باطل عندهم. وقال المالكية والحنابلة يبطلان هذا العقد مطلقاً، ذكر البضع أم لم يذكر. (المتعة) هي: أن يتزوج المرأة بشرط أن يتمتع بها أياماً ثم يخلي سبيلها، ويشترط فيها لفظ التمتع، كمتعيني بنفسك، أو: أمتنع بك. (قال بعضهم) قيل: أشار إلى ما نقل عن زفر - أحد أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى - أنه أجاز النكاح المؤقت، أي صححه، وألغى الوقت، لأنه شرط فاسد، والنكاح لا يبطل بالشرط الفاسد].

6560 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن عمر: حدثنا الزُّهري، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي، عن أبيهما:
أن علياً رضي الله عنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأساً، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية.
[ر:3979]

وقال بعض الناس: إن احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد. وقال بعضهم: النكاح جائز والشرط باطل.
3-5- باب: ما يكره من الاحتيال في البيوع، ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاً.
6561 - حدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاً).
[ر:2226]

3-6- باب: ما يكره من التناجش.
6562 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش.
[ر:235]

3-7- باب: ما ينهى من الخداع في البيوع.
وقال أيوب: يخادعون الله كأنما يخادعون آدمياً، لو أتوا الأمر عياناً كان أهون علي.
[ش (لو أتوا..)] لو أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان أسهل.
6563 - حدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
أن رجلاً ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يُخدع في البيوع، فقال: (إذا بايعت فقل لا خلاية).
[ر:2011]

[ش (خلاية) خديعة، ولا يدخل في الخداع الثناء على السلعة والإطناب في مدحها، فإنه يتجاوز عنه ولا ينقص به البيع].

3-8- باب: ما ينهى من الاحتيال للولي في البيعة المرغوبة، وأن لا يكمل لها صداقها.
6564 - حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب، عن الزُّهري قال: كان عروة يحدث:
أنه سأل عائشة: {وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء}. قالت: هي البيعة في حجر وليها، فيرغب في مالها وجمالها، فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها، فثُهِوا عن نكاحهنَّ إلا أن يقسطوا لهنَّ في إكمال الصداق، ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد، فأنزله الله: {ويستفتونك في النساء}. فذكر الحديث.
[ر:2362]

3-9- باب: إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، فقصي بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فهي له، ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً.
وقال بعض الناس: الجارية للغاصب، لأخذه القيمة. وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها، فغصبها، واعتل بأنها ماتت، حتى يأخذ ربهها قيمتها، فتطيب للغاصب جارية غيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أموالكم عليكم حرام).
[ر:1654]

[ش (جارية) امرأة مملوكة. (لأخذه) أي لأخذ صاحب الجارية قيمتها].
(ولكل غادر لواء يوم القيامة).

6565 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به).
[ر:3016]

6566 - حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن هشام، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضي له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار).
[ر:2326]

3-10- باب: في النكاح.
6567 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تنكح البكر حتى تستأذن، ولا التيب حتى تستأمر). فقيل: يا رسول الله، كيف إذن؟ قال: (إذا سكتت).
[ر:4843]

وقال بعض الناس: إن لم تستأذن البكر ولم تزوج، فاحتال رجل، فأقام شاهدين زوراً: أنه تزوجها برضاها، فثبت القاضي نكاحها، والزوج يعلم أن الشهادة باطلة، فلا بأس أن يطأها، وهو تزويج صحيح.

6568 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا يحيى بن سعيد، عن القاسم: أن امرأة من ولد جعفر، تخوّفت أن يزوّجها وليّها وهي كارهة، فأرسلت إلى شيخين من الأنصار: عبد الرحمن ومجمّع ابني جارية، قالا: فلا تخشين، فإن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة، فردّ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.
قال سفيان: وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه: إن خنساء.

[4845:ر]
6569 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن). قالوا: كيف إذن؟ قال: (أن تسكت).

[4843:ر]
وقال بعض الناس: إن احتال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة تُبب بأمرها، فأثبت القاضي نكاحها إياها، والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط، فإنه يسعه هذا النكاح، ولا بأس بالمقام له معها.
6570 - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البكر تُستأذن). قلت: إن البكر تستحيي؟ قال: (إذنها صُماتها).
[4844:ر]

وقال بعض الناس: إن هوي إنسان جارية يتيمة أو بكرًا، فأبت، فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها، فأدركت، فرضيت التيممة، فقبل القاضي بشهادة الزور، والزوج يعلم ببطلان ذلك، حل له الوطء.
[ش (جارية) هي الصغيرة الفتية من النساء. (يتيمة) لا أب لها. (فأدركت) فبلغت].
3-11- باب: ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر، وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

6571 - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء، ويحب العسل، وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنون منهن، فدخل على حفصة، فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة، فقلت: أما والله لنحتالنّ له، فذكرت ذلك لسودة، وقلت لها: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك، فقولي له: يا رسول الله، أكلت مغاير، فإنه سيقول: لا، فقولي له: ما هذه الريح، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد عليه أن توجد منه الريح، فإنه سيقول: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جرست نحلته العرقل، وسأقول ذلك، وقوليه أنت يا صفية، فلما دخل علي سودة، قلت: تقول سودة: والذي لا إله إلا هو، لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب، فرقا منك، فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، أكلت مغاير؟ قال: (لا). قلت: فما هذه الريح؟ قال: (سقتني حفصة شربة عسل). قلت: جرست نحلته العرقل، فلما دخل علي قلت له مثل ذلك، ودخل علي صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل علي حفصة قالت له: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال: (لا حاجة لي به). قالت: تقول سودة: سبحان الله، لقد حرماناه، قالت: قلت لها: اسكتي.

[4918:ر]
[ش (أجاز على نسائه) مر عليهن ومشى بحجرهن، يتم بقية يومه. (أبادئه) في نسخة. (أبادره). (أكلت مغاير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة، قال في الفتح: إنما ساع لهن أن يقلن: أكلت مغاير، لأنهن أوردنه على طريق الاستفهام، بدليل جوابه بقوله: (لا). وأردن بذلك التعريض لا صريح الكذب، فهذا وجه الاحتيال في قول عائشة: لنحتالن له، ولو كان كذباً محضاً لم يسم حيلة، إذ لا شبهة لصاحبه].

3-12- باب: ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون.
6572 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، فلما جاء سرغ، بلغه أن الوفاء وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه). فرجع عمر من سرغ.

وعن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله: أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن.
[5397:ر]

6573 - حدثنا أبو اليمان: حدثنا شعيب، عن الزهري: حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعداً:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجد فقال: (رجز، أو عذاب، عُذّب به بعض الأمم، ثم بقي منه بقية، فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمنّ عليه، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فراراً منه).

[ر:3286]

13-3 - باب: في الهبة والشفعة.

وقال بعض الناس: إن وهب هبة، ألف درهم أو أكثر، حتى مكث عنده سنين، واحتال في ذلك، ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما. فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة، وأسقط الزكاة. [ش (احتال في ذلك) أي تواطأ الواهب مع الموهوب له على أن لا يتصرف في الهبة، ويرجعها إلى الواهب قبل تمام الحول عليها عنده، ثم يعود فيهبها إليه بعد مرور الحول، هكذا يتبادلان المال بينهما بحيث لا يمضي عليه حول كامل عند أحدهما، فلا تجب الزكاة. (فخالف الرسول..) في النهي عن الرجوع بالهبة. (وأسقط..) أي أضعها على الفقير. وذكر الشراح أن البخاري رحمه الله تعالى أراد بقوله (بعض الناس) أبا حنيفة رحمه الله تعالى، ورد عليه العيني: بأن هذا الاحتيال لم يقل به أبو حنيفة ولا أصحابه رحمهم الله تعالى، وإن كانوا يقولون بجواز الرجوع بالهبة، فلذلك قيود وشروط، وأدلة يعتمد عليها، تحمي هذا الإمام وأصحابه رحمهم الله تعالى، من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الاحتيال للفرار من فريضة من فرائض الإسلام].

6574 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه، ليس لنا مثل السوء).

[ر:2449]

6575 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله قال:

إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق، فلا شفعة.

[ر:2099]

وقال بعض الناس: الشفعة للجوار، ثم عمد إلى ما شدده فأبطله، وقال: إن اشترى داراً، فخاف أن يأخذ الجار بالشفعة، فاشترى سهماً من مائة سهم، ثم اشترى الباقي، وكان للجار الشفعة في السهم الأول، ولا شفعة له في باقي الدار، وله أن يحتال في ذلك.

[ش (بعض الناس) أراد أبا حنيفة رحمه الله تعالى. (ما شدده..) ما أثبتته من الشفعة للجار. وخلاصة المسألة: أنه إذا أراد أحد أن يشتري داراً، اشترى جزءاً منها، فيصير شريكاً لمالكها الأصلي، ثم يشتري باقيها، فيكون هو أولى بها من الجار لأنه شريك، فلا تثبت شفعة للجار. وأجاب العيني عن هذا بأنه لا تناقض ولا احتيال، لأن الشفعة للجار يستحقها بعد الشريك، والشريك أولى، على أن القائل بهذا أبو يوسف، وكرهها محمد، رحمهما الله تعالى].

6576/6577 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة: سمعت عمرو بن الشريد قال:

جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي، فانطلقت معه إلى سعد، فقال أهورافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري؟ فقال: لا أزيده على أربعمائة، إما مقطعة وإما منجّمة، قال: أعطيت خمسمائة نقداً فمئنته، ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصقّيه). ما بعته، أو قال: ما أعطيتك.

قلت لسفيان: إن معمرأ لم يقل هكذا، قال: لكنه قال لي هكذا.

وقال بعض الناس: إذا أراد أن يقطع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة، فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها، ويدفعها إليه، ويعوّضه المشتري ألف درهم، فلا يكون للشفيع فيها شفعة.

[ش (بصقّيه) وبرى. (بسقّيه) وهو القرب والملاصقة، أي أحق بیره ومعونته وعدم إساءته، والمراد به هنا الشفعة. (يحدها) أي يصف حدودها التي تميزها. وبرى: (ونحوها) أي ونحو الدار، وهو أظهر كما قال الشراح].

(6577) - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع:

أن سعداً ساومه بيتاً بأبعمائة مثقال، فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصقّيه). لما أعطيتك.

[ر:2139]

وقال بعض الناس: إن اشترى نصيب دار، فأراد أن يبطل الشفعة، وهب لابنه الصغير، ولا يكون عليه يمين.

[ش (وهب) أي ما اشتراه. (ولا يكون..) في تحقق الهبة وشروطها].

14-3 - باب: احتيال العامل ليهدي له.

6578 - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي قال:

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على صدقات بني سليم، يدعى ابن التبيّة، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم وهذا هدية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فهلا جلست في بيت أبيك وأمك، حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً). ثم خطبنا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فإنني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته، والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلا عرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر). ثم رفع يده حتى رئي بياض إبطه، يقول: (اللهم هل بلغت). بصر عيني وسمع أذني.

[ر:883]

[ش (فلا عرفن) أي والله لأعرفن. (بصر عيني وسمع أذني) أبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقاً ورافعاً يديه وسمعت كلامه. وضبط بصر وسمع بضم الصاد وكسر الميم على أنهما مصدران].

ماضيان، وضبطا بسكون الصاد والميم على أنهما مصدران].
6579/6580 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الجار أحق بصقيّه).

وقال بعض الناس: إن اشترى داراً بعشرين ألف درهم، فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم، وينقده تسعة آلاف درهم، وتسعمائة درهم، وتسعة وتسعين، وينقده ديناراً بما بقي من العشرين ألفاً. فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم، وإلا فلا سبيل له على الدار، فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه، وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهماً وديناراً، لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار، فإن وجد بهذه الدار عيباً، ولم تستحق، فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم.

قال: فأجاز هذا الخداع بين المسلمين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بيع المسلم، لا داء ولا خبثة ولا غائلة).

[ش (استحقت) ظهرت مستحقة لغير البائع، أي مملوكة لغيره.

(الصرف في الدينار) أي حين أعطاه الدينار بدل ما بقي من العشرين ألفاً. (داء) على شرط أن لا يكون مرض في المشتري، أو أفة تنقص قيمته. (خبثة) هي أن يكون المبيع من كسب غير طيب ولا مشروع. (غائلة) ما يكون فيه هلاك مال المشتري، من تدليس ونحوه].

(6580) - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد: أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتاً بأربعمائة مثقال، وقال: لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصقيّه). ما أعطيتك.

[ر:2137]

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 95 - كتاب التعبير.

3-1 - باب: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة.

6581 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، وحدثني عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر: قال الزُّهري: فأخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق - حتى بلغ - علم الإنسان ما لم يعلم}. فرجع بها ترجف بواديه، حتى دخل على خديجة، فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: (يا خديجة، ما لي). وأخبرها الخبر، وقال: (قد خشيت علي نفسي). فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ياليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أو مخرجي هم). فقال ورقة: نعم، لم يأت

رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما بلغنا، حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقاً. فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك.

[ر:3]

قال ابن عباس: { فالق الإصباح } / الأنعام: 96؛ ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل.

[ش (جذعاً) شاباً فتياً، وهو منصوب على أنه خبر لكان المقدره. (فترة حتى..) ذكر في الفتح أن الكلام من هنا إلى آخر الحديث من كلام الزهري. (غداً منه مراراً) ذهب بسبب ذلك الحزن عدة مرات. (يتردى) يسقط نفسه. (شواهد الجبال) مرتفعاتها العالية. (تبدى) ظهر. (جأشه) اضطرابه. (تقر) تطمئن وتهادأ. (فالق) من الفلق وهو شق الشيء. وقيل: خلق وفطر وفلق بمعنى واحد. (الإصباح) هو في الأصل: مصدر أصبح إذا دخل في الصبح، وسمي به الصبح. وأتى بهذا التعليق هنا لمناسبة ذكر (فلق الصبح) في الحديث].

-3- باب: رؤيا الصالحين.

وقوله تعالى: { لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً } / الفتح: 27.

[ش (محلقين) من التحليق، وهو المبالغة والتكثير في إزالة الشعر وجزه. (من دون ذلك) من قبل دخول المسجد الحرام. (فتحاً) هو فتح خيبر الذي كان بعد العود من الحديبية وقبل عمرة القضاء].

6582 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الرؤيا الحسنة، من الرجل الصالح، جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة).

[6593 - وانظر: 6586 - 6587]

[ش (الحسنة) باعتبار حسن ظاهرها أو حسن تأويلها. (الرجل) أي الإنسان رجلاً أو امرأة. (من النبوة) لأن الأنبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما يكون. وقيل: هذا في حق رؤيا الأنبياء دون غيرهم، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم كما يوحى إليهم في اليقظة].

-3- باب: الرؤيا من الله.

6583 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا يحيى، هو ابن سعيد، قال: سمعت أبا سلمة قال: سمعت أبا قتادة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الرؤيا الصادقة من الله، والحلم من الشيطان).

[ر:3118]

6584 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره).

[6638]

[ش (من الله) الإضافة إلى الله تعالى تشریف. (لا تضره) لا يصيبه أذى بسببها].

-4- باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

6585 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وأثنى عليه خيراً، لقيته باليمامة، عن أبيه: حدثنا أبو سلمة، عن أبي قتادة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم فليتعوذ منه، وليبصق عن شماله، فإنها لا تضره).

وعن أبيه: حدثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[ر:3118]

6586 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة).

[ر:6582]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: 2264].

6587 - حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة).
رواه ثابت، وحמיד، وإسحق بن عبد الله، وشعيب، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[6614 - وانظر: 6582]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: 2263].
6588 - حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب،
عن أبي سعيد الخدري:
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من
النبوة).

-3-5- باب: المبشرات.

6589 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لم يبق من النبوة إلا المبشرات). قالوا: وما
المبشرات؟ قال: (الرؤيا الصالحة).

[ش (لم يبق) أي بعد نبوته صلى الله عليه وسلم. (المبشرات) جمع مبشرة من التبشير، وهو إدخال
السرور والفرح على المبشر، والمراد أن الوحي ينقطع بموته صلى الله عليه وسلم، ولا يبقى ما يعلم منه
ما سيكون إلا الرؤيا].

-3-6- باب: رؤيا يوسف.

وقوله تعالى: {إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي
ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين.
وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتتها على أبويك
من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم}. /يوسف: 4 - 6/.

وقوله تعالى: {يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم
الحكيم. رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في
الدنيا والآخرة توفي مسلماً وألحقني بالصالحين} /يوسف: 100 - 101/.

قال أبو عبد الله: فاطر والبديع والمبدئ والبارئ والخالق واحد. قال أبو عبد الله: من البدو: بادئة.
[ش (رأيت) في منامي. (فيكيدوا..) يحتالوا في هلاكك ويدبروا ما فيه الخلاص منك. (مبين) ظاهر
العداوة. (يجتبيك) يختارك وبصطفيك.

(تأويل الأحاديث) تفسير الرؤيا وتعبيرها. (آل يعقوب) نسله وذريته.
(أبويك) جدك وأبي جدك. (حقاً) واقعاً ويقظة. (البدو) البادية. (نزغ) أفسد، وأغوى. (فاطر) خالق.
(وليي) متولي شأني. (توفني) اقبضني إليك. (بادئة) بادية].

-3-7- باب: رؤيا إبراهيم عليه السلام.

وقوله تعالى: {فلما بلغ معه السعي قال يا بني إنني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت
افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين. فلما أسلما وتلاه للجبين. ونادينا أن يا إبراهيم. قد
صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين} /الصفوات: 102 - 105/.

قال مجاهد: أسلما: سلماً ما أمرا به، وتلاه: وضع وجهه بالأرض.
[ش (بلغ معه السعي) وصل إلى حال يستطيع فيها أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه. (أنني أذبحك)
أومر بذبحك. (صدقت الرؤيا) حققت ما أمرت به في المنام، وحصل المقصود إذ ظهر منك كمال الطاعة
والانقياد لأمر الله عز وجل].

-3-8- باب: التواطؤ على الرؤيا.

[ش (التواطؤ) توافق جماعة على شيء واحد في رؤياهم ولو اختلفت عباراتهم].

6590 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن
عمر رضي الله عنه:

أن أناساً أروا ليلة القدر في السبع الأواخر، وأن أناساً أروا أنها في العشر الأواخر، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: (التمسوها في السبع الأواخر).

[ر: 1911]

-3-9- باب: رؤيا أهل السجون والفساد والشرك.

لقوله تعالى: {ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إنني أراني أحمل
فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبتنا بتأويله إنا نراك من المحسنين. قال لا يأتكما طعام ترزقانه إلا
نبتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلكما مما علمني ربي إنني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم
كافرون. وأنبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون - وقال الفضيل
لبعض الأتباع: يا عبد الله: أرباب متفرقون - خير أم الله الواحد القهار. ما تعبدون من دونه إلا أسماء

سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. يَا صَاحِبِي السَّجْنُ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ. وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بضع سنين. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَاوِيَّاتٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سَنَابِلَ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَأْسَاتُ بِهَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ. قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَمَاوِيَّاتٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سَنَابِلَ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَأْسَاتُ لِعَلِيٍّ أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ. وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ { /يوسف: 36 - 50/.

وَأَدَّكَرَ: افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ، أُمَّةٌ: قَرْنٌ، وَتَقْرَأُ: أُمَةٌ: نَسِيَانٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْصُرُونَ: الْأَعْنَابَ وَالذَّهْنَ. تَحْصِنُونَ: تَحْرُسُونَ.

[ش (أراني) أرى نفسي في المنام. (خمرًا) عنبًا ليصير خمرًا. (نبثنا) أخبرنا. (بتأويله) بتعبيره وتفسيره. (ترزقانه) تطعمانه وتأكلانه. (ملة) دين وطريقة. (متفرقون) متعددون ومتنوعون. (سميتموها) الهة وأربابًا، وهي حجارة جامدة. (ما أنزل..) لا حجة لكم في عبادتها ولا برهان. (الحكم) الأمر والنهي والقضاء. (القيم) المستقيم الثابت بالأدلة والبراهين.

(قضي..) فرغ من الأمر الذي سألتما عنه، ووجب حكم الله تعالى عليكم بالذي أخبرتكما به. (ظن) علم وتحقق. (اذكرني) اذكر له أن في السجن غلامًا مظلومًا طال حبسه. (ربك) سيدك. (ذكر به) أن يذكره لسيده أو عنده. (فليث) مكث. (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع. (عجاف) مهزيل في غاية الهزال، جمع عجفاء. (الملأ) الأشراف من العلماء والحكماء.

(أفتوني) بينوا لي ما تدل عليه. (تعبرون) تفسرون. (أضغاث أحلام) أخلط مشتبهة رأيتها في منامك لا تدل على شيء. (بتأويل) بتفسير.

(ادكر) تذكر. (أمة) حين من الزمن ومدة طويلة. (أنبئكم..) أخبركم عن عنده تفسير ذلك. (الصديق) البليغ في الصدق. (دأبًا) مواصلين في زراعتكم كعادتكم. (حصدم) قطعتم سوقه وأخذتموه. (فذرؤه) فاتركوه.

(شداد) على الناس لما فيها من الجذب والقحط. (يأكلن) يفنى فيهن.

(ما قدمتم لهن) ما ادخرتم لهذه السنين. (تحصنون) تخبئون وتدخرون للبذر ونحوه. (يغاث الناس) من الغوث وهو الإغاثة والنصرة، أو الغيث وهو المطر النافع. (يعصرون) العنب والزيتون والسَّمْسَمُ ونحوها لكثرة الزروع والثمار. (ربك) سيدك الملك. (أمه) وهذه قراءة غير متواترة ولا مشهورة، وهي من الشواذ، ونسبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وغيره].

6591 - حدثنا عبد الله: حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزُّهري: أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبتة).

[ر:3192]

3-10- باب: من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام.

6592 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهري: حدثني أبو سلمة: أن أبا هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي).

قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته.

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني. رقم: 2266. في الحديث: أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر، وليست بأضغاث أحلام، ولا من تشبيهات الشيطان. وقيل: إذا رئي على الصفات الحميدة دل ذلك على الخصب والأمطار الكثيرة، وكثرة الرحمة، ونصرة المجاهدين، وظهور الدين، وظفر الغزاة والمقاتلين، ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم، وصحة الدين. وإذا رئي على صفات مكروهة، ربما دل ذلك على الحرارة وظهور الفتن والبدع، وضعف الدين.

(فسيران في اليقظة) قيل: المراد أهل عصره، أي من رآه في المنام وفقه الله تعالى للهجرة إليه والتشرف بلقائه صلى الله عليه وسلم. أو: يرى تصديق تلك الرؤيا في المدار الآخرة، أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة. (لا يتمثل الشيطان بي) لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي. (إذا رآه في صورته) أي أن رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها].

6593 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة).
[ر:6582]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: 2264.
(فقد رآني) أي إن رؤياه صحيحة، لا تكون أضغاثاً، ولا من تشبيهات الشيطان. (لا يتخيل بي) لا يتمثل ولا يتصور].

6594/6595 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر: أخبرني أبو سلمة، عن أبي قتادة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ولينعوذ من الشيطان، فإنها لا تضره، وإن الشيطان لا يترأى بي).
[ش (لا يترأى بي) وفي نسخة. (لا يتزايأ بي) أي لا يقصدني لأن يصير مرئياً بصورتي].
(6595) - حدثنا خالد بن خلي: حدثنا محمد بن حرب: حدثني الزبيدي، عن الزهري: قال أبو سلمة: قال أبو قتادة رضي الله عنه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رآني فقد رأى الحق).
تابعه يونس وابن أخي الزهري.

[ر:3118]

[ش (رأى الحق) الرؤيا الصحيحة الثابتة، لا أضغاث أحلام ولا خيالات باطلة].
6596 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكوّني).
[ش (لا يتكوّني) لا يتشكل بشكلي].

-3-11- باب: رؤيا الليل.

رواه سمرة.

[ر:6640]

6597 - حدثنا أحمد بن المقدم العجلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أعطيت مفاتيح الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي).

قال أبو هريرة: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها.

[ر:2815]

[ش (مفاتيح الكلم) هي اللفظ القليل الذي يفيد معاني كثيرة، وهذا غاية البلاغة. (البارحة) اسم الليلة الماضية. (تنتقلونها) ينقلها بعضكم إلى بعض، وفي رواية (تنتفلونها) أي تغتمونها، وفي أخرى (تنتلونها) وهي الصواب، أي تستخرجون ما فيها، قال النووي: يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا، وهو يشمل الغنائم].

6598 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رجّلها، تقطر ماء، متكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين، يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنية طافية. فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال).

[ر:3256]

6599 - حدثنا يحيى: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن ابن عباس كان يحدث: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام، وساق الحديث.

وتابعه سليمان بن كثير، وابن أخي الزهري، وسفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله: أن ابن عباس، أو أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال شعيب، وإسحق بن يحيى، عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد.

[6639]

[ش (ساق الحديث) ذكر الحديث الذي سيأتي بتمامه في موضعه الآخر.

(معمر) بن راشد. (لا يسنده) أي الحديث المذكور، بل يقول: كان ابن عباس ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند. (حتى كان بعد) حتى أسنده بعد ذلك، عندما جاءه زمعة بكتاب فيه: عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس. فكان لا يشك فيه بعد. [عيني]].

3-12- باب: الرؤيا بالنهار.
وقال ابن عون، عن ابن سيرين: رؤيا النهار مثل رؤيا الليل.
6600 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوماً فأطعمته، وجعلت تغلي رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة). شك إسحق، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله). كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (أنت من الأولين). فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.
[ر:2636]

3-13- باب: رؤيا النساء.
6601/6602 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت:

أن أم العلاء، امرأة من الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرته: أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة، قالت: فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي عُسِّل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما يدريك أن الله أكرمهم). فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما هو فوالله لقد جاءه اليقين، والله إنني لأرجو له الخير، ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي).
فألت: والله لا أركي بعده أحداً أبداً.

(6602) - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري بهذا، وقال: (ما أدري ما يفعل به). قالت: وأحزنتني فتمت، فرأيت لعثمان عيناً تجري، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (ذلك عمله).
[ر:1186]

3-14- باب: الحلم من الشيطان. وإذا حلم فليصق عن يساره، وليستعد بالله عز وجل.
6603 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة: أن أبا قتادة الأنصاري، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه، قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره، وليستعد بالله منه، فلن يضره).
[ر:3118]

3-15- باب: اللبن.
6604 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري: أخبرني حمزة بن عبد الله: أن ابن عمر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بيننا أنا نائم أتيت بقدر لبن، فشربت منه، حتى إنني لأرى الرِّيَّ يخرج من أطفاري، ثم أعطيت فضلي - يعني - عمر). قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العلم).
[ر:82]

3-16- باب: إذا جرى اللبن في أطرافه أو أطافره.
6605 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر: أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا نائم أتيت بقدر لبن، فشربت منه، حتى إنني لأرى الرِّيَّ يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب). فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: (العلم).
[ر:82]

3-17- باب: القميص في المنام.
6606 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومّر عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره). قالوا: ما أوّلت يا رسول الله؟ قال: (الدين). [ر:23]

18-3 - باب: جر القميص في المنام. 6607 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو أمامة بن سهل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بينما أنا نائم، رأيت الناس عرضوا عليّ وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجتره). قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (الدين). [ر:23]

19-3 - باب: الخضر في المنام، والروضة الخضراء. [ش (الخضر) بسكون الصاد، جمع أخضر، وفي رواية (الخضرة)]. 6608 - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا حرمي بن عمارة: حدثنا قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: قال قيس بن عباد:

كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر، فمر عبد الله بن سلام، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فقلت له: إنهم قالوا كذا وكذا، قال: سبحان الله، ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم، إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء، فنصب فيها، وفي رأسها عروة، وفي أسفلها منصف، والمنصف الوصيف، فقيل: ارفه، فرقيت حتى أخذت بالعروة، فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى). [ر:3602]

20-3 - باب: كشف المرأة في المنام. 6609 - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سرقة من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه). [ر:3682]

21-3 - باب: ثياب الحرير في المنام. 6610 - حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: أخبرنا هشام، عن ابنه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أريتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير، فقلت: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه). [ر:3682]

22-3 - باب: المفاتيح في اليد. 6611 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثنا الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي). قال أبو عبد الله: وبلغني أن جوامع الكلم: أن الله يجمع الأمور الكثيرة، التي كانت تكتب في الكتب قبله، في الأمر الواحد، والأمرين، أو نحو ذلك. [ر:2815]

23-3 - باب: التعليق بالعروة والحلقة. 6612 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا أزهري، عن ابن عون (ح). وحدثني خليفة: حدثنا معاذ: حدثنا ابن عون، عن محمد: حدثنا قيس بن عباد، عن عبد الله بن سلام قال: رأيت كاني في روضة، وسط الروضة عمود، في أعلى العمود عروة، فقيل لي: ارفه، قلت: لا أستطيع، فأتاني وصيف فرقع ثيابي فرقيت، فاستمسكت بالعروة، فانتبهت وأنا مستمسك بها، فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (تلك الروضة روضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة عروة الوثقى، لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت). [ر:3602]

24-3 - باب: عمود الفسطاط تحت وسادته. [ش (عمود الفسطاط..) أي هذا باب من رأى عمود الفسطاط تحت وسادته، والعمود ما ترفع عليه الخيمة من الخشب، أو ما ترفع عليه البيوت من حجارة ونحوها. والفسطاط هو الخيمة الكبيرة. والوسادة

المخدة. وهذا الباب يوجد بدون حديث. ولعل البخاري رحمه الله تعالى ترجم له أولاً، ثم لم يجد فيه حديثاً يوافق شرطه، فتركه هكذا].

3-25 - باب: الإيستبرق ودخول الجنة في المنام.

6613 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن أخاك رجل صالح، أو قال: إن عبد الله رجل صالح).

[ر: 429]

[ش (سرقة) قطعة. (أهوي) أشير. قال العيني: قد يعبر الحرير في المنام بالشرف بالدين والعلم، لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا، وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم. ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها في اليقظة يوم القيامة، ويعبر أيضاً بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة].

3-26 - باب: القيد في المنام.

6614 - حدثنا عبد الله بن صبيح: حدثنا معتمر: سمعت عوفاً: حدثنا محمد بن سيرين: أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة). وما كان من النبوة فإنه لا يكذب. قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل، قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين.

وروى قتادة، ويونس، وهشام، وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف آيين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد.

قال أبو عبد الله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

[ر: 6587]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا، رقم: 2263.

(اقترب الزمان) انتهت مدته بدنو قيام الساعة. (لا تكاد تكذب) تقع غالباً على الوجه المرئي، لا تحتاج إلى التعبير فلا يدخلها الكذب. (قال محمد) هو ابن سيرين. (هذه) أي المقالة، قال العيني: ووقع في شرح ابن بطلال: وأنا أقول: هذه الأمة، يعني أن رؤيا هذه الأمة صادقة كلها، صالحها وفاجرها، ليكون صدق رؤياهم زجراً لهم وحنة عليهم، لدروس أعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر. (وكان يقال) قيل: القائل هو أبو هريرة، وقيل: هو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما هو ظاهر رواية مسلم. وقيل: الحكمة من اختصاص ذلك باخر الزمان: أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريباً، فيقل أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت، فيكرم بالرؤيا الصادقة. (حديث النفس) هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص، فيرى ما يتعلق به عند المنام. (تخويف الشيطان) وهو الحلم ورؤية ما يكره. (بشرى من الله) وهي المبشرات، وهي رؤيا المحبوبات. (وكان) أي أبو هريرة رضي الله عنه أو النبي صلى الله عليه وسلم. (الغل) الحديد الذي يجعل في العنق، وكرهه لأنه من صفات أهل النار، وقد يفسر بأداة تؤذي أو بالكفر، وإذا انضم إليه القيد - وهو الحديد الذي في اليدين - يدل على زيادة المكروه. وأما رؤية القيد وحده فإنه محمود. (ثبات في الدين) يمنع الخطايا ويفيد عنها.

(أدرجه بعضهم كله) أي جعل جميع الألفاظ المذكورة من لفظ: الرؤيا ثلاث.. إلى: في الدين، من جملة الألفاظ المرفوعة في الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما جاء في رواية مسلم. (آيين) أظهر، حيث فصل المرفوع عن الموقوف. (لا تكون الأغلال..) أي لا يقال لما في اليد ونحوها غل].

3-27 - باب: العين الجارية في المنام.

6615 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت،

عن أم العلاء، وهي امرأة من نسائهم، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: طار لنا عثمان بن مظعون في السُّكنى، حين اقتربت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى فمَرَضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، قال: (وما يدريك). قلت: لا أدري والله، قال: (أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يفعل بي ولا بكم).

قالت أم العلاء: فوالله لا أزكي أحداً بعده، قالت: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: (ذاك عمله يجري له).

[ر: 1186]

3-28 - باب: نزع الماء من البئر حتى يروى الناس.

رواه أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:3464]

6616 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا صخر بن جويرية: حدثنا نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزع ضعف، فغفر الله له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فرئيه، حتى ضرب الناس بعطن).

[ر:3434]

[ش (ذنوباً) الذنوب: الدلو الممتلئ. (غرباً) الغرب: الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر، فإذا فتحت الرء فهو الماء الذي يسيل بين البئر والحوض. (حتى ضرب الناس بعطن) العطن: ما يعد للشراب حول البئر من مبارك الإبل، وضرب: أي ضربت الإبل بعطن، بركت، والعطن للإبل كالوطن للناس، لكن غلب على برکہا حول الحوض].

-3-29- باب: نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف.

6617 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا موسى، عن سالم، عن أبيه، عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال: (رأيت الناس اجتمعوا، فقام أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزع ضعف، والله يغفر له، ثم قام ابن الخطاب، فاستحالت غرباً، فما رأيت في الناس من يفري فرئيه، حتى ضرب الناس بعطن).

[ر:3434]

6618 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد: أن أبا هريرة أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بيننا أنا نائم، رأيتني على قليب، وعليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزع ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت غرباً، فأخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب، حتى ضرب الناس بعطن).

[ر:3464]

-3-30- باب: الاستراحة في المنام.

6619 - حدثنا إسحق بن إبراهيم: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا نائم، رأيت أني على حوض أسقي الناس، فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليرحني، فنزع ذنوبين وفي نزع ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر).

[ر:3464]

[ش (تولى الناس) أعرض الناس وذهبوا مكتفين. (يتدفق ويسيل)].

-3-31- باب: القصر في المنام.

6620 - حدثنا سعيد بن عفير: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بيننا أنا نائم، رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً). قال أبو هريرة: فيكى عمر بن الخطاب ثم قال: أعليك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أغار؟

[ر:3070]

6621 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا معتمر بن سليمان: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فما معني أن أدخله يا ابن الخطاب، إلا ما أعلم من غيرتك). قال: وعليك أغار يا رسول الله؟

[ر:3476]

-3-32- باب: الوضوء في المنام.

6622 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال:

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً). فيكى عمر وقال: عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار.

[ر:3070]

3-33- باب: الطواف بالكعبة في المنام.

6623 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني سالم بن عبد الله ابن عمر: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن).

وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة.

[ر:3256]

3-34- باب: إذا أعطى فضله غيره في النوم.

6624 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر: أن عبد الله بن عمر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بيننا أنا نائم أتيت بقدر لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري، ثم أعطيت فضله عمر).

قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العلم).

[ر:82]

3-35- باب: الأمن وذهاب الروح في المنام.

6625 - حدثني عبيد الله بن سعيد: حدثنا عَفَّان بن مسلم: حدثنا صخر بن جوبرية: حدثنا نافع: أن ابن عمر قال:

إن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أتكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لم ترع، نعم الرجل أنت، لو تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، لها قرون كقرون البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل، رؤوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن عبد الله رجل صالح). فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة.

[ر:429]

[ش (فيقول فيها) يعبرها. (مقمعة) عصا معوجة الرأس. (لم ترع) من الروح، وهو الخوف. (شفير) حرف وجانب].

3-36- باب: الأخذ على اليمين في النوم.

6626 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكنت أبيت في المسجد، وكان من رأى مناماً فضَّه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناماً يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتمت، فرأيت ملكين أتاني، فانطلقا بي، فلقبهما ملك آخر، فقال لي: لن ترع، إنك رجل صالح. فانطلقا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذا بي ذات اليمين. فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن عبد الله رجل صالح، لو كان يكثر الصلاة من الليل).

قال الزُّهري: وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.

[ر:429]

[ش (يعبره) يؤوله ويفسره].

3-37- باب: القدح في النوم.

6627 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بيننا أنا نائم أتيت بقدر لبن، فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب). قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العلم).

[ر:82]

3-38- باب: إذا طار الشيء في المنام.

6628 - حدثني سعيد بن محمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن عبادة ابن نشيط قال: قال عبيد الله بن عبد الله: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر، فقال ابن عباس: ذكر لي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بيننا أنا نائم، رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب، ففطعتهما وكرهتهما، فأذن لي فنفختهما فطارا، فأولتتهما كذابين يخرجان). فقال عبيد الله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة. [ر:3424]

[ش (عن ابن عبادة بن نشيط) هو عبد الله بن عبادة بن نشيط الربيذي، قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث. (يخرجان) تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة، ويحاربهما المسلمون بعده صلى الله عليه وسلم].

3-39 - باب: إذا رأى بقرًا تنحر. 6629 - حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى - أراه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت فيها بقرًا، والله خير، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير، وثواب الصدق الذي أتانا الله به بعد يوم بدر). [ر:3425]

[ش (والله خير) أي ثواب الله تعالى للمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا، أو صنع الله خير لكم. وقيل: الأولى أن يقال: إنه من جملة الرؤيا، وأنها كلمة سمعها عند رؤياه البقر، بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم: (وإذا الخير ما جاء به الله)].

3-40 - باب: النفخ في المنام. 6630 - حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نحن الآخرون السابقون). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي سوارين من ذهب، فكبرا عليّ وأهماني، فأوحى إليّ أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة). [ر: 836 - 4116]

3-41 - باب: إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة، فأسكنه موضعاً آخر. [ش (كورة) هي الناحية. وفي نسخة: (كوة) وهي الثقب غير النافذ في الجدار. (فأسكنه) وضعه]. 6631 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله: حدثني أخي عبد الحميد، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رأيت كأن امرأة سوداء تائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهبة - وهي الجحفة - فأولت أن وباء المدينة نقل إليها). [6632 - 6633]

[ش (تائرة) شعر رأسها منتشر غير منظم. (الجحفة) اسم مكان هو ميقات أهل مصر، وقيل: هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة. (وباء) مرض]. 3-42 - باب: المرأة السوداء.

6632 - حدثنا أبو بكر المقدمي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا موسى: حدثني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة: (رأيت امرأة سوداء تائرة الرأس، خرجت من المدينة حتى نزلت بمهبة، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهبة). وهي الجحفة. [ر:6631]

3-43 - باب: المرأة التائرة الرأس. 6633 - حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثني أبو بكر بن أبي أويس: حدثني سليمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رأيت امرأة سوداء تائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهبة، فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهبة). وهي الجحفة. [ر:6631]

3-44 - باب: إذا هزَّ سيفاً في المنام. 6634 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى - أراه -

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رأيت في رؤياي أني هزرت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرته أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين).
[ر:3425]

-3-45- باب: من كذب في حلمه.

6635 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلي حديث قوم، وهم له كارهون، أو يفرون منه، صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صوّر صورة عُذْب، وكلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ).
قال سفيان: وصله لنا أيوب.

وقال قتبية: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة: قوله: (من كذب في رؤياه).
وقال شعبه، عن أبي هاشم الرَّمَانِيّ: سمعت عكرمة: قال أبو هريرة: قوله: (من صوّر صورة، ومن تحلم، ومن استمع).

حدثنا إسحاق: حدثنا خالد، عن أبي خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (من استمع، ومن تحلم، ومن صوّر). نحوه.

تابعه هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
[ش (تحلم بحلم) تكلف الحلم، أو ادعى أنه رأى حُلماً. (كلف) يوم القيامة. وذلك التكليف نوع من العذاب. (يعقد) يوصل. (لن يفعل) لن يقدر على ذلك، وهو كناية عن استمرار العذاب عليه. (كارهون) لا يريدون سماعه.

(الآنك) الرصاص المذاب. (ينفخ فيها) الروح. (ليس بنافخ) ليس بقادر على النفخ. (قوله) يعني موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما من قوله].

6636 - حدثنا علي بن مسلم: حدثنا عبد الصمد: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر).
[ش (أفرى الفرى) أشد الكذب وأكذب الكذبات، والفرى جمع الفرية، وهي الكذبة الفادحة التي يتعجب منها. (يري عينه) يدعي أنه رأى رؤيا وهو لم ير شيئاً].

-3-46- باب: إذا رأى ما يكره، فلا يخبر بها ولا يذكرها.

6637 - حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا شعبه، عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة يقول:
لقد كنت أرى الرؤيا فتمرصني، حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرصني، حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها، ومن شر الشيطان، ولينفل ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضرّه).

[ر:3118]

6638 - حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، فإنها من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرّها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لن تضرّه).

[ر:6584]

-3-47- باب: من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب.

6639 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:
أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث:

أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلّة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكفون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، فأنقطع ثم وُصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اعبرها). قال: أمّا الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن، حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله، بأبي أنت، أصبت أم أخطأت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً). قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت، قال: (لا تقسم).

[ر:6599]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، رقم: 2269. (ظلة) سحابة لها ظل، وقيل: كل ما أظل من سقيفة ونحوها. (تنطف) تقطر وتسيل. (يتكفون) يأخذون بأكفهم. (سبب) حبل].

-3-48- باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

6640 - حدثنا مؤمل بن هشام، أبو هشام: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا عوف: حدثنا أبو رجاء: حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني - مما يكثر أن يقول لأصحابه: (هل رأى أحد منكم من رؤيا). قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه قال ذات غداة: (إنه أتاني الليلة أتبان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتهدده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرّة الأولى، قال: قلت لهما: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شذقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه - قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق - قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى، قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على مثل الثور - قال: وأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعتنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على نهر - أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً، قال: قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل كربه المرأة، كأكره ما أنت راء رجلاً مرأة، فإذا عنده نار يحسبها ويسعى حولها، قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على روضة معتمة، فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل، لا أكاد أرى رأسه طويلاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط، قال: قلت لهما: ما هذا ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة، لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن، قال: قالا لي: ارق فيها، قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقنا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء، قال: قالا لهم: اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قال: قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك، قال: فسما بصري صعداً، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء، قال: قالا لي: هذاك منزلك، قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله، قال: قلت لهما: فإنني قد رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه بثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشرشر شذقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء الثور، فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة، فإنه أكل الربا، وأما الرجل الكربه المرأة، الذي عند النار يحسبها ويسعى حولها، فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة). قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسن وشطراً منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تجاوز الله عنهم).

[ر:809]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا، باب: رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: 2275.

(فيتهدده) ينحط من علو إلى سفلى، وفي رواية (فيتدأداً) أي يتدحرج. (فيشرشر) يقطع. (فيشق) أي يدل (فيشرشر). (ضوضوا) رفعوا أصواتهم مختلطة. (المرأة) المنظر. (معتمة) وفي نسخة (معتممة) أي غطاها الخصب، أي كثيرة النبات. (لون الربيع) وفي نسخة (نور الربيع) أي زهر الشجر في الربيع. (ارق) اصعد. (المحض) اللبن الخالص من الماء. (فسما بصري) نظرت إلى فوق. (صعداً) صاعداً في ارتفاع كثير. (الربابة) السحابة، وقيل: السحابة التي ركب بعضها بعضاً. (ذراني) اتركاني.

(فإنهم الزناة) قال في الفتح: مناسبة العري لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا، لأن عادتهم أن يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك. والحكمة في إتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنابهم من أعضائهم السفلى. (الفطرة) أصل الخلقة التي خلقه الله تعالى عليها، قبل أن تغيره المجتمعات الأثمة والنفوس الشريرة، وهذه الفطرة هي الإيمان بالله تعالى وتوحيده.

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 96 - كتاب الفتن.

1-3 - باب: ما جاء في قول الله تعالى: {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} / الأنفال: 25/. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن.

[ش (واتقوا فتنة) احذروا واجتنبوا ابتلاء واختبار. (الذين ظلموا) بارتكاب المعاصي ومخالفة شرع الله عز وجل].

6641 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا بشر بن السري: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال:

قلت أسماء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا على حوضي أنتظر من يرد عليّ، فيؤخذ بناس من دوني، فأقول: أمّتي، فيقول: لا تدري، مشوا على القهقري). قال ابن أبي مليكة: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن.

[ر: 6220]

6642 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا فرطكم على الحوض، فليرفعن إليّ رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك).

[ر: 6205]

6643 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أنا فرطكم على الحوض، من ورده شرب منه، ومن شرب منه لم يظلم بعده أبداً، ليردنّ عليّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم). قال أبو حازم: فسمعتي النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا، فقال: هكذا سمعت سهلاً؟ فقلت: نعم، قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال: (إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما بدّلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي).

[ر: 6212]

2-3 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سترون بعدي أموراً تنكرونها). وقال عبد الله بن زيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اصبروا حتى تلقوني على الحوض).

[ر: 4075]

6644 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا الأعمش: حدثنا زيد بن وهب: سمعت عبد الله قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون بعدي أثره وأموراً تنكرونها). قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: (أدوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم).

[ر: 3408]

6645/6646 - حدثنا مسدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية).

[ش أخرج مسدد في الإمارة، باب: وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن...، رقم: 1849. (كره من أميره شيئاً) رأى منه ما يكره وينكر في شرع الله عز وجل، أو ما يسيئه هو ويكرهه. (خرج من السلطان) من طاعته. (شبراً) قدر شبر وهو كناية عن عدم الطاعة بأدنى شيء. (جاهلية) كموت أهل الجاهلية من حيث إنهم لم يعرفوا طاعة الإمام].

(6646) - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان: حدثني أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات، إلا مات ميتة جاهلية). [6724]

6647 - حدثنا إسماعيل: حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية قال:

دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا: أصلحك الله، حدّث بحديث ينفعك الله به، سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم، قال: دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: أن

ياينا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله فيه برهان.

[6774]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية...، رقم: 1709. (أصلحك الله) كلمة اعتادوا أن يقولوها عند الطلب، أو المراد الدعاء له بإصلاح جسمه ليعافى من مرضه. (أخذ علينا) اشترط علينا. (على السمع والطاعة) لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. (منشطنا) حالة نشاطنا. (مكرهنا) في الأشياء التي نكرهها وتنشق علينا. (أثرة علينا) استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم، أي ولو منعنا حقوقنا. (الأمر) الملك والإمارة. (كفراً) منكراً محققاً تعلمونه من قواعد الإسلام، فتكون المِنازعة بالإنكار عليهم. أو كفراً ظاهراً، فينازعون بالقتال والخروج عليهم وخلعهم. (بواحاً) ظاهراً وبادياً. (برهان) نص آية، أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل].

6648 - حدثنا محمد بن عرعة: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، استعملت فلاناً ولم تستعملني؟ قال: (إنكم سترون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني).

[3581:ر]

3-3- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء).
6649 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ومعنا مروان، قال أبو هريرة:

سمعت الصادق المصدوق يقول: (هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش). فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلي بني مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رأيهم غلماناً أحداً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم.

[3409:ر]

3-4- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ويل للعرب من شر قد اقترب).
6650 - حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا ابن عيينة: أنه سمع الزُّهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن أنها قالت:
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمراً وجهه يقول: (لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وعقد سفيان تسعين أو مائة، قيل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم، إذا كثر الخبث).

[3168:ر]

6651 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، وحدثني محمود: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال:
أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى). قالوا: لا، قال: (فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر).

[1779:ر]

3-5- باب: ظهور الفتن.
6652 - حدثنا عياش بن الوليد: أخبرنا عبد الأعلى: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويلقى الشُّخ، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج). قالوا: يا رسول الله، أيُّها هو؟ قال: (القتل القتل). وقال شعيب، عن يونس، والليث، وابن أخي الزُّهري، عن الزُّهري، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[5690:ر]

[ش أخرجه مسلم في العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن...، رقم: 157. (ينقص العلم) في رواية (العمل)].

6653/6656 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج). والهرج القتل.

[ش أخرجه مسلم في العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن...، رقم: 2672. (ينزل فيها الجهل) يتمكن في الناس برفع العلم بموت العلماء].

(6654) - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق قال: جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا: فقال أبو موسى:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة لأياماً، يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر الهرج). والهرج القتل.

(6655) - حدثنا قتيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما، فقال أبو موسى: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، والهرج بلسان الحبشة القتل.

(6656) - حدثنا محمد: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، وأحسبه رفعه، قال: (بين يدي الساعة أيام الهرج، يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل). قال أبو موسى: والهرج: القتل بلسان الحبشة.

وقال أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الأشعري أنه قال لعبد الله: تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج؟ نحوه.
وقال ابن مسعود:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من شرار الناس من تدرّكهم الساعة وهم أحياء).
[ش أخرجهم مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: قرب الساعة، رقم: 2949.
(تدرّكهم الساعة) تقوم عليهم القيامة].

3-6 - باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه.

6657 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم

[ش (ما يلقون) من ظلمه لهم وتعديه عليهم، وفيه التفات حيث انتقل من التكلم إلى الغيبة. (الذي بعده شر منه) يكون فيه الخير والشر أكثر منه أحياناً، وقد يكون زمان خيراً من سابقه بكثير، فلا حجة في هذا ونحوه لمن يؤثرون الراحة والانهازم، فيتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويستسلمون للشر والفساد والظلم والطغيان. وفي بعض النسخ (أشرف منه) بالهمزة، والأولى أفصح وأصوب].

6658 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري (ح). وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث الفراسية: أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرعاً، يقول: (سبحان الله، ماذا أنزل الله من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجرات - يريد أزواجه لكي يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة).

[ر: 115]

3-7 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا).

6659 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا).
[ر: 6480]

[ش أخرجهم مسلم في الإيمان، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا، رقم: 98.

(فليس منا) ليس على طريقتنا ولا متبعاً لسنتنا، وعليه: فقتال المسلمين بغير حق معصية كبيرة قد تجر إلى الكفر، ومن استحلها فقد كفر، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه، لا أنه يقا تله أو يربعه].

6660 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا).

[ش أخرجهم مسلم في الإيمان، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا، رقم: 100].

6661 - حدثنا محمد: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: سمعت أبا هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار).

[ش أخرجهم مسلم في البر والصلة والآداب، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، رقم: 2617.
(ينزع في يده) يزين له تحقيق الضربة، من نزع الشيطان وهو الحمل والإغراء على الفساد. وفي رواية (ينزع) أي يرمي بها ويحقق الضربة.

(في حفرة من نار) كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار].

6662/6663 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: قلت لعمر بن الخطاب: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

مرّ رجل بسهام في المسجد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمسك بنصالها). قال: نعم.

(6663) - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر:

أن رجلاً مرّ في المسجد بأسهم قد بدا نصولها، فأمر أن يأخذ بنصولها، لا يخذش مسلماً.

[440:ر]

[ش (بدا) ظهر. (نصولها) جمع نصل، وهو حديدة السهم. (فأمر) الأمر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. (يخدش) من الخدش وهو قشر الجلد يعود أو نحوه، وهو أول الجراح].
6664 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مرَّ أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا، ومعه نبل، فليمسك على نصالها، أو قال: فليقبض بكفه، أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء).
[441:ر]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق...، رقم: 2615].
3-8 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).
6665 - حدثنا عمر بن حفص: حدثني أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق قال: قال عبد الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سياب المسلم فسوق، وقتاله كفر).
[48:ر]

6666 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة: أخبرني واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا ارجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).
[1655:ر]

6667 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى: حدثنا قزّة بن خالد: حدثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وعن رجل آخر، هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة: عن أبي بكرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: (ألا تدرون أي يوم هذا). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسمّيهِ بغير اسمه، فقال: (أليس بيوم النحر). قلنا: بلى يا رسول الله، قال: (أي بلد هذا، أليست بالبلدة). قلنا: بلى يا رسول الله، قال: (فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت). قلنا: نعم، قال: (اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه ربّ مبلغ يبلغه من هو أوعى له). فكان كذلك، قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض). فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي، حين حرقه جارية بن قدامة، قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة يراك، قال عبد الرحمن: فحدثني أمي، عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا عليّ ما بهشت بقصة.
[67:ر]

[ش (رجل آخر) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف. (أبشاركم) جمع بشرة وهي ظاهر الجلد من الإنسان. (فكان كذلك) من كلام محمد بن سيرين، أي وقع ما قاله صلى الله عليه وسلم، فقد بلغ كثيرون غيرهم، وكان المبلغون أحفظ وأكثر فهماً من المبلغين. (ابن الحضرمي) هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي. وكان معاوية رضي الله عنه أرسل ابن الحضرمي يستنصر أهل البصرة على علي رضي الله عنهم، فوجه علي رضي الله عنه جارية بن قدامة فحصره، فتحصن ابن الحضرمي في دار فأحرقها عليه. وكان هذا سنة ثمان وثلاثين. [عيني - فتح]. (أشرفوا على أبي بكرة) ليروا هل هو منقاد لعلي رضي الله عنه أم لا، وكان أبو بكرة رضي الله عنه يسكن البصرة. (يراك) وما صنعت باين الحضرمي، أي ولم ينكر عليك بكلام ولا بسلاح. (أمي) هالة بنت غليظ العجلية رضي الله عنها. (ما بهشت بقصة) ما دفعتم بها، قال ذلك حين سمعهم قالوا ما قالوا، لأنه رضي الله عنه كان يكره الفتنة بين المسلمين، ولا يرى التحرك إليها مع إحدى الطائفتين، بل يؤثر العزلة في هذا].

6668 - حدثنا أحمد بن إشكاب: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ترتدّوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).

[1652:ر]

6669 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك: سمعت أبا زرعة ابن عمرو بن جرير، عن جده جرير قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (استنصت الناس). ثم قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض).

[121:ر]

3-9 - باب: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم.

6670/6671 - حدثنا محمد بن عبيد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

قال إبراهيم: وحدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأ، أو معاداً، فليعدّ به).

(6671) - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملجأ، أو معاداً، فليعذ به). [ر:3406]

10-3-3 - باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما.

6672 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب: حدثنا حمَّاد، عن رجل لم يسمَّه، عن الحسن قال: خرجت بسلاحي ليالي الفتنة، فاستقبلني أبو بكره فقال: أين تريد؟ قلت: أريد نصرة ابن عمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار). قيل: فهذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: (إنه أراد قتل صاحبه). قال حمَّاد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد، وأنا أريد أن يحدثاني به، فقالا: إنما روى هذا الحديث: الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكره.

حدثنا سليمان: حدثنا حمَّاد بهذا. وقال مؤمِّل: حدثنا حمَّاد بن زيد: حدثنا أيوب، ويونس، وهشام، ومعلّى بن زياد، عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي بكره، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه معمر، عن أيوب.

ورواه بكار بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي بكره. وقال غندر: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي بكره، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرفعه سفيان، عن منصور. [ر:31]

[ش (رجل) هو عمرو بن عبيد. (فتح الباري). (الفتنة) الحرب التي وقعت بين علي ومن معه، وعائشة ومن معها، رضي الله عنهم جميعاً، يوم الجمل وصفين [عيني]. (من أهل النار) مستحق لدخولها، وقد يعفو الله عنه. قال العيني: المراد بما في الحديث: المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه. ونقل عن الكرمانى أنه قال: علي رضي الله عنه ومعاوية كانا مجتهدين، غاية ما في الباب أن معاوية كان مخطئاً في اجتهاده وله أجر واحد، وكان لعلي رضي الله عنه أجران. (حدثنا سليمان.. بهذا) قال في الفتح: سليمان هو ابن حرب، والظاهر أن قوله (بهذا) إشارة إلى موافقة الرواية التي ذكرها حمَّاد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد.]

11-3-3 - باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة.

6673 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي: أنه سمع أبا إدريس الخولاني: أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم). قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دخن). قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها). قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: (هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا). قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم). قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعصَّ بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك).

[ر:3411]

12-3-3 - باب: من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم.

6674 - حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا حيوة وغيره قال: حدثنا أبو الأسود. وقال الليث: عن أبي الأسود قال:

قطع على أهل المدينة بعث، فاكثبت فيه، فلقيت عكرمة فأخبرته، فنهاني أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس: أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين، يكثر سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضره فيقتله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم}.

[ر:4320]

13-3-3 - باب: إذا بقي في حثالة من الناس.

6675 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب: حدثنا حذيفة قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا: (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة). وحدثنا عن رفعها قال: (ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل

أثر المجل، كجمرٍ دحرجته على رجلك فنفظ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء، وبصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان). ولقد أتى عليّ زمان، ولا أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً رده عليّ الإسلام، وإن كان نصرانياً رده عليّ ساعيه، وأما اليوم: فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً.
[ر:6132]

3-14 - باب: التعرّب في الفتنة.

6676 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة ابن الأكوع: أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تعرّبت؟ قال: لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو.

وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان، خرج سلمة بن الأكوع إلى الرّبذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولاداً، فلم يزل بها، حتى قبل أن يموت بليال، نزل المدينة.

[ش أخرج مسلم في الإمارة، باب: تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه، رقم: 1862.

(ارتددت على عقبيك) خرجت من دار هجرتك من غير عذر، وكانوا يعدون هذا كالمرتد. (تعربت) من التعرّب وهو الإقامة في البادية والسكن مع الأعراب وكان يحرم على المهاجر أن ينتقل من دار هجرته إلى البادية إلا أن يأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم. (البدو) الإقامة في البادية. (الرّبذة) موضع في البادية بين مكة والمدينة، قريب من المدينة.]

6677 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفرّ بدينه من الفتن).

[ر:19]

3-15 - باب: التعوذ من الفتن.

6678 - حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال: (لا تسألوني عن شيء إلا بيّنت لكم). فجعلت أنظر يمينا وشمالاً، فإذا كل رجل رأسه في ثوبه ييكي، فأنشأ رجل، كان إذا لحي يدعى إلى غير أبيه، فقال: يا نبي الله من أبي؟ فقال: (أبوك حذافة). ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، نعوذ بالله من سوء الفتن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما رأيت في الخير والشر كالיום قط، إنه صوّرت لي الجنة والنار، حتى رأيتهما دون الحائط).

قال: فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}.

وقال عباس النرسي: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة: أن أنساً حدثهم: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، بهذا، وقال: كل رجل لافاً رأسه في ثوبه ييكي. وقال: عائداً بالله من سوء الفتن، أو قال: أعوذ بالله من سواي الفتن.

وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد ومعتمر، عن أبيه، عن قتادة: أن أنساً حدثهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وقال: عائداً بالله من شر الفتن.

[ر:6001]

3-16 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الفتنة من قبل المشرق).

6679/6680 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال: (الفتنة ها هنا، الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس).

(6680) - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول: (ألا إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان).

[ر:2937]

[ش أخرج مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: الفتنة من المشرق حيث يطلع... رقم: 2905].

6681 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال:

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال: (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان).

[ر:990 - 2937]

6682 - حدثنا إسحاق الواسطي: حدثنا خالد، عن بيان، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير قال: خرج علينا عبد الله بن عمر، فرجونا أن يحدثنا حديثاً حسناً، قال: فبادرنا إليه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، حدثنا عن القتال في الفتنة، والله يقول: {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة}. فقال: هل تدري ما الفتنة، ثكلتك أمك؟ إنما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين، وكان الدخول في دينهم فتنة، وليس كقتالهم على الملك.

[ر:4243]

17-3 - باب: الفتنة التي تموج كموج البحر.

وقال ابن عيينة، عن خلف بن حوشب: كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن، قال امرؤ القيس:

الحرب أول ما تكون فتيّة - تسعى يزيتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشبّ ضرامها - ولت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء يُنكر لونها وتغيّرت - مكروهة للشّم والتقبيل
[ش (كانوا) أي السلف من الصحابة والتابعين. (يتمثلوا) أي ينشدوها، ليستحضروا في أذهانهم مصير
الفتن وما تجر إليه، فيصدهم ذلك عن الدخول فيها، وعدم الاغترار بظاهر أمرها. (فتية) شابة. (شب) اتقد.

(ضرامها) ما اشتعل من الحطب. (حليل) زوج. (شمطاء) من الشمط، وهو اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود. (ينكر لونها) يبدل حسننها بقيح.]

6683 - حدثنا عمرو بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق: سمعت حذيفة يقول: بينا نحن جلوس عند عمر، إذ قال: أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال: (فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره، تكفرها الصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). قال: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال عمر: أيكسر الباب أم يفتح؟ قال: لا، بل يكسر، قال عمر: إذا لا يغلّق أبداً، قلت: أجل. قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أن دون غد ليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأعاليط. فهبنا أن نسأله: من الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: من الباب؟ قال: عمر.

[ر:502]

6684 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شريك بن عبد الله، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي موسى الأشعري قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته، وخرجت في إثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت: لأكوننّ اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأمرني، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته، وجلس على ففّ البئر، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فوقف فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله، أبو بكر يستأذن عليك، قال: (أئذن له وبشره بالجنة). فدخل، فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء عمر فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أئذن له وبشره بالجنة). فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر، فامتلاً القفّ، فلم يكن فيه مجلس، ثم جاء عثمان فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أئذن له وبشره بالجنة، معها بلاء يصيبه). فدخل فلم يجد معهم مجلساً، فتحوّل حتى جاء مقابلهم على شفة البئر، فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر، فجعلت أتمنى أحاً لي، وأدعو الله أن يأتي.

قال ابن المسيّب: فتأولت ذلك قبورهم، اجتمعت ها هنا، وانفرد عثمان.

[ر:3471]

6685 - حدثني بشر بن خالد: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان: سمعت أبا وائل قال: قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمته ما دون أن أفتح باباً أكون أول من يفتحه، وما أنا بالذي أقول لرجل، بعد أن يكون أميراً على رجلين: أنت خير، بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يجاء برجل فيطرح في النار، فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه، فيطيف به أهل النار فيقولون: أي فلان، ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: إني كنت أمر بالمعروف ولا أفعله، وأنهى عن المنكر وأفعله).

[ر:3094]

[ش (فيطيف به أهل النار) يجتمعون حوله ويتحلقون.]

6686 - حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكره قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل، لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنّ فارساً ملكوا ابنة كسرى قال: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

[ر:4163]

6687/6690 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا أبو بكر ابن عياش: حدثنا أبو حصين: حدثنا أبو مريم، عبد الله بن زياد الأسدي، قال:

لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي، فقدمنا علينا الكوفة، فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا إليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم، ليعلم إياه تطيعون أم هي. (6688) - حدثنا أبو نعيم: حدثنا ابن أبي غنينة، عن الحكم، عن أبي وائل: قام عمار على منبر الكوفة، فذكر عائشة، وذكر مسيرها، وقال: إنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكنها مما ابتليتم.

(6689) - حدثنا بدل بن المحبر: حدثنا شعبة: أخبرني عمرو: سمعت أبا وائل يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار، حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت؟ فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حلة حلة، ثم راحوا إلى المسجد. [ش (إسراعك في هذا الأمر) إسراعك في استنفر الناس لقتال بعضهم بعضاً. (إبطائكما عن هذا الأمر) وهو نصره الإمام الحق. (كساهما) أعطاهما، والمعطي هو أبو مسعود رضي الله عنه. (حلة) ثوبين من نوع واحد، أو إزاراً ورداء].

(6690) - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة: كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك، وما رأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر، قال عمار: يا أبا مسعود، وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر. فقال أبو مسعود، وكان موسراً: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.

[ر: 3561]

3-18 - باب: إذا أنزل الله بقوم عذاباً.

6691 - حدثنا عبد الله بن عثمان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أنزل الله بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم).

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: الأمر بحسن الظن بالله تعالى، رقم: 2879. (من كان فيهم) أي من الصالحين. (بعثوا على أعمالهم) حوسبوا وجوزوا حسب أعمالهم، فيثاب الصالح لأنه كان تمحيصاً له، ويعاقب غيره].

3-19 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي: (إن ابني هذا لسيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين).

6692 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا إسرائيل أبو موسى، ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة، فقال:

أدخلني على عيسى فأعظه، فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل، قال: حدثنا الحسن قال: لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكثائب، قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها، قال معاوية: من لذاراري المسلمين؟ فقال: أنا، فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح، قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، جاء الحسن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين).

[ر: 2557]

[ش (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته، لأن الكريم يصلح أن يكون سيداً].

6693 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني محمد بن علي: أن حرمة مولى أسامة أخيره - قال عمرو: وقد رأيت حرمة - قال:

أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحتي.

[ش (ما خلف صاحبك) ما السبب في تخلفه عن مساعدتي. (شدة) جانب الفم من الداخل، وقوله كناية عن الموافقة له ولو في حالة الموت، ولكن في غير قتال المسلمين. (أمر) يعني قتال المسلمين. (شيئاً) أي من المال، والظاهر أن أسامة رضي الله عنه أرسله لهذا الغرض. (فأوقروا لي راحتي) حملوها ما تطيق حملها، والراحلة واحدة الإبل التي تصلح للركوب، ذكراً كانت أم أنثى].

20-3 - باب: إذا قال عند القوم شيئاً، ثم خرج فقال بخلافه.
6694 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حشمه وولده، فقال:
إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة). وأنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإنني لا أعلم غدرأ أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال، وإنني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا تابع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.
[ر:3016]

[ش (حشمه) خاصته الذين يعضون لغضبه. (غادر) تارك للوفاء بالعهد.
(لواء) راية. (بيع الله) شرط ما أمر الله به من البيعة. (ينصب) الذي يبايع. (له) للمبايع. (خلعه) أي خلع يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها.
(الأمر) الخلافة. (الفيصل) الحاجز والقاطع].

6695 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال قال:
لما كان ابن زياد ومروان بالشام، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القهراء بالبصرة، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُليّة له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال: يا أبا برزة، ألا ترى ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند الله أنني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب، كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلّة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام، والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن هؤلاء الذين بين أظهركم، والله إن يقاتلون إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا.
[6843]

[ش (ابن زياد) ابن أبي سفيان الأموي، بالاستلحاق. (وثب) خرج على الخلافة. (القراء) طائفة سموا أنفسهم توابين، لتوبتهم وندمهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله عنه، وكان أميرهم صرد الخزاعي. وكانت دعواهم: إنا نطلب دم الحسين ولا نريد الإثارة، غلبوا على البصرة ونواحيها. وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية. (علية) غرفة عالية. (يستطعمه الحديث) يستفتح ويطلب منه التحديث. (احتسبت عند الله) تقررت إليه. (ساخطاً) بسبب تقاتلهم على الدنيا. (بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية].

6696/6697 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان قال:

إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا يومئذ يُسْرُونَ واليوم يجهرون.
(6697) - حدثنا خلاد: حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حذيفة قال:
إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأما اليوم: فإنما هو الكفر بعد الإيمان.
-3-21- باب: لا تقوم الساعة حتى يُعْبَط أهل القبور.

6698 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه).

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...، رقم: 157.

(يا ليتني مكانه) أي يا ليتني أكون ميتاً مثله، وذلك لكثرة الفتن، والخوف من ذهاب الدين، لغلبة أهل الباطل وظهور المعاصي والمنكرات].

-3-22- باب: تغيير الزمان حتى تُعْبَد الأوثان.

6699 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: قال سعيد بن المسيّب: أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة).

وذو الخلصة: طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية.

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس...، رقم: 2906.
(تضطرب) يضرب بعضها بعضاً. (الليات) جمع ألية، وهي عجيزة الإنسان، وهو كناية عن عود عبادة الأصنام وطواف هؤلاء النساء حولها والسفر إليها. (طاغية) صنم، واسم لكل باطل وما يعبد من دون الله تعالى].

6700 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان، يسوق الناس بعصاه).

[ر:3329]

-23-3- باب: خروج النار.
وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب).

[ر:3151]

6701 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: قال سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى).

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار..، رقم: 2902.
(لا تقوم الساعة..) هو كناية عن تحقق وقوع ذلك، لا أن هذا من علامات قرب قيام الساعة. (تضيء..)
وهذا كناية عن قوة النار وسعة انتشارها.

(ببصرى) بلدة من بلاد الشام. وقيل: إن هذا قد وقع سنة أربع وخمسين وستمئة هجرية].
6702 - حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي: حدثنا عقبة بن خالد: حدثنا عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن جده حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً).

قال عقبة: وحدثنا عبيد الله: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، إلا أنه قال: (يحسر عن جبل من ذهب).

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات..، رقم: 2894.
(يوشك) يقرب. (يحسر) ينكشف بعد أن يذهب ماؤه. (الفرات) النهر المشهور شمال بلاد الشام. (فلا يأخذ..) لما ينشأ عن ذلك من الفتنة واقتتال الناس عليه].

6703 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة: حدثنا معبد: سمعت حارثة بن وهب قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تصدَّقوا، فسيأتي على الناس زمان، يمشي الرجل بصدفته فلا يجد من يقبلها).

قال مسدد: حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه.

[ر:1345]

6704 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة. وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، وهو القتل. وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهَمَّ رب المال من يقبل صدفته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به. وحتى يتناول الناس في البنيان. وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه. وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورأها الناس - يعني - آمنوا أجمعون، فذلك حين: {لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً}. ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقي فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها).

[ر:3413]

[ش (دجالون) خلاطون بين الحق والباطل مموهون. والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة وهو يدعي الإلهية. ولكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل الكبير، وقد وجد كثير منهم فضحهم الله تعالى وأهلكهم. (يقبض العلم) بموت العلماء. (تكثر الزلازل) خصص الزلازل والمراد كل ما يجري ذاك الزمن. (يتقارب الزمان) أي يتقارب من أهله في الجهل، ويحتمل حمله على تعادل الليل والنهار دائماً. (فيفيض) يزيد عن الحاجة كثرة كبيرة. قيل: هو إشارة إلى ما وقع زمن عمر بن عبد العزيز. (يهم) يحزن. (أرب) حاجة. (يتناول) أي كل من يبني بناء يريد أن يكون بناؤه أرفع وأضخم وأفخم من بناء غيره، مفاخرة ورياء.

(فذلك) أي فهذا الوقت. (كسبت في إيمانها خيراً) آمنت إيماناً صادقاً وعملت بمقتضاه فلم ترتكب الكبائر وتصر عليها. /الأنعام: 158/.

(فلا يتبايعانه) لا يتمكانان من إمضاء عقد البيع. (لقحته) الناقة الحلوب. والقريبة العهد بالولادة. (يليب) يطين ويصلح. (أكلته) لقمته].

-24-3- باب: ذكر الدجال.

6705 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى: حدثنا إسماعيل: حدثني قيس قال: قال لي المغيرة بن شعبة:
ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: (ما يضرك منه). قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على الله من ذلك).

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: في الدجال وهو أهون على الله عز وجل، رقم: 2939.

(ما يضرك منه) أي ما الذي تهتم به وتساءل عنه وتتعب نفسك في شأنه. (أهون) أحقر وأذل من أن يجعل الله تعالى ما معه سبباً لضلال المؤمنين، بل هو ليزداد المؤمنون إيماناً، وتظهر حقيقة الكافرين والمنافقين بالافتتان بما معه.]

6705 م - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - أراه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية). [ر:3256]

6706 - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن إسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يجيء الدجال، حتى ينزل في ناحية المدينة، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق) [ر:1782]

6707 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر: حدثنا سعد ابن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي بكر،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان).

قال: وقال ابن إسحق، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه قال: قدمت البصرة، فقال لي أبو بكر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا.

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان). [ر:1780]

6708 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: (إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: إنه أعور، وإن الله ليس بأعور). [ر:3159]

6709 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بيننا أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل سبط الشعر، ينطف أو

يهرق رأسه ماء، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، ثم ذهبت ألقت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس، أعور العين، كأن عينه عنبة طافية، قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن). رجل من خزاعة. حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - أراه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية).

[ر:3256]

6710 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلاته من فتنة الدجال. [ر:798]

6711 - حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال: (إن معه ماء و ناراً، فناره ماء بارد، ومأؤه نار).

قال أبو مسعود: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ر:3266]

6712 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر).

فيه أبو هريرة وابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:6973 - وانظر: 1480 - 3160]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: ذكر الدجال وصفته وما معه، رقم: 2933.

(الأعور الكذاب) هو المسيح الدجال].

-3-25- باب: لا يدخل الدجال المدينة.

6713 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود: أن أبا سعيد قال:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما يحدثنا به أنه قال: (يأتي الدجال، وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينزل بعض السُّبَّاح التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل، وهو خير الناس، أو من خيار الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلت هذا ثم أحبيته، هل تشكّون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه).

[ر:1783]

6714 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال).

[ر:1781]

6715 - حدثني يحيى بن موسى: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال، قال: ولا الطاعون إن شاء الله).

[ر:1782]

[ش (يحرسونها) يحفظونها. (الطاعون) مرض. (إن شاء الله) محتمل للتعليق ومحتمل للتبرك، وهو أولى].

-3-26- باب: يأجوج ومأجوج.

6716 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري (ح). وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوماً فزعاً يقول: (لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها: قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله، أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم، إذا كثرت الخبث).

[ر:3168]

6717 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب: حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وعقد وهيب تسعين.

[ر:3169]

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 97 - كتاب الأحكام.

-3-1- باب: قول الله تعالى: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} /النساء: 59/. [ش (أولي الأمر منكم) الحكام المسلمين العادلين، إذا أمروكم بما ليس فيه مخالفة لشرع الله عز وجل].

6718 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهري: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميرى فقد أطاعني، ومن عصى أميرى فقد عصاني).

[ر:2797]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية...، رقم: 1835.

(أميرى) هو كل من يتولى على المسلمين، ويعمل فيهم بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم].

6719 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

[ر:853]

-3-2- باب: الأمراء من قريش.

6720 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: كان محمد بن جبير ابن مطعم يحدث: أنه بلغ معاوية، وهم عنده في وفد من قريش: أن عبد الله بن عمرو يحدث:

أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أمّا بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأولئك جهالكم، فإياكم والأمانى التي تصل أهلها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه، ما أقاموا الدين). تابعه نعيم، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير.

[ر:3309]

6721 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا عاصم بن محمد: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان).

[ر:3310]

3-3- باب: أجر من قضى بالحكمة.

لقوله تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} /المائدة: 47/.

6722 - حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها).

[ر:73]

3-4- باب: السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

6723 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة).

[ر:661]

6724 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس يرويه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت، إلا مات ميتة جاهلية).

[ر:6645]

6725 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله: حدثني نافع، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

[ر:2796]

[ش أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية...، رقم: 1839].

6726 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية، وأمّر عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب عليهم، وقال: أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: قد عزمت عليكم لما جمعتم حطباً وأوقدتم ناراً، ثم دخلتم فيها. فجمعوا حطباً، فأوقدوا، فلما هموا بالدخول، فقام ينظر بعضهم إلى بعض، قال بعضهم: إنما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فراراً من النار، أفندخلها؟ فبينما هم كذلك إذ خمدت النار، وسكن غضبه، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً، إنما الطاعة في المعروف).

[ر:4085]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية...، رقم: 1840. (عزمت عليكم) أمركم وأؤكد أمري لكم وأجد فيه. (ما خرجوا..) لأن الدخول فيها معصية، فإذا استحلوها كفروا واستحقوا الخلود فيها، وهذا جزاء من جنس العمل. (الطاعة) للأمر واجبة. (المعروف) هو ما لا يتنافى مع الشرع].

3-5- باب: من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها.

6727 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإني إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير).

[ر:6248]

3-6- باب: من سأل الإمارة وكل إليها.

6728 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة أُكِلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فات الذي هو خير، وكفر عن يمينك).
[ر:6248]

3-7 - باب: ما يُكره من الحرص على الإمارة.
6729 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرصعة وبئست الفاطمة).

وقال محمد بن بشار: حدثنا عبد الله بن حمران: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة، قوله.
[ش (ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه. (فنعمة المرصعة) أول الإمارة، لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية. (بئست الفاطمة) آخرها، لأن معه القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة.

(قوله) أي موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه من قوله].
6730 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي، فقال أحد الرجلين: أمّرنا يا رسول الله، وقال الآخر مثله، فقال: (إنا لا نولي هذا من سأل، ولا من حرص عليه).
[ر:2142]

3-8 - باب: من استرعى رعية فلم ينصح.
6731/6732 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسين: أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: إني محدّثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من عبد يسترعيه الله رعية، فلم يحطها بنصحه، إلا لم يجد رائحة الجنة).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار. وفي الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر..، رقم: 142.

(يسترعيه رعية) يستحفظه عليها. (لم يحطها) لم يتعهد أمرها ويحفظها.
(لم يجد رائحة الجنة) لم يشم رائحتها، وهو كناية عن عدم دخولها إن استحل ذلك، أو تأخر دخوله إن اعتقد حرمة فعله].

(6732) - حدثنا إسحق بن منصور: أخبرنا حسين الجعفي قال: زائدة ذكره عن هشام، عن الحسن قال: أتينا معقل بن يسار نعوذه، فدخل علينا عبيد الله، فقال له معقل: أحذّثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقال: (ما من وال يلي رعيّة من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرّم الله عليه الجنة).
[ش (غاش لهم) لم يقم فيهم بالعدل، ولم يأخذهم بشرع الله عز وجل وأمره ونهيه. (حرم..) أنفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين. قال ابن بطال: هذا وعيد شديد على أئمة الجور، فمن ضيع من استرعاه الله أو خانهم أو ظلمهم، فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة، فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة. [فتح، عيني]].

3-9 - باب: من شاقّ شقّ الله عليه.
6733 - حدثنا إسحق الواسطي: حدثنا خالد، عن الجريري، عن طريف أبي تميمه قال:

شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً؟ قال: سمعته يقول: (من سمّع سمّع الله به يوم القيامة، قال: ومن شاقّ شقّ الله عليه يوم القيامة).

فقالوا: أوصنا. فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل، ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفٍّ من دم أهراقه فليفعل.

قلت لأبي عبد الله: من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، جندب؟ قال: نعم جندب.
[ر:6134]

[ش (سمع) عمل للسمعة والفخر، وقيل: أشاع عيوب المؤمنين. (سمع الله به) يظهر الله للناس سريرته. ويملاً أسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر، جزاء لفعله. (شاق) ضلل الناس وحملهم على ما يشق عليهم، أو أثار الخلاف بينهم، أو كشف مساوئهم ومعائبهم. (أهراقه) أساله بغير حق].

3-10 - باب: القضاء والفتيا في الطريق.
وقضى يحيى بن يعمر في الطريق. وقضى الشعبي على باب داره.

6734 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد، فلقينا رجلاً عند سيِّدة المسجد، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أعددت لها). فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله، ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكنني أحب الله ورسوله، قال: (أنت مع من أحببت).

[ر:3485]

[ش (سدة المسجد) المظلة عند بابه، للوقاية من المطر والشمس. وقيل: الساحة أمامه. (استكان) خضع].

-11-3- باب: ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بؤاب.

6735 - حدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا شعبة: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: يقول لامرأة من أهله: تعرفين فلانة؟ قالت: نعم، قال: فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر، فقال: (اتقي الله واصبري). فقالت: إليك عني، فإنك خلو من مصيبتني. قال: فجاوزها ومضى، فمر بها رجل فقال: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ما عرفته، قال: إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بواباً، فقالت: يا رسول الله، والله ما عرفتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الصبر عند أول صدمة).

[ر:1194]

[ش (خلو) خال. (رجل) هو الفضل بن العباس رضي الله عنهما].

-12-3- باب: الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه، دون الإمام الذي فوقه.

6736 - حدثنا محمد بن خالد الذهلي: حدثنا الأنصاري محمد: حدثنا أبي، عن ثمامة، عن أنس: أن قيس بن سعد:

كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، بمنزلة صاحب الشرط من الأمير.

[ش (قيس بن سعد) بن عبادة الأنصاري الخزرجي رضي الله عنهما.

(صاحب الشرط) جمع شرطة، وهم أول الجيش ونخبته. سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات، وصاحبهم كبيرهم.

قال في الفتح: وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده. لأن صاحب الشرطة لم يكن موجوداً في العهد النبوي عند أحد من العمال، وإنما حدث في دولة بني أمية، فأراد أنس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين، فشبهه بما يعهدونه].

6737/6738 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن قرّة بن خالد: حدثني حميد بن هلال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ.

(6738) - حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح: حدثنا محبوب بن الحسن: حدثنا خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

أن رجلاً أسلم ثم تهوّد، فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى، فقال: ما لهذا؟ قال: أسلم ثم تهوّد، قال: لا أجلس حتى أقتله، قضاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

[ر:2142]

-13-3- باب: هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان.

6739 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا عبد الملك بن عمير: سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال:

كتب أبو بكرة إلى ابنه، وكان بسجستان، بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان).

[ش أخرجه مسلم في الأفضية، باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان، رقم: 1717.

(بسجستان) إقليم من أقاليم العراق إلى جهة الهند].

6740 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني واللهم لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا فيها، قال: فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، ثم قال: (أيها الناس، إن منكم منقرين، فأبكم ما صلى بالناس فليوجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة).

[ر:90]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، رقم: 466].

6741 - حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى: حدثنا حسان بن إبراهيم: حدثنا يونس: قال محمد: أخبرني سالم: أن عبد الله بن عمر أخبره:

أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم، فتغيّظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: (ليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها).

[ر:4625]

3-14 - باب: من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس، إذا لم يخف الظنون والتهمة.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند: (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف).

[ر:2097]

وذلك إذا كان أمراً مشهوراً.

[ش (إذا كان..) أي إذا كانت القضية التي يقضي فيها مشتهرة].

6742 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: حدثني عروة: أن عائشة رضي الله عنها قالت:

جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت: يا رسول الله، والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي

أن يذلوا من أهل خبائك، وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك.

ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مسيئ، فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال لها: (لا حرج

عليك أن تطعميهم من معروف).

[ر:2097]

3-15 - باب: الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه، وكتاب الحاكم إلى عامله

والقاضي إلى القاضي.

وقال بعض الناس: كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود، ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز، لأن هذا مال

بزعمه، وإنما صار مالاً بعد أن ثبت القتل، فالخطأ والعمد واحد.

وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود.

وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت.

وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم.

وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي. وروى عن ابن عمر نحوه.

وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية،

والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد الله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبدة،

وعباد بن منصور، يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب: إنه

زور، قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك.

وأول من سأل على كتاب القاضي البيهقي ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله.

وقال لنا أبو نعيم: حدثنا عبيد الله بن محرز: جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده

البيهقي: أن لي عند فلان كذا وكذا، وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه.

وكره الحسن وأبو قلابة: أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها، لأنه لا يدري لعل فيها جوراً.

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر: (إما أن تدوا صاحبكم، وإما أن تؤذونا بحرب).

[ر:6769]

وقال الزهري، في الشهادة على المرأة من وراء الستر: إن عرفتها فاشهد، وإلا فلا تشهد.

[ش (كتاب الحاكم.. والقاضي..) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم لينفذه. (واحد) في أول الأمر

حكيمهما واحد، في كونهما جناية على النفس، وإنما يصير الخطأ مالاً بعد الثبوت عند الحاكم. (المخرج) ما

يخلصك مما في الكتاب، من قدح في البيهقي، أو بما يدل على البراءة من المشهود به. (البيهقي) المشهود.

(جوراً) ظلماً للورثة].

6743 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك قال:

لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، قالوا: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً، فانخذ

النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة، كأنه أنظر إلى وبيصه، ونقشه: محمد رسول الله.

[ر:65]

3-16 - باب: متى يستوجب الرجل القضاء.

وقال الحسن: أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشترروا بآياته ثمناً قليلاً، ثم

قرأ: {يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

إن الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب} /ص: 26/. وقرأ: {إنا أنزلنا

التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأخبار بما استُحفظوا -

استودعوا - من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوا ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن

لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} /المائدة: 44/. وقرأ: {وداود وسليمان إذ يحكمان في

الحرث إذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً}

/الأنبياء: 78 - 79/. فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا،

فإنه أتى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده.

وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: خمس إذا أخطأ القاضي منهنَّ خطَّةً، كانت فيه وصمة: أن يكون فهماً، حليماً، عفيفاً، صليماً، عالماً سؤولاً عن العلم.

[ش (يستوجب) يصير أهلاً للقضاء ويستحق أن يكون قاضياً، أو: يجب عليه القضاء. (الحسن) البصري رحمه الله تعالى. (أخذ الله..) ألزمهم.

(الهُوى) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل.

(لا يشترُوا بآياته..) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضاً من أعراض الدنيا، لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثير.

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفاً عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها. (بالحق) بالعدل. (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له.

(هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأخبار) العلماء والفقهاء جمع خبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلاً بلا راع.

(فهمناها..) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتيناً) أعطينا.

(فحمد) أي أثنى عليه. (ولولا..) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم، من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد، لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك، لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق، فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى، سواء كان عامداً أم غير عامد، ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ

الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاتته. (خطئة) صفة. (وصمة) عيب وعار. (فهماً) صيغة مبالغة من الفهم. (عفيفاً) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام. (صليماً) من الصلابة، أي قوياً شديداً، يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى، ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه.

(سؤولاً..) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء.]

3-17- باب: رزق الحكام والعاملين عليها.

وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجراً. وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته. وأكل أبو بكر وعمر.

[ش (رزق الحكام) العطاء الذي يرتب من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين. (العاملين عليها) جمع عامل وهو من يتولى أمراً من أعمال المسلمين كالولاية وجباة الزكاة. (يأكل) يأخذ. (الوصي) الذي يقوم على مال اليتيم بما يصلحه. (عمالته) أجره عمله. (أكل..) أي أخذ أجراً من بيت مال المسلمين على قيامهما بمصالحهم أيام خلافتهما].

6744 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني السائب بن يزيد، ابن اخت نمر: أن حويطب بن عبد العزى أخبره: أن عبد الله بن السعدي أخبره:

أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإنني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (خذه، فتموِّله، وتصدَّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وإلا فلا تتبعه نفسك).

وعن الزُّهري قال: حدثني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالاً، فقلت: أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (خذه، فتموِّله، وتصدَّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وما لا فلا تتبعه نفسك).

[ر: 1404]

[ش (تلي..) تتولى القيام بشيء من الأعمال لهم كالقضاء ونحوه. (ما تريد) ما هو قصدك من فعل هذا].

3-18- باب من قضى ولاعن في المسجد.

ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقضى شريح والسَّعبيُّ ويحيى بن يعمر في المسجد. و قضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر. وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجاً من المسجد.

[ش (الرحبة) الساحة والمكان المتسع أمام باب المسجد، غير منفصل عنه].

6745 / 6846 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُّهري، عن سهل بن سعد قال: شهدت المتلعتين، وأنا ابن خمس عشرة سنة، وفُرق بينهما.
(6746) - حدثنا يحيى: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريح: أخبرني ابن شهاب، عن سهل أخي بني ساعدة:

أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقنته؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد.
[ر:413]

3-19 - باب: من حكم في المسجد، حتى إذا أتى على حدٍّ أمر أن يخرج من المسجد فيقام.
و قال عمر: أخرجاه من المسجد، وضربه. ويذكر عن عليٍّ نحوه.
[ش (يخرج) من وجب عليه الحد. (فيقام) عليه الحد خارج المسجد. (أخرجاه) أي الذي وجب عليه الحد. (ضربه) أمر بضربه الحد.

6747 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة و سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فناده فقال: يا رسول الله، إني زني، فأعرض عنه، فلما شهد على نفسه أربعاً قال: (أبك جنون). قال: لا، قال: (أذهبوا به فارجموه).
قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال: كنت فيمن رجمه بالمصلى.
رواه يونس ومعمرو وابن جريح، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الرجم.
[ر:4970]

[ش (بالمصلى) المكان الذي يصلى فيه على الجنائز عند البقيع، وهو مقبرة أهل المدينة].
3-20 - باب: موعظة الإمام للخصوم.

6748 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار).
[ر:2326].

3-21 - باب: الشهادة تكون عند الحاكم، في ولايته القضاء أو قبل ذلك، للخصم.

وقال شريح القاضي، وسأله إنسان الشهادة، فقال: أنت الامير حتى أشهد لك.
وقال عكرمة: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً على حدٍّ، زناً أو سرقة، وأنت أمير؟ فقال: شهادتك شهادة رجل من المسلمين، قال: صدقت. قال عمر: لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله، لكتبت آية الرجم بيدي.
[ر:6441].

وأقرَّ ما عز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعاً فأمر برجمه، ولم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره.
[ر:4970، 4969].

وقال حماد: إذا أقرَّ مرّة عند الحاكم رُجم. وقال الحكم: أربعاً.

[ش (الشهادة ..) أي إذا كان الحاكم شاهداً للخصم الذي هو أحد المتحاكمين عنده، هل يحكم بشهادته أم لا؟ سواء تحملها زمن توليه القضاء أم قبله.
(أنت الامير) أي تقاض عند غيري من سلطان أو غيره. (على حد) على معصية توجب حدّاً. (أمير) حاكم أو قاض، أي و شهدت عندك بهذا.
(شهادة رجل) أي كشهادة رجل واحد، فلا تقبل ما لم يشهد معك غيرك، تتمم العدد المطلوب في الشهادة حسب الحد. و في رواية (لو رأيت..)

و المعنى أنه لا يحكم حتى يشهد على ذلك غيره. سدّاً للذريعة، أي لئلا يتخذ حكام السوء وسيلة للظلم، فيدعوا العلم بالحال إذا أرادوا أن يحكموا بشيء لمن مالوا إليه. (آية الرجم) وهي: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألينة نكالا من الله والله عزيز حكيم. والشيخ والشيخة الثيب والثيبة. واستدل بقوله هذا على أنه يشهد أنها لم تنسخ، ولكن لم يلحقها

بالمصحف بشهادته وحده. [فتح]. والجمهور على نسخ تلاوة هذه الآية وبقاء حكمها.]

6749 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى، عن عمر بن كثير، عن أبي محمد مولى أبي قتادة: أن أبا قتادة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين: (من له بيّنة على قتيل قتله فله سلبه). فقامت لأتمس بيّنة على قتيل، فلم أر أحداً يشهد لي، فجلست، ثم بدا لي فذكرت أمره إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم، فقال رجل من جلسائه، سلاح هذا القليل الذي يذكر عندي، قال: فأرضه منه، فقال أبو بكر: كلا، لا يعطه أصيبغ من قريش و يدع أسداً من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فأذاه إلي، فاشتريت منه خرافاً، فكان أول مال تأتته. قال لي عبد الله، عن الليث: فقام النبي صلى الله عليه و سلم فأذاه إلي. [ر:1994]

وقال أهل الحجاز: الحاكم لا يقضي بعلمه، شهد بذلك في ولايته أو قبلها، ولو أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء، فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما إقراره. وقال بعض أهل العراق: ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى به، وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين. وقال آخرون منهم: بل يقضي به، لأنه مؤتمن، وإنما يراد من الشهادة معرفة الحق، فعلمه أكثر من الشهادة.

وقال بعضهم: يقضي بعلمه في الأموال، ولا يقضي في غيرها. وقال القاسم: لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره، مع أن علمه أكثر من شهادة غيره، ولكن فيه تعريضاً لتهمة نفسه عند المسلمين، وإيقاعاً لهم في الظنون، وقد كره النبي صلى الله عليه و سلم الظن فقال: (إنما هذه صفة).

[ش (أهل الحجاز) المراد مالك رحمه الله تعالى و من وافقه في هذه المسألة. (بعض أهل العراق) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى و من وافقه. (آخرون) المراد أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى و من وافقه. وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى. (القاسم) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كما ذكر في الفتح، ورجح العيني: أنه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لأنه هو المراد إذا أطلق عند الفقهاء. 6750 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته صفة بنت حبي، فلما رجعت انطلق معها، فمر به رجلان من الأنصار، فدعاهما فقال: (إنما هي صفة). قالوا: سبحان الله، قال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم). رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، و اسحق بن يحيى، عن الزهري، عن علي، يعني ابن حسين، عن صفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:1930]

3-22- باب: أمر الموالي إذا وجّه أميرين إلى موضع: أن يتطاوعا ولا يتعاصيا. 6751 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا العقدي: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة قال: سمعت أبي قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبي ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: (يسراً ولا تعسراً، ويسراً ولا تنقراً، وتطاوعاً). فقال له أبو موسى: إنه يُصنع بأرضنا البتغ؟ فقال: (كل مسكر حرام). وقال أبو النضر، وأبو داود، ويزيد بن هارون، ووكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر:2873]

3-23- باب: إجابة الحاكم الدعوة. وقد أجاب عثمان بن عفان عبداً للمغيرة بن شعبة. 6725 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فكوا العاني وأجيبوا الداعي). [ر:2881]

3-24- باب: هدايا العمّال. 6753 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزهري: أنه سمع عروة: أخبرنا أبو حميد الساعدي قال:

استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني أسد، يقال له ابن الأتبية، على صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - قال سفيان أيضاً: فصعد المنبر - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (ما بال العامل نبعثه، فيأتي فيقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى أم لا؟ والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة: إن كان بغيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر). ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه: (ألا هل بلغت). ثلاثاً.

قال سفيان: قصه علينا الزهري، وزاد هشام: عن أبيه عن أبي حميد قال: سمع أذناي، وأبصرته عيني، وسلوا زيد بن ثابت، فإنه سمعه معي. ولم يقل الزهري: سمع أذني.

[ر:883]

{خوار:}/ الأعراف: 148/ و/طه: 88:/ صوت، والجوار من

{ تجارون } / النحل: 53؛ كصوت البقرة.

[ش (تجارون) من جار إذا صاح، وجار إلى الله تعالى تضرع إليه بالدعاء، وجار وخار بمعنى واحد، إلا أنه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان، وبالجم للبقر وللناس. وأتى بهذه اللفظة لورود لفظة (خوار) في الحديث السابق بلفظ (جوار) في رواية أخرى.]

-3-25- باب : استقضاء الموالي واستعمالهم.

6754 - حدثنا عثمان بن صالح: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرني ابن جريح: أن نافعاً أخبره: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال:

كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة.

[ر:660]

-3-26- باب : العرفاء للناس.

6755 - حدثنا اسماعيل بن أبي أويس: حدثني اسماعيل بن ابراهيم، عن عمه موسى ابن عقبة: قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن: (إني لا أدري من أذن فيكم ممن لم يذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم). فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه: أن الناس قد طيَّبوا وأذنوا.

[ر:2184]

-3-27- باب : ما يكره من ثناء السلطان، وإذا خرج قال غير ذلك.

6756 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا، فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدّها نفاقاً.

[ش (فنقول لهم) نثني عليهم. (نفاقاً) شبيهاً بالنفاق لأنه إظهار خلاف ما في الباطن.]

6757 - حدثنا فتية: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن شرَّ الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه).

[ر:5711]

-3-28- باب: القضاء على الغائب.

6758 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن هند قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أبا سفيان رجل شحيح، فأحتاج أن أخذ من ماله؟ قال:

(خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف).

[ر:2097]

-3-29- باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه، فإن قضاء الحاكم لا يحلُّ حراماً ولا يحرم حلالاً .

6759 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أمَّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سمع خصومة بباب حجرته، فخرج إليهم فقال:

(إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليتها).

[ر:2326]

6760 - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت:

كان عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص، أن ابن وليدة زمعة مئّي، فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال: ابن

أخي، قد كان عهد إليّ فيه، فقام إليه عبد بن زمعة فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي كان عهد إليّ فيه،

وقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هو لك يا عبد بن زمعة). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الولد للفراش، وللعاهر الحجر). ثم قال لسودة بنت زمعة: (احتجبي منه). لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله تعالى.

[ر:1948]

-3-30- باب: الحكم في البئر ونحوها.

6761 - حدثنا إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

قال: قال عبد الله:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحلف على يمين صبرٍ، يَقْتَطِعُ مَالاً وهو فيها فاجر، إلا لقي الله وهو عليه غضبان). فأنزل الله: { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا }. الآية، فجاء الأشعث وعبد الله يُحَدِّثُهُمْ، فقال: في نزلت وفي رجل خاصته في بئر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَك بَيْتَةٌ). قلت: لا، قال: (فليحلف). قلت إذن يحلف، فنزلت: { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ }. الآية. [ر:2229]

3-31- باب القضاء في كثير المال وقليله.
وقال ابن عيينة، عن ابن شبرمة: القضاء في قليل المال وكثيره سواء.
6762 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، عن أمها أم سلمة قالت:
سمع النبي صلى الله عليه وسلم جَلَبَةَ خِصَامٍ عند بابه، فخرج عليهم فقال: (إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضاً أن يكون أبلغ من بعض، أقضي له بذلك، وأحسب أنه صادق، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليدها). [ر:2326]

3-32- باب: بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم.
وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبراً من نعيم بن النخام.
[ش (ضياعهم) بكسر الضاد، جمع ضيعة وهي العقار].
6763 - حدثنا ابن نمير: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا إسماعيل: حدثنا سلمة ابن كهيل، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال:
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ، لم يكن له مال غيره، فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه إليه. [ر:2034]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة، باب: الإبتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة. وفي الأيمان، باب: جواز بيع المدبر، رقم: 997].
3-33- باب: من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً.
6764 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله ابن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول:
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن في إمارته، وقال: (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله، وإيم الله إن كان لخليفاً للإمرة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده). [ر:3524]

3-34- باب: الألدُّ الخصم، وهو الدائم في الخصومة.
{ لُدًّا / مريم: 97 / عُوَجًا. { أَلْدُّ / البقرة: 204 / أعوج.
[ش (لداً) جمع ألد، وهو المجادل بالباطل والشديد الخصومة. (عوجاً) عن الحق، جمع أعوج].

6765 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريح: سمعت ابن أبي مليكة يحدث، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم). [ر:2325]

3-35- باب: إذا قضى الحاكم بجور، أو خلاف أهل العلم فهو رذٌّ.
6766 - حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا (ح). وحدثني أبو عبد الله نعيم بن حماد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فقالوا صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل من أسيريه، فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيريه، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجلاً من أصحابي أسيريه، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد). مرتين. [ر:4084]

3-36- باب: الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم.
6767 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد: حدثنا أبو حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي قال: كان قتلاً بين بني عمرو، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فصرى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم، فلما حضرت صلاة العصر، فاذن بلال وأقام، وأمر أبا بكر فتقدم، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة، فشوق الناس حتى قام خلف أبي بكر، فتقدم في الصف الذي يليه، قال: وصفح القوم، وكان أبو

بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ، فلمَّا رأى التَّصْفِيحَ لا يمسك عليه التفتت، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: (أن امضه). وأومأ بيده هكذا، وليث أبو بكر هنيئاً يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم، ثم مشى القهقري، فلمَّا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدّم، فصلّى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس، فلما قضى صلاته قال: (يا أبا بكر، ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت). قال: لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤمَّ النبي صلى الله عليه وسلم، وقال للقوم: (إذا نابكم أمر فليستج الرجال وليصغ النساء).

[ر:652]

[ش (هنية) زمنًا يسيرًا. (نابكم) في نسخة (رايكم) حدث ما تشكون فيه.]

3-37- باب: يُستحبُّ للكاتب أن يكون أمينًا عاقلًا.

6768 - حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت قال: بعث إليَّ أبو بكر مقتل أهل الإمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إنَّ عمر أتاني فقال: إنَّ القتل قد استحرَّ يوم الإمامة بقراء القرآن، وإنِّي أخشى أن يستحرَّ القتل بقراء القرآن في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإنِّي أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتَّى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمُّك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه. قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ ممَّا كلفني من جمع القرآن. قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يحثُّ مراجعتي حتَّى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، ورأيت في ذلك الذي رأيا، فتتبع القرآن أجمعه من العُشب والرِّقاع والخاف وصدور الرجال، فوجدت في آخر سورة التوبة: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}. إلى آخرها مع خزيمة، أو أبي خزيمة، فألحقها في سورتها، فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل، ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال محمد بن عبيد الله: اللخاف يعني الخزف.

[ر:4402]

[ش (يحث مراجعتي) يراجعني بصورة متواصلة، مظهرًا حرصه على ذلك العمل، ويحرصني على الإسراع به. (محمد بن عبيد الله) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث. (اللخاف) جمع لخفة، وهي حجر أبيض عريض رقيق، وقد فسّر بالخزف، قال في المصباح المنير: الخزف الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ، وهو الصلصال، فإذا شوي فهو الفخار. وفي المعجم الوسيط: هو الفخار نفسه.]

3-38- باب: كتاب الحاكم إلى عمّاله، والقاضي إلى أمنائه.

6769 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي ليلى (ح). حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حنمة: أنه أخيره هو ورجال من كُبراء قومه: أنَّ عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأخبر محيصة أنَّ عبد الله قُتل وطرح في فقير أو عين، فأتى يهود فقال: أنتم والله قتلتموه، قالوا: ما قتلناه والله، ثمَّ أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم، فأقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن سهل، فذهب ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحبيصة: (كُبر كُبر). يريد السن، فتكلم حويصة ثمَّ تكلم محبيصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إمّا أن يدوا صاحبكم، وإمّا أن يؤذونا بحرب). فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم به، فكتبوا: ما قتلناه، فقال رسول الله لمحبيصة ومحيصة وعبد الرحمن: (أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم). فقالوا: لا، قال: (أتحلف لكم يهود). قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار، قال سهل: فركضتني منها ناقة.

[ر:2555]

[ش (جهد) فقر وشدة و ضيق عيش. (فقير) الفقير فم القناة، والخُفيرة التي يغرس فيها الفسيلة. (عين) مكان نبع الماء من الأرض. (فذهب ليتكلم) أي شرع محبيصة بالكلام. (يؤذونا) يعلموا ويخبروا. (فوداه) من عنده) أعطاه الدية من عنده صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع وجبراً لخاطرهم، وإلا فاستحقاقهم لم يثبت.]

3-39- باب: هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور.

6770 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهنيّ قالوا:

جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله، فقام خصمه فقال: صدق، فاقض بيننا بكتاب الله، فقال الأعرابي: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامراته، فقالوا لي: على ابنك الرجم، ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم فقالوا: إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لأقضينَّ بينكما بكتاب الله، أمّا الوليدة والغنم فردُّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأمّا أنت يا أنيس - لرجل - فاغد على امرأة هذا فارجمها). فغدا عليها أنيس فرجمها.

[ر:2190]

[ش (فقال الأعرابي) الظاهر أنّ هذا سهو من أحد الرواة أو النساخ، لأنّ الذي كان عسيفاً هو ولد خصمه، والأعرابي هو المزني بزوجه. (فارجمها) إن اعترفت.]
-3-40- باب: ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد.
وقال خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبهن وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه.
وقال عمر، وعنده عليّ وعبد الرحمن وعثمان: ماذا تقول هذه؟ قال عبد الرحمن ابن حاطب: فقلت: تخبرك بصاحبها الذي صنع بها.
وقال أبو جمره: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس.

[ر:87]

وقال بعض الناس: لا بدّ للحاكم من مترجمين.
[ش (كتاب اليهود) كتابتهم وخطهم يعني لغتهم. (كتبه) التي أرسلها إليهم. (أقرأته) قرأت عليه كتبهم التي بعثوا بها إليه. (هذه) إشارة إلى امرأة أعجمية كانت حاضرة عندهم، وقد زنت وحملت فأقرت على نفسها، وأخبرت عن زنى بها. (فقلت) أي مترجماً عنها لعمر رضي الله عنه. (بصاحبها) أي المذي زنى بها، وهو عبد اسمه برغوس. (صنع بها) الزنا الذي كانت نتيجته الحمل. (أترجم..) أي للناس ما أسمع منه. (بعض الناس) مراده الشافعي رحمه الله تعالى، وقيل: محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى، فإنهما قالوا: لا بد من مترجمين ينزلان منزلة الشاهدين، حتى يقضى بقولهما.]
6711 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أنّ عبد الله بن عباس أخبره: أنّ أبا سفيان بن حرب أخبره: أنّ هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا، فإن كذبتك فكدِّبوه، فذكر الحديث، فقال للترجمان: قل له: إن كان ما تقول حقاً، فسيملك موضع قدمي هاتين.

[ر:7]

-3-41- باب: محاسبة الإمام عمّاله.

6722 - حدثنا محمد: أخبرنا عبدة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي حميد الساعديّ:
أنّ النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأبيّة على صدقات بني سليم، فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال: هذا الذي لكم، وهذه هدية أهديت لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فهلأ جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً). ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فإنني أستعمل رجلاً منكم على أمور مما ولاني الله، فيأتي أحدكم فيقول: هذا لكم وهذه هدية أهديت لي، فهلأ جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً، فوالله، لا يأخذ أحدكم منها شيئاً - قال هشام - بغير حقّه، إلا جاء الله يحمله يوم القيامة، ألا فلا أعرفنّ ما جاء الله رجل ببيع له رغاء، أو ببقرة لها خوار، أو شاةً تيعر). ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه: (ألا هل بلغت).

[ر:883]

-3-42- باب: بطانة الإمام وأهل مشورته.

البطانة: الدُّخلاء.

6773 - حدثنا أصبغ: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى).
وقال سليمان، عن يحيى: أخبرني ابن شهاب بهذا. و عن ابن أبي عتيق،

وموسى، عن ابن شهاب مثله. وقال شعيب، عن الزُّهري: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد قوله. وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام: حدثني الزُّهري: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قوله. وقال عبيد الله بن أبي جعفر: حدثني صفوان، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر:6237]

-3-43- باب: كيف يبایع الإمام الناس.

6774 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبادة بن الوليد: أخبرني أبي، عن عبادة بن الصامت قال:

بأيعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكروه، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم، أو: نقول بالحق حيثما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم.

[ر:6647]

6775 - حدثنا عمرو بن عليّ: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة، والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فقال: (اللهم إنّ الخير خير الآخرة - فاعفّر لأنصار و المهاجرة). فأجابوا:

نحن الذين بايعوا محمداً - على الجهاد ما بقينا أبداً

[ر:2679]

6776 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار،

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِي مَا اسْتَطَعْتُمْ).

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع، رقم: 1867. (على السمع والطاعة) أن أسمع وأطيع فيما أمر به من المعروف. (فيما استطعتم) فيما يكون في طاقتكم ووسعكم، قاله صلى الله عليه وسلم إشفافاً عليهم ورحمة بهم.]

6777 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثنا عبد الله بن دينار قال: شهدت ابن عمر حيث اجتمع

الناس على عبد الملك قال: كتب: إني أقرُّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين، على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت، وإن بنيّ قد أقرُّوا بذلك.

[6779, 6844]

6778 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا هُشَيْمٌ: أخبرنا سَيَّارٌ، عن الشعبيّ، عن جرير بن عبد الله قال:

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، فلَقَّنني: (فيما استطعت، والنصح لكل مسلم).

[ر:57]

6779 - حدثنا عمرو بن عليّ: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني عبد الله بن دينار قال: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ

عبد الملك، كتب إليه عبد الله بن عمر: إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين، إني أقرُّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين، على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت، وإن بنيّ قد أقرُّوا بذلك.

[ر:6777]

6780 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا حاتم، عن يزيد قال: قلت لسلمة: على أي شيء بايعتم النبي

صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية؟ قال: على الموت.

[ر:2800]

6781 - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء: حدثنا جويرية، عن مالك،

عن الزُّهريّ: أنّ حميد بن عبد الرحمن أخبره: أنّ المسور بن مخزومة

أخبره: أنّ الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعّلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن، حتى ما أرى أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان، قال المسور: طرقتني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال أراك نائماً، فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم، انطلق فادعوا الزبير وسعداً، فدعوتهما له فشاورهما، ثم دعاني فقال: ادع لي عليّاً، فدعوته فإناجاه حتى ابهاّر الليل، ثم قام عليّ من عنده وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من عليّ شيئاً، ثم قال: ادع لي عثمان، فدعوته، فإناجاه حتى فرّق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهّد عبد الرحمن ثم قال: أمّا بعد يا عليّ، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً. فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس: المهاجرون، والأنصار، وأمراء الأجناد، والمسلمون.

[ش (الرهط) ما دون العشرة من الرجال. (ولاهم) جعل أمر اختيار الخليفة إليهم، وهم: عثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم. قال الطبري: فلم يكن أحد من أهل الإسلام يومئذ له منزلتهم من الدين والهجرة والسابقة والفضل، والعلم بسياسة الأمر [عيني]. (أنافسكم) أنازعكم. (الأمر) تولي الخلافة. (فمال الناس على عبد الرحمن) قصدوه كلهم بعضاً بعد بعض. (يطأ عقبه) يمشي خلفه، وهو كناية عن الإعراض. (طرقتني) أتاني ليلاً. (هجع) قطعة من الليل، من الهجوع وأصله النوم في الليل خاصة. (ما اكتحلت) كناية عن النوم، أي ما دخل النوم جفن عيني كما يدخلها الكحل، (فإناجاه) تكلم معه على انفراد سراً. (ابهاّر الليل) انتصف، وبهرة كل شيء وسطه، وقيل معظمه. (على طمع) أي أن يوليه. (شيئاً) من المخالفة. (صلى للناس) صلى بهم إماماً. (أمراء الأجناد) هم معاوية أمير الشام، وعمير بن سعد أمير حمص، والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة، وأبو موسى الأشعري أمير البصرة، وعمرو ابن العاص أمير مصر، رضي الله عنهم. (وافوا

تلك الحجة) قدموا إلى مكة، فحجوا مع عمر رضي الله عنه ورافقوه إلى المدينة. (يعدلون بعثمان) يجعلون غيره مساوياً له ويرضون به. (فلا تجعلنَّ على نفسك سبيلًا) أي شيئاً من الملامة إذا لم توافق الجماعة.]

-3-44- باب: من بايع مرتين.

6782 - حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال:

بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، فقال لي: (يا سلمة ألا تباع). قلت: يا رسول الله، قد بايعت في الأول، قال: (وفي الثاني).

[ر:2800]

[ش (في الأول) في الزمان الأول. (وفي الثاني) أي وتباع أيضاً في الوقت الثاني. قال المهلب: أراد أن يؤكد بيعة سلمة، لعلمه بشجاعته وغناؤه في الإسلام، وشهرته بالثبات، فلذلك أمره بتكرير المبايعه، ليكون في ذلك فضيلة. [فتح، عيني]].

-3-45- باب: بيعة الأعراب.

6783 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أنَّ أعرابياً بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأصابه وعك، فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثمَّ جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المدينة كالكبير، تنفي خبثها، وتصنع طيبها).

[ر:1784]

[ش أخرجه مسلم في الحج، باب: المدينة تنفي خبثها، رقم: 1383.

(وعك) الحمى وألمها وإرعاها. (أقلني بيعتي) أيذن لي بترك بعض لوازم بيعتي على الإسلام وهي الهجرة. (فأبى) أن يقبله لأنَّ الهجرة كانت فرضاً، وتركها معصية، فلا يعين عليها صلى الله عليه وسلم. (وتصنع طيبها) ذكر في الفتح أنَّ الأكثرين ضبطوها هكذا، والمعنى: أنها نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها.]

-3-46- باب: بيعة الصغير.

6784 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا سعيد، هو ابن أبي أيوب، قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جدِّه عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وذهبت به أمُّه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هو صغير). فمسح رأسه ودعا له، وكان يضحِّي بالنشاة الواحدة عن جميع أهله.

[ر:2368]

-3-47- باب: من بايع ثم استقال البيعة.

6785 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن محمد بن المنكدر،

عن جابر ابن عبد الله:

أنَّ أعرابياً بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

يا رسول الله، أقلني بيعتي، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما المدينة كالكبير، تنفي خبثها وتصنع طيبها).

[ر:1784]

-3-48- باب: من بايع رجلاً لا يبايعه إلاَّ للدين.

6786 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلاَّ لديناه، إن أعطاه ما يريد وفي له وإلا لم يف له، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف بالله لقد أعطني بها كذا وكذا فصدَّقه، فأخذها، ولم يعط بها).

[ر:2230]

-3-49- باب: بيعة النساء.

رواه ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[ر:936]

6787 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري. وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب:

أخبرني أبو إدريس الخولانيُّ: أنه سمع عبادة بن الصامت يقول:

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس: (تباعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتانٍ فتفرونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف،

فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله، فأمره إلى الله: إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه). فبايعناه على ذلك.

[ر:18]

6788 - حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري،

عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية: { لا يشركن بالله شيئاً }. قالت: وما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها.

[ر:4609]

[ش (يد امرأة) أي غير محارمه اللاتي يحرم عليه نكاحهن على التأييد.

(يملكها) يملك التمتع بها بالنكاح أو بملك اليمين، وهي الأمة.]

6789 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن حفصة، عن أمّ عطية قالت:

بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ علينا: { أن لا يشركن بالله شيئاً }. ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة منا يدها، فقالت: فلانة أسعدتني، وأنا أريد أن أجزئها. فلم يقل شيئاً، فذهبت ثم رجعت، فما وفت امرأة إلا أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ.

[ر:1244]

-3-50- باب: من نكث بيعة.

وقال الله تعالى: { إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتیه أجراً عظيماً } / الفتح:10.

[ش (يبايعونك) تحت الشجرة يوم الحديبية. (نكث) نقض البيعة ولم يف

بما تقتضيه من النصر والجهاد. (ينكث على نفسه) لا يضُرُّ إلا نفسه، ولا يعود وبال ذلك إلا عليه.]

6790 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عمر بن المنكدر: سمعت جابراً قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بايعني على الإسلام، فبايعه على الإسلام، ثم جاء الغد محموراً، فقال: أقلني، فأبى، فلما ولى، قال: (المدينة كالكير، تنفي خبثها وتنصع طيبها).

[ر:1784]

-3-51- باب: الاستخلاف.

6791 - حدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد: سمعت القاسم بن محمد قال:

قالت عائشة رضي الله عنها: وأرأساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذاك لو كان وأنا حيّ فأستغفر لك وأدعو لك). فقالت عائشة: وإثكليها، والله إنني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك لظلمت

آخر يومك معرساً ببعض أزواجك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بل إننا وأرأساه، لقد هممت، أو أردت، أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يا بى الله ويدفع المؤمنون، أو: يدفع الله وبأبى المؤمنون).

[ر:5342]

6792 - حدثنا محمد بن يوسف: أخبرنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأتنوا عليه، فقال: راغب وراهب، وددت أنني نجوت منها كفافاً، لا لي ولا عليّ، لا أتحمّلها حيّاً وميتاً.

[ش أخرجه مسلم في الإمارة، باب: الاستخلاف وتركه، رقم:1823.

(تستخلف) تعين خليفة بعدك. (فأتنوا عليه) أتى الصحابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه. (راغب وراهب) أي راغب في الثناء في حسن رأيي، راهب من إظهار ما بنفسه من الكراهة. وقيل: يعني: الناس راغب في الخلافة وراهب منها، فإن وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها، وإن وليت الراهب خشيت أن لا يقوم بها. وقيل: إنني راغب عند الله، راهب من عذابه، ولا أعول على ثنائكم. (كفافاً) لا لي ولا عليّ. (لا أتحمّلها) لا أجمع في تحمل تبعات الخلافة بين حياتي ومماتي.]

6793 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُّهري:

أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر، وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم، فتشّهّد وأبو بكر صامت لا يتكلم، قال: كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا، يريد بذلك أن يكون آخرهم، فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به بما هدي الله محمداً صلى الله عليه وسلم، وإنّ أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين، فإنّه أولى المسلمين بأمرهم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامّة على المنبر.

قال الزُّهْرِيُّ، عن أنس بن مالك: سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذٍ: اصعد المنبر، فلم يزل به حتى صعد المنبر، فبايعه الناس عامَّةً.

[6841]

[ش (الآخرة) الأخيرة، وأما الأولى فكانت يوم توفِّي النبي صلى الله عليه وسلم، وقال فيها: إن محمداً لم يمت، وإنه سيرجع، وكانت الثانية كالاغتيال عن الأولى. (يدبرنا) يموت بعدنا. (نوراً) قرأناً. (ثاني اثنين) كان واحد اثنين، وهما: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه، حين اختبأ في الغار أثناء الهجرة. (بيعة العامة) عامة الناس، وكانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة.]
6794 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال:

أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله، أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ كأنها تريد الموت، قال: (إن لم تجدني فاتي أبا بكر)
[ر:3459]

6795 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر رضي الله عنه: قال لوفد بزاجة: تتبعون أذناب الإبل، حتى يري الله خليفة نبيِّه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمراً يعذرونكم به.

[ش (بزاجة) موضع بالبحرين، أو ماء لبني أسد وغطفان، وهذا الموضع كان فيه حرب للمسلمين أيام أبي بكر رضي الله عنه، وهؤلاء كانوا قد ارتدوا، ثم تابوا وأرسلوا وهدموا إلى الصديق يعتذرون إليه فأحب أن لا يقضي فيهم حتى يشاور أصحابه في أمرهم، فقال لهم ما قال. (تتبعون أذناب الإبل) يتبعون مع إيلكم في الصحاري ترعونها. (يري) بعد التشاور. (أمراً يعذرونكم به) رأياً وحكماً يكون سبباً لقبولكم والعفو عنكم.]

6796 - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن عبد الملك: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يكون اثنا عشر أميراً) فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: (كلهم من قريش).

[ش أخرجه مسلم في الإمارة. باب: الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، رقم: 1821.
(يكون اثنا عشر أميراً) أي تجتمع عليهم الأمة، ويكون الدين وأهله في زمانهم عزيزاً منيعاً.

-3-52- باب: إخراج الخصوم وأهل الرِّيب من البيوت بعد المعرفة.

وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت.

[ش (الريب) جمع ريبة، وهي التهمة والمعصية. (بعد المعرفة) أي بعد معرفة الحاكم بهم وبفجورهم في بيوتهم، حتى لا يتأذى بهم جوارهم. (ناحت) رفعت صوتها بالبكاء على أخيها، وقد نهاها عمر رضي الله عنه عن ذلك فلم تنته.

6797 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (والذي نفسي بيده، لقد هممت أن أمر بحطب يُحْتطَب، ثم أمر بالصلاة فيؤدَّن لها، ثم أمر رجلاً فيؤمُّ الناس، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً، أو مرماتين حستين لشهد العشاء).

[ر:618]

-3-53- باب: هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه.

6798 - حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك قال:

لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا.

[ر:2606]

[

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

-2- 98 - كِتَابُ التَّمَنِّيِّ.

[ش (التمني) من الأمنية وهي البغية، وتمنَّى الشيء أحبُّ أن يصير إليه، فإن كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب، وإلا فهو مذموم. وقيل: هو طلب ما لا يمكن حصوله.]

-3-1- باب: ما جاء في التَّمَنِّيِّ، ومن تمَّنَى الشهادة.

[4738:ر]

3-6- باب: ما يُكره من التمني.

:Or one of the following two signs (to inform the program that the paragraph has started)

{ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجل نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إنَّ الله كان بكل شيء عليمًا}. /النساء: 32 .
[ش (لا تتمنوا) لا يتمن أحد أن يكون له ما خص الله تعالى به غيره، ومنه تمني النساء أن يكون لهنَّ ما للرجال من الخصائص و المنازل. (اكتسبوا) أصابوا و أحرزوا. (من فضله) من خزائن نعمه التي لا نفاذ لها.]

6806 - حدثنا حسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن النَّضر بن أنس قال: قال أنس رضي الله تعالى عنه: لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تتمنوا الموت). لتمنيت.

[5347:ر]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: كراهة تمني الموت لضُرَّ نزل به، رقم: 2680. والمعني في النهي عن تمني الموت: هو أن الله عز وجل قدَّر الآجال فتمني الموت غير راضٍ بقدر الله ولا مسلمٍ بقضائه.]

6807 - حدثنا محمد: حدثنا عبدة، عن ابن أبي خالد، عن قيس قال: أتينا خَبَّاب ابن الأرتِّ نعوذه وقد اكتوى سبعا، فقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

[5348:ر]

6808 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي عبيد، اسمه سعد بن عبيد، مولى عبد الرحمن بن أزرع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يتمني أحدكم الموت، إمَّا محسنًا فلعلَّه يزداد، وإمَّا مسيئًا فلعلَّه يَسْتَعْتَبُ).

[5349:ر]

[ش (إمَّا محسنًا) إمَّا أن يكون محسنًا. (يستعتب) يسترضي الله تعالى بالتوبة. وظاهر الحديث أنه مرسل، وقد سبق في مواضعه مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه.]

3-7- باب: قول الرجل: لولا الله ما اهتدينا.
6809 - حدثنا عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة: حدثنا أبو إسحق، عن البراء بن عازب قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، ولقد رأيتُه وارى التراب بياض بطنه، يقول: (لولا أنت ما اهتدينا نحن، ولا تصدَّقنا ولا صلينا، فأنزلنَّ سكينه علينا، إنَّ الألى - وربما قال: - الملا - قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنةً أبينا أبيتنا). يرفع بها صوته.

[2681:ر]

3-8- باب: كراهية تمني لقاء العدو.

ورواه الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[2863:ر]

6810 - حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبًا له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته، فإذا فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية).

[2663:ر]

3-9- باب: ما يجوز من اللؤ.

وقوله تعالى: {لو أن لي بكم قوة} /هود: 80/

[ش (لو أن..) معنى الآية: لو كان لي فيكم منعة وأنصار، لقاتلتكم. واحتج بها البخاري على جواز استعماله لو في الكلام.]

6811 - حدثنا عليُّ بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن القاسم بن محمد قال: ذكر ابن عباس المتلاعنين، فقال عبد الله بن شدَّاد: أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت راجمًا امرأة من غير بيِّنة). قال: لا، تلك امرأة أعلنت.

[5004:ر]

6812 - حدثنا عليُّ بن محمد: حدثنا عمرو: حدثنا عطاء قال: أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال: الصلاة يا رسول الله، رقد النساء والصبيان. فخرج ورأسه يقطر يقول: (لولا أن أشقُّ على أمّتي أو: على الناس - وقال سفيان أيضًا: على أمّتي - لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة). قال ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس: أحر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة، فجاء عمر فقال: يا رسول الله، رقد النساء والولدان. فخرج وهو يمسح الماء عن شقِّه يقول: (إنه للوقت، لولا أن أشقُّ

على أمّتي). وقال عمرو: حدثنا عطاء، ليس فيه ابن عباس، أما عمرو فقال: رأسه يقطر، وقال ابن جريح: يمسح الماء عن شقّه، وقال عمرو: (لولا أن أشقّ على أمّتي). وقال ابن جريح: (إنه للوقت، لولا أن أشقّ على أمّتي).
وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن: حدثني محمد بن مسلم عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[545:ر]

إش (أعتم) أبطأ حتى دخلت ظلمة الليل. (للوقت) أي هذا الوقت هو وقت هذه الصلاة المختار، فلولا أن أشق على الناس لحكمت عليهم أن يصلوها في هذه الساعة. والمراد يقال وقال الإشارة إلى اختلاف الروايات].

6813 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسواك).

[847:ر]

6814 - حدثنا عيّاش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا حميد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر، وواصل أناس من الناس، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (لو مدّ بي الشهر، لواصلت وصلاً يدع المتعمّقون تعمّقهم، إني لست مثلكم، إني أظللّ يطعمني ربي ويسقين).

تابعه سليمان بن مغيرة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
[1860:ر]

إش (مد بي الشهر) استمر ولم ينته. (المتعمّقون) المتكفّلون المتشدّدون.
6815 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزّهرري. وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب: أن سعيد بن المسيّب أخبره: أن أبا هريرة قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال، قالوا: فإنك تواصل، قال: (أبيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين). فلما أبوا أن ينتهوا، واصل بهم يوماً، ثم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: (لوتأخر لزدتكم). كالمنكل لهم.

[1864:ر]

6816 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا أشعث، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدرِ أَمِنَ البيت هو؟ قال: (نعم). قلت: فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: (إن قومك قصّرت بهم النفقة). قلت: فما شأن بابيه مرتفعاً؟ قال: (فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، لولا أن قومك حديث عهد بالجاهليّة فأخاف أن تنكر قلوبهم، أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألصق بابه في الأرض).

[126:ر]

6817 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً، أو شعباً، لسلكت وادي الأنصار، أو شعب الأنصار).

[3568:ر]

6818 - حدثنا موسى: حدثنا وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن عبّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها).
تابعه أبو التّياح، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الشّعب.

[4075، 4077:ر]

إش (في الشعب) يعني في قوله (شعباً).

3-10- باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام.
وقول الله تعالى: {فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون} /التوبة: 122/.

ويسمّى الرجل طائفة لقوله تعالى: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا} /الحجرات: 9/. فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية.

وقوله تعالى: {إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا} /الحجرات: 6/.

وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحداً بعد واحد فإن سها أحد منهم رُدّ إلى السّنة.
إش (نفر) خرج وانطلق. (فرقة) جماعة كثيرة. (طائفة) جماعة قليلة، وقد تطلق على الواحد، وهذا هو مراد البخاري رحمه الله تعالى بذكر الآية، لأن طلب العلم فرض كفاية، ويسقط الطلب بفعل الواحد.

(لِيَتَفَقَّهُوا..) لِيَتَعَرَّفُوا أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ. (يَحْذَرُونَ) عَذَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْصِيَتِهِ. (بِنَبَأٍ) بَخِيرٍ، وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ الْآيَةِ بَيَانُ وَجُوبِ الْعَمَلِ بِخَيْرِ الْوَاحِدِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْتَّيْبِينَ عِنْدَ الْفُسُوقِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ حَيْثُ لَا فُسُوقٌ، وَأَنَّ الْخَيْرَ يَقْبَلُ. (السُّنَّةُ) طَرِيقَ الْحَقِّ وَمِنْهَجَ الصَّوَابِ.]
6819 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَوْبَرِثِ قَالَ:

أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ إِشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدْ إِشْتَقْنَا، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: (ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ). وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظَهَا أَوْ لَا أَحْفَظَهَا: (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فليُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ، وَليُؤَمِّكُمْ أَكْبَرَكُمْ).
[ر:602]

[ش (رفيقاً) وفي بعض النسخ (رفيقاً) بقافين، وهما متقاربان في المعنى]

6820 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَجُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ يَنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَبَيْنَهُ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَجَمَعَ يَحْيَى كَقِيهِ - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا). وَمَدَّ يَحْيَى إِصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ.
[ر:596]

[ش (أن يقول هكذا) مستطيلاً غير منتشر وهو الفجر الكاذب. (حتى يقول هكذا) يصير مستطيلاً منتشراً في الأفق، ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق].

6821 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنْ بَلَآ يَنَادِي بِلَالٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ).
[ر:592]

6822 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: أَرِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: (وَمَا ذَاكَ). قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ.
[ر:392]

6823 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: اقْصُرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: (أَصْدُقُ ذُو الْيَدَيْنِ). فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ آخِرِيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ.
[ر:468]

6824 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

بَيْنَمَا النَّاسُ يَقْبِأءُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.
[ر:395]

6825 - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ:

لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا} فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ.
[ر:40]

[ش (تقلب وجهك) تردده وتصرف نظرك. (في السماء) من جهة السماء. (فلنولينك) لنوجهنك. (قبلة ترضاها) جهة تتجه إليها في صلاتك، وتحبها ويميل إليها قلبك. /البقرة:144/. (فانحرفوا) مالوا إلى جهة الكعبة. (ركوع) راكعون.]

6826 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كُنْتُ أُسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ قَصِيخٍ، وَهُوَ تَمْرٌ، فَجَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حَرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ، قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَانكسرها، قَالَ أَنَسُ: فَقَمْتُ إِلَى مَهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انكسرت.
[ر:2332]

[ش (آت) مخبر، قال في الفتح: وإن من جملة ما ورد في بعض طرقه: فو الله ما سألوها عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل، وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد، لأنهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحاً، حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك. (الجرار) جمع جرّة، وهي إناء يوضع فيه المائعات. (مهراش) حجر مستطيل ينقر ويدق فيه ويتوضأ منه.]

6827 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن صلة، عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران: (لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقّ أمين). فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة.

[ر: 3535]

6828 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة).

[ر: 3534]

6829 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس،

عن عمر رضي الله عنهم قال: وكان رجل من الأنصار، إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ر: 89]

6830 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عُندَر: حدثنا شعبة، عن زيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً، وأمر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً، وقال: ادخلوها، فأرادوا أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فررنا منها، فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: (لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة). وقال للآخرين: (لا طاعة في المعصية، إنما الطاعة في المعروف).

[ر: 4085]

6831/6832 - حدثنا زهير بن حرب: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن عبيد الله بن عبد الله أخبره: أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه:

أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
(6832) - وحدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن أبا هريرة قال:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام رجل من الأعراب فقال: يا رسول الله، اقض لي بكتاب الله، فقام خصمه فقال: صدق يا رسول الله، اقض له بكتاب الله وأدّن لي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (قل). فقال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - والعسيف الأجير - فزنا بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم، فأخبروني أن على امرأته الرجم، وإنما على ابني جلد مائة وتغريب عام، فقال: (والذي نفسي بيده، لأقصينَّ بينكما بكتاب الله، أمّا الوليدة والغنم فردّوها، وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام، وأما أنت يا أئیس - لرجل من أسلم - فاعدوا على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها). فغدا عليها أئیس فاعترفت فرجمها.

[ر: 2190]

3-11- باب: بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده.

6833 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال: (لكل نبي حوارٍ، وحواريّ الزبير).

قال سفيان: حفظته من ابن المنكدر، وقال له أيوب: يا أبا بكر حدثهم عن جابر، فإن القوم يعجبهم أن تحدّثهم عن جابر، فقال في ذلك المجلس: سمعت جابراً - فتتابع بين أحاديث سمعت جابراً - قلت لسفيان: فإن الثوري يقول: يوم قريظة، فقال: كذا حفظته منه كما أنك جالس، يوم الخندق. قال سفيان: هو يوم واحد، وتبسم سفيان.

[ر: 2691]

3-12- باب: قول الله تعالى: { لا تدخلوا بيوت النبيّ إلا أن يؤذن لكم }

/الأحزاب: 53/. فإذا أذن له واحد جاز.

6834 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمروني بحفظ الباب، فجاء رجل يستأذن، فقال: (أئذن له وبشره بالجنة). فإذا أبو بكر، ثم جاء عمر فقال: (أئذن له وبشره بالجنة). ثم جاء عثمان فقال: (أئذن له وبشره بالجنة). [ر:3471]

6835 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن جُنَيْن: سمع ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم قال: جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له، وُغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت: قل هذا عمر بن الخطاب، فأذن لي. [ر:89]

3-13- باب: ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسول واحداً بعد واحد. وقال ابن عباس: بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى: أن يدفعه إلى قيصر. [ر:7]

6836 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثني الليث، عن يونس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى ممزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أن يمزقوا كل ممزق). [ر:64]

6837 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد: حدثنا سلمة بن الأكوع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم: (أذن في قومك، أو في الناس - يوم عاشوراء - أن من أكل فليتم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم). [ر:1824]

3-14- باب: وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يتلغوا من وراءهم. قاله مالك بن الحويرث. [ر:602]

6838 - حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبة. وحدثني إسحاق: أخبرنا النضر: أخبرنا شعبة، عن أبي حمزة قال:

كان ابن عباس يقعدني على سريره، فقال: إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من الوفد). قالوا: ربيعة، قال: (مرحبا بالوفد أو القوم، غير خزايا ولا ندامي). قالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك كفار مُضَر، فمُرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا، فسألوا عن الأشربة، فنهاهم عن أربع، وأمرهم بأربع، أمرهم بالإيمان بالله، قال: (هل تدرون ما الإيمان بالله). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة - وأظن فيه - صيام رمضان، وتؤتوا من المغانم الخمس). ونهاهم عن الدُّبَاء والحتم والمزقة والنقير. وربما قال: (المقيّر). قال: (احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم). [ر:53]

3-15- باب: خبر المرأة الواحدة.

6839 - حدثنا محمد بن الوليد: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: رأيت حديث الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقاعدت ابن عمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا، قال: كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فيهم سعد، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لحم ضب، فأمسكوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلوا، أو اطعموا، فإنه حلال - أو قال: لا بأس به، شك فيه - ولكنه ليس من طعامي). [ر:5216]

ش أخرج مسلم في الصيد والذبايح، باب: إباحة الضب، رقم: 1944. (امرأة) هي ميمونة رضي الله عنها. (ليس من طعامي) الطعام المؤلف لذي. وفي الحديث: أن خير المرأة الواحدة العدة يعمل به، لأنهم أمسكوا على الأكل عندما سمعوا كلام تلك المرأة التي نادتهم [.

بسم الله الرحمن الرحيم.

2- 99 - كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة.

6840 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال:

قال رجل من اليهود لعمر: يا أمير المؤمنين، لو أن علينا نزلت هذه الآية: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً}. لآخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية، نزلت يوم عرفة، في يوم جمعة.
سمع سفيان مسعراً، ومسعر قيساً، وقيس طارقاً.
[ر:45]

6841 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك: أنه سمع عمر، الغد حين بايع المسلمون أبا بكر، واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشهّد قبل أبي بكر فقال: أمّا بعد، فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم، فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به رسوله.
[ر:6793]

6842 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: صنّني إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (اللهم علمه الكتاب).
[ر:75]

6843 - حدثنا عبد الله بن صّباح: حدثنا مُعْتَمِر قال: سمعت عوفاً: أن أبا المنهال حدثه: أنه سمع أبا برزة قال: إن الله يغنيكم - أو: نعشكم - بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبد الله: وقع ها هنا يغنيكم، وإنما هو نعشكم، يُنظر في أصل كتاب الإعتصام.
[ر:6695]

[ش (ينظر..)] قال في الفتح: فيه إشارة إلى أنه صنف كتاب الإعتصام مفرداً، وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب، كما صنع في كتاب الأدب المفرد، فلما رأى اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب أحاله على مراجعة ذلك الأصل، وكأنه كان في هذه الحالة غائباً عنه، فأمر بمراجعته وأن يصلح منه.
6844 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار: أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه: وأفُرُّ بذلك بالسمع والطاعة على سنّة الله وسنّة رسوله فيما استطعت.
[ر:6777]

1-3 - باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بُعِثْتُ بجوامع الكلم).
6845 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بُعِثْتُ بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبيننا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي). قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغثونها، أو ترغثونها، أو كلمة تشبهها.
[ر:2815]

[ش (بالرعب) الخوف، أي: بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفزعون منّي، وربما يؤمنون. (تلغثونها) من اللغيث، وهو الطعام المخلوط بالشعير، والمعنى: تأكلونها كيفما اتفق. وقيل: اللغيث ما يبقى في الكيل من الحب، والمعنى: تأخذون المال، فتفرقونه بعد أن تحوزوه. (ترغثونها) ترضعونها، من رغت الجدي أمه أي رضعها، يقال: ناقة رغوث أي غزيرة اللبن. (كلمة تشبهها) تشبه إحدى الكلمتين في اللفظ والمعنى، مثل: تنتلونها، من الإنتال وهو الاستخراج].

6846 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من الأنبياء نبيّ إلاّ أعطيت من الآيات ما مثله آمن، أو آمن، عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أنّي أكثرهم تابعا يوم القيامة).
[ر:4696]

2-3 - باب: الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقول الله تعالى: {واجعلنا للمتقين إماماً} /الفرقان:74/: قال: أئمة نقندي بمن قبلنا، ويقندي بنا من بعدنا.

وقال ابن عون: ثلاث أحبهنّ لنفسي ولأخواني: هذه السنّة أن يتعلّموها ويسألوا عنها، والقرآن أن يتفهّموه ويسألوا عنه، ويدعوا الناس إلا من خير.
[ش (قال) قيل: القائل هو مجاهد. (يدعوا الناس) يتركوهم ولا يتدخّلوا في شؤونهم].

6847 - حدثنا عمرو بن عبّاس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال: جلست إلى سبيّة في هذا المسجد، قال: جلس إليّ عمر في مجلسك هذا، فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين، قلت: ما أنت بفاعل، قال: لم؟ قلت: لم يفعله صاحبك، قال: هما المران يُقتدى بهما.

[ر:1517]

6848 - حدثنا عليُّ بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سألت الأعمش فقال: عن زيد بن وهب: سمعت حذيفة يقول:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنَّ الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال، ونزل القرآن فقرأوا القرآن، وعلموا من السنة).

[ر:6132]

6849 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: أخبرنا عمرو بن مُرَّة:

سمعت مُرَّة الهمداني يقول: قال عبد الله: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وبشرُّ الأمور مُحدثاتها، و{إن ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين}.

[ر:5747]

[ش (الهدى) السميت والطريقة، وفي رواية (الهدى) وهو ضد الضلال. (شر الأمور) أسوأها. (ومحدثاتها) جمع محدثة، قال في الفتح: والمراد به ما أحدث وليس له أصل في الشرع، ويسمى في عرف الشرع بدعة.

وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس بدعة، فالبدعة في الشرع مذمومة، بخلاف اللغة، فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمَّى بدعة، سواء كان محموداً أو مذموماً، وكذا القول في المحدثة. (بمعجزين) بفائتين من العذاب. /الأنعام: 134/].

6850 - حدثنا مسدد: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالوا:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (لأقصينَّ بينكما بكتاب الله).

[ر:2190]

6851 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فُلَيْح: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(كلُّ أمّتي يدخلون الجنة إلا من أبى). قالوا: يا رسول الله، ومن أبى؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى).

[ش (أبى) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر].

6852 - حدثنا محمد بن عبادة: أخبرنا يزيد: حدثنا سليم بن حيّان، وأثنى عليه: حدثنا سعيد بن ميناء: حدثنا أو سمعت: جابر بن عبد الله يقول:

جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: مَثَلُهُ كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مائدة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المائدة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة، فقالوا: أوّلوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد صلى الله عليه وسلم، فمن أطاع محمداً صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله، ومحمد صلى الله عليه وسلم فرّق بين الناس.

تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم . [ش (وأثنى عليه) أي أثنى يزيد على سليم بن حيّان، والقائل بهذا هو محمد شيخ البخاري. (ملائكة) جاء أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام.

(مثله) صفته. (مائدة) وليمة. (داعياً) من يدعو الناس إلى الوليمة. (أوّلوها) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا. (يفقهها) يفهمها ويفهم المراد منها. (فرق) ميز المطيع من العاصي منهم].

6854 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: يا معشر القراء استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً.

[ش (القراء) جمع قارئ، والمراد العالم بالقرآن والسنة. (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة، وهي كناية عن التمسك بأمر الله تعالى والافتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعلاً وتركاً. (سبقتم..) أي إن استقمتم سبقتم غيركم سبقاً ظاهراً إلى كل خير، وروي: (سُبِقْتُمْ) أي سبقكم السلف سبقاً متمكناً، فلعلكم تلحقون بهم بعض اللحوق. (أخذتم يميناً وشمالاً) خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة.]

6854 - حدثنا أبو كُرَيْب: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قومًا فقال: يا قوم إنني رأيت الجيش بعيني، وإنني أنا النذير العُربان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق).

[ر:6117]

6855 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة قال:

لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مِنْ كُفْرٍ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصِمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ). فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

قال ابن بكير وعبد الله، عن الليث: عناقاً، وهو أصح.

[ر:1335]

[ش (حق المال) أي داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح للقتال. (عقالاً) هو الحبل الذي تُشَدُّ به يد البعير مع ذراعه حتى لا يشرود. (عناقاً) العناق الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة].

6856 - حدثني إسماعيل: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على بن أخيه الحُرِّ بن قيس بن حصن، وكان من النفر الذين يدينهم عمر، وكان الفقراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته، كهولاً كانوا أو شبَّاناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن لعيينة، فلمَّا دخل قال: يا ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجرُّل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى همَّ بأن يقع به، فقال الحُرُّ: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيِّه صلى الله عليه وسلم: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}. وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

[ر:4366]

6857 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت: أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام، وهي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء فقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ قال برأسها: أن نعم، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، وأوحى إليَّ أنكم تُفتنون في القبور قريباً من فتنة المدجال، فأما المؤمن أو المسلم - لا أدري أيُّ ذلك قالت أسماء - فيقول: محمد جاءنا بالبينات فأجيبناه وآمنا، فيقال: نم صالحاً علمنا أنك موقن، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أيُّ ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته).

[ر:86]

6858 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم).

[ش أخرج مسلم في الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر. وفي الفضائل، باب: توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله مما لا ضرورة إليه...، رقم: 1337.

(دعوني) أتركوني ولا تسألوني. (بسؤالهم) كثرة أسئلتهم. (ما استطعتم) قدر استطاعتكم، بعد الإتيان بالقدر الواجب الذي لا بد منه. قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم: هذا من قواعد الإسلام ومن جوامع الكلم التي أعطيتها صلى الله عليه وسلم، ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام].

-3-3- باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه.

وقوله تعالى: {لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} /المائدة: 101/.

[ش (أشياء) نزل حكمها مجملاً. (تبد) تظهر وتفصل. (تسؤكم) يصبكم بسببها هم وكرب لما يصبح فيها من المشقة عليكم].

6859 - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ: حدثنا سعيد: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يُحَرِّم، فحُرِّم من أجل مسألته).

[ش أخرج مسلم في الفضائل، باب: توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله...، رقم: 2358.

(جرماً) ذنباً وإثمًا. (من أجل مسألته) بسبب سؤاله].

6860 - حدثنا إسحق: أخبرنا عقان: حدثنا وهيب: حدثنا موسى بن عقبة: سمعت أبا النضر يحدث، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت:

أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحج ليخرج إليهم، فقال: (ما زال بكم الذي رأيتم من صنعكم، حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة). [ر: 698]

[ش (يتنحج) من النحيج، وهو الصوت يردد في الجوف].

6861 - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه المسألة غضب، وقال: (سلوني). فقام رجل فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: (أبوك حذافة). ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، من أبي؟ فقال: (أبوك سالم مولى شيبه). فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال: إنا نتوب إلى الله عز وجل. [ر: 92]

6862 - حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وَّزَاد، كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إليَّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

وكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووَاد البنات، ومنع وهات. [ر: 808]

[ش (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة].

6863 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:

كنا عند عمر فقال: نُهِنَا عن التكلف.

[ش (نهينا) أي نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم. (التكلف) قال في النهاية: أراد كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها].

6864 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري. وحدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أموراً عظيماً، ثم قال: (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا). قال أنس: فأكثر الناس البكاء، وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: (سلوني). فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال: (النار). فقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: (أبوك حذافة). قال: ثم أكثر أن يقول: (سلوني، سلوني). فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً. قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولى، والذي نفسي بيده، لقد عرضت علي الجنة والنار أنفاً في عرض هذا الحائط، وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر).

[ر: 93]

[ش (أولى) أي كدتم تهلكون. يقال للرجل إذا أفلت من معضلة: أولى لك، أي كدت تهلك].

6865 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا شعبة: أخبرني موسى بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك قال:

قال رجل: يا نبي الله، من أبي؟ قال: (أبوك فلان). ونزلت: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء}. الآية.

[ر: 4345]

6866 - حدثنا الحسن بن صباح: حدثنا شبابة: حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن عبد الرحمن: سمعت أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله).

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، رقم: 136.

(يبرح) يزال. (حتى يقولوا) يصل بهم التساؤل إلى أن يقولوا، وهذا تساؤل باطل بالبداهة، لأن كون الله تعالى غير مخلوق أمر ضروري، فالسؤال عنه تعنت، ومن عرض هذا التساؤل على خاطره فليقل: أمنت بالله، وبقراً سورة الإخلاص، و يتفل عن يساره وليستعذ بالله، ليطرده عنه وساوس الشيطان. كما ثبت

في صحيح مسلم (134): أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته). وعند أبي داود (4722): (فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ثم لينقل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ من الشيطان). [

6867 - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو يتوَكَّأ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يُسْمِعُكُمْ ما تَكْرَهُونَ، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن الروح، فقام ساعة ينظر، فعرفت أنه يوحى إليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي}.

[ر: 125]

3-4 - باب: الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم.

6868 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني اتخذت خاتماً من ذهب). فنبذوا خواتيمهم.

[ر: 5527]

3-5 - باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع.

لقوله تعالى: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق} /النساء: 171./ [ش (لا تغلوا..) لا تجاوزوا حدوده ولا تشددوا فيه].

6869 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تواصلوا). قالوا: إنك تواصل، قال: (إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني). فلم ينتهوا عن الوصال، قال: فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين، أو ليلتين، ثم رأوا الهلال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو تأخر الهلال لزدتكم). كالمنكي لهم.

[ر: 1864]

[ش (كالمنكي) من النكايه وهي القهر، وفي رواية: (كالمنكل) من النكال وهو العقوبة الرادعة].

6870 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثني إبراهيم التيمي: حدثني أبي قال:

خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلّقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يُقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل، وإذا فيها: (المدينة حرم من غير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيه: (ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيها: (من والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً).

[ر: 1771]

[ش أخرجه مسلم في الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة. وفي العتق، باب: تحريم تولي العتيق غير مواليه، رقم: 1370].

6871 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخّص فيه، وتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فحمد الله ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني أعلمهم بالله وأشهدهم له خشية).

[ر: 5750]

6872 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال:

كاد الخبير أن يهلكا: أبو بكر وعمر، لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافي، فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - إلى قوله - عظيم}.

قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر - إذا حدّث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث، حدثه كأخي السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه.

[ر: 4109]

[ش (كأخي السرار) كصاحب المشاورة في خفض الصوت. (يستفهمه) من الاستفهام، وهو طلب الفهم].

6873 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: (مروا أبا بكر يصلي بالناس). قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس). فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكِّنْ لأنترنَّ صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس). فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً.
[ر: 195]

6874 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا الزُّهري، عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي، فقال: أ رأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله، أتقتلونه به، سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها، فرجع عاصم فأخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل، فقال عويمر: والله لأتین النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم، فقال له: (قد أنزل الله فيكم قرآناً). فدعا بهما فتقدما فتلاعنا، ثم قال عويمر: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها، ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفرأقها، فجرت السنة في المتلاعتين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (انظروها، فإن جاءت به أحمر قصيراً مثل حرة، فلا أراه إلا قد كذب، وإن جاءت به أسحم أعين ذا أليتين، فلا أحسب إلا قد صدق عليها). فجاءت به على الأمر المكروه.
[ر: 413]

6875 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مالك بن أوس النصرى، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكراً لي من ذلك، فدخلت على مالك فسألته، فقال: انطلقت حتى أدخل على عمر أناه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا فسلموا وجلسوا، فقال: هل لك في عليٍّ وعباس؟ فأذن لهما، قال العباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم، استبأ، فقال الرهط، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال: اتدوا، أنشدكم بالله الذي يآذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة). يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عليٍّ وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قال: نعم، قال: عمر: فإني محدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خصَّ رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحداً غيره، فإن الله يقول: {ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم}. الآية، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله جعل مال الله، فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ فقالوا: نعم، ثم قال لعليٍّ وعباس: أنشدكما الله هل تعلمان ذلك؟ قال: نعم، ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنتم حينئذ - وأقبل عليٌّ وعليٍّ وعباس - تزعمان أن أبا بكر فيها كذا، والله يعلم: أنه فيها صادق بأمر راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكم على كلمة واحدة وأمركم جميع، جئتنى تسألني نصيبك من ابن أخيك، وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت: إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه، تعملان فيها بما عهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل أبو بكر، وبما عملتُ فيها منذ وليتها، وإلا فلا تكلماني فيها، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فدفعتهما إليكما بذلك، أنشدكم بالله، هل دفعتهما إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، فأقبل عليٌّ وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتهما إليكما بذلك؟ قال: نعم، قال: أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالذي يآذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعها إليَّ فأنا أكفيكماها.
[ر: 2748]

3-6- باب: إثم من آوى محدثاً.

رواه علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 1771]

6876 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس: أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم، (ما بين كذا إلى كذا، لا يُقطع شجرها، من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس: أنه قال: (أو آوى محدثاً)
[ر: 1768]

3-7- باب: ما يُذكر من ذمّ الرأي وتكلف القياس.
{ولا تقف} لا تقل {ما ليس لك به علم} /الإسراء: 36.
6877 - حدثنا سعيد بن تليد: حدثني ابن وهب: حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره، عن أبي الأسود، عن عروة قال: حجّ علينا عبد الله بن عمرو، فسمعتة يقول:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال، يُسْتَفْتُونَ فيفتون برأيهم، فيُضِلُّون ويَصِلُّون).
فحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إن عبد الله بن عمرو حجّ بعد، فقالت: يا ابن أختي، انطلق إلي عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدّثني عنه، فجئته فسألته، فحدّثني به كنعو ما حدّثني، فأثبت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.
[ر: 100]

6878 - حدثنا عبدان: أخبرنا أبو حمزة: سمعت الأعمش قال: سألت أبا وائل: هل شهدت صفين؟ قال: نعم، فسمعت سهل بن حنيف يقول: (ح). وحدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال سهل بن حنيف:
يا أيها الناس اتّهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يُفطعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر. قال: وقال أبو وائل: شهدت صفين وبنسئت صفين.
[ر: 3010]

[ش (بنست صفين) أي بنس ما حصل فيها].
3-8- باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحي، فيقول: (لا أدري). أو لم يجب حتى يُنزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا بقياس.
لقوله تعالى: {بما أراك الله} /النساء: 105. وقال ابن مسعود: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت، حتى نزلت الآية.
[ر: 125]

6879 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن المنكدر يقول:
سمعت جابر بن عبد الله يقول: مرضت، فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، وأبو بكر، وهما ماشيان، فاتاني وقد أغمي عليّ، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبّ وضوءه عليّ فأفقت، فقلت: يا رسول الله، وربما قال سفيان: فقلت: أي رسول الله، كيف أقضي في مالي، كيف أصنع في مالي؟ قال: فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث.
[ر: 191]

3-9- باب: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علّمه الله، ليس برأي ولا تمثيل.
[ش (برأي) اجتهاد. (تمثيل) قياس، والمراد أن من كان يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بالاجتهاد والرأي والقياس].
6880 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد:

جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله، فقال: (اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا). فاجتمعن، فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهنّ مما علمه الله، ثم قال: (ما منكنّ امرأة تقدّم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النار). فقالت امرأة منهنّ: يا رسول الله؟ اثنين؟ قال: فأعادتها مرتين، ثم قال: (واثنين واثنين واثنين).
[ر: 101]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، رقم: 2633.
(ذهب الرجال بحديثك) استأثروا واختصوا به دوننا. (بين يديها) قدامها وفي حياتها].
3-10- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق). وهم أهل العلم.

[ش (لا تزال..) أخرجه بهذا اللفظ مسلم: عن ثوبان رضي الله عنه، في كتاب الإمارة، باب: قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي... رقم: 1920. وتتمته: (لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)].
6881 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون).

[ر: 3441]

6882 - حدثنا إسماعيل: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني حميد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة، أو: حتى يأتي أمر الله).

[ر: 71]

3-11- باب: في قول الله تعالى: {أو يلبسكم شيعاً} / الأنعام: 65.

[ش (يلبسكم شيعاً) يجعلكم فرقاً، ويعمي عليكم أموركم، فتختلف أهواؤكم ويزداد تفرقكم].

6883 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول:

لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم}. قال: (أعوذ بوجهك). {أو من تحت أرجلكم}. قال: (أعوذ بوجهك). فلما نزلت: {أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض}. قال: (هاتان أهون، أو: أيسر).

[ر: 4352]

3-12- باب: من شبه أصلاً معلوماً بأصل ميبين، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما، ليُفهَم السائل.

[ش (مبين) في رواية: (مبهم) قال في الفتح: وهذا أوضح في المراد. والمعنى: شبه أمراً مبهماً غير معلوم بأمر واضح معلوم].

6884 - حدثنا أصعب بن الفرج: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، وإني أنكرته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل لك من إبل). قال: نعم، قال: (فما ألوانها). قال: حُمُر، قال: (هل فيها من أورك). قال: إن فيها لؤزفاً، قال: (فأنتى ترى ذلك جاءها). قال: يا رسول الله، عرق نزعها. قال: (ولعل هذا عرق نزعها). ولم يرخص له في الانتفاء منه.

[ر: 4999]

6885 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أمي نذرت أن تحج، فماتت قبل أن تحج، فأحج عنها؟ قال: (نعم، حُجِّي عنها، أرايت لو كان على أمك دين أكنيت قاصيتة). قالت: نعم، فقال: (فاقضوا الله الذي له، فإن الله أحق بالوفاء).

[ر: 1754]

3-13- باب: ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى.

لقوله تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون} / المائدة: 45.

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها.

ولا يتكلف من قبله، ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم.

[ش (اجتهاد القضاء) أي الاجتهاد في القضاء، أو اجتهاد متولي القضاء. والاجتهاد في اللغة: بذل الجهد في الطلب، واصطلاحاً: بذل الوسع للتوصل إلى معرفة حكم شرعي].

6886 - حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حسيدي إلا في اثنتين: رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، وآخر أتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها).

[ر: 73]

6887 - حدثنا محمد: أخبرنا معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال:

سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة، هي التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً، فقال: أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً؟ فقلت: أنا، فقال: ما هو؟ قلت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (فيه غرة، عبد أو أمة).

فقلت: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت، فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة - فجئت به، فشهد معي: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (فيه غرة، عبد أو أمة).

تابعه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة.

[ر: 6509]

[ش (لا تبرح) لا تزل من مكانك. (بالمخرج) بمن يشهد لك بذلك، ويخلصك مني، وغرضه رضي الله عنه: التثبت في الأخبار، خاصة ما يتعلق بالدين وبيان الأحكام].

3-14- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لتبعن سنن من كان قبلكم).

6888 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر وذراعاً بذراع). فقيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: (ومن الناس إلا أولئك). [ش (بأخذ القرون) تسيير بسيرة الأمم قبلها. (شبراً بشبر) الشبر ما بين رأس الإبهام ورأس الخنصر والكف مفتوحة مفرقة الأصابع، والمراد: بيان شدة أتباعهم والمبالغة في تقليدهم. وذكر فارس والروم لأنهم كانوا أكبر ممالك الأرض حينئذ، وأكثرهم رعية، وأوسعهم بلاداً، والناس إنما يقلدون من كان هذا حاله، وليس المراد الحصر. وكذلك ذكره لليهود والنصارى في الحديث الآتي، لأنهم كانوا المشهورين بالديانات السماوية].

6889 - حدثنا محمد بن عبد العزيز: حدثنا أبو عمر الصنعاني، من اليمن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (للتبعين ستان من كان قبلكم، شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا حجر ضرب تبعتموهم). قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن). [ر: 3269]

[ش أخرجه مسلم في العلم، باب: اتباع سنن اليهود والنصارى، رقم: 2669].
-3-15- باب: إثم من دعا إلى ضلالة، أو سنَّ سُنَّة سيئة.
لقول الله تعالى: {ومن أوزار الذين يضلونهم} الآية /النحل: 25/.
[ش (الآية) وهي بتمامها: {ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون} أوزارهم: جزاء ذنوبهم وعقاب ضلالهم. يزرون: يحملون أنفسهم من الأثقال].
6890 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مَرَّة، عن مسروق، عن عبد الله قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس من نفس تقتل ظلماً، إلا كان على بن آدم الأول كفل منها - وربما قال سفيان: من دمها - لأنه أول من سنَّ القتل أولاً). [ر: 3157]

-3-16- باب: ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضَّ على اتِّفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر.

6891 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله السلمي: أن أعرابياً باع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعكَّ بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أقلني بيعتي، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها، وتَصْغُ طيِّبها). [ر: 1784]

6892 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجه عمر، فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لباعنا فلاناً، فقال عمر: لأقومنَّ العشيَّة، فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم، قلت: لا تفعل، فإنَّ الموسم يجمع رعاك الناس، يغلبون على مجلسك، فأخاف أن لا ينزَّلوها على وجهها، فيطير بها كلُّ مُطير، فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنَّة، فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، فيحفظوا مقاتلك وينزَّلوها على وجهها، فقال: والله لأقومنَّ به في أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة، فقال: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم.

[ر: 2330]

6893 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن أبوب، عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممسَّقان من كتان، فتمخَّط، فقال: يخ يخ، أبو هريرة يتمخَّط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخترُ فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة مغشياً عليَّ، فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أبي مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع. [ش (ممسَّقان) مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر. (كتان) نبات تتخذ من أليافه المنسوجة الثياب. (يخ يخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب.

(لآخر) لأسقط. (فيضع رجله) خشية أن أصيب أحداً بأذى على ظنه].
6894 - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عباس قال:

سئل ابن عباس: أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر، فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى ثم خطب، ولم يذكر أذاناً ولا إقامة، ثم أمر بالصدقة، فجعل النساء يشرن إلى أذانهنّ وحلوقهنّ، فأمر بلالاً فأناهنّ، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 98]

[ش (يشرن..) أي يأخذن ما فيها من الحلي ويتصدقن بها. (فأناهن) أتى مكانهن ليجمع ما تصدقن به].
6895 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشياً وراكباً.

[ر: 1134]

6896 - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:

قالت لعبد الله بن الزبير: ادفتني مع صواحيبي، ولا تدفتني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت، فإني أكره أن أرگى.

[ر: 1327]

6897 - وعن هشام، عن أبيه:

أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبتي، فقالت: إي والله، قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا والله، لا أوثرهم بأحد أبداً.

[ر: 1328]

6898 - حدثنا أيوب بن سليمان: حدثنا أبو بكر بن أبي أوبس، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر، فيأتي العوالي، والشمس مرتفعة. وزاد الليث، عن يونس: وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة.

[ر: 525]

6899 - حدثنا عمرو بن زرارة: حدثنا القاسم بن مالك، عن الجعيد: سمعت السائب بن يزيد يقول:

كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مداً وثلاثاً بمدكم اليوم، وقد زيد فيه. سمع القاسم بن مالك الجعيد.

[ر: 6334]

6900 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدّهم).

يعني أهل المدينة.

[ر: 2023]

6901 - حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا أبو ضمرة: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر:

أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريباً من حيث توضع الجنائز عند المسجد.

[ر: 1264]

6902 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عمرو، مولى المطلّب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد، فقال: (هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرّم ما بين لابتيها).

تابعه سهل، عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحد.

[ر: 2732]

6903 - حدثنا ابن أبي مریم: حدثنا أبو غسان: حدثني أبو حازم، عن سهل:

أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة.

[ر: 474]

6904 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن

حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي).

[ر: 1138]

6905 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله قال:

سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل، فأرسلت التي ضمّرت منها، وأمدها إلى الحفياء إلى ثنية الوداع، والتي لم تضمّر، أمدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق، وإن عبد الله كان فيمن سابق.

[ر: 410]

6906 - حدثنا قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر (ح). وحدثني إسحاق: أخبرنا عيسى، وابن إدريس، وابن أبي عتيبة، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر: 5266]

6907 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني السائب بن يزيد: سمع عثمان بن عفان خطيباً على منبر النبي صلى الله عليه وسلم.
6908 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا هشام بن حسان: أن هشام بن عروة حدثه: عن أبيه: أن عائشة قالت: كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن، فنشرع فيه جميعاً.
[ر: 247]

[ش (المركن) وعاء يغسل فيه الثياب ويغتسل منه. (فنشرع فيه جميعاً) نمد أيدينا فيه لأخذ الماء منه معاً].
6909 - حدثنا مسدد: حدثنا عبّاد بن عبّاد: حدثنا عاصم الأحول، عن أنس قال: حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الأنصار وقريش في داري التي بالمدينة، وقت شهرراً يدعو على أحياء من بني سليم.
[ر: 2172]

[ش (حالف) عاهد وعاهد على المساعدة والتعاقد. (قنت) دعا في صلاته].
6910 - حدثني أبو كريب: حدثنا أبو أسامة: حدثنا بريد، عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فلقيني عبد الله بن سلام، فقال لي: انطلق إلى المنزل، فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتصلني في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فانطلقت معه، فأسقاني سويقاً، وأطعمني تمرأ، وصليت في مسجده.
[ر: 3603]

6911 - حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني عكرمة، عن ابن عباس: أن عمر رضي الله عنه حدثه قال: حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني الليلة آت من ربي، وهو بالعقيق، أن صلّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة وحجّة).
وقال هارون بن إسماعيل: حدثنا علي: (عمرة في حجّة).
[ر: 1461]

[ش (وقل عمرة وحجة) وفي رواية بالنصب، أي قل: نويت عمرة وحجة].
6912 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرناً لأهل نجد، والجحفة لأهل الشام، وذا الحليفة لأهل المدينة. قال: سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم، وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ولأهل اليمن يَلْمَلَمُ). ودُكِرَ العراق، فقال: لم يكن عراق يومئذ.
[ر: 133]

6913 - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا الفضيل: حدثنا موسى بن عقبة: حدثني سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أري وهو في معرّسه بذئ الحليفة، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.
[ر: 1462]

3-17- باب: قول الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء} /آل عمران: 128/.
6914 - حدثنا أحمد بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر، ورفع رأسه من الركوع، قال: (اللهم ربنا ولك الحمد). في الأخيرة، ثم قال: (اللهم العن فلاناً وفلاناً). فأنزل الله عز وجل: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}.
[ر: 3842]

3-18- باب: قوله تعالى: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً} /الكهف: 54/.
وقوله تعالى: {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن} /العنكبوت: 46/.
6915 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري (ح). حدثني محمد بن سلام: أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحاق، عن الزهري: أخبرني علي بن حسين: أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره: أن علي بن أبي طالب قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: (ألا تصلون). فقال علي: فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا.

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه شيئاً، ثم سمعه وهو مدبر، يضرب فخذه، وهو يقول: {وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً}.

[ر: 1075]

قال أبو عبد الله: يقال: ما أتاك ليلاً فهو طارق، ويقال: الطارق النجم، والثاقب المضيء، يقال: أثقب نارك للموقد.

[ش (ما أتاك..)] يشير إلى قوله تعالى: {والسمااء والطارق}. وما أدراك ما الطارق. النجم الثاقب. {الطارق: 1 = 3/}. وسمي النجم طارقاً لأنه يبدو في الليل، ووصف بالثاقب إذ كأنه يثقب الظلام بضوته فينفذ فيه.

(للموقد الذي يوقد النار).

6916 - حدثنا قتيبة: حدثنا الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

بينما نحن في المسجد، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (انطلقوا إلى يهود). فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال: (يا معشر يهود، أسلموا تسلموا). فقالوا: بلغت يا أبا القاسم، قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذلك أريد، أسلموا تسلموا). فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذلك أريد). ثم قالها الثالثة، فقال: (اعلموا أنما الأرض لله ورسوله، وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله).

[ر: 2996]

3-19 - باب: قوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً} /البقرة: 143/. وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة، وهم أهل العلم.

6917 - حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فُتسأل أمته: هل بلغكم، فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك، فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً} - قال: عدلاً - لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً}.

وعن جعفر بن عون: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.

[ر: 3161]

3-20 - باب: إذا اجتهد العامل أو الحاكم، فأخطأ خلاف الرسول من غير علم، فحكمه مردود. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد).

[ر: 2550]

[ش (فأخطأ خلاف..)] أي حكم بحكم مخالف للسنة، وهو جهل ذلك، ثم تبين له أن السنة بخلاف حكمه، وجب عليه الرجوع إليها، ونقض ما حكم به.

6918 - حدثنا إسماعيل، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث: أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري، واستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكل تمر خيبر هكذا). قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تفعلوا، ولكن مثل بمثل، أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان).

[ر: 2089]

3-21 - باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.

6919 - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي: حدثنا حيوة بن شريح: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر).

قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وقال عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[ش أخرجه مسلم في الأفضية، باب: بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، رقم: 1716.

(حكم) أراد أن يحكم. (فاجتهد) بذل جهده لتعرف الحق. (أصاب) وافق واقع الأمر في حكم الله عز وجل.]

3-22- باب: الحجة على من قال: إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الإسلام.

[ش (ظاهرة) أي لا تخفى على أحد إلا النادر منهم، وإنما كان بعضهم يغيب عن مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقفه، فيحدث بحديث يسمعه غيره وبحفظه، أو يحدث حادث فيشرع له حكم ونحو ذلك، فلا يعلم بهذا من كان غائباً حتى يطلعه عليه من حضراً].

6920 - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن بن جريج: حدثني عطاء، عن عبيد بن عمير قال: استأذن أبو موسى على عمر، فكأنه وجده مشغولاً فرجع، فقال عمر: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له. فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا. قال: فأنتي على هذا بيئية أو لأفعلن بك، فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد إلا أصاغرنا، فقام أبو سعيد الخدري فقال: قد كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي عليّ هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم، ألهاني الصفق بالأسواق.

[ر: 1956]

6921 - حدثنا علي: حدثنا سفيان: حدثني الزُّهري: أنه سمعه من الأعرج يقول: أخبرني أبو هريرة قال: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعود، إني كنت امراً مسكيناً، ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وقال: (من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي، ثم يقبضه، فلن ينسى شيئاً سمعه مني). فبسطت بردة كانت عليّ، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت شيئاً سمعته منه.

[ر: 118]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، رقم: 2492].

3-23- باب: من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة، لا من غير الرسول.

6922 - حدثنا حماد بن حميد: حدثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال:

رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله: أن ابن الصياد الدجال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم.

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة، باب: ذكر ابن صياد، رقم: 2929. (ابن الصياد الدجال) أي هو الدجال، وحلف عمر بالظن، ولعله فهم هذا بالعلامات والقرائن].

3-24- باب: الأحكام التي تعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها.

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها، ثم سئل عن الحمر، فدلهم على قوله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره}.

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضبِّ، فقال: (لا آكله ولا أحرمه). وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضبُّ، فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام.

6923 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الخيال لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما الذي له أجر: فرجل ربطها في سبيل الله، فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كان له حسنة، ولو أنها قطعت طيلها، فاستنت شرفاً أو شرفين، كانت آثارها وأوراثها حسنة له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنة له، وهي لذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنياً وتعقفاً، ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها، فهي له ستر. ورجل ربطها فخراً ورياء، فهي على ذلك وزر).

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر، قال: (ما أنزل الله عليّ فيها إلا هذه الآية الفأدة الجامعة: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}.

[ر: 2242]

6924 - حدثنا يحيى: حدثنا ابن عيينة، عن منصور بن صفيّة، عن أمه، عن عائشة: أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد، هو ابن عتبة: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري: حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبه: حدثني أمي، عن عائشة رضي الله عنها:

أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض، كيف تغتسل منه؟ قال: (تأخذين فرصة ممسكة، فتتوضئين بها). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (توضئي). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (توضئين بها). قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها إليّ فعلمتها.

[ر: 308]

[ش (ابن شيبه) تكتب كلمة ابن شيبه هكذا بالألف، لأن شيبه جد منصور لأمه، وليس هو أبا أبيه عبد الرحمن، واسم أمه صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة الحنظلي رضي الله عنه [فتح].] (فتتوضئين بها) تنتظفين وتنظفين.]

6925 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن أم حفيد بنت الحارث بن جزن: أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمناً وأقطاً وأضياً، فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم، فأكلن على مائدته، فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن، ولو كن حراماً ما أكلن على مائدته، ولا أمر بأكلهن.

[ر: 2436]

6926 - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته). وإنه أتى بدير، قال ابن وهب: يعني طبقاً، فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحاً، فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول، فقال: (قربوها). فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه، فلما رآه كره أكلها قال: (كل فإني أناحي من لا تنأحي).

وقال ابن عفير، عن ابن وهب: بقدر فيه خضرات، ولم يذكر اللبث وأبو صفوان، عن يونس: قصة القدر، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث.

[ر: 816]

6927 - حدثني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: حدثنا أبي وعمي قال: حدثنا أبي، عن أبيه: أخبرني محمد بن جبير، أن أباه جبير بن مطعم أخبره:

أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: رأيت يا رسول الله إن لم أجدك؟ قال: (إن لم تجدني فأتي أبا بكر).

زاد الحميدي، عن إبراهيم بن سعد: كانها تعني الموت.

[ر: 3459]

3-25- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء).

وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب.

[ش (لنبلو عليه الكذب) أي نجد بعض ما يخبرنا عنه يقع بخلاف ما يخبرنا به، ويقع ذلك خطأ منه، أو لأن ما يخبر به محرف في الأصل، وليس المراد أنه يتعمد الكذب].

6928 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: {أمتاً بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم}).

الآية.

[ر: 4215]

6929 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله:

أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث، تقرؤونه محضاً لم يثبت، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدّلوا كتاب الله

وعبّروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

[ر: 2539]

[ش (محضاً) صرفاً خالصاً، ليس فيه تغيير ولا تبديل ولا تحريف].

3-26- باب: كراهية الاختلاف.

6930/6931 - حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه).

قال أبو عبد الله: سمع عبد الرحمن سلاماً.

(6931) - حدثنا إسحق: أخبرنا عبد الصمد: حدثنا همام: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه).

قال أبو عبد الله: وقال يزيد بن هارون، عن هارون الأعور: حدثنا أبو عمران، عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 4773]

6932 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:

لما حُصِرَ النبي صلى الله عليه وسلم قال، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: (هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بِهِ). قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجد، وعندكم القرآن. فحسبنا كتاب الله. واختلف أهل البيت، اختصموا: فمنهم من يقول: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بِهِ، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (قَوْمُوا عَنِّي).

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلِغَطِّهِمْ.

[ر: 114]

3-27 - باب: نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تُعرف إباحته، وكذلك أمره. نحو قوله حين أحلوا: (أصيبوا من النساء). وقال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهم لهم.

[ر: 6933]

وقالت أم عطية: نهينا عن اتباع الجنازة ولم يُعزم علينا.

[ر: 1219]

[ش (ما تعرف إباحته) بقريئة أو بقيام دليل على ذلك. (وكذلك أمره) أي يجب امتثاله وتحريم مخالفته، ما لم تدل قريئة أو يقيم دليل على إرادة الندب ونحوه. (ولم يعزم..) أي لم يشدد علينا في النهي، فدل على أنه للكراهة لا للتحريم].

6933 - حدثنا المكي بن إبراهيم، عن بن جريج: قال عطاء: قال جابر.

قال أبو عبد الله: وقال محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال:

أهلنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصاً ليس معه عمرة، قال عطاء: قال جابر: فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة، فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحل، وقال: (أحلوا وأصيبوا من النساء). قال عطاء: قال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهم لهم، فبلغه أثناً نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس، أمرنا أن نحل إلى نسائنا، فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي، قال: ويقول جابر بيده هكذا، وحركها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (قد علمتم أنني أتقاكم لله، وأصدقكم وأبركم، ولولا هديي لحللت كما تحلون، فحلوا، فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت). فحللنا وسمعنا وأطعنا.

[ر: 1482]

[ش أخرج مسلم في الحج، باب: بيان وجوه الإحرام...، رقم: 1213.

(أحلوا) تحلوا من الإحرام. (أصيبوا..) جامعوا النساء، وهذا الأمر للإباحة وليس للوجوب، لأنه جاء بعد الحظر، أي المنع من معاشرته النساء حال الإحرام. (المذي) بلل لجز يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء وثوران الشهوة، ولا يجب فيه الغسل، وهو نجس، وخروجه يوجب الوضوء. وفي رواية (المني). (هكذا، وحركها) أمالها إشارة إلى تقطر ما يخرج من الذكر وكيفيته].

6934 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة: حدثني عبد الله المزني، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صلوا قبل صلاة المغرب). قال في الثالثة: (لمن شاء). كراهية أن يتخذها الناس سنة.

[ر: 1128]

3-28 - باب: قول الله تعالى: {وأمرهم شورى بينهم} /الشورى: 38/. {وشاورهم في الأمر} /آل عمران: 159/. وأن المشاورة قبل العزم والتبين، لقوله: {فإذا عزمتم على الله}. /آل عمران: 159/.

فإذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله.

وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج، فلما لبس لأمتة وعزم قالوا: أقم، فلم يمل إليهم بعد العزم وقال: (لا ينبغي لنبى يلبس لأمتة فيضعها، حتى يحكم الله).

وشاور علياً وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن، فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم، ولكن حكم بما أمره الله.

[ر: 6935]

وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمراء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله). فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرّق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تابعه بعد عمر [ر: 6855].

فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة، إذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة، وأرادوا تبديل الدين وأحكامه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من بدّل دينه فاقتلوه). [ر: 6524]

وكان القراء أصحاب مشورة عمر، كهولاً أو شبّاناً، وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل. [ر: 6856]

[ش (لأمته) آلة الحرب من سلاح وغيره. (أقم) ابق في المدينة ولا تخرج منها. (تنازعهم) اختلاف علي وأسامة رضي الله عنهما في الرأي].

6935/6936 - حدثنا الأويسى: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب: حدثني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله، عن عائشة رضي الله عنها،

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحي، يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة: فأشار بالذي يعلم من براءة أهله، وأما علي فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فقال: (هل رأيت من شيء يريبك). قالت: ما رأيت أمراً أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقام علي المنبر فقال: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل يلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً). فذكر براءة عائشة.

(6936) - وقال أبو أسامة، عن هشام. وحدثني محمد بن حرب: حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام، عن عروة، عن عائشة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (ما تشيرون عليّ في قوم يسيئون أهلي، ما علمت عليهم من سوء قط).

وعن عروة قال: لما أخبرت عائشة بالأمر قالت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي؟ فأذن لها، وأرسل معها الغلام. وقال رجل من الأنصار: سبحانك، ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم.

[ر: 2453]

[ش (رجل) هو أبو أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه. (سبحانك) ننزهك عن أن تفعل زوجة نبيك وخاتم رسلك الفاحشة. (بهذا) بالذي تكلم به الناس وخالصوا فيه من الاتهام بالفاحشة. (بهتان) كذب بالغ النهاية، يبهت من يسمعه ويدهشه. وقد أنزل الله عز وجل قوله هذا قرآناً يتلى في سورة النور /16].

بسم الله الرحمن الرحيم.

-2- 100 - كتاب التوحيد.

3-1- باب: ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

[ش (التوحيد) اعتقاد أن الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، ويطلق على إثبات ذلك بالحجة والدليل].

6937 - حدثنا أبو عاصم: حدثنا زكرياء بن إسحق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن. وحدثني عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي: أنه سمع أبا معبد، مولى ابن عباس، يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن، قال له: (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقرؤا بذلك فخذ منهم، وتوقّ كرائم أموال الناس).

[ر: 1331]

6938 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي حصين والأشعث بن سليم: سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد). قال: الله ورسوله أعلم، قال: (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حقهم عليه). قال: الله ورسوله أعلم، قال: (أن لا يعذبهم).

[ر: 2701]

6939 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {قل هو الله أحد}. يرددّها، فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك، وكان الرجل يتقالها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن).

زاد إسماعيل بن جعفر، عن مالك، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد: أخبرني أخي قتادة بن النعمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 4726]

[ش (وكان) بالهمزة، حرف مشبه بالفعل، ويروى (وكان) بدون همزة، فعل ماض ناقص. (أخي) قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه، رضي الله عنهما].

6940 - حدثنا محمد: حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: حدثنا عمرو، عن ابن أبي هلال: أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن عائشة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم ب: {قل هو الله أحد}. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (سلوه لأي شيء يصنع ذلك). فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أخبروه أن الله يحبه). [ر: 741]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، رقم: 813. (حجر عائشة) حضانتها ورعايتها. (على سرية) أميراً عليها، وهي القطعة من الجيش لا تتجاوز الأربعمئة. (بقل هو..) أي بكامل السورة التي تبدأ بهذه الجملة. (صفة الرحمن) لأن فيها أسماءه وصفاته، وأسماءه مشتقة من صفاته. (حبه) يقبل منه ويقربه إليه ويزيده ثواباً. وانظر الحديث [741]].

2-3- باب: قول الله تبارك وتعالى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} /الإسراء: 110/.

[ش (ومعنى الآية): سم الخالق سبحانه وتعالى بما شئت: الله أو الرحمن، فهو حسن، لأنه سبحانه متصف بالكمال، وجميع أسمائه حسنة].

6941 - حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يرحم الله من لا يرحم الناس).

[ر: 5667]

6942 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ارجع، فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب). فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتيها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل، فدُفِعَ الصبي إليه ونفسه تَقَعَّقُ كأنها في شَنٍّ، ففاضت عيناه، فقال له سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال: (هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء).

[ر: 1224]

3-3- باب: قول الله تعالى: {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} /الذاريات: 58/.

[ش (المتين) القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا تعب].

6943 - حدثنا عيدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، يدعون له الولد، ثم يعافهم ويرزقهم).

[ر: 5748]

3-4- باب: قول الله تعالى: {عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً} /الجن: 26/. و: {إن الله عنده علم الساعة} /لقمان: 34/. و: {أنزله بعلمه} /النساء: 166/. {وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه} /فاطر: 11/. {إليه يُرَدُّ علم الساعة} /فصلت: 47/.

قال يحيى: {الظاهر} على كل شيء علماً. {الباطن} /الحديد: 3/: على كل شيء علماً. [ش (الغيب) ما غاب عن الحواس، وما سيكون. (يظهر) يطلع.

(عنده علم الساعة) اختص سبحانه وتعالى بعلم متى يكون قيام القيامة، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه. (أنزله) أي الوحي بالقرآن. (بعلمه) وهو عالم به رقيب عليه. (تضع) تلد. (إليه يرد..) لا يعلم متى وقت قيامها غيره. (يحيى) هو ابن زياد الفراء المشهور بعلم النحو].
6944 - حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله).
[ر: 992]

6945 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: {لا تدركه الأبصار}. ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: {لا يعلم الغيب إلا الله}.
[ر: 3062]

3-5- باب: قول الله تعالى: {السلام المؤمن} /الحشر: 23/.

6946 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا مغيرة: حدثنا شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله: كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول: السلام على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله).
[ر: 797]

3-6- باب: قول الله تعالى: {ملك الناس} /الناس: 2/.

فيه ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[ر: 6977]

6947 - حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض).

وقال شعيب، والزبيدي، وابن مسافر، وإسحق بن يحيى، عن الزهري، عن أبي سلمة، مثله.
[ر: 4534]

3-7- باب: قول الله تعالى: {وهو العزيز الحكيم} /الحشر: 24/. {سبحان ربك رب العزة} /الصفات: 180/. {ولله العزة ولرسوله} /المنافقون: 8/. ومن حلف بعزة الله وصفاته.
وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تقول جهنم: قط قط وعزتك).
[ر: 4567]

وقال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يبقى رجل بين الجنة والنار، آخر أهل النار دخولاً الجنة، فيقول: ربِّ اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسألك غيرها). قال أبو سعيد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: لك ذلك وعشرة أمثاله).
[ر: 6204]

وقال أيوب: (وعزتك، لا غنى بي عن بركتك).

[ر: 275]

6948 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا حسين المعلم: حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون).

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: التعوذ من شر ما عمل... رقم: 2717].

6949 - حدثنا ابن أبي الأسود: حدثنا حرمي: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال يُلقى في النار).

وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس.

وعن معتمر: سمعت أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رب العالمين قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض، ثم تقول: قد، قد، بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تفضل، حتى ينشئ الله لها خلقاً، فيسكنهم فضل الجنة).

[ر: 4567]

[ش (قد، قد) حسبي، حسبي. (تفضل) تزيد وتتسع لغيرهم. (ينشئ) يخلق.

(خلقاً) الله تعالى أعلم بهم.]

3-8- باب: قول الله تعالى: {وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق} /الأنعام: 73/.
6950 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل: (اللهم لك الحمد، أنت رب السموات والأرض، لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسرت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله لي غيرك).

6951 - حدثنا ثابت بن محمد: حدثنا سفيان بهذا،

وقال: (أنت الحق، وقولك الحق).

[ر: 1069]

3-9- باب: قول الله تعالى: {وكان الله سميعاً بصيراً} /النساء: 134/.

وقال الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها}. /المجادلة: 1/.
[ش (تجادلك..) تحاورك وتراجعك في أمر زوجها الذي ظاهر منها، أي قال لها: أنت علي كظهر أمي، وقد كان هذا طلاقاً في الجاهلية، ثم نسخ ذلك في الإسلام، وجعلت فيه الكفارة. وهذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت، رضي الله عنهما].

6952 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال: (اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، تدعون سميعاً بصيراً قريباً). ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي: (يا عبد الله بن قيس، قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة). أو قال: (ألا أدلك). به.

[ر: 2830]

6953 - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب: أخبرني عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير: سمع عبد

الله بن عمرو:

أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، علمني دعاء أدعوه في صلاتي. قال: (قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم).

[ر: 799]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر، رقم: 2705].

6954 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: حدثني عروة: أن

عائشة رضي الله عنها حدثته:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك).

[ر: 3059]

3-10- باب: قول الله تعالى: {قل هو الفادر} /الأنعام: 65/.

6955 - حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن بن عيسى: حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال:

سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله السلمى قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلم السورة من القرآن، يقول: (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - ثم تسميه بعينه - خيراً لي في عاجل أمري وآجله - قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - فاقدره لي وبسره لي، ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به).

[ر: 1109]

3-11- باب: مقلب القلوب.

وقول الله تعالى: {ونقلب أفئدتهم وأبصارهم} /الأنعام: 110/.

[ش (ونقلب أفئدتهم..) جمع فؤاد، وهو القلب، والمعنى: نوقعهم في حيرة واضطراب، فلا يستقرون على حال].

6956 - حدثني سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله قال:

أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف: (لا ومقلب القلوب).
[ر: 6243]

3-12 - باب: إن لله مائة اسم إلا واحداً.

قال ابن عباس: {ذو الجلال} /الرحمن: 27/ العظمة. {التَّوَّابُ} /الطور: 28/ اللطيف.

6957 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة).

[ر: 2585]

{أحصيناه} /يس: 12/ حفظناه.

3-13 - باب: السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها.

6958 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا جاء أحدكم فراشه فلينفسه بصَئِفَةٍ ثوبه ثلاث مرات، وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين).

تابعه يحيى وبشر بن المفضل، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وزاد زهير و أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص.

[ر: 5961]

[ش (بصنفة ثوبه) جانبه أو طرفه، والصنفة: أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب].

6959 - حدثنا مسلم: حدثنا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: (اللهم باسمك أحيا وأموت). وإذا أصبح قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[ر: 5953]

6960 - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (باسمك نموت ونحيا). فإذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

[ر: 5966]

6961 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال: باسم الله: اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره شيطان أبداً).

[ر: 141]

6962 - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عدي بن حاتم قال:

سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: أرسل كلابي المعلمة، قال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله، فأمسكن فكل، وإذا رميت بالمعراض فخرق فكل).

[ر: 173]

6963 - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة قالت:

قالوا: يا رسول الله، إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك، يأتوننا بلحمان، لا ندري: يذكرون اسم الله عليها أم لا؟ قال: (اذكروا أتم اسم الله وكلوا).

تابعه محمد بن عبد الرحمن، والدراوردي، وأسامة بن حفص.

[ر: 1952]

[ش (بلحمان) جمع لحم].

6964 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال:

صَحَّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين، يسمِّي ويكَبِّر.

[ر: 5233]

6965 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب:

أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب، فقال: (من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله).

[ر: 942]

6966 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تحلفوا بأبائكم، ومن كان حالفاً فليحلف بالله).

[ر: 2533]

3-14 - باب: ما يذكر في الذات والنوع وأسامي الله.

وقال حُيَيْب: وذلك في ذات الإله، فذكر الذات باسمه تعالى.

6967 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة: أن أبا هريرة قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة، منهم حُيَيْب الأنصاري، فأخبرني عبيد الله بن عياض: أن ابنة الحارث أخبرته: أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدُّ بها، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال حُيَيْب الأنصاري:

ولست أبالي حين أُقْتَلُ مسلماً - على أي شَيْءٍ كان إله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ - يبارك على أوصال شِلْوٍ ممترع

فقتله بن الحارث، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا.

[ر: 2880]

3-15 - باب: قول الله تعالى: {ويحذركم الله نفسه} /آل عمران: 28/.

وقوله جل ذكره: {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} /المائدة: 116/.

[ش (يحذركم..). ينهكم الله تعالى أن ينالكم العقاب الصادر منه، بسبب تعرضكم لسخطه بمخالفة أحكامه وموالاته أعدائه. (تعلم..). لا يغيب عنك ما أخفيه، ويخفي علي ما لم تظهره من علمك].

6968 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد أعير من الله، من أجل ذلك حرّم الفواحش، وما أحد

أحب إليه المدح من الله).

[ر: 4358]

6969 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، وهو يكتب على نفسه، وهو وُضِعَ عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي).

[ر: 3022]

[ش (وضع) موضوع].

6970 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة).

[7066 - 7098 - 7099]

[ش أخرج مسلم في الذكر والدعاء والتوبة، باب: الحث على ذكر الله تعالى، وباب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى. وفي التوبة، باب: الحث على التوبة والفرح بها، رقم: 2675.

(أنا عند ظن عبدي بي) أجازيه بحسب ظنه بي: فإن رجا رحمتي وظن أنني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك، لأنه لا يرجوه إلا مؤمن علم أن له رباً يجازي. وإن ينس من رحمتي، وظن أنني أعاقبه وأعذبه، فعليه ذلك، لأنه لا يياس إلا كافر. (مع) بعوني ونصرتي وحفظي. (ذكرته في نفسي) أي إن عظمتي وقديستي ونزهنني سرّاً، كتبت له الثواب والرحمة سرّاً، وقيل: إن ذكرني بالتعظيم أذكره بالإنعام. (ملأ) جماعة من الناس. (ملأ خير منهم) جماعة من الملائكة المقربين، وهم أفضل من عامة البشر. (شبراً) مقدار شبر، وهو قدر بعد ما بين رأس الخنصر ورأس الإبهام، والكف مبسوطة مفرقة الأصابع. (ذراعاً) هي اليد من كل حيوان، وهي من الإنسان: من المرفق إلى أطراف رؤوس الأصابع. (باعاً) هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يميناً وشمالاً. (هرولة) هي الإسراع في المشي ونوع من العدو، وهذا والذي قبله مجاز عن قبوله سبحانه، وسرعة إجابته للعبد، ومزيد تفضله عليه].

3-16 - باب: قول الله تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} /القصص: 88/.

6971 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم}. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). فقال: {أو من تحت أرجلكم}. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: {أو يلبسكم شيعاً}. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هذا أيسر).

[ر: 4352]

3-17- باب: قول الله تعالى: {ولتصنع على عيني} /طه: 39/ تُعَدَّى. وقوله جل ذكره: {تجري بأعيننا} /القمر: 14/.

[ش (لتصنع..) تربي وتنشأ برعايتي وحفظي، وأنا أنظر إليك بعيني وأرقيك، وهي عين هو أعلم بها سبحانه. (بأعيننا) على مرأى ومشاهدة منا، أو برعايتنا وحفظنا].

6972 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله قال: ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية).

[ر: 3159]

[ش (عنبة طافية) ناتئة شاخصة].

6973 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة: أخبرنا قتادة قال: سمعت أنساً رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر).

[ر: 6712]

3-18- باب: {هو الله الخالق البارئ المصور} /الحشر: 24/.

[ش (البارئ) الخالق البريء من التفاوت والتنافر في خلقه. (المصور) المبدع لصور المخلوقات ومرتبها بصورة يترتب عليها خواصها ويتم بها كمالها].

6974 - حدثنا إسحاق: حدثنا عقان: حدثنا وهيب: حدثنا موسى، هو ابن عقبة: حدثني محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق:

أنهم أصابوا سبايا، فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل، فقال:

(ما عليكم أن لا تفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة). وقال مجاهد، عن قرعة: سمعت أبا سعيد فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها).

[ر: 2116]

[ش (يستمتعوا بهن) يجامعوهن. (نفس مخلوقة) قدر الله تعالى أن تخلق وتخرج للوجود].

3-19- باب: قول الله تعالى: {لما خلقْتُ بيدي} /ص: 75/.

[ش (خلقت بيدي) لا بوساطة أب ولا أم].

6975 - حدثني معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أما ترى الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أتوا نوحاً، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أتوا موسى، عبداً أتاه الله التوراة وكلمه تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أتوا عيسى، عبد الله ورسوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناك، ولكن أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم، عبداً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتونني فأنتلق فأستاذن على ربي فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تُشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود). قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة).

[ر: 4206]

[ش (المؤمنين) يتناول كل المؤمنين من الأمم السابقة. (كذلك) أي مثل الجمع الذي نحن فيه. (خطيئته) وهي الأكل من الشجرة التي نهى عنها.

{أول رسول} المراد أول رسول أرسل إلى الكفار. {خطاياها} أي ما بدر منه مما ظاهره الكذب في ثلاثة مواطن: {إني سقيم} /الصفات: 89/. {بل فعله كبيرهم هذا} /الأنبياء: 63/. وقوله عن سارة عليها السلام: {إنها أختي}. [ر: 2104]. {الخير} الإيمان. {برة} قمحة. {ذرة} النملة الصغيرة. [6976 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحّاء الليل والنهار. وقال: رأيتكم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغيض ما في يده. وقال: وكان عرشه على الماء، ويده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع}. [ر: 4407]

6977 - حدثنا مقدّم بن محمد قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: {إن الله يقبض يوم القيامة الأرض، وتكون السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك}. رواه سعيد عن مالك. وقال عمر بن حمزة: سمعت سالمًا: سمعت ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني أبو سلمة: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يقبض الله الأرض}. [ر: 4534]

{ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، رقم: 2788}. [6978/6979 - حدثنا مسدد: سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان: حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله،

أن يهودياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره}.

قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً وتصديقاً له. [6979] - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: سمعت إبراهيم قال: سمعت

علقمة يقول: قال عبد الله:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره}. [ر: 4533]

-20-3- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: {لا شخص أغير من الله}.

{ش (لا شخص) الأصح أن يقال: {لا أحد} كما في الحديث}.

6980 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عبد الملك، عن وژاد كاتب المغيرة، عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة:

لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: {تعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة}. [ر: 6454]

{ش أخرجه مسلم في اللعان، رقم: 1499}.

{الفواحش} جمع فاحشة، وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال.

{ما ظهر منها وما بطن} سرها وعلانياتها. {العذر} التوبة والإنابة.

{المبشرين والمنذرين} الرسل يبشرون بالتواب لمن تاب وأطاع، وينذرون بالعقاب لمن عصى وأصر على المخالفة. {المدحة} الثناء الحسن بذكر أوصاف الكمال وتنزيهه عما لا يليق به}.

-21-3- باب: {قل أي شيء أكبر شهادة قل الله} /الأنعام: 19/. فسمى الله تعالى نفسه شيئاً. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئاً، وهو صفة من صفات الله. وقال: {كل شيء هالك إلا وجهه} /القصص: 88/.

6981 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: {أمعك من القرآن شيء}. قال: نعم سورة كذا وسورة كذا، لسور سمّاها.

[ر: 2186]

-22-3- باب: {وكان عرشه على الماء} /هود: 7/. {وهو ربُّ العرش العظيم} /التوبة: 129/.

قال أبو العالية: {استوى إلى السماء}: ارتفع. {فسواهنَّ} /البقرة: 29/: خلقهنَّ.
وقال مجاهد: {استوى} علا {على العرش} /الأعراف: 54/.

وقال ابن عباس: {المجيد} /البروج: 15/: الكريم، و{الودود} /البروج: 14/: الحبيب، يقال: حميد مجيد،
كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمّد.

6982 - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شدّاد، عن صفوان بن محرز، عن
عمران بن حصين قال:

إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: (اقبلوا البشرى يا بني تميم).
قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو
تميم). قالوا: قبلنا، جئناك لتتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: (كان الله ولم يكن
شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء). ثم أتاني
رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وإيم الله
لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

[ر: 3018]

[ش (وايم الله) يمين الله، وهي من ألفاظ القسم].

6983 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام: حدثنا أبو هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحّاء الليل والنهار، أرايتم ما
أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، ويده الأخرى الفيض،
أو القبض، يرفع وبخفض).

[ر: 4407]

6984/6985 - حدثنا أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس
قال:

جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اتق الله، وأمسك عليك زوجك). قال
أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكتم هذه.

قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوّجكّن أهاليكّن، وزوجني الله
تعالى من فوق سبع سماوات.

وعن ثابت: {وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس}. نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

[ش (يشكو) أي سوء خلق زوجته معه. (كاتماً شيئاً) مخفياً شيئاً من وحي الله تعالى لا يبلغه للناس.
(هذه) أي هذه الآية، لما فيها من العتاب له صلى الله عليه وسلم].

(6985) - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول:

نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحمًا، وكانت تفخر على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم، وكانت تقول: إن الله أنكحني في السماء.

[ر: 4509]

6986 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي
سبقت غضبي).

[ر: 3022]

6987 - حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثني محمد بن فليح قال: حدثني أبي: حدثني هلال، عن عطاء بن
يسار، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً
على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها). قالوا: يا رسول الله،

أفلا نبيئ الناس بذلك؟ قال: (إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما
بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه
عرش الرحمن، ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة).

[ر: 2637]

6988 - حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي
ذر قال:

دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: (يا أبا ذر، هل تدري
أين تذهب هذه). قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها
قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقرُّ لها). في قراءة عبد الله.

[ر: 3027]

[ش (قراءة عبد الله) وهي قراءة شاذة، والتواترة: {تجري لمستقرُّ لها}].

6989 - حدثنا موسى، عن إبراهيم: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السبّاق: أن زيد بن ثابت. وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن السبّاق: أن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إلي أبو بكر، فتبعت القرآن، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}. حتى خاتمة {براءة}.
حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس بهذا، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري.

[ر: 4402]

6990 - حدثنا معلّى بن أسد: حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العليم الحكيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم).

[ر: 5985]

6991 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش).

وقال الماجشون: عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فاكون أول من بعث، فإذا موسى أخذ بالعرش).

[ر: 2280 - 2281]

23-3 - باب: قول الله تعالى: {تعرج الملائكة والروح إليه} /المعارج: 4/. وقوله جل ذكره: {إليه يصعد الكلم الطيب} /فاطر: 10/.

[ش (تعرج) تصعد وترتفع وترتقي. (الروح) جبريل عليه السلام، وقيل غير ذلك. (يصعد) كناية عن القبول والإثابة. (الكلم الطيب) كل كلام فيه طاعة لله عز وجل، من قراءة قرآن، وذكر لله تعالى، وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، ونحو ذلك.

(العمل الصالح..) مراد مجاهد رحمه الله تعالى: أن العمل الصالح - وهو أداء فرائض الله تعالى، كما فسر - هو الذي يرفع الكلم الطيب، أي هو شرط في قبوله من الله تعالى وترتب الثواب عليه، والله أعلم.]

وقال أبو حمزة، عن ابن عباس: بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل، الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء.

[ر: 3648]

وقال مجاهد: {العمل الصالح} /فاطر: 10/: يرفع الكلم الطيب. يقال: {ذي المعارج}: /المعارج: 3/:

الملائكة تعرج إلى الله.

6992 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم، وهو أعلم بكم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون).

[ر: 530]

6993 - وقال خالد بن مخلد: حدثنا سليمان: حدثني عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم قلوة، حتى تكون مثل الجبل). ورواه ورفاء، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ولا يصعد إلى الله إلا الطيب).

[ر: 1344]

[ش أخرج مسلم في الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، رقم: 1014. (بعدل تمرة) ما يعادلها وزناً أو قيمة. (كسب طيب) حلال ومن طريق مشروع. (يصعد) يقبل. (يتقبلها بيمينه) الله سبحانه وتعالى منزّه عن مشابهة مخلوقاته في صورهم وأشكالهم، فيمينه جل وعلا يمين تليق به، وليست جارحة كجوارحنا، وهو تعالى أعلم بها، وإنما ندرك نحن من هذا أن الله تعالى يتقبل هذه الصدقة قبولاً حسناً، ويجزل العطاء لصاحبها، لأن اليمين تصان عادة عن مس الأشياء الدنية، وهو عنوان الرضا وحسن القبول، والله تعالى أعلم. (يربيها) ينميتها ويزيد في أجرها.

(قلوه) المهر إذا فطم. (مثل الجبل) كما لو كان تصدق بمقدار الجبل.]

6994 - حدثنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس:

عباس:

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحكيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب العرش الكريم).

[ر: 5985]

6995 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، أو أبي نعم - شك قبيصة - عن أبي سعيد الخدري قال: بُعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسّمها بين أربعة. وحدثني إسحق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال:

بعث عليّ، وهو في اليمن، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها، فقسّمها بين الأفرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري، وبين علقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وبين زيد الخيل الطائي، ثم أحد بني نيهان، فتغيّبت قريش والأنصار، فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا، قال: (إنما أتالفهم). فأقبل رجل غائر العينين، ناتئ الجبين، كثر اللحية، مشرف الوجنتين، محلوق الرأس، فقال: يا محمد اتق الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فمن يطيع الله إذا عصيته، فيأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني). فسأل رجل من القوم قتله - أراه خالد بن الوليد - فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميّة، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد).

[ر: 4094]

6996 - حدثنا عيَّاش بن الوليد: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: {والشمس تجري لمستقرّ لها}. قال: (مستقرّها تحت العرش).

[ر: 3027]

24-3 - باب: قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة} /القيامة: 22 - 23/.

[ش (ناضرة) من النضرة، وهي البهجة والسرور، والحسن والصفاء].

6997/6999 - حدثنا عمرو بن عون: حدثنا خالد أو هُشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا).

(6998) - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي: حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم عياناً).

(6999) - حدثنا عبدة بن عبد الله: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة: حدثنا بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم: حدثنا جرير قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر، فقال: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته).

[ر: 529]

7000 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة:

أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل تضأرون في القمر ليلة البدر). قالوا: لا يا رسول الله، قال: (فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبّع، فيتبّع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبّع من كان يعبد القمر القمر، ويتبّع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها - شك إبراهيم - فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان). قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن يبقى بعمله، أو الموبق بعمله، أو الموثق بعمله، ومنهم المخردل، أو المجازي، أو نحوه، ثم يتجلى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيصّب عليهم ماء الحياة، فينتنون تحته كما تبت الحية في حَميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، هو آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول: أي ربّ اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبنني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول

الله: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي ربِّ قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدأ، وبلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، وبدعو الله حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة له الفَهَقْتُ له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسورور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي ربِّ أدخلني الجنة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت، فيقول: وبلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي ربِّ لا أكوننَّ أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمته، فسأل ربه وتمنى، حتى إن الله ليذكره، يقول: كذا وكذا، حتى انقطعت به الأمانى، قال الله: ذلك لك ومثله معه).

قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة، لا يرد عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدث أبو هريرة: أن الله تبارك وتعالى قال: (ذلك لك ومثله معه). قال أبو سعيد الخدري: (وعشرة أمثاله معه). يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: (ذلك لك ومثله معه). قال أبو سعيد الخدري: أشهد أنني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: (ذلك لك وعشرة أمثاله).

قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. [ر: 773]

[ش (الحبة) بزرة البقول والعشب، تنبت في جوانب السيل والبراري.

(انفقهت) انفتحت واتسعت. (الحبرة) النعمة وسعة العيش].

7001 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تضاؤون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوًا). قلنا: لا، قال: (فإنكم لا تضاؤون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضاؤون في رؤيتهما). ثم قال: (ينادي مناد: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، وعبّرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بهنم تُعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتهم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتهم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوجُّ منّا إليه اليوم، وإنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ينتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه، فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طيقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم). قلنا: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: (مَدْحَصَةٌ مَزْلَةٌ، عليه خطاطيف وكلايب، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيمة، تكون ينجد، يقال لها: السعدان، المؤمن عليها كالطرف والبرق والريح، وكأجويد الخيل والركاب، فنج مسلّم وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحباً، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، وبصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، وبجرّم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا). قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقروا: {إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها}. (فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتجشوا، فليقون في نهر بأفواه الجنة يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الجبّة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، إلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه). [ر: 4305]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، رقم: 183.

(ما يحبسكم) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه. (الجبار) الله سبحانه وتعالى، والجبار العالِي العظيم الذي لا يقهره أحد ويقهر كل من عداه.

(آية) علامة. (مدحضة) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت. (مزلة) موضع تزلق فيه الأقدام. (خطاطيف) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء. وفي معناها (الكلايب) فهي جمع كلوب، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم، وقيل: هي ما يتناول به الحداد الحديد من النار. (حسكة) شوكة صلبة. (مفلطحة) عريضة. (عقيفة) منعطفة معوجة، وفي نسخة (عُقَيْفَاءُ). (بنجد) مكان مرتفع. (مخدوش) مخموش ممزوق. (مكدوس) مصروع أو مدفوع مطرود. (بأشد) بأكثر. (مناشدة..) مطالبة في حق ظهر لكم في الدنيا. (من المؤمن..) من طلب المؤمنين من الله في الآخرة. (في إخوانهم) في شأن نجاة إخوانهم من النار، وفي نسخة (وبقي إخوانهم). (مثقال) وزن. (صورهم) معالم خلقتهم، فلا تغيرها النار. (ذرة) مثل للقلة في الوزن، وقيل غير ذلك. (امتسحوا) من المحش، وهو احتراق الجلد وظهور العظم. (حميل السيل) ما يحمله ويحىء به السيل من طين ونحوه، فإنه إذا جاءت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم، بعد إحراق النار لها].

7002 - وقال حجاج بن منهال: حدثنا همام بن يحيى: حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهْمُوا بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. قال: فيقول: لست هناك، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من الشجرة وقد نهى عنها، ولكن أتوا نوحاً أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤاله ربه بغير علم، ولكن أتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن، ولكن أتوا موسى: عبداً أتاه الله التوراة وكلمه وقرّبه نجياً، قال: فيأتون موسى فيقول: إني لست هناك، ويذكر خطيئته التي أصاب: قتله النفس، ولكن أتوا عيسى عبد الله ورسوله، وروح الله وكلمته، قال: فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم، عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفِّع، وسل تُعْطَى، قال: فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة: وسمعته أيضاً يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفِّع، وسل تُعْطَى، قال: ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال: ثم أعود فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يُسمع، واشفع تُشَفِّع، وسل تُعْطَى، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة: وقد سمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن). أي وجب عليه الخلود. قال: ثم تلا هذه الآية: {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً}. قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم. [ر: 4206]

[ش (يهموا بذلك) يقصدوا ويعزموا وبعثوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم. (في داره) في جنته].

7003 - حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: حدثني عمي: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبّة وقال لهم: (اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض).

[ر: 2977]

7004 - حدثني ثابت بن محمد: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال: (اللهم ربنا لك الحمد، أنت قيّم السموات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهنّ، وأنت نور السموات والأرض، ومن فيهنّ، أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت).

قال أبو عبد الله: قال قيس بن سعد وأبو الزبير، عن طاوس: (قِيَامٌ). وقال مجاهد: القِيُوم القائم على كل شيء. وقرأ عمر: القِيَام. وكلاهما مدح. [ر: 1069]

[ش (قرأ عمر القيام) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قرأ قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} /البقرة: 255/. فقرأ القيام بدل القيوم. (كلاهما) أي القيوم والقيام. (مدح) لأنهما من صيغ

المبالغة، ولا يستعملان في غير المدح، بخلاف القيم فإنه يستعمل في المدح والذم أيضاً. ولذا قال العلماء: يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز وصفه بالقيوم].

7005 - حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة: حدثني الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه). [ر: 1347]

7006 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (جنتان من فضة، أنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، أنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن). [ر: 3071]

7007 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان). قال عبد الله: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقة من كتاب الله جل ذكره: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله}. الآية. [ر: 2229]

7008 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة: لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل ماء، فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك). [ر: 2230]

[ش (أعطى.. أعطى) أي يحلف البائع أنه أعطى قيمة السلعة أكثر مما أعطاه المشتري الآن].

7009 - حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذا الحجة). قلنا: بلى، قال: (أي بلد هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة). قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا). قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر). قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه - فكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم - ثم قال: ألا هل بلغت، ألا هل بلغت). [ر: 67]

-3-25- باب: ما جاء في قول الله تعالى: {إن رحمة الله قريب من المحسنين} /الأعراف: 56/.

7010 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة قال: كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي، فأرسلت إليه أن يأتيها، فأرسل: (إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل إلى أجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب). فأرسلت إليه، فأقسمت عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت، فلما دخلنا، ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي، ونفسه تَقَلَّقَ في صدره، حسبته قال: كأنها سَنَّةٌ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد بن عبادة: أتبكي؟ فقال: (إنما يرحم الله من عباده الرحماء). [ر: 1224]

[ش (يقضي) تنزع روحه ويموت. (تقلقل) تصوت وتضطرب].

7011 - حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اختصمت الجنة والنار إلى ربهما، فقالت الجنة: يا رب، ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت النار - يعني - أوثرت بالمتكبرين، فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فأما الجنة: فإن الله لا يظلم من خلقه أحداً، وإنه ينشئ للنار من يشاء، فيلقون فيها، فتقول: هل من مزيد، ثلاثاً، حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ، ويرد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط قط). [ر: 4568]

7012 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليصيرنَّ أقواماً سفح من النار، بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته، يقال لهم: الجهنميون).
وقال همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر: 6191]

3-26 - باب: قول الله تعالى: {إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا} /فاطر: 41/.
7013 - حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:
جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض
على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا
الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: {وما قدروا الله حق قدره}. [ر: 4533]

3-27 - باب: ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق.
وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكوّن، غير مخلوق. وما
كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه، فهو مفعول مخلوق مكوّن.
7014 - حدثنا سعيد بن أبي مریم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن
كريب، عن ابن عباس قال:

بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالليل، فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل
الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: {إن في خلق السماوات والأرض - إلى قوله - لأولي
الالباب}. ثم قام فتوضأ واستنّ، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أدن بلال بالصلاة، فصلى ركعتين، ثم
خرج فصلى للناس الصبح. [ر: 117]

3-28 - باب: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}. /الصافات: 171/.
Or one of the following two signs (to inform the program that the paragraph has started)
[ش (سبقت كلمتنا..). كلمة الله تعالى بالقضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه، الذي جرى به القلم
للمرسلين، أنهم هم المنصورون في الدنيا، والفائزون في الآخرة].

7015 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي
سبقت غضبي). [ر: 3022]

7016 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا الأعمش: سمعت زيد بن وهب: سمعت عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه يقول:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: (إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه
أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يُبعث إليه الملك، فيؤذن بأربع
كلمات، فيكتب: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل
الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار. وإن
أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل
الجنة فيدخلها). [ر: 3036]

7017 - حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا عمر بن ذر: سمعت أبي يحدث، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس
رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا جبريل، ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا). فنزلت: {وما ننزل
إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا}. إلى آخر الآية. قال: كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه
وسلم. [ر: 3046]

7018 - حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:
كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بقوم
من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، فقام
متوكئاً على العسيب، وأنا خلفه، فظننت أنه يُوحى إليه، فقال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر
ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}. فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه. [ر: 125]

[ش (ظننت) علمت وأيقنت، والظن يكون يقيناً كما يكون شكاً، فهو من الأضداد].
7019 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في
سبيله وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو
غنيمة).

[ر: 36]

7020 - حدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل حَمِيَّةً، ويقاثل شجاعة، ويقاثل رياء، فأبي ذلك في سبيل الله؟ قال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله). [ر: 123]

[ش (شجاعة) من أجل أنه شجاع. (رياء) ليراه الناس ويشنوا عليه].
-3-29- باب: قول الله تعالى: {إنما قولنا لشيء} /النحل: 40.

7021 - حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر الله). [ر: 3441]

7022 - حدثنا الحميدي: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثني عمير بن هاني: أنه سمع معاوية قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك).

فقال مالك بن يخامر: سمعت معاذاً يقول: وهم بالشأم، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشأم. [ر: 71]

7023 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس قال:

وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في أصحابه فقال: (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولن أدبرت ليعقرتك الله). [ر: 3424]

7024 - حدثنا موسى بن إسماعيل: عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال:

بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمررنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألته، فقام إليه رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، فعلمت أنه يوحى إليه، فقال: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلاً}.

قال الأعمش: هكذا في قراءتنا. [ر: 125]

-3-30- باب: قول الله تعالى: {قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً} /الكهف: 109.

{ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله} /لقمان: 27.

{إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يُغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} /الأعراف: 54.

{سخر} /الرعد: 2/ ذلل.

[ش (مداداً) هو ما يمد الكاتب ليتابع كتابته، من حبر ونحوه. (لنفد) فني وانقطع. (مدداً) زيادة في المداد. (يغشي..) يأتي عليه فيغطيه، من الإغشاء وهو الإلباس الشيء. (يطلبه حثيثاً) يعقبه سريعاً كالتالي له الحريص عليه. (مسخرات..) مذللات لما يراد منهن من طلوع وأفول وسير حسب إرادته تعالى].

7025 - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرج من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته، أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة). [ر: 36]

-3-31- باب: في المشيئة والإرادة. {وما تشاؤون إلا أن يشاء الله}. /الإنسان: 30.

وقول الله تعالى: {تؤتي الملك من تشاء} /آل عمران: 26. {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً. إلا أن يشاء الله} /الكهف: 23. {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} /القصص: 56. قال سعيد بن المسيب، عن أبيه: نزلت في أبي طالب. [ر: 4494]

{يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} /البقرة: 185.

7026 - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء، ولا تقولن أحدكم: إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له).

[ر: 5979]

7027 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي عبد الحميد، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين: أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره: أن علي بن أبي طالب أخبره:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقال لهم: (ألا تصلون). قال عليُّ: فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك، ولم يرجع إليَّ شيئاً، ثم سمعته وهو مدبر، يضرب فخذة، ويقول: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً}. [ر: 1075]

7028 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع، يفيء ورقه، من حيث أتتها الريح تكفئها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. ومثل الكافر كمثل الأرزة، صمء معتدلة، حتى يقصمها الله إذا شاء). [ر: 5320]

[ش (الريح تكفئها) في مسلم: (تفيئها الريح) أي تميلها].
7029 - حدثنا الحكم بن نافع: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشياء). [ر: 532]

7030 - حدثنا عبد الله المسندي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت قال:

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط، فقال: (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تاتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وظهر، ومن ستره الله فذلك إلى الله: إن شاء عذبه وإن شاء غفر له). [ر: 18]

7031 - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا وهيب، عن أبوب، عن محمد، عن أبي هريرة: (أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة، فقال: لأطوفن الليلة على نساءي فلتحملن كل امرأة، ولتلدن فارساً يقاتل في سبيل الله، فطاف على نساءه، فما ولدت منهراً إلا امرأة، ولدت غلام). قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهراً، فولدت فارساً يقاتل في سبيل الله). [ر: 3242]

7032 - حدثنا محمد: حدثنا عبد الوهَّاب الثقفي: حدثنا خالد الحدَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود، فقال: (لا بأس عليك، طهور إن شاء الله). قال: قال الأعرابي: طهور؟ بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تزيه القبور، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فنعم إذا). [ر: 3420]

7033 - حدثنا ابن سلام: أخبرنا هُشَيْم، عن حُصَيْن، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: حين ناموا عن الصلاة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردّها حين شاء). فقضوا حوائجهم، وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابتضت، فقام صلى. [ر: 570]

7034 - حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة والأعرج. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب: أن أبا هريرة قال:

استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تُخَبِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوْلَى مِنْ يَفِيقٍ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَلْبِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنَى اللَّهَ). [ر: 2280]

7035 - حدثنا إسحق بن أبي عيسى: أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله). [ر: 1782]

7036 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي، شفاعة لأمتي يوم القيامة). [ر: 5945]

7037 - حدثنا يسر بن صفوان بن جميل اللخمي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت ما شاء الله أن أنزع، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزع ضعف، والله يغفر له، ثم أخذها عمر، فاستحالت غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فرثه، حتى ضرب الناس حوله بعطن). [ر: 3464]

7038 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه السائل، وربما قال: جاءه السائل أو صاحب الحاجة، قال: (اشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء). [ر: 467]

7039 - حدثنا يحيى: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام: سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له). [ر: 5980]

7040 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو حفص عمرو: حدثنا الأوزاعي: حدثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أنه تمارى هو والحز بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى: أهو خضر؟ فمرَّ بهما أبي كعب الأنصاري، فدعا ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سئل السبيل إلى لقيته، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال: نعم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بيننا موسى في ملا بني إسرائيل إذ جاءه رجل، فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحى إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إلى لقيته، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال فتى موسى لموسى: رأيت إذ أوتينا إلى الصخرة؟ فإني نسييت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال موسى: {ذلك ما كنا نبع فارتداً على آثارهما قصصاً} فوجدا خضراً، وكان من شأنهما ما قص الله). [ر: 74]

7041 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري. وقال أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نزل غداً إن شاء الله، بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر). يريد المخصب. [ر: 1512]

7042 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر قال:

حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها، فقال: (إنا قافلون غداً إن شاء الله). فقال المسلمون: نقفل ولم نفتح، قال: (فاعدوا على القتال). فعدوا فأصابتهم جراحات، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنا قافلون غداً إن شاء الله). فكان ذلك أعجبهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ر: 4070]

32-3 - باب: قول الله تعالى: {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فُزَّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير} /سبأ: 23/ ولم يقل: ماذا خلق ربكم.

وقال جل ذكره: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه} /البقرة: 255/.

وقال مسروق، عن ابن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئاً، فإذا فُزَّعَ عن قلوبهم وسكن الصوت، عرفوا أنه الحق ونادوا: (ماذا قال ربكم قالوا الحق). ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان).

[ش (فزع) أزيل عنهم الخوف. (ولم يقل..) غرض البخاري من هذا الرد على الفرق الضالة التي نفت عن الله تعالى أنه متكلم، وقالوا: معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ. والقول الحق الذي هو قول أهل السنة: أنه سبحانه متكلم، وكلامه قديم قائم بذاته تعالى، ولا يشبه كلام المخلوقين.

(الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل.]

7043 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان - قال علي: وقال غيره: صفوان يتفدُّهم ذلك - فإذا: {فُزَّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير}).

قال علي: وحدثنا سفيان: حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، بهذا.

قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة: حدثنا أبو هريرة.
قال علي: قلت لسفيان: قال سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنساناً
روى عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة يرفعه: أنه قرأ: {فُرِّعَ}. قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا
أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءةتنا. [ر: 4424]
[ش (ينفذهم ذلك) أي ينفذ الله تعالى ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة. (فرغ) من قولهم: فرغ الزاد، إذا
لم يبق منه شيء. (قراءتنا) وهي قراءة شاذة].
7044 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن،
عن أبي هريرة أنه كان يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى
بالقرآن). وقال صاحب له: يريد: أن يجهر به. [ر: 4735]
[ش (له) لأبي هريرة رضي الله عنه. (يريد..) أي أراد بالتغني الجهر بقراءة القرآن وتحسين الصوت به].
7045 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار). [ر: 3170]
7046 - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد أمره الله أن يبشّر بها بيت من الجنة. [ر: 3605]
-33- باب: كلام الرب مع جبريل، ونداء الله الملائكة.
وقال معمر: {وإنك لتلقى القرآن} /النمل: 6/: أي يلقي عليك وتلقاه أنت، أي تأخذه عنهم، ومثله:
{فتلقى آدم من ربه كلمات} /البقرة: 37/.
[ش (فتلقى آدم..) تعلم من ربه تعالى - أو أخذ عنه - كلمات استغفار وتوسل، فاستغفره وتوسل إليه بها،
فتاب الله تعالى عليه].
7047 - حدثني إسحق: حدثنا عبد الصمد: حدثنا عبد الرحمن، هو ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي
صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل: إن الله قد أحب
فلاناً فأجبه، فيجبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأجبه، فيجبه أهل السماء،
ويوضع له القبول في أهل الأرض). [ر: 3037]
7048 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في
صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم، وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟
فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون). [ر: 53]
7049 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن واصل، عن المعمر قال: سمعت أبا زر،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فيبشّرني: أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل
الجنة). قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: (وإن سرق وإن زنى). [ر: 1180]
-34- باب قول الله تعالى: {أنزله بعلمه والملائكة يشهدون} /النساء: 166/.
قال مجاهد: {يتنزل الأمر بينهن} /الطلاق: 12/: بين السماء السابعة والأرض السابعة.
[ش (أنزله) أي أنزل القرآن. (الأمر) أمر الله تعالى الذي قضى به].
7050 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا أبو إسحق الهمداني، عن البراء بن عازب قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا فلان، إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك،
ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، ورغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا
إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنيك الذي أرسلت. فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن
أصبحت أصبت أجراً). [ر: 244]
7051 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: (اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب
وزلزل بهم).
زاد الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا ابن أبي خالد: سمعت عبد الله: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.
[ر: 2775]
7052 - حدثنا مسدد: عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما:
{ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها}. قال: أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوارباً بمكة، فكان إذا
رفع صوته سمع المشركون، فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى: {ولا تجهر بصلاتك
ولا تخاف بها}. {لا تجهر بصلاتك} حتى يسمع المشركون {ولا تخاف بها} عن أصحابك فلا تسمعهم
{وابتغ بين ذلك سبيلاً} أسمعهم ولا تجهر، حتى يأخذوا عنك القرآن. [ر: 4445]

[ش (متوار) مختف].

35-3 - باب: قول الله تعالى: {يريدون أن يُبدّلوا كلام الله} /الفتح: 15./

{إنه لقول فصل} حق {وما هو بالهزل} /الطارق: 13 - 14:/ باللعب.

[ش (يدلوا) يحرفوا أو يغيروا. (إنه) أي القرآن الذي فيه بيان لما كان وما سيكون، وهو يفصل بين الحق والباطل، وهو حق ثابت لا يتغير ولا يزول].

7053 - حدثنا الحُمَيْدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار). [ر: 4549]

7054 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جُنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولخُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك). [ر: 1795]

[ش (فرحتان) حالتان يسر فيهما. (حين يفطر) يتناول الطعام عند الغروب. وذلك لما فطره الله تعالى عليه من حاجته للغذاء، وسروره عند تناوله. (يلقى ربه) يوم القيامة، فيسر لما يجده عنده من المثوبة والأجر جزاء صيامه].

7055 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن هَمَّام، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بينما أيوب يغتسل عرباناً، خرَّ عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فنادى ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا أغني بي عن بركتك). [ر: 275]

7056 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له).

[ر: 1094]

7057 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد: أن الأعرج حدثه: أنه سمع أبا هريرة:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة).

وبهذا الإسناد: (قال الله: أنفق أنفق عليك). [ر: 4407]

7058 - حدثنا زهير بن حرب: حدثنا ابن فضيل، عن عُمارة، عن أبي زُرَّعة، عن أبي هريرة: فقال:

هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام، أو إناء فيه شراب، فأقرئها من ربه السلام، وبشرها ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

[ر: 3609]

[ش (فقال) أي جبريل عليه السلام].

7059 - حدثنا معاذ بن أسد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: أعددت لعبادي الصالحين: ما لا رأيت عين، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

[ر: 3072]

7060 - حدثنا محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني سليمان الأحول: أن طاووساً أخبره:

أنه سمع ابن عباس يقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال: (اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قِيَم السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهنّ، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنيبون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فأغفر لي ما قدمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت).

[ر: 1069]

7061 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا عبد الله بن عمر النميري: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت

الزُّهري قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيَّب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم،

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله مما قالوا، وكلُّ حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني، عن عائشة قالت: ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحياً يُتلى، ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر يُتلى، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤياً يبرّئني الله بها، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاؤوا بالإفك}. العشر الآيات. [ر: 2453]

7062 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف). [ر: 6126]

[ش (أراد) قصد وعزم. (من أجلي) امتثالاً لحكمي وخوفاً مني ورغبة في ثوابي. (فلم يعملها) أي الحسنة].

7063 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله: حدثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرّة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا ربّ، قال: فذلك لك).

ثم قال أبو هريرة: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم}. [ر: 4552]

[ش (عسيتم) بكسر السين وفتحها، قراءتان متواترتان].

7064 - حدثنا مسدد: حدثنا سفيان، عن صالح، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد قال:

مُطِرَ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (قال الله: أصبح من عبدي كافر بي ومؤمن بي). [ر: 810]

7065 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه). [ر: 6143]

7066 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: أنا عند ظن عبدي بي). [ر: 6970]

7067 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال رجل لم يعمل خيراً قط: فإذا مات فحرقوه، واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبته عذاباً لا يعذبه أحدًا من العالمين، فأمر الله البحر فجمع ما فيه، وأمر البر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك، وأنت أعلم، فغفر له). [ر: 3294]

7068 - حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا إسحاق بن عبد الله: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: سمعت أبا هريرة قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن عبداً أصاب ذنباً، وربما قال: أذنب ذنباً، فقال: ربّ أذنبت، وربما قال: أصبت، فأغفر لي، فقال ربه: أعلّم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً، أو أذنب ذنباً، فقال: ربّ أذنبت - أو أصبت - آخر فأغفره؟ فقال: أعلّم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنباً، وربما قال: أصاب ذنباً، قال: قال: ربّ أصبت - أو قال: أذنبت - آخر فأغفره لي، فقال: أعلّم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثلاثاً، فليعمل ما شاء).

[ش أخرج مسلم في التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب... رقم: 2758.

(ثلاثاً) أي يقول: غفرت لعبدي، يكررها ثلاثاً. (ما شاء) ما دام إذا أذنب تاب. قال النووي، في شرح الحديث: لو تكرر الذنب مائة مرة، أو ألف مرة أو أكثر، وتاب في كل مرة قبلت توبته، وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته. قلت: والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين، والخطر: أن يعود للذنب، فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب، فيكون من الخاسرين].

7069/7070 - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا معتمر: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد،

عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنه ذكر رجلاً فيمن سلف، أو فيمن كان قبلكم، قال - كلمة: يعني - أعطاه الله مالاً وولداً، فلما حضرت الوفاة، قال لبيته: أيّ أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبيّن، أو لم يبيّن عند الله خيراً، وإن يقدر الله عليه يعذبه، فانظروا إذا متُّ فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسحقوني، فإذا كان يوم ربح عاصف فأذروني فيها، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: فأخذ موثقهم على ذلك وربّي، ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف، فقال الله عز وجل: كن، فإذا هو رجل قائم، قال الله: أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو: قرّق منك، قال: فما تلافاه أن رحمه عندها). وقال مرة أخرى: (فما تلافاه غيرها). فحدثت به أبا عثمان فقال: سمعت هذا من سلمان، غير أنه زاد فيه: (أذروني في البحر). أو كما حدّث.

(7070) - حدثنا موسى: حدثنا معتمر وقال: (لم يَبْتَيِّرْ). وقال خليفة: حدثنا معتمر وقال: (لم يَبْتَيِّرْ). فسره قتادة: لم يَدَّخِر. [ر: 3291]

3-36- باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.
7071/7072 - حدثنا يوسف بن راشد: حدثنا أحمد بن عبد الله: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد قال: سمعت أنساً رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا كان يوم القيامة سُفِّعْتُ، فقلت: يا ربِّ أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة، فيدخلون، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء). فقال أنس: كأنني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ش (شفعت) من التشفيغ، وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه. (خردلة) أي من الإيمان، والخردلة واحدة الخردل، وهو نبت صغير الحب، وهذا تمثيل للقلة. (أنظر إلى أصابع) أي وهو يضمها ويشير بها، يصف مدى القلة].

(7072) - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حمَّاد بن زيد: حدثنا معبد بن هلال العنزي قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة، فذهبنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البُناني إليه، يسأله لنا عن حديث الشفاعة، فإذا هو في قصره، فوافقناه يصلي الضحى، فاستأذناً فأذن لنا وهو قاعد على فراشه، فقلنا لثابت: لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة، فقال: يا أبا حمزة، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة، جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة، فقال:

حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيأتون موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فيأتونني، فأقول: أنا لها، فاستأذن على ربي فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمد به لا تحضرنني الآن، فأحمده بتلك المحامد، وأختر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تُعط، واشفع تُشَفِّع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أختر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تُعط، واشفع تُشَفِّع، فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أختر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تُعط، واشفع تُشَفِّع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل).

فلما خرجنا من عند أنس، قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن، وهو متوار في منزل أبي خليفة، فحدثنا بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناها فسلمنا عليه فأذن لنا، فقلنا له: يا أبا سعيد، جئناك من عند أخيك أنس بن مالك، فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة، فقال: هيه، فحدثناه بالحديث، فانتهي إلي هذا الموضوع، فقال: هيه، فقلنا: لم يزد لنا على هذا، فقال: لقد حدثني، وهو جميع، منذ عشرين سنة، فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلموا، قلنا يا أبا سعيد فحدثنا: فضحك وقال: خلق الإنسان عجولاً، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم، حدثني كما حدثكم به، وقال: (ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أختر له ساجداً، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تُعط، واشفع تُشَفِّع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجنَّ منها من قال لا إله إلا الله). [ر: 44]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم: 193].
(ماج) اضطرب واختلط. (خليل الرحمن) هو الذي أحبه محبة كاملة، لا نقص فيها ولا خلل. (روح الله وكلمته) أي الذي خلقه مباشرة بكلمة منه دون واسطة أب. (فأستأذن على ربي) أتوسل إليه أن يأذن لي بالشفاعة.

(يلهمني محامد) يلقي في نفسي معاني للحمد لم تسبق لي. (أخر) أسقط على وجهي. (متوار) مختف في منزل أبي خليفة الطائي البصري خوفاً من الججاج. (بالحسن) البصري. (هيه) زد من هذا الحديث. (وهو جميع) مجتمع، وهو الرجل الذي بلغ أشده، أراد أنه كان شاباً حين حدثه بذلك. (تتكلموا) تعتمدوا على الشفاعة فتتركوا العمل].

7073 - حدثنا محمد بن خالد: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج حبواً، فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: رب الجنة ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، فكل ذلك يعيد عليه: الجنة ملأى فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرار).

[ر: 6202]

[ش (حبواً) هو المشي على اليدين والبطن أو على المقعدة. (مرار) مرات].

7074 - حدثنا علي بن حجر: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشقّ تمره).

قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مُرّة، عن خيثمة: مثله. وزاد فيه: (ولو بكلمة طيبة). [ر: 1347]

[بش أخرج مسلم في الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمره..، رقم: 1016. (أيمن منه) عن يمينه. (أشأم منه) عن شماله. (تلقاء وجهه) أمامه].

7075 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

جاء حبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يوم القيامة، جعل الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يهزهنّ، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه، تعجباً وتصديقاً لقوله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: {وما قدروا الله حق قدره - إلى قوله - يشركون}. [ر: 4533]

7076 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن مُحَرَّر: أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم، فيقرره ثم يقول: إني ستترت عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم).

وقال آدم: حدثنا شيبان: حدثنا قتادة: حدثنا صفوان، عن ابن عمر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. [ر: 2309]

-37-3- باب: قوله: {وكلم الله موسى تكليماً} /النساء: 164/.

7077 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، ثم تلومني على أمر قد قدّر عليّ قبل أن أخلق؟ فحجّ آدم موسى). [ر: 3228]

7078 - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُجمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيربحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون له: أنت آدم أبو البشر، خلقك الله بيده، وأسجد لك الملائكة، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يربحنا، فيقول لهم: لست هناكم، فيذكر لهم خطيئته التي أصاب). [ر: 4206]

7079 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني سليمان، عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة: إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة، فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه، وتنام عينه ولا ينم قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتّه، حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب، محشوّاً إيماناً وحكمة، فحشي به صدره ولغاديدته، يعني عروق حلقه، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب باباً من أبوابها، فناده أهل السماء: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: معي محمد، قال: وقد بُعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً به وأهلاً، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه وردّ عليه آدم وقال: مرحباً وأهلاً بابني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان، فقال: (ما هذان النهران يا جبريل). قال: هذا النيل و الفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ و زبرجد، فضرب يده فإذا هو أمسك أذفر، قال: (ما هذا يا جبريل). قال: هذا الكوثر الذي خبا لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم، قالوا مرحباً به وأهلاً، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سمّاهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في

السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، فقال موسى: رَبِّ لِمَ أَطَنَّ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبِّكَ؟ قَالَ: (عَهْدُ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ). قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلِيخَفَّفَ عَنْكَ رَبِّكَ وَعَنْهُمْ، فَانْتَفَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ: أَنْ نَعْمَ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: (يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا). فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعَفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأُمَّتُكَ أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فَارْجِعْ فَلِيخَفَّفَ عَنْكَ رَبِّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِيلَ لِيَشِيرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جَبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: (يَا رَبِّ إِنْ أُمَّتِي ضَعُفَاءُ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، فَخَفَّفْ عَنَّا). فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: (لِيَبْكُ وَسَعْدِيكَ). قَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِي، كَمَا فَرَضْتَ عَلَيْكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ، قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: (خَفَّفْ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا). قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلِيخَفَّفَ عَنْكَ أَيْضًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتَ إِلَيْهِ). قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ. [ر: 3377]

[ش أخرج مسلم في الإيمان، باب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم: 162.

(فكانت تلك الليلة) أي فكانت هذه القصة في تلك الليلة، ولم يقع شيء آخر فيها. (فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى) أي لم ير أولئك الذين أتوه قبل الوحي مدة طويلة، حتى جاؤوه ليلة الإسراء والمعراج، وكان من أمرهم ما كان.

(فيما يرى قلبه) أي وهو نائم العين. (فتولاه) قام بشأنه وتولى إجراء ما جرى له. (نحره) عنقه. (لبته) موضع القلادة من الصدر، وقيل: المراد العانة. (فرغ من..) انتهى من شقهما وتنظيفهما. (أنقى) نفاه من كل شائبة.

(تور) إناء يشرب فيه. (لغايده) جمع لغد، وهي اللحامات بين الحنك وصفحة العنق. (يطردان) يجريان. (عنصرهما) أصلهما. (لؤلؤ وزبرجد) نوعان من الجواهر النفيسة. (أذفر) جيد شديد ذكاء الريح، أي طيب الرائحة. (فوعيت) فحفظت. (دنا الجبار) هذا من المتشابه الذي توهم التشبيه، فلا يجوز حمله على ظاهره، بل يجب تأويله بما يليق به سبحانه، فقيل: هو مجاز عن قربه المعنوي وإظهار منزلته عند الله تعالى. (فتدلى) طلب زيادة القرب. (قاب قوسين) ما بين طرفي القوس، وهو كناية عن لطف المحل، وإيضاح المعرفة، ومن الله تعالى عليه بإجابته ورفع درجته إليه. (فاحتبس) أوقفه عنده. (راودت) من المرادة وهي المراجعة، أي راجعتهم ليفعلوا. (واستيقظ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومة نامها بعد الرجوع من رحلته إلى الملاء الأعلى، أو المراد أنه وافق طلوع الفجر - الذي هو وقت الاستيقاظ - وهو في المسجد الحرام، والله تعالى أعلم.]

-38-3- باب: كلام الرب مع أهل الجنة.

7080 - حدثنا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضي يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً). [ر: 6183]

7081 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: (أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكنني أحب أن أزرع، فأسرع ويذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء). فقال الأعرابي: يا رسول الله، لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصاريًا، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ر: 2221]

[ش (تكويره) جمعه في البيدر].

-39-3- باب: ذكر الله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء، والتضرع والرسالة والبلاغ.

لقوله تعالى: {فاذكروني أذكركم} /البقرة: 152/. {واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقامى وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم عمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون. فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين} /يونس: 71 - 72/.

عُمة: هم وضيق.

قال مجاهد: اقضوا إلي ما في أنفسكم، يقال: افرق اقص.

وقال مجاهد: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} /التوبة: 6/ إنسان يأتيه، فيستمع ما يقول وما أنزل عليه، فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه. {النبأ العظيم} /النبأ: 2/ القرآن. {صواباً} /النبأ: 38/ حقاً في الدنيا، وعمل به.

{ش (مقامي) مكثي بينكم. (تذكيري..) عظمتي وتخويفي إياكم عقوبة الله تعالى. (فأجمعوا أمركم) اعزموا وأعدوا العدة. (وشركاءكم) واجمعوا أصنامكم التي تزعمونها الهة. (عمة) ملتبساً. (اقضوا إلي) أظهروا ما تضررونه لي في أنفسكم من مكروه. (تنظرون) تؤخرون وتمهلون. (توليتهم) أعرضتم. (افرق..) أظهر الأمر وفصله وميزه. (حقاً..) أي قال حقاً.

-340- باب: قول الله تعالى: {فلا تجعلوا لله أنداداً} /البقرة: 22/.

وقوله جل ذكره: {وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين} /فصلت: 9/.

وقوله: {والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر} /الفرقان: 68/.

{ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكوننَّ من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين} /الزمر: 65 - 66/.

وقال عكرمة: {وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون} /يوسف: 106/. {ولئن سألتهم من خلقهم} /الزخرف: 87/. {ومن خلق السماوات والأرض ليقولنَّ الله} /الزخرف: 9/. فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره.

وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم.

لقوله تعالى: {وخلق كل شيء فقدره تقديراً} /الفرقان: 2/.

وقال مجاهد: {ما تنزل الملائكة إلا بالحق} /الحجر: 8/. بالرسالة والعذاب. {ليسأل الصادقين عن صدقهم} /الأحزاب: 8/. المبلغين المؤدبين من الرسل. {وإنا له لحافظون} /الحجر: 9/ عندنا. {والذي جاء بالصدق} القرآن {وصدق به} /الزمر: 33/ المؤمن، يقول يوم القيامة: هذا الذي أعطيتني عملتُ بما فيه.

{ش (أنداداً) جمع ند وهو المثل والنظير الذي يعارض نظيره في أموره، والمراد هنا الشريك. (ليحبطن) ليبطلن. (وما يؤمن..) المعنى: إذا سئلوا عن الله عز وجل وصفته، وصفوه بما لا يليق به، وجعلوا له شريكاً أو زوجة أو ولداً. (فقدره..) دبر أموره، وجعله بحيث ينهج المنهج الذي يحقق المصلحة ويوافق الحكمة. (تنزل الملائكة) هذه قراءة متواترة، وقراءة حفص: {تنزل الملائكة}.

7082 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال:

سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك). قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك). قلت: ثم أي؟ قال: (ثم أن تزاني بحليلة جارك). [ر: 4207]

-341- باب: قول الله تعالى: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون} /فصلت: 22/.

{ش (تستترون) تخشون وتخافون، واستترت اختفى وتغطى].

7083 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

اجتمع عند البيت ثقفان وقرشي، أو قرشيان وثقفي، كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله تعالى: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم}. الآية. [ر: 4538]

-342- باب: قول الله تعالى: {كل يوم هو في شأن} /الرحمن: 29/.

{وما يأتيهم ذكر من ربهم محدث} /الأنبياء: 2/ وقوله تعالى: {لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً} /الطلاق: 1/.

وأنَّ حدثه لا يشبه حدث المخلوقين.

لقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} /الشورى: 11/.

وقال ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث: أن لا تكلموا في الصلاة).

{ش (شأن) أمر يحدثه، من عز أو ذل، أو نصر أو هزيمة، ونحو ذلك.

(محدث) جديد. (يحدث) يوجد. (لا تكلموا) كلاماً خارجاً عن الصلاة].

7084/7085 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا حاتم بن وردان: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله، أقرب الكتب عهداً بالله، تقرؤونه محضاً لم يُسَبِّ؟

(7085) - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس قال:

يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله، محضاً لم يُسَبِّ، وقد حدثكم الله: أن أهل الكتاب قد بدّلوا من كتب الله وغيروا، فكتبوا بأيديهم، قالوا: هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمناً قليلاً، أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله، ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم. [ر: 2539]

3-43- باب: قول الله تعالى: { لا تحزّك به لسانك } /القيامة: 16/.
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين يُنزل عليه الوحي.
وقال أبو هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: { أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحزّكت بي شفّاه }).

[ش (لا تحرك..) لا تسارع جبريل عليه السلام في قراءتك لما يوحى إليك. (تحركت بي) أي باسمي].
7086 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: { لا تحزّك به لسانك }. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدّة، وكان يحزّك شفّتيه - فقال لي ابن عباس - أحرّكهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما، فقال سعيد: أنا أحرّكهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفّتيه - فأنزل الله عز وجل: { لا تحزّك به لسانك لتعجل به. إن علينا جمعه وقرآنه }.

قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه، { فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه } قال: فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن تقرّاه، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه. [ر: 5]

3-44- باب: قول الله تعالى: { وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير } /الملك: 13 - 14/.
{ يتخافتون } /طه: 103/ و/القلم: 23/ يتسأرون.

7087 - حدثني عمرو بن زرارة، عن هُشيم: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

في قوله تعالى: { ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها }. قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون، سبّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: { ولا تجهر بصلاتك }: أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبّوا القرآن: { ولا تُخافت بها }. عن أصحابك فلا تسمعهم. { وابتغ بين ذلك سبيلاً }. [ر: 4445]

7088 - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية: { ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها }. في الدعاء.
[4446:ر]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة، باب: التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية...، رقم: 447.
(يذكر الخبر) أي يذكره بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزُّهري، بل بلفظ قال].

7089 - حدثنا إسحاق: حدثنا أبو عاصم: أخبرنا ابن جريج: أخبرنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن). وزاد غيره: (يجهر به). [ر: 4735]

3-45- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل).
فبيّن الله: أن قيامه بالكتاب هو فعله.

وقال: { ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم } /الروم: 22/.
وقال جل ذكره: { وافعلوا الخير لعلكم تفلحون } /الحج: 77/.

7090 - حدثنا قتيبة: حدثنا جبريل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل).

[4738:ر]
7091 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: قال الزُّهري، عن سالم، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار).
سمعت سفيان مراراً، لم أسمعته يذكر الخبر، وهو من صحيح حديثه.
[ر: 4737]

3-46- باب قول الله تعالى: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته} /المائدة: 67/.

وقال الزُّهري: من الله الرسالة، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ، وعلينا التسليم.
وقال الله تعالى: {ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم} /الجن: 28/. وقال تعالى: {أبلغكم رسالات ربي} /الأعراف: 62 - 68/.

وقال كعب بن مالك، حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم: {وسيرى الله عملكم ورسوله} /التوبة: 94/. [ر: 4400]

وقالت عائشة: إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل: {اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} /التوبة: 105/ ولا يستخفك أحد.

وقال معمر: {ذلك الكتاب} هذا القرآن {هدى للمتقين} /البقرة: 2/ بيان ودلالة، كقوله تعالى: {ذلكم حكم الله} /الممتحنة: 10/ هذا حكم الله. {لا ريب} /البقرة: 2/ لا شك. {تلك آيات} /لقمان: 2/ يعني هذه أعلام القرآن، ومثله: {حتى إذا كنتم في الفلك وجرّبتن بهم} /يونس: 22/ يعني بكم.
وقال أنس: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالي حراماً إلى قومه وقال: أتؤمنونني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فجعل يحدثهم.
[ر: 3864]

[ش (رسالاته) وفي قراءة {رسالاته} وهما متواترتان. (أبلغكم) هي قراءة أبي عمرو، وفي قراءة حفص عن عاصم: {أبلغكم}. (ولا يستخفك..) أي لا تغتر بعمل أحد، فتظن به الخير، إلا إن رأيته واقفاً عند حدود الشريعة.

(أعلام..) دلائله الواضحة على طريق الهداية والحق. (مثله) في استعمال اللفظ الذي هو للبعيد في القريب].

7092 - حدثنا الفضل بن يعقوب: حدثنا عبد الله بن جعفر الرُّقي: حدثنا المعتمر بن سليمان: حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي: حدثنا بكر بن عبد الله المزني، وزباد بن جبير بن حية، عن جبير بن حية: قال المغيرة: أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم، عن رسالة ربنا: (أنه من قُتِلَ مَنًّا صار إلى الجنة). [ر: 2989]

7093 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً.
وقال محمد: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فلا تصدقه، إن الله تعالى يقول: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته}. [ر: 3062]

7094 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن سُرخبيل قال: قال عبد الله:

قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: (أن تدعو لله ندّاً وهو خلقك). قال: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك). قال: ثم أي؟ قال: (أن تزاني حليلة جارك). فأنزل الله تصديقها: {والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضاعف له العذاب}. الآية.

[ر: 4207]
[ش (يضاعف) بالجزم والرفع، قراءتان متواترتان: بالجزم قراءة حفص، وبالرفع قراءة ابن عامر وشعبة].

3-47- باب: قول الله تعالى: {قل فأتوا بالتوراة فاتلوها} /آل عمران: 93/.
وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها..، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به..، وأعطيتم القرآن فعملتم به). [ر: 7029]

وقال أبو رزين: {يتلونهُ} /البقرة: 121/ يتبعونه ويعملون به حق عمله، يقال: {يُتلى} /النساء: 127/ يُقرأ، حسن التلاوة: حسن القراءة للقرآن. {لا يمسه} /الواقعة: 79/ لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن، ولا يحملُه بحقه إلا الموقن، لقوله تعالى: {مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً} بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين} /الجمعة: 5/.

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملاً، قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبال: (أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام). قال: ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت. [ر: 1098]

وسئِل: أي العمل أفضل؟ قال: (إيمان بالله ورسوله، ثم الجهاد، ثم حج مبرور). [ر:26]
[ش (يحملة..) يأخذه فيقرؤه ويتعلمه ويعمل به. (حملوا..) حفظوا وعلموا. (لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها].

7095 - حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزُّهري: أخبرني سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم، كما بين صلاة العصر إلي غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى ضلَّت العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به حتى غربت الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتاب: هؤلاء أقل منا عملاً وأكثر أجراً، قال الله: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيته من أشاء).

[ر:532]

3-48 - باب: وسمَّى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً، وقال: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب).

[ر:723]

7096 - حدثني سليمان: حدثنا شعبة، عن الوليد. وحدثني عبَّاد بن يعقوب الأسدي: أخبرنا عبَّاد بن العوّام، عن الشيباني، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصلاة لوقتها، وبرُّ الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله).

[ر:504]

3-49 - باب: قول الله تعالى: {إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً. إذا مسَّه الشرُّ جزوعاً. وإذا مسَّه الخير منوعاً} /المعارج: 19 - 21.

هَلُوعاً: ضجوراً.

[ش (جزوعاً) شديد الجزع، وهو ضعف النفس عن احتمال ما ينزل بها من مكروه. والهلع أشد من الجزع].

7097 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسين: حدثنا عمرو بن تغلب قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال، فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: (إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكُلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب). فقال عمرو: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم.

[ر:881]

3-50 - باب: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه.

7098/7099 - حدثني محمد بن عبد الرحيم: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي: حدثنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عن ربه، قال: (إذا تقَرَّب العبد إليَّ شبراً تقَرَّبت إليه ذراعاً، وإذا

تقَرَّب إليَّ ذراعاً تقَرَّبت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيتُه هرولة).

(7099) - حدثنا مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة قال، ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا تقَرَّب العبد منِّي شبراً تقَرَّبت منه ذراعاً، وإذا تقَرَّب مني ذراعاً تقَرَّبت منه باعاً، أو بوعاً).

وقال معتمر: سمعت أبي: سمعت أنساً، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عن ربه عز وجل.

[ر:6970]

7100 - حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم، قال: (لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزى به، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

[ر:1795]

[ش (لكل عمل) من المعاصي. (كفارة) ما يستدعي ستر المعصية وغفرانها].

7101 - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن قتادة. وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما يرويه عن ربه، قال: (لا ينبغي لعبد أن يقول: إنه خير من يونس بن منى). ونسبه إلى أبيه.

[ر:3067]

[ش (نسيه..) أي مَنَى اسم أبيه، والحكمة في تخصيص يونس عليه السلام بالذكر لئلا يتوهم غضاضة في حقه، بسبب نزول قوله تعالى: {ولا تكن كصاحب الحوت} /القلم: 48/؛ أي لا تغتم وتحزن كما حصل له].

7102 - حدثنا أحمد بن أبي سريح: أخبرنا شابة: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرة، عن عبد الله بن المُعقل المزني قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقه له، يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قال: فرَجَّ فيها، قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُعقل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرَجَّعت كما رَجَّع ابن مُعقل، يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآ، ثلاث مرات.

[ر:4031]

[ش (لرجعت) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم، وفي قوله إشارة إلى أن ذلك مما يستميل القلوب والنفوس إلى الإصغاء].

-3-51- باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله، بالعربية وغيرها.

لقوله تعالى: {فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين} /آل عمران: 93/.

وقال ابن عباس: أخبرني أبو سفيان بن حرب: أن هرقل دعا ترجمانه، ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل، و: {يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم}). الآية.

[ر:7]

7103 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: {أمنًا بالله وما أنزل}. الآية).

[ر:4215]

7104 - حدثنا مسدد: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا، فقال لليهود: (ما تصنعون بهما). قالوا: نُسَخِّم وجوههما ونخزيهما، قال: {فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}. فجأؤوا، فقالوا لرجل ممن يرضون أعور: اقرأ، فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه، قال: (ارفع يدك). فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح، فقال: يا محمد إن عليهما الرجم، ولكنَّا نتكأتمه بيننا، فأمر بهما فرجما، فرأيته يجانئ عليها الحجارة.

[ر:1264]

[ش (نسخم) من التسخيم وهو تسويد الوجه. (نخزيهما) نفضهما، بأن نركبهما على حمار معكوسين، وندور. (نتكأتمه) نخفيه ولا نظهره.

(يجانئ عليها) يكب ويحني ظهره عليها ليغطيها ويبعد عنها الحجارة].

-3-52- باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة).

[ر:4653]

و: (زُتُّوا القرآن بأصواتكم).

[ش (الماهر) الحاذق جيد التلاوة والحفظ. (السفرة..) الملائكة الكتبة، المكرمين عند الله تعالى، المطيعين له والمطهرين من الذنوب. (زينوا..) بجودة الحفظ والتلاوة وعدم التلعثم ونحوه].

7105 - حدثني إبراهيم بن حمزة: حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به).

[ر:4735]

7106 - حدثنا يحيى بن يُكَيْر: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله،

عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكلُّ حدثني طائفة من الحديث، قالت: فاضطجعت علي فراشي، وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة، وأن الله يبرئني، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وجيا يُتلى، ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يُتلى، وأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم}. العشر الآيات كلها.

[ر:2453]

7107 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أراه عن البراء قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء: {والتين والزيتون}. فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه.

[733:ر]

7108 - حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا هُشَيْم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم متوارباً بمكة، وكان يرفع صوته، فإذا سمع المشركون سُبُّوا القرآن ومن

جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: {ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها}.

[4445:ر]

7109 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة،

عن أبيه: أنه أخبره: أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له:

إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأدّنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه:

(لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌ ولا إنس، ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة). قال أبو سعيد: سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[584:ر]

7110 - حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أمه، عن عائشة قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض.

[293:ر]

-3-53- باب: قول الله تعالى: {فاقرؤوا ما تيسر منه} /المزمل: 20/.

[ش (منه) أي من القرآن، كما في نفس الآية، والمراد القراءة في الصلاة].

7111 - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: حدثني عروة: أن المسور بن

مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول:

سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت

لقراءته، فإذا هو يقرأ علي حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكذت أساوره في

الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلبّته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال:

أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم

تقرئنيها، فقال: (أرسله، اقرأ يا هشام). فقرأ القراءة التي سمعته، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: (كذلك أنزلت). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأ يا عمر). فقرأت التي أقرأني،

فقال: (كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه).

[2287:ر]

-3-54- باب: قول الله تعالى: {ولقد يسرنا القرآن للذكر} /القمر: 17 - 22 - 32 - 40/.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ له).

[4666:ر]

يقال: مُيسَّرٌ مُهيأً.

وقال مجاهد: يسرنا القرآن بلسانك: هوّنًا قراءته عليك.

وقال مطر الوّزّاق: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر}. قال: هل من طالب علم فيعان عليه.

[ش (يسرنا القرآن.. إشارة لقوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لتيسر به المتّقين} /مريم: 97/.

7112 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: قال يزيد: حدثني مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران قال:

قلت: يا رسول الله، فيما يعمل العاملون؟ قال: (كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ له).

[6223:ر]

7113 - حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن منصور والأعمش: سمعا سعد بن عبيدة،

عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه كان في جنازة، فأخذ عوداً، فجعل ينكت في الأرض، فقال: (ما منكم

من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة). قالوا: ألا تتكل؟ قال: (اعملوا فكلُّ مُيسَّرٍ، فأما من

أعطى واتقى { الآية).

[1296:ر]

-3-55- باب: قول الله تعالى: {بل هو قرآن مجيد. في لوح محفوظ} /البروج: 21 - 22/.

{والطور. وكتاب مسطور} /الطور: 1 = 2/. قال قتادة: مكتوب. {يسطرون} /القلم: 1/: يخطّون.

{في أم الكتاب} /الزخرف: 4/: جملة الكتاب وأصله. {ما يلفظ} /ق: 18/: ما يتكلم من شيء إلا كتب

عليه، وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر. {يحرّفون} /النساء: 46/: يزيلون، وليس أحد يزيل لفظ

كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرّفونه. يتأوّلونه على غير تأويله. {دراستهم} /الأنعام: 156/:

تلاوتهم. {واعية} /الحاقة: 12/: حافظة. {وتعيها} /الحاقة: 12/: تحفظها. {وأوحى إليّ هذا القرآن

لأنذركم به} يعني أهل مكة {ومن بلغ} /الأنعام: 19/: هذا القرآن فهو له نذير.

7114/7115 - وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر: سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما قضى الله الخلق، كتب كتاباً عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش).

(7115) - حدثني محمد بن أبي غالب: حدثنا محمد بن إسماعيل: حدثنا معتمر: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة: أن أبا رافع حدثه: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش).

[ر:3022]

-3-56- باب: قول الله تعالى: {والله خلقكم وما تعملون} /الصفات: 96/.

{إنَّ كل شيء خلقناه بقدر} /القمر: 49/.

ويقال للمصورين: (أحيوا ما خلقتم).

[ر:7118]

{إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يُغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألامه الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} /الأعراف: 54/.

قال ابن عينة: بيّن الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى: {ألا له الخلق والأمر}.

وسمّى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملاً، قال أبو ذر وأبو هريرة: سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إيمان بالله وجهاد في سبيله).

[ر:1447 - 2382]

وقال: {جزاء بما كانوا يعملون} /السجدة: 17/.

وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمَلٍ من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

[ر:53]

فجعل ذلك كله عملاً.

[ش (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم، فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه وتعالى. وقيل: المعنى: الله تعالى خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة ونحو ذلك. (استوى..) استواء يليق به سبحانه، أو المعنى: استولى عليه وجعله تحت قهره وسلطانه

والعرش مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه. (يغشي..) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى في ضيائه. (يطلبه..) يعقبه بسرعة، كمن يطلب شيئاً مع حرصه عليه. (مسخرات) مذللات لمصالح الخلق حسب إرادته سبحانه. (الأمر) الإرادة والتقدير، والقضاء والحكم.

(بين..) فرق بينهما. (يعملون) من الإيمان والطاعات].

7116 - حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب: حدثنا عبد الوهّاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة والقاسم التميمي، عن زهدم قال:

كان بين هذا الحي من جُرم وبين الأشعريين وُدٌّ وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فُقِّرب إليه الطعام فيه لحم دجاج، وعنده رجل من بني تيم الله، كأنه من الموالي، فدعاه إليه فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرتة، فحلفت: لا أكله، فقال: هلم فلاحدثك عن ذلك، إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمله، قال: (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم). فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال: (أين النفر الأشعريون). فأمر لنا بخمس دَوْد عُرِّ الدُّرى، ثم انطلقنا، قلنا: ما صنعنا؟ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا، وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا، تغلّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، والله لا نفلح أبداً، فرجعنا إليه فقلنا له، فقال: (لست أنا أحملكم، ولكن الله حملكم، إني والله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها).

[ر:2964]

[ش (شيئاً) من النجاسة. (تغلّلنا..) جنّاه على حين غفلة منه، وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه].

7117 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثنا قُزّة بن خالد: حدثنا أبو جمرة الصُّبَيْيُّ: قلت لابن عباس، فقال:

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مُصَرِّ، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمَلٍ من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو إليها مِن وراءنا، قال: (أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: أمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس. وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدُّبَاء، والنقير، والظروف المُرَقَّتة، والحَنَنَمة).

[ر:2964]

[ش (شيئاً) من النجاسة. (تغلّلنا..) جنّاه على حين غفلة منه، وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه].

7117 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثنا قُزّة بن خالد: حدثنا أبو جمرة الصُّبَيْيُّ: قلت لابن عباس، فقال:

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مُصَرِّ، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمَلٍ من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو إليها مِن وراءنا، قال: (أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: أمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس. وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدُّبَاء، والنقير، والظروف المُرَقَّتة، والحَنَنَمة).

[ر:2964]

[ش (شيئاً) من النجاسة. (تغلّلنا..) جنّاه على حين غفلة منه، وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه].

7117 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثنا قُزّة بن خالد: حدثنا أبو جمرة الصُّبَيْيُّ: قلت لابن عباس، فقال:

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مُصَرِّ، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمَلٍ من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو إليها مِن وراءنا، قال: (أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: أمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس. وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدُّبَاء، والنقير، والظروف المُرَقَّتة، والحَنَنَمة).

[ر:53]

7118 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أصحاب هذه الصور يُعَذَّبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم).

[ر:1999]

7119 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أصحاب هذه الصور يُعَذَّبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم).

[ر:5607]

[ش (أحيوا..)] اجعلوه حيواناً ذا روح إن قدرتم، قال في الفتح: إنما نسب إليهم تقريباً لهم بمضاهاتهم الله تعالى في خلقه، فبكتهم بأن قال: إذ شابهتم بما صورتهم مخلوقات الله تعالى، فأحيوها كما أحيوا ما خلق.[

7120 - حدثنا محمد بن العلاء: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة: سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخليقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو شعيرة).

[ر:5609]

3-57- باب: قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم. [ش (لا تجاوز حناجرهم)] جمع حنجرة وهي أسفل الحلق، أي لا تتعداها، والمراد: أن قراءتهم من أفواههم ولا تتأثر بها قلوبهم، ولا تركوا بها نفوسهم، ولذا لا يقبلها الله تعالى، ولا يثيبهم عليها].

7121 - حدثنا هدية بن خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأثرجة، طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ كالتمرة، طعمها طيب ولا ربح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ربح لها).

[ر:4732]

7122 - حدثنا علي: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزهري (ح). وحدثني أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن ابن شهاب: أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير: أنه سمع عروة بن الزبير: قالت عائشة رضي الله عنها:

سأل أناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهَّان، فقال: (إنهم ليسوا بشيء). فقالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجنى، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة).

[ر:5429]

[ش (فيقرقرها)] من القرقرة، وهو الوضع في الأذن بالصوت، والقر الوضع فيها بدون صوت. (كقرقرة الدجاجة) أي كصوتها، وفي نسخة (الزجاجة) وهي الفارورة].

7123 - حدثنا أبو النعمان: حدثنا مهدي بن ميمون: سمعت محمد بن سيرين يحدث، عن معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج ناس من قبَل المشرق، ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه). قيل: ما سيماهم؟ قال: (سيماهم التحليق، أو قال: التسييد).

[ر:4094]

[ش (تراقيهم)] جمع ترقوة، وهي العظم بين نقرة النحر والعاتق، والمراد: أنها لا تصل إلى قلوبهم ولا يتأثرون بها. (فوقه) موضع الوتر من السهم.

(سيماهم) علامتهم. (التحليق) إزالة الشعر. (التسييد) استئصال الشعر].

3-58- باب: قول الله تعالى: {ونضع الموازين القسط} /الأنبياء: 47/. وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.

وقال مجاهد: القسطاس العدل بالرومية، ويقال: القسط مصدر المقسط وهو العادل، وأما القاسط فهو الجائر.

[ش (الموازين)] جمع ميزان، وهو جسم محسوس، ذو لسان وكفتين، والله تعالى يجعل الأعمال والأقوال كالأعيان موزونة، أو توزن صحفها، هذا هو مذهب الجمهور والذي عليه إجماع أهل السنة. [فتح - عيني]. (القسطاس) يشير إلى قوله تعالى: {وزنوا بالقسطاس المستقيم} /الإسراء: 35/ و/الشعراء: 182/: الميزان العادل، وضم القاف وكسرهما قراءتان متواترتان. (بالرومية) أي فهو من توافق اللغتين. (القاسط) يشير إلى قوله تعالى: {وَأَنَا مَنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا.

وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً { /الجن: 14 - 15/. (القاسطون) الجائرون، أي الظالمون المائلون عن الحق. (تحروا رشداً) توجَّوا الحق وقصدوه، وتعمدوا الوصول إليه].
7124 - حدثنا أحمد بن إشبكاب: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم).

[ر:6043]
إش ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح، كما بدأ أوله بحديث النية، عملاً بهما: أي تحريراً لقصد أول العمل حتى يكون خالصاً لوجه الله تعالى، وحمداً وشكراً وتقديساً له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه. هذا، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقني الصدق والإخلاص في العمل، وأن يمنَّ عليَّ بحسن القبول، وأن ينفع بما وفقني إليه من خدمة لهذا الكتاب العظيم، وأن يجعل هذا في صحيفتي وصحيفة والديّ وشيوخي ومن علمني من المؤمنين، وأن يجزي من شارك وسأهم في إنجاز هذا العمل بما يستحق من أجر ومثوبة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.
1-انتهى الكتاب كله بعون الله